

الجملة الفعلية بسيطة وموسعة

(دراسة تطبيقية على شعر المتنبي)

الدكتور
زبيح كاشانلو
جامعة الاسكندرية

تقديم
الأستاذ الدكتور محمد مصطفى هدار
أستاذ ورئيس قسم اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

المجلد الأول
١٩٨٦

Bibliotheca Alexandrina

016761

الناشر
مؤسسة شباب الجامعة
للطباعة والنشر والتوزيع
٤٩٣٩٤٧٤٢ الإسكندرية

الجملة الفعلية بسيطة وموسعة (دراسة تطبيقية على شعر المتنبي)

الدكتور

زينة كاشان

جامعة الاسكندرية

الجزء الاول

١٩٨٧

تقديم

الأستاذ الدكتور محمد طه هادي
أستاذ ورئيس قسم اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

الناشر

مؤسسة شهاب للدراسات
للطباعة والنشر والتوزيع
ت ٢٨٢٩١٧٤ إكسبريس

الجملة الفعلية بسيطة

الإهداء

إلى الاستاذ الدكتور / عبد الفتاح أحمد حجاج

استاذ أصول التربية

بجامعة الاسكندرية

حُباً من القلب واعترافاً بالفضل ،

زين الخوسيكي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد
النبي العربي الأمين وبعد

فهناك شخصيات في تاريخ الأدب استطاعت أن تقف بين الماضي بكل
ما يحمل من تراث حضارى وبين الحاضر بكل ما يعمل فيه من أسباب التغيير
وعوامل التحول . وهذه الشخصيات هي التي تُكوّن المعالم الباقية في تاريخ
أمة أو شعب سواء في الأدب أم في العلم أم الاقتصاد أم السياسة .. والمتنبى
أحد هذه الشخصيات في تاريخ الاداب العربى بعامة ، ذلك لأنه عاش في القرن
الرابع الهجرى وهو قرن شهد تغيراً واضحاً في حياة الفكر العربى والاسلامى
فقد أنشأت الترجمات تأخذ طريقها إلى العقل العربى وتوجهه وتكشف له عن
المجهول من المعارف الخفية التى لم يكن يعرف عنها شيئاً ، ويكفى أن كتأى
الشعر والخطابة وهما عماد الدرس البلاغى تُرجما في هذه الفترة أو قبلها بقليل ،
كما أن كتب الالهيات أيضاً طفقت توجهُ النشاط العقلى في دراسة العقيدة ،
والدفاع عنها ومحاولة استنباط اصولها من النصوص الوثيقة - وقد عاش المتنبى
وسط هذا الزحام الهائل من المعرفة ولم يكن ينظر إليه بعقل العالم أو الفيلسوف
وإنما كان يتوجه إليه بوعى الشاعر واحساس المتدوق وعاطفة الانسان الرهيف
ومن هنا كان تناوله لبعض المعانى الادبية وإن كانت تبدو عليه آثارُ التفلسف
تناولاً يعتمد فيه على البدائية العقلية التى لا يختلف عليها العقل البشرى مهما
حصّل من المعرفة وتعمّق فيها وكان الذين نقدوه أو تربصوا بسقطاته لم يستمع
إليهم الا عند المنافسين على المتنبى والهاقدين عليه ، ومتى فسد عقل القاضى أو
اضطربت الرؤية عنده ، لا يُقبل حكمه ولا يصح الأخذ به .. فالمتنبى إذن
شخصيةٌ جديرةٌ بالدراسة لا على ماأخذ به القدماء أنفسهم من الموازنة بين
المتنبى وغيره من الشعراء أو ذكر محاسنه ، أو الكشف عن مساوئه وإنما هي
جديرة بالدراسة من ناحية أبلغ أثراً وأكثر خطراً وهى اللغة التى أدّى بها المتنبى

معانيه بكل ما تشتمل عليه هذه الكلمة من معاني وعلى مختلف المستويات من نحوية ، وصرفية وصوتية ودلالية واجتماعية ..

ومن هنا كانت دراسة هذا الجانب في حياة المتنبي شاقة لأنها لا تعتمد على الاحكام التي اعتدنا أن نطلقها على عصر أو فترة وإنما تقوم على الاحصاء الدقيق لموصول الاسباب بكل ما يحيط به الشاعر وما يعيش فيه ، وما يقبل عليه، أو يدبر عنه من جسيم الامور وعظيم الاحداث ، وقد اخلص المتنبي نفسه لفن واحد من فنون الأدب وهو الشعر ، ولم يؤثر عنه سواه فهو من هنا يختلف عن المعري اختلافاً يبيناً ذلك لأن المعري كتب شعراً ونثراً ، وكان في شعره أشد التزاماً من المتنبي فهو يحرص على أن يؤدي معانيه أداءً عقلياً ينزع فيه إلى المخاطبة أو الدليل أما المتنبي فأداؤه كما أرى يقوم على الاحساس بالفكر احساساً يلتقي فيه الوجدان بالعقل ومن هنا كان للغة عند المتنبي دورٌ جديدٌ ومنهج آخر فهو يتصرف فيها بتصرف قد يظنه بعض الدارسين خروجاً عن المُجمّع عليه ويكون مثله في ذلك مثل الفرزدق حين كان يتحدى علماء اللغة والمشرعين للأهلها بما يفجأهم به من صنوف التعبير والأداء لأن تلك القوالب يدعو إليها اللغويون ينبغي أن لا تشكل قيداً على حرية الشاعر في أن يلائم بين اللغة وعقله ووجدانه .. ويبدو أن المتنبي لم يكن يريد أن يواجه علماء اللغة في عصره - بما كان يأتي به - إنما كان يريد أن يفرق بين أمرين أولهما : اللغة جهازاً يؤدي به المعاني ، وثانيهما : الشاعر وهو يمثل الإلهام الشعري الذي لا تحلّه حدود ولا تقيده قيود مادام يتحرك على الأرض اللغة بمنطقها لا بما يحددها به علماء اللغة وسدنتها .

ومن هنا كان المتنبي ظاهرة - أثارت وأقلقت وأعجزت .. والذي يعنى الباحث من هذا كله هو : الجملة الفعلية في شعر المتنبي وهي القسم للجملة الاسمية ، وقد عاش المتنبي حياته بين مدح وهجاء ورثاء وإن كان قد توسّع في دالتهما توسعاً كبيراً حتى شمل النقد العربي كاه بهذه الاقسام التي ذكرها أبو تمام والبحترى في حماسيتهما فقد مدح ووصف المارك في لحظة واحدة وكان مدحه صورةً تلتقي فيها خطوط كل منها يمثل اتجاهاً في حياة الممدوح وهو حين

يَمدُحُ ينظُرُ إلى الماضي من حيث إنَّه أدَّى عمله في تكوين الحاضر وخلق القيم الجديدة لم تكن قائمة من قبل ولذلك نراه يؤثر الفعل الماضي معقَّباً عليه بالمضارع الدال على الحاضر بهذين الاعتبارين اللذين اشترتا إليهما فإذا كان الماضي قد أنتهى أمره بموت من صنعه نظر إلى الحاضر من حيث إنَّه لذلك الماضي فلا انقطاع بينهما . إلّا في ظاهرة الناس أما القيمة أو المثال فباقية تماماً غير أنهما لا يراها إلّا من وقف بصيرته وعمق ادراكه ونفذ إلى حقائق الأشياء عقله وسما في التعبير عنها والابانة لها كذلك كان المتنبي .. ومن هنا لا يشعر قارئه بغربه عنه أو جفوة بينه وبينه وقد يشعر ببعض الصعوبة في تصور المعاني ، وادراك العلاقات التي تصل بينها ذلك لأن ثقافة المتنبي لم تكن بهذه السطحية التي يتغنى بها اليوم وإنّما كانت نتيجة إلى الأعماق لتنى كيف نشأ الفكر وتدرجت حياته .. واختلفت عليه مذاهب الناس طلباً له ، وتقديراً لما فيه وإذا رثا المتنبي كان الماضي أغلب عنده لأن فيه انقطاعاً أَلَمٌ ونُدَمٌ وحسرة ولوعة ، وحزن ويأس . لكنه حين يصوره بالفعل الماضي يكاد يلفث سامعه وقارئه إلى أنه لا وجود للإنسان إلّا بهذا الماضي وإن غاب عنا بشخصياته فالندم عليه طلب له في صورة أخرى ، - والأسى على فوائده سعى في استحداث جديد يقاربه أو يدنو منه - أمّا الفعل المضارع وهو صورة أخرى من الجملة الفعلية فله وظيفتان إمّا أن يصور به من حيث أنه لم يمض إلّا في التفريق بين الازمنة وإن كان هو في واقع الامر باقياً متجدداً وأغلب ما يستعمل ذلك

أَحْيَا وَأَيْسَرُ مَا قَاسَيْتُ مَا قَتَلَا وَالْبَيْنُ جَارٌ عَلَى ضَعْفَى وَمَا عَدَلَا^(١)

وموضع الشاهد (أَحْيَا وَأَيْسَر) فهي في الأول فعل مضارع وفي الثانية أفعَلُ تفضيل وقد عرض البحث لهذه القضايا في تناوله للجملة الفعلية في شعر المتنبي ..

« يرجع للجزء الثانى وهو « الجملة الفعلية استفهامية ومنفية ومؤكدة » في شعر المتنبي .. مؤسسة

شباب الجامعة

(١) الديوان جـ ٣ ، ص ١٦٢

ويهدف البحث إلى دراسة الجملة في شعر المتنبي مستقصياً الأنماط المختلفة من خلال الديوان والموازنة بين هذه الأنماط مستشهداً على كل نمط مبينا نسب التردد في كل نمط ، ثم يحلل هذه الأنماط تحليلاً علمياً تتضح من خلاله الظواهر العامة في الأسلوب ويحاول تحليل الظواهر تحليلاً علمياً .

كما يهدف البحث إلى دراسة الدلالات اللغوية المتعددة لمختلف الأدوات حسب ما جاءت في شعر المتنبي ومقارنتها بما قرره النجاة وثبتت أوجه الاختلاف والاتفاق كأدوات النفي أو التوكيد أو الاستفهام .. وغيرها من المعاني التي تملئها مقتضيات البحث .

ولا يفوت البحث أن يسترشد بأهم الآراء النحوية واللغوية متوسلاً بما توصل إليه علم اللغة الحديث في دراسة الجملة الفعلية وأنماطها المتعددة ، ووجوهها المختلفة .

وقد ظل البحث النحوي قروناً يهتم بدراسة المفردات دون أن يُعطى قدراً كافياً من الاهتمام لدراسة التراكيب والجمل وهذا يعني أن دراسة النحو كانت دراسة تحليلية تهتم إلى حد كبير بالجزئيات وتهمل التراكيب التي هي جوهر الدرس اللغوي وظل بناءً الجلالة العربية يشغل الجهود اللغوية في مناطق مختلفة من العالم وقد تبنّت إلى هذه المهمة باحثون كثيرون في العشرين عاماً الأخيرة إلى البحث في بناء الجملة والدلالة وطوروا لذلك مناهج أكثر دقة ... ومنهم باحثون عرب أمثال الدكتور / ابراهيم أنيس وأستاذنا الدكتور / عبد المجيد عابدين والأستاذ الدكتور / كمال محمد بشر والأستاذ الدكتور / عبده الراجحي والأستاذ الدكتور / محمود فهمي حجازي والأستاذ الدكتور / طاهر سليمان حموده والدكتور حلمي خليل ، ومن الغربيين : قنديس ، وبرجستراسر ، ودي سوسير ... وغيرهم .

ولا يعني هذا أن البحث النحوي واللغوي عند العرب خال من الجهد العلمي في دراسة الجملة ، فللنحاه العرب جهودٌ مشكورةٌ في هذا المجال ونظرة إلى كتاب سيوبة أقدم مؤلف وصل إلينا في القرن الثاني الهجري يوضح لنا ذلك ، إلا أننا لا نجد في كتاب سيبويه ومن تَحَا نحوه ابواباً مستقلة لدراسة

تبيّن لنا أنواعها ووظائفها وأهم انماطها المختلفة ومدى كفايتها التعبيرية ، وهذا لا يعنى بالطبع خلّو أمثال هذه المصنّفات من أى حديثٍ عن الجملة ، وإنما معناه أنّ دراسة النّحاه للجملة كانت مرتبطة بدراسة المفردات ... وهذا ما لا يرتضيه البحث الحديث .

ولعل أهم فرق يميّز البحث في بناء الجملة العربية الفعلية عن البحث العربى القديم ، هو أنّ الجهد العربى انصبّ حول نظرية العامل ، بينما يضعّ البحث الحديث هدفه دراسة التركيب الشكلى لعناصر الجملة ، ويعتبره وسيلة للتعبير عن معنى ومن ثمّ يعتبر المعنى قطباً مهماً في دراسة الجملة .. حيث اخذت الدراسات اللغوية المعاصرة بمختلف اتجاهاتها تحت تأثير فكرة اساسية هي البنيوية Structuralism .

واتخذت في تطورها مسارات مختلفة ، واعتنقت فلسفات متنوعة بل متعارضة في بعض الأحيان . واستطاعت هذه الدراسات على اختلاف اتجاهاتها - أن تطوّر من أدواتها وأن تُولى جانباً من همومها النظرية والتطبيقية لدراسة العمل الأدبى باعتباره نمطاً متميزاً ، من انماط الاستعمال اللغوى ، وأن تنتقل بوسائلها المنهجية من العمل في اطار « نحو الجملة » Sentence grammar - وهو النحو الذى يعتبر الجملة اكبر وحدة في التحليل اللغوى - إلى محاولة ترسيخ نمط اصطلاح على تسميته « نحو النص » Text grammar وهو النمط الذى يعتبر النص كله وحدة التحليل (١) .

وكان علينا لكى نحقق ماأردنا من دراسة حول الجملة الفعلية في شعر المتنبى أن نلجأ إلى واحد من المعايير الموضوعية هو المقياس الكمي Quantitative measurement أو التحليل الاحصائى Statistic analysis للنصوص وذلك لتبين السمات اللغوية المختلفة ونسبها المتفاوتة عند المتنبى ... وهذه السمات اللغوية حين تُحطّى بنسبة عالية من التكرار وحين ترتبط بسياقات معينة على نحو له

(١) ينظر : الاسلوب دراسة لغوية احصائية ص ١٤ - ص ١٥ د . سعد مصلوح - مطبعة حسان -

دلالتة تصبح خواص اسلوية Stylistic markers وتظهر في النصوص بنسب Ratios وكثافة Density وتوزيعات Distribution مختلفة ومن هنا تظهر أهمية القياس الكمي باعتباره معياراً موضوعياً منضبطاً وقادراً على تشخيص النزعات السائدة في النص ، وان شئت فقل تحديد المميزات الاسلوية في هذا النص أو في نتاج هذا الكاتب ويطلق على هذا النوع من الدراسة مصطلح « علم الاسلوب الاحصائي » Statistic Stylistics Linguistic Stylistics وهو أحد مجالات الدراسة اللغوية الاسلوية المعاصرة^(٢) .

ولعل هذا البحث وما يليه من بحوث مشابهة بداية لدراسات جادة لاستكمال الظواهر اللغوية في الشعر العباسي (عصر شاعرنا) باعتباره رافداً لا ينضب في استنباط الاحكام النحوية واللغوية ..

وقد واجه البحث صعوبات كبيرة لعدم وجود دراسات كافية في هذا المجال .. وقد تمثلت الخطوة التي رأيتها محققة لأهدافي من هذا البحث فصلين هما على النحو التالي :

***الفصل الأول :** ويدور حول الجملة الفعلية البسيطة وأنماطها في شعر المتنبي عارضاً إيّاها عرضاً منفصلاً حيث تناولنا فيها الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم وأنماطها المختلفة في شعر المتنبي وفي نهاية هذه الدراسة وضعنا جدولاً لبيان أنواع الفعل والفاعل ونسب تردد كل ... كما تناولنا بالدرس الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدى لواحد ولأثنين ولثلاثة احرف ففي المتعدية لمفعولين تناولنا ما كان أصلهما المبتدأ والخبر وتناولنا فيها الافعال التي تفيد اليقين والتي تفيد التحويل والتي تفيد الرجحان وذيلناها بمجداول على نحو ماسبق .. أما فيما

(٢) الاسلوب ص ١٨ - ص ١٩ د . سعد مصلوح ، ويظر :

- G.N.Leech "Linguistics and the Figures of Rhetoric in Essays on style and language, edited by R.Fowler, P.141.

- Nils Erik Emkvis "Linguistic Stylistics" Mouton, 1973, PP.15-16.

يتعدى لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر فتناولنا فيه مايتعدى إلى المفعول الاول بنفسه ومايتعدى إلى مفعولين الأول بنفسه وإلى الثانى بواسطة حرف الجر وذيلائها ايضاً بمجدول .. كما تناولنا فيه الجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمجهول دارسين اسباب العدول عن ذكر الفاعل واقامة نائب الفاعل موضحين انماطه فى شعر المتنبى ..

وقد اختتمنا حديثنا فى هذا الفصل عن بعض الظواهر التركيبية المتمثلة فى : الرتبة ، والحذف ، والمطابقة والزمن دارسين اياها دراسة مقارنة بين مارصده القدماء وماورد عند المتنبى ... وقد ذكر من الامثلة جملة أو جملتان عند كل نمط وبقية الامثلة أفردنا لها ملحقاتاً ذيلنا به البحث حرصاً منا على عدم تضخم الرسالة بهذه الجمل الكثيرة .

«الفصل الثانى : ويدور حول الجملة الفعلية الموسعة فى حالة الاثبات مع تركيبى (كأنما) و (رُبما) وانماطها المختلفة فى شعر المتنبى ... وقد صنعت فى الثانى مثل الأول .

وقد تناول البحث - كما رأينا - الجملة الفعلية البسيطة والموسعة وفقاً لما عرضه منهج البحث . ولم يعرض لغيرها من جملة الاستثناء أو الجملة الطلبية وما تحتويه أو جملة نداء ولا جملة الشرط وما تحتويه كما لم يعرض للجملة الواقعة خبراً للفعل الناقص أو الناسخ كان وذلك لما تردد من أقاويل للنحاه حول كونها جملة محولة عن اسمية ، وما قيل من أنها اسمية ... الخ .. فاقصر البحث على الفعلية ايماناً من الباحث بأن الفعل فى الجملة يدل على أن الكاتب يميل إلى لون من التجسيم للفكرة وينحو فى تفكيره نحواً حسيماً^(١) ..

- وينظر : الاحصاء فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية . ص ٤١٢ ، د . السيد خيرى ، القاهرة سنة ١٩٦٣ ، الاحصاء ترجمة د . شعبان عبد الحميد ، المطبعة العربية ، ١٩٧٨ ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة .

(١) كتب الاستاذ/ على الجارم بحثاً بعنوان «الجملة الفعلية أساس التعبير فى اللغة العربية ، فى مجمع اللغة العربية ذهب فيه إلى أنها الاصل فى التعبير» .

كما يأمل الباحث في أن تكتمل هذه الدراسة وتكتمل وتستخلص النتائج العامة لها ويكون نظاماً لقوانين اللغة العربية من واقع الاساليب العربية ..

وقد انتهى إلى الاستقرار للجملية الفعلية بسيطة وموسعة في شعر المتنبي وقد بدت كثيرة وأن هذه الكثرة أدت إلى التضخم الذي بدأ في البحث لكن لم استطع أن اعفى نفسي منها طمعاً في أن يكون الاستقرار تاماً أو قريباً من التمام وقد انتهى إلى ذلك إلى بعض النتائج - التي سأعرض لها في خاتمة البحث كاشفاً عن اسبابها ومبيناً مدى أهميتها في الدرس اللغوي الحديث

وأما بالنسبة لمصادر هذا البحث ومراجعة فيمكننا أن نقسمها إلى كتب النحو وأهمها كتاب سيبويه (ت ١٨٠ هـ) ، المقتضب للمبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، والاصول في النحو لاس السراج (ت ٣١٦ هـ) ، والخصائص لابن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، ومعنى اللبيب لابن هشام (ت ٧٦١ هـ) ونحوه مصادر أفدت منها ولم يكن أساسية لكونها نقلت عن أهم كتب النحو الأولى واعتمدت عليها ، ولم تأت بجديد في هذا المجال نحو شرح المفصل لابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) ، وشرح الكافية للاستراياذى (ت ٦٨٦ هـ) ، وجمع الهوامع للسيوطي (ت ٩١١ هـ) وغيرها

وكتب الصرف وأهمها كتاب المنصف ، والتصريف الملوكي لابن جني والشافية لابن الحاجب والممتع في التصريف لابن عصفورود روس في التصريف لمحمد محي الدين عبد الحميد وغيرها .

وكتب اللغة ومن أهمها الخصائص لابن جني (ت ٣٩٢ هـ) وليس في كلام العرب لابن حالوية ، ومجموعة قرارات مجمع اللغة العربية .

-المعاجم : ومنها لسان العرب ، والقاموس المحيط ..

-كتب معاني الحروف : ومن أهمها : معاني الحروف للرماني (ت ٣٨٤ هـ) ، وكتاب الازهية في علم الحروف للهروي (ت ٤١٥ هـ) ، ورصف المباني للمالقي (ت ٧٠٢ هـ) ، والجني الداني في حروف المعاني للمرادي (ت ٧٤٩ هـ) وغيرها ..

كتب التفسير والقراءات : ومن أهمها : معاني القرآن للفراء (ت ٢٠٧ هـ) ، ومعاني القرآن واعرابه للزجاج (ت ٣١٠ هـ) ، واعراب القرآن المنسوج

للزجاج ، ومشكل اعراب القرآن لاني محمد مكي القيسي (ت ٤٣٧ هـ) ،
والبيان في غريب اعراب القرآن للانباري (ت ٥٧٧ هـ) وغيرها ..
- والبحوث الحديثه : ومنها : اللغة العربية : معناها ومبناها ، واحياء النحو
لابراهيم مصطفى ، والفعل زمانه وأبنته ، مدخل إلى دراسة النحو العربي على
ضوء اللغات السامية د . عبد المجيد عابدين ، في النحو العربي نقد وتوجيه د .
مهدي الخزومي النحو العرب والدرس الحديث د . عبده الرجحي وعلم اللغة
د . محمود فهمي حجازي وابن القيم الجوزيه جهوده في الدرس اللغوي د .
طاهر سليمان حموده ... وعلم اللغة الاصوات د . كمال بشر وغيرها .

وقد أكتفينا هنا بالامثلة وتركنا التفصيل لثبّت المصادر والمراجع الملحقه
بالبحث .. ومن المصادر الاساسية لهذا البحث أيضاً (ديوان ابى الطيب
المتنبي) بشرح أبى البقاء العكبرى المسمى بالتيبان في شرح الديوان - ضبطه
وصححه ووضع فهارسه مصطفى السقا و ابراهيم الاياري وعبد الحفيظ شلبي
لانها أوضح وأشمل في الشرح والتعليق ... وترقيم الشارح اللاليات في كل
قصيده كان عوناً كبيراً على الاختصار ودقه الاحالة إلى الديوان ..

والقارىء سيجدنا نحيل إلى الديوان بثلاثة أرقام هكذا (ج ٤ ص ١٥/٥)
فالاول للجزء حيث إن الديوان مكون من أربعة أجزاء والثاني هو الصفحة في
الديوان والثالث هو رقم البيت من الديوان .. هذا على سبيل المثال .

ولئن كنت قد نهيت بأنه على الباحث أن يجد لنفسه صلة حميمة بموضوع
للبحث جاد ، ودقيق ، فإن ذروة ما يوفّق اليه الباحث أن تقوم صلة علمية
رفيعة وانسانية نبيلة بينه وبين استاذة ... ولقد كان وكدي دائماً الصديق مع
النفس وشكر النعمة فتلك صفة من صفات الايمان ومن ثم فإنه ليشرفني
ويسعدني سعادة بالغة أن أقرّ بأن تلك الصلة الانسانية الرفيعة وتلك الاصرة
العلمية النبيلة قد نمت واستوت بنفس تجاه استاذي الجليلين الاستاذ الدكتور/
عبد المجيد عابدين والاستاذ الدكتور/ طاهر سليمان حموده .

وأكون جاحداً للنعمة والمشاعر اصيلة وعميقة بنفس لو لم أقرّ لهما بفضل
العالم ورعاية الوالد ونبل الانسان فمن خلال تلك القيم النبيلة عند استاذي

ويهدى منها قد اكتشف طُرُق البداية والصواب عبر الدروب الشاقة لجوانب
هذا البحث .

والباحث مهما بذل من جهد لن يزعم ادراك الكمال وبحسبي أن أقر بأننى
بذلك أفصى الجهد .. وقد أخذت بالتوجهات الكريمة لاستاذى الجليلين ..
وإني لادرك أن كل ما وفقته إليه في هذا البحث هو بفضل من الله وبرعاية
من أستاذى .. وأن ما اعتور على هذا من نقص هو منسوب إلى وحدى .
أسأل الله القدير أن يجعل جهدى هذا خالصاً لوجهه سبحانه ، وأن
ثيب عنى استاذى الجليلين ثواب العاملين للحق وبالحق ... إنه نعم المولى عليه
توكلت وإليه أنيب .

د . زين كامل الخويسكى

المعجمى
أغسطس ١٩٨٦م

يعرف النحويون الجملة الفعلية بأنها الجملة المصدرة بفعل ، نحو :
قام زيد ، وضرب اللص

أما الجملة الاسمية فإنها التي يصدرها الاسم ^(١) ويرى بعض المحدثين أن هذا التحديد وإن كان يصلح لتصنيف كثير من الجمل الفعلية والاسمية - لا يمكن قبوله في تصنيف جميع نماذجها .. إذ هناك العديد من الجمل التي يعدها النحاة فعلية ولم يصدرها فعل أو اسمية يتصدرها اسم وهي تلك التي يتصدرها الحرف عاملاً كان أو مهملاً نحو :

إن الوضع متردد ، ولا أمل يرجى منه

ولم يقيم المثقفون بدورهم ، فهل يتخلصون منه ؟
هذا من ناحية .. ومن ناحية أخرى هناك العديد من الجمل التي يتصدرها اسم ومع ذلك يعدها النحويون جملاً فعلية لا اسمية وذلك على هذا النحو :

فقد يتقدم فيها الحال نحو : قوله تعالى « خشعاً أبصارهم يخرجون » سورة البقرة آية / ١٠ .

أو مفعولاً به نحو : قوله تعالى « فريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون » البقرة / ٨٧ .
وذلك مطرد عند النحاة في جملة الشرط ، والقسم ، والنداء ، والندية ، أو الاستغاثة والتحذير ، والاغراء ^(٢) .

لذا اتجه بعض النحاة إلى تحديد الجملة الفعلية والاسمية فذهبوا إلى أن العبرة في التصدر بكون الكلمة ركناً من أركان الجمل بالفعل أو انها كانت في الاصل ركناً من اركانها وهكذا تكون الجملة الفعلية هي المكونة من فعل وفاعل أو مما كان أصله الفعل والفاعل ^(٣) .

(١) معنى اللبيب ج ٢ ص ٤٣ لابن هاشم وبهامشة حاشية الشيخ محمد الامير - دار احياء الكتب ، مع الموامع شرح جمع الجوامع ج ١ ص ١٢ للسيوطي باعتناء السيد بدر الدين النفيس دار المعرفة - بيروت .

(٢) الجملة الفعلية ص ٣٦ د . علي ابوا المكارم — مكتبة دار العلوم سنة ١٩٧٩ .

(٣) ينظر : المتنضب للبرد ج ٤ ص ١٢٨ تحقيق محمد عبد الخالق عقيمة والسيد شحاتة ، دار نهضة مصر القاهرة سنة ١٩٥٦ ومعنى اللبيب ج ٢ ص ٤٣ .

والجملة الفعلية هي النوع الثاني من الجملة الخبرية الاسنادية ^(٤) في اللغة العربية .

ويمكننا تقسيمها إلى قسمين :

١ - الجملة الفعلية البسيطة ٢ - الجملة الفعلية الموسعة .

أما البسيطة فهي التي يكون فيها المسند دالاً على التغير والتجدد أى فعلاً وتتكون من هذين الركنين :

أ - المسند : وهو العنصر الفعلي الدال على التجدد لدلالته على الزمان .

ب - المسند إليه : وهو العنصر الاسمي أو المتحدث عنه .

ويضيف بعضهم ركناً ثالثاً هو علاقة الاسناد التي تربط المسند بالمسند إليه وهي علاقة ذهنية .

ويكون الفعل في الجملة الفعلية البسيطة لازماً وصورتها هي :

الفعل (لازماً) + الفاعل
أو متعدياً وصورتها هي :

الفعل (متعدياً) + الفاعل + المفعول

أما الجملة الفعلية البسيطة الموسعة فتكون بإضافة عنصر لغوي جديد على الجملة البسيطة فيترك آثاره على التركيب كله في البناء والدلالة وعلى هذا تكون الصورة التركيبية العامة للجملة الفعلية الموسعة على هذا الشكل :

عنصر لغوي جديد (فعل أو حرف) + جملة فعلية بسيطة (فعلها متعد أو

لازم) . وتضم الجملة الفعلية الموسعة المباحث التالية :

١ - التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية في حالة الاثبات .

٢ - التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية في حالة النفي .

٣ - التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية في حالة التوكيد .

٤ - التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية في حالة الاستفهام .

(٤) المقتضب ج ٤ ص ١٢٦ للمبرد

ولم يدرس النحاه الجملة الفعلية في بنية واحدة .. قد رسوا الفعل في باب والفاعل في باب آخر ، والمفعول في ابواب متناثرة وقد احس الدارسون المحدثون بخطر التناثر فعملوا على ضم الاشتات إلى بعضها تمهيداً لدراستها في بنية واحدة ..

ودراستنا للجملة الفعلية في شعر المتنبي مستوحاه من هذا الروح الداعية إلى دراسة أقسام الجملة في وحدة متكاملة ..

وباستقصاء الجملة الفعلية في شعر المتنبي وردت ٩٥٠٧ مرة على هذا النحو :

- ١ - الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم وردت ٢٦٨٣ مرة بنسبة ٣٠.٩٪
- ٢ - الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدي وردت ٤٩٠٦ مرة بنسبة ٥.١٪
- ٣ - الجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمجهول وردت ٤٦٣ مرة بنسبة ٤.٩٪
- ٤ - الجملة الفعلية الموسعة في حالة الاثبات وردت ٣٠ مرة بنسبة ٠.٣٤٪

الفصل الأول

الجملة الفعلية البسيطة

أولاً : الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم وأنماطها

في شعر المتنبي

والفعلُ اللازمُ هو الفعل الذي لا يتعدى فاعله إلى مفعوله قال سيبويه « فأما الفاعل الذي لا يتعداه فعله فقولك : ذَهَبَ زيدٌ وجَلَسَ عمرو »^(١) وقد عرّفه الزمخشري بغير المتعدى حيث قال : « وغير المتعدى ضربٌ واحدٌ وهو ما تخصص بالفاعل كذهب زيدٌ ومكث وخرج ونحو ذلك »^(٢) .

وقد ورد عند ابن يعيش بأنه « مالا يفتقر وجوده إلى محل غير الفاعل نحو : قَامَ ، وَذَهَبَ ، ألا ترى أن القيام لا يتجاوز الفاعل وكذلك الذهاب »^(٣) أما ابن هشام فيسميه « الفعل القاصر »^(٤) وقد وصفه الدكتور عبده الراجحي بأنه عاجز عن الوصول إلى المفعول^(٥) .

أما الفاعل فإن آخر ما استقر عليه القدماء في تعريفهم إيّاه على ما يرى الدكتور على أبو المكارم^(٦) بأنه « اسم - صريح ظاهر أو مضمّر ، بارز أو مستتر ، أو ما في تأويله ، أسند إليه فعل تام متصرف أو جامد - أو ما في تأويله ، مقدم أى الفعل أو ما في تأويله على المسند إليه ، وهو - أى الفعل أو ما في تأويله أصلى المحل أو الصيغة »^(٧) .

وبعد أن عرضنا لما رُصِدَ عن الفعل اللازم والفاعل باعتبارهما أساس الجملة

(١) الكتاب ج ١ ص ٣٣ سيبويه تحقيق عبد السلام محمد هارون الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٣ م .

(٢) الفصل ص ٢٥٧ للزمخشري باعتناء : السيد محمد بدر الدين النعساني ج ٢ دار الجيل - بيروت ١٣٢٣ هـ .

(٣) شرح المفصل ج ٧ ص ٦٢ لابن يعيش المطبعة المنيرية - القاهرة .

(٤) شلور الذهب ص ٤٢٤ - ص ٤٢٥ لابن هشام تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط ١١ سنة ١٣٨٨ هـ ، سنة ١٩٦٨ م ، مغنى اللبيب ج ٢ ص ١١٥ لابن هشام وبهامشه حاشية الشيخ محمد الأمير مطبعة عيسى الباب الحلبي بمصر .

(٥) التطبيق النحوى ص ١٩٥ د. عبده الراجحي دار النهضة العربية - بيروت ١٩٧٩ م .

(٦) ينظر « الجملة الفعلية » ص ٦٨ - ص ٦٩ د. على أبو المكارم مكتبة دار العلوم ١٣٩٩ هـ ، وسنة ١٩٧٩ م .

(٧) شرح التصريح على التوضيح ج ١ ص ٢٦٧ - ص ٢٦٨ للشيخ خالد الأزهرى ج ٢ المطبعة الأزهرية المصرية ١٣٢٥ هـ .. ويرجع إلى كتاب « الجملة الفعلية » للدكتور على أبو المكارم حيث رصد مجموع ما قاله القدماء في تعريفاتهم للفاعل في هامش ص ٦٩ .

الفعلية البسيطة التي نتحدث عنها فسوف نحاول استقصاء الأنماط المختلفة لهذه الجملة في شعر المتنبي .. وحيث وردت في شعره في ٢٦٨٣ جملة وكان الفاعل فيها ظاهراً أو مستتراً .

وذلك على النحو التالي :

أولاً : الفاعل اسماً ظاهراً :

وقد ورد هذا النوع في شعر المتنبي في ٩٥٥ جملة وجاء الفاعل معرفة حيناً ونكرة حيناً آخر .

(أ) الفاعل معرفة : جاء الفاعل على مختلف أنواع التعريف : معرفاً بأل ، ومعرفاً بالإضافة واسم موصول واسم إشارة وعلماً وضميراً متصلاً ومستتراً . وبلغ مجموع ذلك ٢٥٦٧ جملة .

١ - الفاعل المعروف بأل :

ورد هذا النوع من الفاعل في شعر المتنبي ٥٤١ مرة وأسند إلى الفعلين الماضي مجرداً ومزیداً والمضارع . وقد ورد في ٢٥٠ جملة مسنداً إليه الثلاثي الأصول مجرداً ومزیداً والرباعي الأصول مزیداً ومجرداً .

(أ) الماضي الثلاثي الأصول المجرد : ورد في ١٦١ جملة على الأبنية الآتية :

(فَعَلَ) و (فَعُلَ) و (فَعِلَ) على هذا النحو :

١ - ما جاء في بناء « فَعَلَ » :

يرى القدماء أن بناء (فَعَلَ) هذا استخدام لمعايير كثيرة : لا تحصى . وذلك لخفته ، فليس هناك معنى يغلب استخدام هذا البناء في التعبير عنه^(٨) .

(٨) الكتاب ج ١ ص ٤٣١ ج ٢ ص ١٧ - ص ٢١ سبويه ، الفصل ص ٢٧٨ الرنخشري ، شرح الفصل ج ٧ ص ١٥٦ ، شرح الشافعية ص ٢٠ باعتناء عبد الرحمن حليفة القاهرة ١٢٢٦ م ، شرح الشافعية ص ٢١ عبد الله الحسنى المعروف بنقرة كار دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ، شذا العرف ص ٣٠ الشيخ أحمد الحملاوي ط ١٥ مصطفى الباب الحلي - القاهرة ١٩٦٢ م ، دروس التصريف ص ٦٢ محمد محي الدين عبد الحميد ط ٣ مطبعة السعادة - القاهرة ١٩٥٨ م ، تصريف الفعل ص ٢٩ - ص ٤٠ أمين على السد مكتبة الشباب - القاهرة ١٩٧٤ م .

وقد وردت الجملة الفعلية البسيطة بفعالها اللازم في شعر المتنبي بفعالها على هذا البناء في اثنتين وأربعين ومائة جملة .

حيث استخدم المتنبي هذا البناء في دلالات كثيرة جداً ، منها : الثبات والزوال والسير والهدوء والهلاك والبكاء والعروض والخروج والقيام والعقود والمنع والجمي والذهاب والظهور والدنو والابتعاد والأخذ والعطاء والضر والنفع والقهر والغلبة والدفع والرمى والسلب والسير وغير هذه المعاني .

وهذا يدل على صحة ما قاله القدماء من أن العرب استخدموا بناء (فَعَل) لمعايير لا تحصى وذلك بسبب خفة هذا الوزن ودورانه على الألسنة .

وقد جاءت الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم في شعر المتنبي على هذا البناء على الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . ورد في (ثلاث وستين جملة) على هذا النحو :
(أ) الفعل + الفاعل . ولهذا النمط عشرون جملة منها :
قول المتنبي :

حتى إذا فنى التراب سوى العلا قَصَدَ العُدَاةَ مِن القنا بِطَوَالِهِ^(٩)

(ب) ما + الفعل + الفاعل . وله ثلاث جمل منها :

قول المتنبي :

تَغَيَّرَ حَالِي وَاللَّيَالَى بِحَالِهَا وَشَيْتُ وَمَا شَتَابَ الزَّمَانُ الْفُرَاتِيُّ^(١٠)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة . وقد ورد في سبع وعشرين جملة منها :
قول المتنبي :

لَعَلَّ عَتَبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ فَرُبَّمَا صَحَّحَتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ^(١١)

٣ - الفعل + شبه الجملة + الفاعل . ورد في سبع وثلاثين جملة على النحو :
(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . ولهذا النمط عشرون جملة منها :

(١٠) الديوان ج ٢ ص ٣٤٣ / ٥ .

(٩) الديوان ج ٣ ص ٦٣ / ٣٤ .

(١١) الديوان ج ٣ ص ٨٦ / ٤١ .

قول المتنبي :

أَبْلَتْ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَاهُ وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ^(١٢)

(ب) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل . ولهذا التمثط عشر جمل

منها :

قول المتنبي :

هَآنَ عَلَى قَلْبِهِ الزَّمَانُ فَمَا يَبِينُ فِيهِ غَبْمٌ وَلَا جَدَلٌ^(١٣)

(ج) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل . ورد في ثلاث جمل

منها :

قول المتنبي :

مَعَجَتْ بِنَا فِيهَا الْجِيَا دُ مَعَ الْأَمِيرِ أَيْ مُحَمَّـدٌ^(١٤)

(د) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

ورد مرتين اثنتين إحداهما :

قول المتنبي :

وَمِثْلُ الْعُمُقِ مَمْلُوءٌ دِمَاءً جَرَتْ بَكَ فِي مَجَارِيهِ الْخُيُولُ^(١٥)

(هـ) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + مضاف إليه + فاعل .

ورد مرة واحدة هي قول المتنبي :

وَجُرْمٌ جَعِرَةٌ سَفَهَاءُ قَوْمٌ وَحَلٌّ بَغِيرٍ جَارِمِهِ الْعَذَابُ^(١٦)

(و) فعل + جار ومجرور + إلا + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

وقد ورد في جملة واحدة هي : قوله :

وَبَاعَدَتْ الْأَمَالَ عَنْ كُلِّ مَقْصِدٍ وَضَاقَ بِهَا إِلَّا إِلَى بَابِكَ السُّبُلُ^(١٧)

(١٣) الديوان ج ٣ ص ٢١٢ / ١٣ .

(١٥) الديوان ج ٣ ص ٨ / ٥ .

(١٧) الديوان ج ٣ ص ١٨٨ / ٢١ .

(١٢) الديوان ج ١ ص ٣٣٠ / ٩ .

(١٤) الديوان ج ٢ ص ١١ / ٢ .

(١٦) الديوان ج ١ ص ٨١ / ٢٢ .

٤ - فعل + فاعل + شبه جملة . ورد في 'خمس عشرة مرة على هذا النحو :
(أ) فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) + مضاف إليه .
ولهذا التمثل اثنتا عشرة جملة منها :

قوله :

أنا الذى نظر الأعمى إلى أدنى وأسمعت كلمتي من به صمم^(١٨)

(ب) فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور ورد في جملة واحدة
هى :

قوله :

ونادى الندى بالنائمين عن السرى فاستمعهم هبوا فقد هلك البخل^(١٩)

(ج) فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه .
ورد في جملة واحدة هى :

قوله :

جاد الأمير به لى فى مواهبه فرائها وكسائى الدرغ فى الحلال^(٢٠)

٥ - فعل + فاعل + حال . ورد في جملة واحدة هى :

قوله :

فلا تستكبرن له ابتساماً إذا فقه المكر دماً وضاقا^(٢١)

٢ - ما جاء على وزن (فَعْل) :

بفتح الفاء وضم العين . ذكر القدماء أن هذا البناء يُجاء به للدلالة على
الغرائز وما أشبهها من الصفات الخلقية الملازمة أو التى لها مكث ، سواء أكانت
هذه الصفات حلية أم عيباً وذلك نحو :

حَسُنْ ، وَقَبَحْ ، وَكَرُمْ ، وَلَوْمْ ، وَصَغُرْ .

(١٨) الديوان ج ٣ ص ١٥ / ٢٢ .

(١٩) الديوان ج ٣ ص ١٥ / ٢٢ .

(٢٠) الديوان ج ٢ ص ١٩ / ٢٩٩ .

(٢١) الديوان ج ٣ ص ١٦ / ٧٩ .

وقد يحول بعض الأفعال الثلاثية إلى هذا البناء للدلالة على أن الفعل صار كالصفة الملازمة للفاعل أو كالغريزة له دون إرادة معنى الحدث . وقد يفيد الفعل إلى هذا البناء معنى التعجب وذلك نحو :

عَلِمَ عَلَى ، أى لإزمة العلم حتى صار كالغريزة لها^(٢٢)

وقد جاءت الجملة الفعلية في شعر المتنبي بفعل ماضٍ ثلاثي مجرد لازم على هذا البناء في ثمانى جمل متفقة مع ما أورده القدماء متخذة الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . ولهذا النمط جملتان اثنتان إحداهما : قوله :

وَجَدْتُ مِنَ الْخُلَّانِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ إِذَا عَظُمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُونَ^(٢٣)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . ولهذا النمط جملتان اثنتان منهما : قوله :

كَبَّرَ الْعِيَانُ عَلَى حَتَّى لَأَنَّهُ صَارَ الْيَقِينُ مِنَ الْعِيَانِ تَوْهُمًا^(٢٤)

٣ - الفعل + شبه الجملة + الفاعل . ورد في أربع جمل على هذا النحو : (أ) فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل . ولهذا النمط جملتان اثنتان منهما : قوله :

هَمَمٌ بَلَّغَتْكُمْ رُبَابَاتٍ كَثُرَتْ عَنْ بُلُوغِهَا الْأَوْهَامُ^(٢٥)

(ب) فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + فاعل .

(٢٢) الكتاب ٢ ص ١٢ - ص ١٧ ، الفصل ص ٢٧٨ - ص ٢٧٩ ، شرح المفصل ج ٧ ص

١٥٧ - ١٥٨ شرح الرضى على الشافعية ص ٢١ ، شرح فقرة كار على الشافعية ص ٢٢ -

ص ٢٣ ، شد العرف ص ٣٢ ، دروس التصريف ص ٥٥ ، تصريف الفعل ص ٤١ .

(٢٤) الديوان ج ٤ ص ٣٢ / ١٧ .

(٢٣) الديوان ج ١ ص ٢٧٠ / ٩ .

(٢٥) الديوان ج ٤ ص ٩٧ / ٢١ .

ولهذا القمط جملتان التان منها ٢

قوله :

فَلَشَدَّ مَا جَاوَزْتَ قَدْرَكَ صَاعِدًا وَلَشَدَّ مَا قَرَّبْتَ عَلَيْكَ الْأَنْجَمَ^(٢٦)

لَوْ فَكَّرَ الْعَاشِقُ فِي مُنْتَهَى وَحُسْنِ الَّذِي يَسْنِيهِ لَمْ يَسْنِيهِ^(٢٧)

(ب) فعل + فاعل + ظرف . وقد ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أَبْلَى الْهَوَى أَسْفًا يَوْمَ التَّوَى بَدَنِي وَفَرَّقَ الْمَجْرُ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْوَسْنِ^(٢٨)

(ج) فعل + فاعل + صفة + جار ومجرور .

وقد جاء في جملة واحدة هي :

قوله :

إِذَا غَنَى الْحَمَامُ السُّورُقُ فِيمَا أَجَابَتْهُ أَغْنَى الْقِيَانِ^(٢٩)

٢ - فعل + شبه جملة + فاعل .

وجاءت في شعر المتنبي في أربع جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + تاء التانيث + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

كَلِمَا رَحَّبْتَ بِنَا الرُّوضُ قُلْنَا حَلَبٌ قَصَدْنَا وَأَنْتِ السَّبِيلُ^(٣٠)

(ب) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + مضاف إليه + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وَيُوقَى الْفَتَى الْمُخْسَنَ وَقَدْ خَدَّ حَوْضَ فِي مَاءِ لَبَةِ الصَّنَدِيدِ^(٣١)

(٢٦) الديوان ج ١ ص ٢١٢ / ١٣ .

(٢٩) الديوان ج ٤ ص ٢٥٥ / ١٤ .

(٣١) الديوان ج ١ ص ٣٢٢ / ٣١ .

(٢٦) الديوان ج ٤ ص ١٣٠ / ٢٩ .

(٢٨) الديوان ج ٤ ص ١٨٥ / ١ .

(٣٠) الديوان ج ٣ ص ١٥٣ / ١٦ .

٣ - ما جاء على بناء (فاعل) .

وقد ورد في جملتين ولهما غلط واحد هو :
الفعل + الفاعل الجملتان هما :
قوله :

حاشى الرقيب فخانقه ضمايره وعيى الدمع فانهلّت بـواذره^(٣٢)
وقوله :

متى غاودة الجالون عاودت أرضيهم وفيها رقات السيوف ومقام^(٣٣)
(ب) الزيد بحرفين :

وقد ورد الثلاثى الماضى مزيداً بحرفين على الأبنية الآتية (الفاعل) و (المفعول)
و (تفاعل) و (افعل)^(٣٤) . وبلغ مجموع الجمل فيه ثلاثا وستين جملة .

(أ) ما جاء على بناء (المفعول) : ورد في خمس جمل اتخذت الأنماط الآتية :

١ - فعل + فاعل ورد في جملتين هما :
قول المتنبي :

ولما فقدنا مثله دأب كشفنا عليه فدام الفقد والكشف الكشف^(٣٥)
وقوله :

ولم يعلّ إلا ذو محلّ تعالى الجيش والنخطة القتامة^(٣٦)

٢ - فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل
ورد في جملتين اثنتين هما :

(٣٣) الديوان ج ٣ ص ٣٩٨ / ٢٨ .

(٣٥) الديوان ج ٢ ص ٢٨٧ / ٢٠ .

(٣٢) الديوان ج ٢ ص ١١٥ / ١ .

(٣٤) الديوان ج ٢ ص ١١٥ .

(٣٦) الديوان ج ٤ ص ٧٢ / ١٠٠ .

١٦

قوله :

اثنى على الردينى حتى دَارَ دَوَّرَ الحروفِ فى هَوَايَا^(٣٧)

وقوله :

سَحَّتْ بصَحَّتِكَ الغاراتِ وابتَهَجَتْ بِهَا المكارمُ والتهَلَّتْ بِهَا الدِّيمُ^(٣٨)

٣ - فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) . ورد فى جملة واحدة هى :
قوله :

وما انسدت الدنيا على لضيقتها وَلَكِنْ طَرْفًا لَا أَرَاكَ به أَعْمَى^(٣٩)

(ب) ما جاء على بناء (اِفْتَعَلَ) : ورد فى ست عشرة جملة وأتماطها
هى :

١ - الفعل + الفاعل . وقد جاء فى ثمانى جمل منها :
قوله :

إذا اَعْتَلَّ سيفُ الدولة اَعْتَلَّتْ الأرضُ وَمَنْ فَوْقَهَا والبأسُ والكرمُ المَضُ^(٤٠)

٢ - فعل + فاعل + شبه جملة . ورد فى جملتين اثنتين على هذا النحو :
(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور . ورد فى جملة واحدة هى :
قوله :

أَنْظُرْ إذا اجتمع السيفانِ فى رَهْجٍ إلى اختلافيهما فى الخَلْقِ والعملِ^(٤١)

(ب) فعل + فاعل + ظرف . ورد فى جملة واحدة هى :
قوله :

مضى بعدما التف الرماحانِ ساعةً كما يتلقى الهدبُ فى الرُقْدَةِ الهدبُ^(٤٢)

(٣٨) الديوان ج ٣ ص ٣٧٥ / ٢ .

(٤٠) الديوان ج ٢ ص ٢١٨ / ١ .

(٤٢) الديوان ج ١ ص ٦٤ / ٢٩ .

(٣٧) الديوان ج ٢ ص ١٨١ / ٢٦ .

(٣٩) الديوان ج ٤ ص ١٠٦ / ١٩ .

(٤١) الديوان ج ٣ ص ٨٢ / ٢٨ .

٣ - فعل + شبه جملة + فاعل . ورد في ست جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . وله جملة واحدة هي :

قوله :

كُلَّمَا قِيلَ قَدْ تَنَاهَى أَرَانَا كَرَمًا مَا اهْتَدَى إِلَيْهِ الْكِرَامُ^(٤٣)

(ب) فعل + ظرف + فاعل . وله جملة واحدة هي :

قوله :

وَمَا انْتِفَاعُ أُخَى الدُّنْيَا بِنَاطِئِهِ إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلُمُ^(٤٤)

(ج) فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

كَأَقَمْتُ بِأَنْطَاكِيَّةٍ اخْتَلَفْتُ إِلَى بِالْخَيْرِ الرُّكْبَانُ فِي حَلَبِ^(٤٥)

(د) فعل + تاء التأنيث + حار ومجرور + فاعل .

ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

لَيْتَ أَنَا إِذَا ارْتَحَلْتُ لَكَ الْخَيْلُ وَأَنَا إِذَا نَزَلْتُ الْخِيَامَ^(٤٦)

(ج) ما جاء على بناء (تَفَاعُل) : ورد في تسع عشرة جملة متخذاً الأنماط

الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . وقد جاء في عشر جمل منها :

قوله :

وَلَوْ لَمْ يَغْلُ إِلَّا ذُو مَحَلٍّ تَعَالَى الْجَيْشُ وَانْحَطَّ الْقَتَامُ^(٤٧)

(٤٤) الديوان ج ٣ ص ٣٦٧ / ١٤ .

(٤٦) الديوان ج ٣ ص ٣٤٤ / ٤ .

(٤٣) الديوان ج ٣ ص ٣٤٨ / ١٥ .

(٤٥) الديوان ج ١ ص ١٤٠ / ٣٣ .

(٤٧) الديوان ج ٤ ص ٧٢ / ١٠ .

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة . ورد في جملتين اثنتين هما :
قوله :

دِمْنٌ تَكَاتَرَتْ الهمومُ علىَّ في عرصاتِها كَتَكَاثُرِ السَّوَامِ^(٤٨)

وقوله :

وَقَدْ تَوَالَى الْعَهَادُ مِنْهُ لَكُمْ وَجَادَتْ الْمَطَرَةُ الَّتِي تَسِيمُ^(٤٩)

٣ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة + المضاف إليه .

ورد في خمس جمل منها : قوله

تَفَانَى الرِّجَالُ عَلَى حُبِّهَا وَمَا يَخْصُلُونَ عَلَى طَائِلِ^(٥٠)

٤ - الفعل + شبه الجملة (جار ومجرور) + الفاعل .

وجاء مرة واحدة في قوله :

تَسَاوَتْ بِهِ الْأَقْطَارُ حَتَّى كَانَتْهُ يَجْمَعُ أَشْتَاتَ الْجِبَالِ وَيَنْظِلُ^(٥١)

٥ - الفعل + شبه الجملة (جار ومجرور) + المضاف إليه + الفاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

مَا زِلْتُ تَذُنُّوْهُ وَهِيَ تَغْلُوْ عِزَّةً حَتَّى تَوَارَى فِي قَرَاهَا الْفَرْقَنَّا^(٥٢)

(د) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) : ورد في اثنتين وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

١ - فعل + فاعل . ورد في ست جمل منها :

قوله :

(٤٩) الديوان ج ٤ ص ٦٨ / ٤٣ .

(٥١) الديوان ج ٣ ص ٣٥٧ / ٢٧ .

(٤٨) الديوان ج ٤ ص ٧ / ٢ .

(٥٠) الديوان ج ٣ ص ٣٤ / ٥٢ .

(٥٢) الديوان ج ١ ص ٣٣٤ / ٢١ .

فَفَضَّلْتُ الْأَيَّامَ بِالْجَمْعِ بَيْنَنَا فَلَمَّا حَمَدْنَا نَمَّ يُدِمَّنَا عَلَى الْخَنَدِ^(٥٣)

٢ - فعل + فاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . ورد في سبع جمل منها :
قوله :

فَصِيرْتُ إِذَا أَصَابَتِي سِيَهَامٌ فَكَسَّرَتِ التَّصَالُ عَلَى التَّصَالِ^(٥٤)

٣ - فعل + شبه جملة + فاعل . جاءت في شعر المتنبي في تسع جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . وردت في ست جمل منها :

قوله :

تَعَرَّضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قَفَلْنَا فَقُلْتُ إِلَيْكَ إِنَّمَا مَعِيَ السَّحَابُ^(٥٥)

(ب) فعل + ظرف + فاعل . وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

تَجَفَّلَ الْمَوْجُ عَنْ لَبَاتِ خَيْلِهِمْ كَمَا تَجَفَّلُ تَحْتَ الْعَارَةِ الثَّعْمُ^(٥٦)

(ج) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

وجاء ذلك في جملتين هما :

قوله :

كُلَّمَا رُمَتْ جَيْشًا فَانْتَنَى هَرَبًا تُصَرَّفْتُ بِكَ فِي آثَارِهِ الْهَمَمُ^(٥٧)

وقوله :

تَفَرَّدَ بِالْأَحْكَامِ فِي أَهْلِهِ الْهَوَى فَأَنْتَ جَمِيلُ الْخُلْفِ مُسْتَحْسِنُ الْكِذْبِ^(٥٨)

(هـ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) : ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) . والجملة هي :

(٥٤) الديوان ج ٣ ص ٩ / ٦ .

(٥٦) الديوان ج ٤ ص ٢١ / ٢٨ .

(٥٨) الديوان ج ١ ص ٤٨ / ٢ .

(٥٣) الديوان ج ٢ ص ٦٩ / ٣٧ .

(٥٥) الديوان ج ١ ص ١٤٦ / ١ .

(٥٧) الديوان ج ٣ ص ٣٦٥ / ٩ .

قوله :

إذا اغْوَجَ القَنَا في حَامِلَيْهِ وَجَازَ إِلَى ضُلُوعِهِم الضُّلُوعَا (٥٩)

(ب) الرباعى الأصول :

ورد في جملتين مجرداً ومزیداً بحرف واحد .

١ - الرباعى الأصول المجرد : وقد ذكر الصرفيون أن لهذا الفعل بناء واحداً هو : (فَعَّلَلَ + يُفَعِّلِلْ) وبأق لازماً نحو : بَرَّهَمَ أى أطال النظر ، وحَشَرَجَ أى تردد نَفْسُهُ في حلقه مع صوت وبأق متعدياً - نحو : بَعَثَر ، ودَخَرَج .

كما يرون أن ما يستخدم من الرباعى في معان محددة هو الفعل المأخوذ من اسماء الأعيان وذكروا أنه يستخدم للدلالة على معان كثيرة منها :

- اتخذ العين الذى اشتق منه الفعل أو صناعته وذلك - نحو : قمطرتُ الكتاب أى اتخذته قمطراً
- ومشابهة المفعول لما أخذ منه الفعل - نحو : بندقتُ الطينَ أى جعلته كالبنديق
- وجعل العين الذى اشتق الفعل منه فى المفعول - نحو : عصفرتُ الثوب أى صبغته بالعصفر
- إصابة العين الذى أخذ منه الفعل وذلك - نحو : عرقبته أى أصبت عرقوبه
- بيان أن الاسم المأخوذ منه الفعل آلة للإصابة - نحو : عرجنته أى ضربته بالعرجون
- اظهار الفاعل للعين الذى أخذ منه الفعل - نحو : عجلت الشجرة وبرعت أى أظهرت عساليجها

وبراعمها^(٦٠).

- اختصار حكاية الجمل ، حيث يشتق الفعل الرباعي من جملة
بأكملها وذلك لغرض اختصار حكايتها -- نحو :
بسمل ، حمدل ؛ حوقل (قال بسم الله والحمد لله ، لا
حول ولا قوة إلا بالله)^(٦١).

وقد ورد هذا البناء لازماً في الجملة الفعلية البسيطة في شعر المتنبي
مرة واحدة على هذا النمط :
الفعل + شبه الجملة + الفاعل . والجملة هي :
قول المتنبي :

فَدَّ عَسْكَرَتْ مَعَهَا الرِّزَايَا عَسْكَرًا وَتَكْتَبُ فِيهَا الرِّجَالُ كَتَائِبًا^(٦٢)
وقد اتفق المتنبي في هذه الجملة مع ما ذكره القدماء حيث جاءت
للدلالة على العين الذي اشتق منه الفعل .

٢ - الفعل الرباعي الأصول المزيّد بحرف واحد : ورد في جملة واحدة
متخذة هذا النمط :
الفعل + الفاعل . والجملة هي :
قوله :

ترعرع الملك الأستاذ مكتهلاً قبل اكتهال أديبا قبل تأديب^(٦٣)

(٦٠) دروس التصريف ص ٦٨ - ٦٩ ، المغنى في تصريف الأفعال ص ١٠٠ محمد عبد الخالق عضيمة
ط ٢ ، القاهرة ١٣٧٥ هـ ، ١٩٥٥ م .

(٦١) الكتاب ج ١ ص ٣٥٤ سبيويه ، ديوان الأدب ج ٢ ص ٤٨٣ ، ص ٤٨٤ ، ص ٤٨٧ للفارابي
تحقيق أحمد مختار عمر مراجعة د. إبراهيم أنيس القاهرة ١٣٩٤ هـ ، ١٣٩٦ هـ ، ١٩٧٤ -
١٩٧٦ م ، شذا العرف ص ٣٧ ، دروس التصريف ص ٦٩ .

(٦٢) الديوان ج ١ ص ١٢٨ / ٢٤ . (٦٣) الديوان ج ١ ص ١٧٠ / ٢٠ .

الثانى : المضارع :

وقد ورد فى ثمانى وعشرين ومائتى جملة اتخذت الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . وردت فى خمس ومائة جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل . جاء فى ست وسبعين جملة منها :

قوله :

مَتَى مَا يُثِيرُ لَحْوُ السَّمَاءِ بِوَجْهِهِ تَخِرُّ لَهُ الشَّعْرَى وَيَنْكَسِفُ الْبَدْرُ^(٦٤)

(ب) قد + الفعل + الفاعل . جاء فى جملتين منها :

قوله :

وَقَدْ يَتَقَارَبُ الْوَصْفَانِ جَدًّا وَمَوْصُوفَاهُمَا مَتَبَاعِيَدَانِ^(٦٥)

(ج) قد + الفعل + الفاعل + الجار والمجرور . وجاء مرة واحدة فى :

قوله :

فَمَا الْحَدَاثَةُ مِنْ جِلْمٍ بِمَانِعَةٍ قَدْ يُؤْجَدُ الْجِلْمُ فِي الشُّبَّانِ وَالشُّبَّانِ^(٦٦)

(د) لا + الفعل + الفاعل . ورد فى ست جمل منها :

قوله :

لَا تَتَرَبُّبُ الْأَيْدَى الْمَقِيمَةُ فَوْقَهُ كَسَرَى مُقَامَ الْحَاجِّينَ وَقَيَّصَرَ^(٦٧)

(هـ) لا + الفعل + الفاعل + إلا + ظرف . وجاء مرة واحدة فى :

قوله :

قَالَتْ عَنِ الرَّفْدِ طِبُّ نَفْسًا فَقُلْتُ لَهَا لَا يَصْدُرُ الْحُرُّ إِلَّا بَعْدَ مَسْوَرِدِهِ^(٦٨)

(و) لا + الفعل + إلا + شبه جملة (جار ومجرور) + الفاعل .

وقد ورد فى جملة واحدة هى :

(٦٥) الديوان ج ٢ ص ٢٥٥ / ١٦ .

(٦٧) الديوان ج ٢ ص ١٦١ / ٦ .

(٦٤) الديوان ج ٢ ص ١٢٦ / ١٤ .

(٦٦) الديوان ج ١ ص ١٧٠ / ١٩ .

(٦٨) الديوان ج ٢ ص ٨١ / ٦ .

قوله :

يُثَلِّكُ يَا بَنِي لَا يَكُونُ وَلَا يَصْنَعُ إِلَّا لِمَلِكِكَ الدُّوَلُ^(٦٩)

(ز) لا + الفعل + الفاعل + صفة + شبه جملة (جار ومجرور) .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

لَا يَسْتَلِمُ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدُّلْمُ^(٧٠)

(ح) ليس + الفعل + إلا + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .
وقد وردت في جملة واحدة هي :

قوله :

يَعْلَمَنَّ حِينَ تُحْصَى حُسْنُ مَبْهَمَا وَلَيْسَ يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ بِالشَّكْبِ^(٧١)

(ط) ما + الفعل + الفاعل . ورد مرة واحدة في :

قوله :

وَمَا تَقْصُمُ الْأَهَامُ يَثْنُ وَجُوهَهَا لِأَخْصِيَةٍ فِي كُلِّ نَائِيَةٍ تَقْلُ^(٧٢)

يرى العكبري أن : ما : يجوز أن يكون استفهاماً معناه الإنكار
ويجوز أن يكون نفيّاً وإخباراً^(٧٣) .

(ي) ما + الفعل + إلا + ظرف . ورد في جملتين اثنتين إحداهما :

قوله :

وَلَا حَ بَرْقُكَ لِي مِنْ عَارِضِي مَلِكٍ مَا يَسْقُطُ الْغَيْثُ إِلَّا حَيْثُ يَتَسَمُّ^(٧٤)

(ك) لم + الفعل + الفاعل . ورد في ثلاث جمل منها :

(٦٩) الديوان ج ٣ ص ٢٢٠ / ٤٤ . | (٧٠) الديوان ج ٣ ص ١٢٥ / ١١ .

(٧١) الديوان ج ١ ص ٨٩ / ١٦ ، الشنب ، حلة في الأسنان ، وقل : برد وعذوبة وامرأة شبناء
وبينه الشنب .

(٧٢) الديوان ج ٣ ص ١٨٩ / ٢٥ . (٧٣) الديوان هامش ص ٩٣ / ١٨٩ .

(٧٤) الديوان ج ٣ ص ٣٧٥ / ٤ .

قوله :

إِنْ كَانَ لَمْ يَغْمِدِ الْأَمِيرُ لَنَا وَلَقِيتُ مِنْهُ فِيمُنْهُ عَامِلًا^(٧٥)

(ل) كيف + الفعل + الفاعل . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

يُسَمَّى الْحُسَامَ وَلَيْسَ مِنْ مِثَابَةِ وَكَيْفَ يَشْتَبُهُ الْمُخْدُومُ وَالْخَدَمُ^(٧٦)

(م) فعل + فاعل + صفة . ورد في سبع جمل منها :

قوله :

وَكَذَا تَطْلُعُ الْبُدُورُ عَلَيْنَا وَكَذَا تَقْلُقُ الْبَحُورُ الْعِظَامُ^(٧٧)

(ن) فعل + فاعل + حال . ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

أَعْنِ إِذْنِي تَهْبُ الرِّيحُ رَهْوًا وَيَسْرَى كُلُّ شَيْءٍ الْغَمَامُ^(٧٨)

٢ - شبه الجملة + الفعل + فاعل . ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

أَزِلْ الْوَحْشَةَ الَّتِي عِنْدَنَا يَا مَنْ بِهِ يَأْتِسُ الْخَمِيسُ اللَّهَامُ^(٧٩)

٣ - فعل + فاعل + شبه الجملة . ورد في خمسين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور . ورد في اثنتين وثلاثين جملة منها :

قوله :

وَكَذَا تَطْلُعُ الْبُدُورُ عَلَيْنَا وَكَذَا تَقْلُقُ الْبَحُورُ الْعِظَامُ^(٨٠)

(ب) فعل + فاعل + جار ومجرور + مضاف إليه . ورد في خمس عشرة

(٧٥) الديوان ج ٢ ص ٧٨ / ٤١ .

(٧٦) الديوان ج ٣ ص ٣٧٦ / ٥ . (٧٧) الديوان ج ٣ ص ٣٤٩ / ٧ .

(٧٨) الديوان ج ٤ ص ١٣٣ / ١ ، الرمو : الساكن . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَاتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا ﴾ .

(٧٩) الديوان ج ٣ ص ٣٤٦ / ١٠ . (٨٠) الديوان ج ٣ ص ٣٤٦ / ٧ .

جملة منها :

قوله :

يَتَفَرَّغُ الْجَبَّارُ مِنْ بَغْتَاتِهِ فَيَظَلُّ فِي خَلَوَاتِهِ مُنْكَفًى^(٨١)

(ج) فعل + فاعل + جار ومجرور + حال . ورد في جملتين في بيت واحد هو :

قوله :

بِعَرْمٍ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرَجِ رَاكِباً بِهِ ، وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِياً^(٨٢)

٤ - فعل + شبه جملة + فاعل . ورد في سبعين جملة على هذا النحو :
(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . وقد جاء في ثمانى وتلاثين جملة منها :

قوله :

جِيَادٌ تَعَجُّزُ الْأَرْسَانُ عَنْهَا وَفُرْسَانٌ تَضِيئُ بِهَا الدِّيَارُ^(٨٣)

(ب) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل . وقد ورد في أربع جمل منها :

قوله :

أَمَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْهُمُومُ^(٨٤)

(ج) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل . ورد في سبع عشرة جملة منها :

قوله :

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعِزَّائِمُ وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكَرَامِ الْمَكَارِمُ^(٨٥)

(٨٢) الديوان - ٤ ص ٢٨٦ / ١٩ .

(٨٤) الديوان - ٤ ص ١٥١ / ١ .

(٨١) الديوان - ٤ ص ١٩٩ / ١٤ .

(٨٣) الديوان - ٢ ص ١٠١ / ٩ .

(٨٥) الديوان - ٣ ص ٣٧٨ / ١ .

(د) فعل + ظرف + مضاف إليه + فاعل . وقد ورد في جملة واحدة
هي :

قوله :

أَتَلَتْ فَأَنَا أَيْهَا الطَّلَلُ نَبْكَى وَتَرْزَمُ تَحْتَا الْإِبِلِ^(٨٦)

(هـ) فعل + جار ومجرور + ظرف + مضاف إليه + فاعل .
وردت في جملتين اثنتين إحداهما :

قوله :

يَضِيقُ عَلَى مَنْ وَرَاءَهُ الْغَدْرُ أَنْ يُرَى ضَعِيفُ الْمِسَاعَى أَوْ قَلِيلُ التَّكْرُمِ^(٨٧)
قوله :

لَتَرَوَى كَمَا تُرَوَى بِلَادًا اسْكَنْتَهَا وَيُنْبِتُ لَهَا فَوْقَكَ الْفَخْرُ وَالْمَجْدُ^(٨٨)

(و) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

حَتَّى وَرَدَنَ بِسَمْنِينَ بِحِمَّتِهَا تَنْشُ بِالْمَاءِ فِي أَشْدِّهَا اللَّجْمِ^(٨٩)

(ز) فعل + ظرف + مضاف إليه + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أَتَاكَ يَكَاذُ الرَّأْسُ يَجْحَدُ عُنُقَهُ وَتَنْقُذُ تَحْتَ الدُّعْرِ مِنْهُ الْمَفَاصِلُ^(٩٠)

(٨٦) الديوان ج ٣ ص ٢٩٩ / ١ .

(٨٧) الديوان ج ٤ ص ١٣٨ / ٢٠ .

(٨٨) الديوان ج ٢ ص ١٢ / ٢ .
(٨٩) الديوان ج ٤ ص ١٩ / ٢٠ ، سمنين : موضع من أقاليم بلاد الروم ، اللجم : جمع لجام وهو الحديد التي تجعل في شدة الدابة .

(٩٠) الديوان ج ٣ ص ١١٣ / ٥ .

(ح) فعل + ظرف + (فعل + تاء الفاعل) + الفاعل .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أَعَزُّ لَذْنُ تَهْبُ الرِّيحُ رَهْلاً وَيَسْرَى كُلَّمَا شَتَّ الغمامُ^(٩١)

(ط) فعل + جار ومجرور + فاعل + جار ومجرور .
ورد في جملتين اثنتين هما :

قوله :

ومن قبل الطَّحاح وقبل بأنى تبيينُ لك التَّعَاجُ من الكباشِ^(٩٢)

وقوله :

ويعشى به العكازُ في الدَّيرِ تائباً وما كان يرضى مشى أشقرَّ أجرد^(٩٣)

(ى) فعل + جار ومجرور + صفة + فاعل .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

بأذى ابتسام منك تحيا القرائحُ وتقوى من الجسم الضعيف الجوارحُ^(٩٤)

(ك) فعل + جار ومجرور + فاعل + حال .
ورد في جملتين اثنتين هما :

قوله :

تبيتُ به الحواضينُ آمناً وتسلم في مسالكها الحجيجُ^(٩٥)

قوله :

تخبرُ له القبائلُ ساجداتٍ وتحمدهُ الأسنهُ والشفارُ^(٩٦)

(٩٢) الديوان ج ٣ ص ٢١ / ١٨ .

(٩٤) الديوان ج ١ ص ٢٤١ / ١ .

(٩٦) الديوان ج ٢ ص ١١٠ / ٥٤ .

(٩١) الديوان ج ٤ ص ١٣٣ / ١ .

(٩٣) الديوان ج ١ ص ٢٨٤ / ١٧ .

(٩٥) الديوان ج ١ ص ٢٣٧ / ٢ .

وبعد أن عرض الباحث للفاعل المعرف بأل وأنماطه المختلفة في شعر المتنبي من خلال الجملة البسيطة ذات الفعل اللازم يعرض فيما يلي للفاعل المعرف بالإضافة .

٢ - الفاعل المعرف بالإضافة :

ورد هذا النوع من الفاعل مسنداً إليه الفعل الماضي ثلاثياً مجرداً ومزيداً ورباعياً مجرداً والمضارع وبلغ مجموع ٢٦٨ مرة .

أولاً : الماضي :

ورد في اثنتين وسبعين ومائة جملة ثلاثياً مجرداً ومزيداً بحرف وبمحررين وبثلاثة أحرف ورباعياً مزيداً بحرف واحد . على هذا النحو :

(أ) الماضي الثلاثي الأصول :

١ - المجرد : ورد في أربع وعشرين ومائة جملة على الأبنية الآتية : (فَعَلَ) و (فَعَّلَ) و (فَعِلَ)^(٩٧) على النحو التالي :

الأول : ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

وردت الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم وفاعلها معرفاً بأل وفعلها على هذا البناء اثنتي عشرة ومائة مرة متخذة الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . ورد في أربع وستين جملة على هذا النحو :

(أ) الفعل + الفاعل . وقد ورد في جملتين اثنتين هما :

قوله :

ضاق صدرى وطال في طلب الرزق قيامى وقَلَّ عنه قـودى^(٩٨)

(٩٧) سبق أن رصدنا ما ذكره القدماء عن هذه الأبنية في ص ١٧ ، ص ٢٠ ، ص ٢١ من هذا البحث .

(٩٨) الديوان ج ١ ص ٢٢٠ / ٢٢ .

قوله :

جاء نبروزنا وأنت مراده وورث بالذى أراد زنااده^(٩٩)

(ب) فعل + تاء التأنيث + فاعل .

وقد ورد في ثلاث عشرة جملة منها جملتان في بيت واحد هو :

قوله :

غاضب أنامله ومن يحور وخبت مكابده ومن سمير^(١٠٠)

(ج) لا + فعل + تاء التأنيث + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

قالت : فلا كذب شجاعته أقدم فنفسك ما لها أجل^(١٠١)

(د) ما + الفعل + تاء التأنيث + الفاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

تخل من الدنيا ليتسنى لها خلث مغاربها من ذكره والمشارق^(١٠٢)

٢ - الفعل + شبه الجملة + الفاعل .

ورد في تسع وعشرين جملة على هذا النحو :

(أ) الفعل + جار ومجرور + الفاعل .

ورد في اثنتي وعشرين جملة منها :

(٩٩) الديوان ج ٢ ص ٤٧ / ١ .

ذكر العكبري ما أورده سيبويه عن كلمة (النبروز) حيث سجلها الثاني في باب الأسماء الأعجمية وقال : نبروز (بالياء) وحكى غيره بالواو وقال على رضى الله عنه : نبروزنا كل يوم وليس في هذا حجة على سيبويه قديمة العرب إذا استعملت الأعجمية تصرف فيها كما تريد .. ينظر هامش ص ٤٧ ج ١ من ديوان المتنبي شرح أئى القاء العكبري .

(١٠٠) الديوان ج ٢ ص ١٣٢ / ١ . (١٠١) الديوان ج ٣ ص ٣٠٤ / ٢٠ .

(١٠٢) الديوان ج ٢ ص ٣٤٦ / ١٤ .

قوله :

بَلَيْثُ بلى الأطلال إن لم أقف بها وقوف شحيح ضاع في الترابِ حايثُهُ^(١٠٣)

قوله :

حيثُ كأنَّ الحُسْنَ كان يُجِبُّهُ فَاتَّره أو جار في الحُسْنِ قاسِمُهُ^(١٠٤)

(ب) فعل + تاء التأنيث + ظرف + مضاف إليه + فاعل .

ورد في جملتين هما :

قوله :

لقد شَبَّ في هذا الزمانِ كهولةً لديك وشاهَتْ عند هيرك مُسْرَدُهُ^(١٠٥)

قوله :

فقد بردت فوق اللقائِ دماؤهم ونحنُ أناسٌ تُتبعُ الباردة السَّحَنُ^(١٠٦)

(ج) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

ورد في جملتين اثنتين هما :

قوله :

وعادَ في طلبِ المتروك تاركُهُ إِنَّا لنغفلُ والأيامُ في الطَّلَبِ^(١٠٧)

قوله :

ضناقِ صدرى وطالَ في طلبِ الرزِّ قِي قِيامي وقُلْ عنه قُعودى^(١٠٨)

(د) فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

إذا ضربت بالسيف في الحرب كَفَّةً تبيئت أن السيفَ بالكيفِ يُضربُ^(١٠٩)

(١٠٤) الديوان ج ٣ ص ٣٣١ / ١٠ .

(١٠٦) الديوان ج ٤ ص ١٦٨ / ١٠ .

(١٠٨) الديوان ج ١ ص ٣٢٠ / ٢٢ .

(١٠٣) الديوان ج ٣ ص ٣٢٨ / ٤ .

(١٠٥) الديوان ج ٢ ص ٢٦ / ٢٩ .

(١٠٧) الديوان ج ١ ص ٩٣ / ٣٢ .

(١٠٩) الديوان ج ١ ص ١٨٢ / ٢٠ .

(هـ) قد + الفعل + جار ومجرور + مضاف إليه + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وقد سار في مسراك منها رسولُهُ فما سار إلا فوقه هام مُقَلِّقٌ^(١١٠)

(و) لقد + الفعل + الظرف + مضاف إليه + واو العطف + اسم
معطوف + فاعل . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

لقد حال بين الجن والإنس سِقْفُهُ فما الظنُّ بعد الجن بالعُرب والعجم^(١١١)

٣ - فعل + فاعل + شبه جملة . ورد في إحدى وثلاثين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . ورد في ثلاث وعشرين جملة منها :

قوله :

سما بك همى فوق المسموم فلست أعد يسارا يسارا^(١١٢)

(ب) فعل + تاء التانيث + فاعل + جار ومجرور .

ورد في ثمانى جمل منها :

قوله :

إذا عاينتكَ الرسلُ هالت نفوسُها عليها وما جاءت به المراسلُ^(١١٣)

الثانى : ما جاء على بناء (فَعْل) :

وردت على هذا البناء في جملتين اثنتين على نمطين هما :

١ - ما + الفعل + تاء التانيث + الفاعل . ورد في جملة واحدة هي :

(١١٠) الديوان ج ٢ ص ٢١٢ / ٢٧ . (١١١) الديوان ج ٤ ص ٥٦ / ٢٨ .

(١١٢) الديوان ج ٢ ص ٩٦ / ١٤ . (١١٣) الديوان ج ٣ ص ١١٥ / ١٧ .

قوله :

وما قُرِبَتْ أشباه قوم أباعد ولا بُعِدَتْ أشباه قوم أقارب^(١١٤)

٢ - لا + الفعل + تاء التانيث + الفاعل . ورد في جملة واحدة هي :
قوله :

وما قربت أشباه قوم أباعد ولا تعدت أشباه قوم أقارب^(١١٥)
ونلاحظ أن التخطين جاءا في بيت واحد .

الثالث : ما جاء على بناء (فَعِل) :

وقد ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + تاء التانيث + فاعل

والجملة هي :

قوله :

بَقِيَتْ جُمُوعُهُمْ كَأَنَّكَ كُلُّهَا وَبَقِيََتْ بَيْنَهُمْ كَأَنَّكَ مُفَرَّدٌ^(١١٦)

٢ - المزيد : وقد ورد في سبع وأربعين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

(أ) المزيد بحرف واحد : وقد ورد في ثمانى جمل على الأبنية الآتية :

(أَفْعَل) و (فَعَل) على هذا النحو :

١ - ما جاء على بناء (أَفْعَل) : ورد في ثلاث جمل متخذة الأنماط الآتية :

(أ) فعل + شبه جملة + فاعل . ورد في ثلاث جمل على هذا النحو :

١ - الفعل + جار ومجرور الفاعل . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وَأَجْفَلَ بِالْفَرَاتِ بَنُو لَمَيْرٍ وَزَارَهُمُ الَّذِي زَارُوا تُحَوَّارَ^(١١٧)

(١١٤) الديوان ج ١ ص ٢٨ / ١٥٦ . (١١٥) الديوان ج ١ ص ٢٨ / ١٥٦ .

(١١٦) الديوان ج ١ ص ٢٧ / ٣٣٦ . (١١٧) الديوان ج ٢ ص ٤٥ / ١٠٨ .

٢ - الفعل + جار ومجرور + مضاف إليه + الفاعل .
جاء في جملتين اثنتين منهما :

قوله :

وما في طَبِّهِ أَنَّى جَوَادٌ أَضْرَ بِجَسَمِهِ طُولَ الْجَمَامِ^(١١٨)
٢ - ما جاء على بناء (فَعْل) :

ورد في خمس جمل متخذة الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل . جاء في جملتين اثنتين هما :

قوله :

رَقَّتْ مَضَارِبُهُ فَهِنَّ كَأَمْثَا يُبِيدِينَ مِنْ عِشْقِ الرِقَابِ تُحُولَا^(١١٩)
قوله :

وَبِمَا أَثَرَتْ صَوَارِئُهُ الْبِضُّ لَهُ جَاجِمُ الْأَعْدَاءِ^(١٢٠)

(ب) فعل + شبه جملة + فاعل . جاء في ثلاث جمل على هذا النحو :

١ - فعل + جار ومجرور + فاعل . جاء في جملة واحدة هي :

قوله :

ولو ضر مر أقبله ما يسره لَأَثَرَ فِيهِ بِأَسْءُ وَالتَّكْرُمُ^(١٢١)

٢ - فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل . ورد في جملة

واحدة هي :

قوله :

وَسَمِيَ فَقَصَّرَ عَنْ مَدَاهُ فِي الْعَلَا أَهْلُ الزَّمَانِ وَأَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ^(١٢٢)

(١١٨) الديوان ج ٤ ص ١٤٨ / ٣٦ ، الجمام : أن يترك الفرس فلا يركب .

(١١٩) الديوان ج ٣ ص ٢٣٧ / ١٦ . (١٢٠) الديوان ج ١ ص ٣٣ / ١٠ .

(١٢١) الديوان ج ٤ ص ٨٧ / ٢٦ . (١٢٢) الديوان ج ٤ ص ١٧٥ / ٨ .

٣ - فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل ورد في جملة واحدة

هى :

قوله

أَثَرَهَا وَفِي الْحَدِيدِ وَمَا أَثَرَ فِي وَجْهِهِ مُهْنُهَا^(١٢٣)

(ب) المزيد بحرفين : ورد في ست وثلاثين جملة على الأبنية الآتية : (أَفْعَل)

و (افْعَل) و (تَفَاعَل) و (تَفَعَّل) على هذا النحو :

١- ما جاء على بناء (أَفْعَل) : ورد في ست جملة على هذين النمطين :

(أ) فعل + فاعل . جاء في خمس جملة على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل . ورد في جملتين هما :

قوله :

يَجِدُ الْحَمَامُ وَلَوْ كَوَجْدِي لَابْرَى شَجَرُ الْأَرَاكِ مَعَ الْحَمَامِ يَنْوَحُ^(١٢٤)

قوله :

وَرَقَّةٌ وَجْهٌ لَوْ خَتَمَتْ بِنَظَرَةٍ عَلَى وَجْتِهِ مَا أَلْمَحَى أَثَرَ الْعُثْمِ^(١٢٥)

٢ - فعل + تاء التانيث + فاعل . ورد في ثلاث جملة منها :

قوله :

حَاشَى الرَقِيبُ فَخَاتَمَهُ ضَمَائِرُهُ وَغِيضَ الدَّمْعِ فَانْهَلَتْ بَسَوَادِرُهُ^(١٢٦)

(ب) فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل .

ورد في جملة واحدة هى :

قوله :

وَوَكَّلَ الظَّنُّ بِالْأَسْرَارِ فَانْكَشَفَتْ لَهُ ضَمَائِرُ أَهْلِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ^(١٢٧)

(١٢٣) الديوان ج ١ ص ٣٠٧ / ٢٧ .

(١٢٤) الديوان ج ١ ص ٢٤٧ / ١٠ . (١٢٥) الديوان ج ٤ ص ٥٥ / ٢٥ .

(١٢٦) الديوان ج ٢ ص ١١٥ / ١ . (١٢٧) الديوان ج ٣ ص ٣٨ / ١٤ .

٢ - ما جاء على بناء (اُفْعَل) :

ورد في عشر جمل متخذة الأنماط الآتية :

(أ) فعل + فاعل . ورد في ثمانى جمل على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل . جاء في ثلاث حمل منها :

حَيْثُ التَّقَى حُلْدَهَا وَتَفَاحُ لَبْنِ سَانَ وَتَعَرَّرَى عَلَى حُمَيْيَافَا^(١٢٨)

٢ - فعل + تاء التأنيث + فاعل . ورد في خمس جمل منها :

قوله :

مُجِبُّكَ حَبِيبًا اَلْتَجَهْتُ رِكَابِي وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلَادِ^(١٢٩)

(ب) فعل + جار ومجرور + فاعل . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

كُنْتُ حُبِّكَ حَتَّى مِنْكَ تَكْرِمَةٌ ثُمَّ اسْتَوَى فَيْكَ اسْرَارِي وَإِعْلَانِي^(١٣٠)

(ج) فعل + فاعل + جار ومجرور . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

مَا زِلْتُ أَضْحِكُ لِأَبْلِ كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَى مَنْ اخْتَضَبَتْ اخْفَافُهَا بِسَدِيمِ^(١٣١)

٣ - ما جاء على بناء (تَفَاعَل) :

وردت في سبع جمل متخذة الأنماط الآتية :

(أ) فعل + فاعل . جاء في ست جمل على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل . جاء في خمس جمل منها :

قوله :

بَوَادٍ بِهِ مَا بِالْقُلُوبِ كَأَنَّهُ وَقَدْ رَحَلُوا حَيْثُ تَنَاطَرَ عَقْدُهُ^(١٣٢)

(١٢٩) الديوان ج ١ ص ٣٦٥ / ٤٣

(١٢٨) الديوان ج ٤ ص ٢٧٢ / ١٤ .

(١٣١) الديوان ج ٤ ص ١٥٩ / ٢١ .

(١٣٠) الديوان ج ٤ ص ١٩٢ / ١٠ .

(١٣٢) الديوان ج ٢ ص ٢٠ / ٦ .

٢ - فعل + تاء التانيث + فاعل . ورد في جملة واحدة هي :
قوله :

وتصالحَتْ ثمرُ السياطِ وخيلُهُ وأوثُ إليها سؤفُها والأذرعُ^(١٣٣)
(ب) فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :
أما ترى ظَفَرًا جَلَوْا سوى ظَفَرٍ تصالَحَتْ فيه بيضُ الهندِ واللممِ^(١٣٤)
٤ - ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد في ثلاث عشرة جملة متخذاً الأنماط الآتية :
(أ) فعل + فاعل . جاء في ثلاث جمل على هذا النحو :
١ - فعل + فاعل . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :
تَغَيَّرَ حالي والليالي بِحَالِهَا وشبْتُ وما شابَ الزمانُ العُرَانِيَّ^(١٣٥)
٢ - فعل + تاء التانيث + فاعل . ورد في جملتين اثنتين هما :
قوله :

ما بالهُ لاحظَظُهُ فتَضَرَّجَتْ وَجَنَائُهُ وفؤادى المجرورِ^(١٣٦)
قوله :

وتوقدت أنفاسُنا حتى لقد أشفقت تحترق العواذلُ بيننا^(١٣٧)
(ب) فعل + شبه جملة + فاعل . ورد في تسع جمل على هذا النحو :
- فعل + جار ومجرور + فاعل . جاء في ست جمل منها :

(١٣٤) الديوان ج ٣ ص ٣٦٦ / ١١ .

(١٣٦) الديوان ج ١ ص ٢٤٥ / ٣ .

(١٣٣) الديوان ~ ٢ ص ٢٧٦ / ٣٤ .

(١٣٥) الديوان ج ٢ ص ٣٤٣ / ٥ .

(١٣٧) الديوان ~ ٤ ص ١٩٦ / ٤ .

قوله :

تَجْمَعُ فِيهِ كُلُّ لِسَانٍ وَأُتِيَهُ فَمَا تُفْهِمُ الْحَدَاتِ إِلَّا التَّرَاجِمُ^(١٣٨)

٢ - فعل + تاء التانيث + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وَتَفَرَّقَتْ عَنْكُمْ كَتَائِبُهُ وَإِنَّ الْبِلَاحَ خَوَادِغُ قُتِلُ^(١٣٩)

٣ - فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

تَرْفَعُ عَنْ عَوْنِ الْمَكَارِمِ قَدْرُهُ فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَاتِ إِلَّا عَذَارِيَا^(١٤٠)

٤ - فعل + تاء التانيث + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

تَعَثَّرَتْ بِهِ فِي الْأَفْوَاهِ السُّتْهُهَا وَالْبُرْدُ فِي الطَّرِيقِ وَالْأَقْلَامُ الْكُتُبُ^(١٤١)

(ج) فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

بَدَّرَ فَتَى لَوْ كَانَ مِنْ سُؤَالِهِ يَوْمًا تَوَقَّرَ حَظُّهُ مِنْ مَالِهِ^(١٤٢)

(ج) المزيد بثلاثة أحرف :

ورد في ثلاث جمل على نمطين هما :

١ - فعل + فاعل . وجاء في جملتين اثنتين هما :

(١٣٩) الديوان ج ٣ ص ٣٠٢ / ١٢ .

(١٤١) الديوان ج ١ ص ٨٨ / ٨ .

(١٣٨) الديوان ج ٣ ص ٢٨٥ / ١٩ .

(١٤٠) الديوان ج ١ ص ٢٨٨ / ٢٤ .

(١٤٢) الديوان ج ٣ ص ٢٤٧ / ١ .

قوله :

سهرتُ بعد رحيلي وحشةً لكم ثم استمرّ مريرى وارعوى الوسن^(١٤٣)

وقوله :

يُنكى عليه وما استقرّ قرارُهُ في اللّحدِ حتى صافحته الحُسور^(١٤٤)

٢ - فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل .

والجملة التي ورد فيها هي :

قوله :

قد استراحت إلى وقت رقابهم من السيوف وباقي القوم ينتظر^(١٤٥)

(ب) الماضي الرباعي الأصول :

وقد ورد في جملة واحدة وكان مزيداً بحرف واحد وعلى نمط واحد هو :

فعل + فاعل . والجملة هي :

قوله :

إذا تقلقل فكرُ المرءِ في طَرَفٍ مِنْ مجده غرقت فيه خواطرُهُ^(١٤٦)

ثانياً : المضارع :

وقد ورد في خمس وتسعين جملة متخذة الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . ورد في إحدى وأربعين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل . وقد جاء في خمس وثلاثين جملة منها :

قوله :

ويصدقُ وغدّها والصدقُ شرٌّ إذا ألقاك في الكُربِ العِظام^(١٤٧)

(١٤٤) الديوان ج ٤ ص ١٣٢ / ٢ .

(١٤٦) الديوان ج ٢ ص ١٢٠ / ٢١ .

(١٤٣) الديوان ج ٤ ص ٢٣٧ / ٢٠ .

(١٤٥) الديوان ج ٢ ص ٩٨ / ٦ .

(١٤٧) الديوان ج ٤ ص ١٤٧ / ٢٧ .

وقوله :

سَيَصْنَعُ الْفَصْلُ مِنِّي مِثْلَ مَضْرِبِهِ وَيَجْلَى خَبْرِي عَنْ صَمَةِ الصَّمَمِ^(١٤٨)

(ب) لم + الفعل + إلا + الفاعل . ورد في جملتين اثنتين هما :

قوله :

ولو لم يَغْلُ إِلَّا ذُو مَخْلَلٍ تَعَالَى الْجَيْشُ وَالْحَطِ الْقَتَامُ^(١٤٩)

وقوله :

لو عسكر أخيل وطير إذا رمى بها عسكراً لم يَتَّقِ إِلَّا جَمَاجِمُهُ^(١٥٠)

(ج) لا + الفعل + الفاعل . ورد في أربع جمل منها :

قوله :

وَكَاثِمُ الْحُبِّ يَوْمَ الْبَيْنِ مُنْهَتِكَ وَصَاحِبُ الدَّمْعِ لَا تَغْلَى سَرَايِرُهُ^(١٥١)

٢ - فعل + فاعل + حال (مفرد) . ورد في جملتين اثنتين هما :

قوله :

تَغْنَى عُيُولُهُمْ دَمْعاً وَأَنْفُسُهُمْ فِي إِثْرِ كُلِّ قَبِيحٍ وَجْهُهُ حَسَنٌ^(١٥٢)

وقوله :

فَقِيلَ تُخْلَصُ نَفْسُ الْمَرْءِ سَالِمَةً وَقِيلَ تَشْتَرِكُ جِسْمُ الْمَرْءِ فِي الْعَطَبِ^(١٥٣)

٣ - فعل + شبه جملة + فاعل . ورد في أربع وثلاثين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . ورد في إحدى وعشرين جملة منها :

قوله :

وَأَسَمَعَ مِنْ أَلْفَاظِهِ اللُّغَةِ الَّتِي وَيَلْدُ بِهَا سَمْعِي وَلَوْ ضَمِنْتُ شَتِي^(١٥٤)

(١٤٩) الديوان ج ٤ ص ٧٢ / ١٠ .

(١٤٨) الديوان ج ٤ ص ١٤٠ / ١٧ .

(١٥٠) الديوان ج ٣ ص ٣٣٦ / ٢٧ .

(١٥٢) الديوان ج ٤ ص ٢٣٤ / ٦ .

(١٥١) الديوان ج ٢ ص ١١٥ / ٢ .

(١٥٤) الديوان ج ٤ ص ٥٣ / ١٤ .

(١٥٣) الديوان ج ١ ص ٩٦ / ٤٣ .

وقوله :

وإني لنحتم تهتدي إلى صُغْبَتِي إذا حال من دون النجوم سَحَابٌ^(١٥٥)

وقوله :

ثم غدا يذأه الحمامُ وما تخلصُ منه يمينُ مصفودٍ^(١٥٦)

(ب) لا + الفعل + جار ومجرور + الفاعل . ورد في جملة واحدة هي :
قوله :

وَرَبَّانِ لَا تُصْنِدِي إِلَى الْحَمْرِ نَفْسُهُ وعطشان لا تُروى يداؤه من البَذْلِ^(١٥٧)

(ج) ما + الفعل + جار ومجرور + الفاعل . ورد في جملتين منها :
قوله :

كَأَنَّكَ نَاطِرٌ فِي كُلِّ قَلْبٍ فما تخفى عليك محلُّ غاشٍ^(١٥٨)

(د) لم + الفعل + جار ومجرور + الفاعل . ورد في جملة واحدة هي :
قوله :

تُضَيِّقُ عَنِ جَيْشِيهِ الدُّنْيَا فَلَوْ رُحِبَتْ كَصَدْرِهِ لَمْ تُبْنَ فِيهَا عَسَاكِرُهُ^(١٥٩)

(هـ) فعل + ظرف + مضاف إليه + فاعل . ورد في جملة واحدة هي :
قوله :

أَوْ عَبَرْتَ هَجْمَةً بِأَرْكَسٍ تَكُوسُ بَيْنَ الشُّرُوبِ عَقْرَاهَا^(١٦٠)

(و) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .
ورد في ست جمل منها :

وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صَغَارُهَا وتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ^(١٦١)

(١٥٥) الديوان ١ - ٨ / ١٩١

(١٥٧) الديوان ٣ - ٣٥ / ٢٩٨

(١٥٩) الديوان ٢ - ٢٠ / ١٢٠

(١٦٠) الديوان ٤ - ١٨ / ٢٧٣

كأس العبر بكوس إذا عقرت إحدى قوائمها ، فمشى على ثلاث

(١٦١) الديوان ٣ - ٢ / ٣٧٩

(ز) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جمل واحدة هي :

قوله :

تَمِيزُ عَنْهُ عَلَى الْفَارَاتِ هَيْئَتُهُ وَمَا لَهُ بِأَقْصَى الْبَرِّ امْتَالٌ^(١٦٣)

(ح) لا + الفعل + شبه الجملة + إلا + الفاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

يَقْسِمُ الْفَارِسُ الْمُدْجَحَ لَا يَسْلُمُ مِنْ شَفَرَتِهِ إِلَّا بِدَاؤِهِ^(١٦٣)

٤ - فعل + فاعل + شبه جملة . ورد في تسع عشرة جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور . ورد في إحدى عشرة جملة منها :

قوله :

تَلَجَّ دُمُوعِي بِالْجَهَنِّونِ كَأَلْمَا جَفَوْنِي لَمِئِي كُلِّ بَاكِئَةٍ لِحْدًا^(١٦٤)

(ب) فعل + فاعل + ظرف - ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وَلَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ أُغَرَّ مَجْلِي يَطْوُلُ اسْتِمَاعِي بَعْدَهُ لِلنَّوَادِبِ^(١٦٥)

(ج) فعل + فاعل + جار ومجرور + مضاف إليه .

ورد في خمس جمل منها :

قوله :

يَدْخُلُ صَبْرُ الْمَرْءِ فِي مَدْجِهِ وَيَدْخُلُ الْأَشْفَاقُ فِي ثَلْبِهِ^(١٦٦)

(د) فعل + فاعل + ظرف + مضاف إليه + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة هي :

(١٦٣) الديوان ج ٢ ص ٥١ / ١٥ .

(١٦٥) الديوان ج ١ ص ١٢٠ / ٩ .

(١٦٢) الديوان ج ٣ ص ٢٨٠ / ١٦ .

(١٦٤) الديوان ج ١ ص ٣٧٦ / ١١ .

(١٦٦) الديوان ج ١ ص ٢١٦ / ٣٢ .

قوله :

ولا يبدُ من يوم أغر محجل بطول استماعي بعده للنوادر^(١٦٧)

(هـ) فعل + فاعل + جار ومجرور + صفة .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

كأن الصبح نظرتُهما فتجسرى مدايمها بأربعة سبعم^(١٦٨)

وبعد فسيعرض الباحث فيما يلي للنوع الثالث من الفاعل وهو الفاعل اسماً موصولاً .

٣ - الفاعل « اسم موصول » :

ورد هذا النوع في سبع عشرة جملة مسنداً إليه الماضي والمضارع .

أولاً : الماضي :

ورد مسنداً إلى اسم الموصول في ثمانى جمل ثلاثياً مجرداً ومريداً على هذا النحو :

(أ) الماضي الثلاث المجرد :

ورد في سبع جمل على بناء (فَعَلَ) وله ثمطان هما :

١ - فعل + فاعل + (جملة فعلية صلة الموصول) .

وجاء في أربع جمل منها :

قوله :

مضى من فقدنا صبرنا عند فليده وقد كان يُعطى الصبر والصبر عازب^(١٦٩)

وقوله :

كلما عاد من بعثك إليها غاربنى وحنان فيما يقول^(١٧٠)

(١٦٨) الديوان ج ٤ ص ١٤٦ / ٢٥ .

(١٦٧) الديوان ج ١ ص ١٥٠ / ٩ .

(١٧٠) الديوان ج ٣ ص ١٤٨ / ٢ .

(١٦٩) الديوان ج ١ ص ١٠٧ / ٢ .

٢ - فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل .

ورد ذلك في ثلاث جمل هي :

قوله :

تَقْطَعُ مَا لَا يَقْطَعُ الدَّرْعَ وَالْقَنَا وَفَرٌّ مِنَ الْأَبْطَالِ مَنْ لَا يُصَادِمُ^(١٧١)

وقوله :

فَسَارَ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُشْتَرًّا وَغَنَى بِهِ مَنْ لَا يُغْنَى مُقَرَّدًا^(١٧٢)

والملاحظ أن بهذا البيت الأخير جملتين فاعلهما اسم موصول .

(ب) الماضي الثلاثي المزيد :

ولم يرد سوى مزيد بحرفين على بناء (تَفْعَل) في جملة واحدة هي :

قوله :

تَقْطَعُ مَا لَا يَقْطَعُ الدَّرْعَ وَالْقَنَا وَفَرٌّ مِنَ الْأَبْطَالِ مَنْ لَا يُصَادِمُ^(١٧٣)

فعل + فاعل + (جملة صلة الموصول) .

ثانياً : المضارع :

ورد في خمس جمل متخذاً الأنماط الآتية :

١ - لم + الفعل + إلا + الفاعل + جملة الصلة .

ويرد في جملة واحدة هي :

قوله :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ حَمَاهَا مِنَ الظُّبَا لَمْ يَشْفِهَا وَالثَّدَى النَّوَاهِدُ^(١٧٤)

٢ - كيف + الفعل + الفاعل + جملة الصلة .

جاء في جملة واحدة هي :

(١٧١) الديوان ج ٣ ص ٣٨٥ / ٢١ (١٧٢) الديوان ج ١ ص ٢٩١ / ٣٧ .

(١٧٣) الديوان ج ٣ ص ٣٨٥ / ٢١ (١٧٤) الديوان ج ١ ص ٢٧٥ / ٣١ .

قوله :

وغدلتُ أفلَّ العنق حتى ذقتَه فعجبت كيف يموتُ من لا يفتش^(١٧٥)

٣ - لم + الفعل + جار ومجرور + الفاعل + (جملة اسمية « شبه جملة + مبتدأ مؤخر ») .

ورد في جملتين اثنتين في بيت واحد هو :

قوله :

فلم يحل من نصر له من له يلد ولم يحل من شكر له من له قم^(١٧٦)

٣ - فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .
ورد في (جملة واحدة) هي :

قوله :

أبدو فيسجد من بالسوء يذكروني ولا أعاتيه صفحاً واهواناً^(١٧٧)

وبعد فسوف يعرض الباحث للفاعل الذي هو اسم إشارة :

٤ - الفاعل اسم إشارة :

ورد في ست جمل مسنداً إليه الماضي والمضارع :

أولاً : الماضي :

ورد مسنداً إلى اسم الإشارة الفاعل في خمس جمل وكان مجرداً على بناء (فَعَل) متخذاً هذا النمط .

فعل + فاعل + بدل . ومن هذه الجمل الأربع :

قوله :

وكيف التذاذي بالأصائل والضُحَى إذا لم يُعَد ذلك النسيم الذي مَبَا^(١٧٨)

(١٧٦) الديوان ج ٣ ص ٥٢ / ١٧ .

(١٧٥) الديوان ج ٢ ص ٣٣٣ / ٥ .

(١٧٨) الديوان ج ١ ص ٥٧ / ٦ .

(١٧٧) الديوان ج ٤ ص ٢٢٣ / ١٠ .

وقوله :

وبهذا ذا السحاب قد شككنا أ (تغلب) أم حياة لكم قيل^(١٧٩)

٥ - الفاعل (علم) :

ورد في الفاعل علماً في سبع جمل مستنداً إليه الماضي الثلاثي المجرد على بناء (فَعَل) وذلك على نمطين هما :

(أ) فعل + فاعل . وقد ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

قالوا لنا مات اسحاق فقلت لهم هذا الدواء الذي يشفى من الحُمق^(١٨٠)

وقوله :

شَرَقَ الجَوَّ بالبَّارِ إذا سا رَ عَلِيٌّ بِنُ أَحْمَدَ الْقَمَقَمِ^(١٨١)

(ب) فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل .

ورد في أربع جمل هي :

قوله :

فَلَا عِبْ جِئْ لَوْ سَارَ فِيهَا سَلِيمَانُ لَسَارَ بِتَرْجَمَانِ^(١٨٢)

وقوله :

ألا يشب فلقد شأنت له كَيْدَ شَيْئَا إِذَا غَضَبَتْهُ سَلَوَةٌ تَصَلَا^(١٨٣)

وقوله :

إذا خلعت منها حصصاً لا خلعت أبداً فلا سقاها من الوسمى باكبيرة^(١٨٤)

وقوله :

أَوْ كَانَ لُجُّ الْبَحْرِ مِثْلَ يَمِينِهِ مَا انشَقَّ حَتَّى جَارَ فِيهِ مُوسَى^(١٨٥)

(١٧٩) الديوان ج ٣ ص ٤ / ٤ .

(١٨٠) الديوان ج ٢ ص ٣٥٩ / ١ .

(١٨١) الديوان ج ٤ ص ١١ / ٩٥ .

(١٨٢) الديوان ج ٤ ص ٢٥٢ / ٣ .

(١٨٣) الديوان ج ٣ ص ٥ / ١٦٤ .

(١٨٤) الديوان ج ٢ ص ١١٩ / ١٤ .

(١٨٥) الديوان ج ٢ ص ١١٩ / ١٩ .

وسيعرض الباحث فيما يلي إلى الفاعل إذا كان ضميراً وهو أحد أنواع الفاعل المعرفة .

٦ - الفاعل ضميراً :

وجاء ضميراً بارزاً ومستترأ في ١٧٢٨ جملة على هذا النحو :

(أ) البارز وينقسم إلى :

١ - متصل . ٢ - منفصل .

(ب) المستتر وينقسم إلى :

١ - ضمير الغائب (هو) . ٢ - ضمير الغائبة (هي) .

٣ - ضمير مثنى الغائب (هما) ٤ - ضمير مثنى الغائبة (هما)

٥ - ضمير جماعة الغائبين (هم) ٦ - ضمير جماعة الغائبات (هن)

وفيما يلي تفصيل القول فيما جاء من جمل في شعر فاعلها ضمير : مع بيان أوجه الاختلاف والاتفاق بين ما ورد في هذا الفاعل وما رصد في شعر المتنبي .

أولاً : الفاعل ضمير بارزاً :

وقد ورد في ٥٦٣ جملة متصلاً حيث جاء الفاعل الضمير المتصل متكلاً ومخاطباً وغائباً على هذا النحو :

١ - المتكلم : وهو :

(أ) تاء المتكلم (تاء الفاعل) .

(ب) تاء المتكلمين (تاء الفاعلين) .

وقد ورد في خمسين ومائة جملة على هذا النحو :

الأول : تاء المتكلم (تاء الفاعل) :

ورد في ١١٢ جملة مسنداً إليه الماضي مجرداً ومزبداً بحرف وبحرفين وثلاثة هذا في الثلاثي الأصول وفي الرباعي الأصول مجرداً .

١ - الماضي المجرد الثلاثي الأصول :

ورد في ٧٨ جملة على الأبنية الآتية :

(فَعَلَ) و (فَعُلَ) و (فَعِلَ) على هذا النحو :

(أ) ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في ٧١ جملة متخذاً الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . ورد في أربعين جملة منها :

قوله :

لا بقومي شَرُفْتُ بل شَرُفُوا بى وبِنَفْسِي فخرْتُ لا بجِدودِي^(١٨٦)

وقوله :

وكنْتُ إذا تَمَمْتُ أرضاً بعيدة سَرَنْتُ وكنْتُ السَّرَّ والليلَ كاتمة^(١٨٧)

٢ - شبه جملة + فعل + فاعل . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

لا بقومي شَرُفْتُ بل شَرَفُوا بى وبِنَفْسِي فخرْتُ لا بجِدودِي^(١٨٨)

٣ - فعل + فاعل + شبه جملة - ورد في ثلاثين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور

ورد في تسع وعشرين جملة منها :

قوله :

بعودة الدولة الغرارة ثاليسَةً سلوْتُ عنكَ ونام الليلَ ساهرة^(١٨٩)

(ب) فعل + فاعل + ظرف - ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

ومرهف سرْتُ بين الجحفلين به حتى ضربْتُ وموَجُ الموتِ يلتطمُ^(١٩٠)

(١٨٧) الدعاء - ١ ص ٣٤٠ / ٣٦

(١٨٩) الدعاء - ٢ ص ١١٧ / ٨

(١٨٦) الديوان - ١ ص ٣٢٢ / ٣٢

(١٨٨) الديوان - ١ ص ٣٢٢ / ٣٢

(١٩٠) الديوان - ٣ ص ٢٦٩ / ٢١ .

(ب) ما جاء على بناء (فَعْل) : ورد في جملة واحدة على هذا النمط :
 فعل + فاعل . وهي :
 قوله :

لا يَقْومِي شَرْفُتْ بل شَرْفُوا بِي وبنفسي فخرت لا يجسدودي^(١٩١)

(ج) ما جاء على بناء (فَعِل) : ورد في ثلاث عشرة جملة على نمطين هما :
 ١ - فعل + فاعل . ورد في خمس جمل منها :
 قوله :

اسامري سُخِّكَه كُلِّ راء فطنت وأنت أغشى الأغبياء^(١٩٢)

٢ - فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .
 ورد في تسع جمل منها :
 قوله :

ولولا ظباء عدى ما شقيت بهم ولا بربرهم لولا جآذره^(١٩٣)

٢ - الماضي الثلاثي الأصول المزيد :

ورد في أربع وعشرين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف على هذا النحو :

(أ) الماضي المزيد بحرف :

ورد في ثلاث عشرة جملة على هذين البنائين (أَفْعَل) و (فَعْل) .

١ - ما جاء على بناء (أَفْعَل) : ورد في ثمان جمل على هذا النحو :
 (أ) فعل + فاعل . ورد في أربع جمل منها :
 قوله :

وإذا رأيْتُكَ دون عِرْضٍ عارضاً أَيْقَنْتُ أَنَّ اللهَ يَنْحِي نَصْرَهُ^(١٩٤)

(١٩٢) الديوان ج ١ ص ٤٥ / ١ .

(١٩٤) الديوان ج ٢ ص ٩١ / ٢ .

(١٩١) الديوان ج ١ ص ٣٢٢ / ٣٢ .

(١٩٣) الديوان ج ٢ ص ١١٥ / ٣ .

(ب) فعل + فاعل + شبه جملة .

ورد في أربع جمل على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل + جار ومجرور .

ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

أهديت مثل الذى أهديت من جزع ولم تُجنى الذى أجننت من ألم^(١٩٥)

٢ - فعل + فاعل + ظرف

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أفلت ساعة ساروا كشف مَعْصِيهَا ليلت الحى دُونَ السيرِ حَيْرَانًا^(١٩٦)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَّل) : ورد في أربع جمل على نمط واحد هو :

فعل + فاعل + شبه جملة . ورد في أربع جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وهل سَمِعْتَ سلاماً لى أَلَمَ بِهَا فقد أحلث وما سلَّمْتُ من كَبَتْ^(١٩٧)

(ب) فعل + فاعل + ظرف . ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

وما فَكَّرْتُ قَبْلَكَ فى مُخَالٍ ولا جَرَّبْتُ سِيفى فى هَبَاءٍ^(١٩٨)

(ب) الماضى الثلاثى المزيد بحرفين :

ورد في ١٢ جملة على بناءى هما (انْفَعَلَ) و (افْتَعَلَ) و (تَفَعَّلَ) على

هذا النحو :

(١٩٦) الديوان ج ٤ ص ٢٢١ / ٢ .

(١٩٨) الديوان ج ١ ص ١ / ٣ .

(١٩٥) الديوان ج ٤ ص ٣٨ / ١٠ .

(١٩٧) الديوان ج ١ ص ٩٢ / ٢٧ .

١ - ما جاء على (انفعَل) : ورد في جملة واحدة على هذا النمط :
فعل + فاعل . والجملة هي :
قوله :

ما لَاحَ أو ترئِم طَائِرٌ إِلَّا انثِيَتْ ولِ فؤَادٍ شَيْقٍ^(٢٠٠)

٢ -- ما جاء على (افْتَعَلَ) : ورد على نمطين في تسع جمل على نمطين هما :
(أ) فعل + فاعل . ورد في خمس جمل منها :
قوله :

وما لي إذا ما اشتقتُ أبصرْتُ دونه تَنَائِفَ أَشْتَاقُهَا وَسَبَّاسِيبَا^(٢٠١)

(ب) فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .
ورد في أربع جمل منها :
قوله :

انكُرْتُ طَارِقَةَ الحَوَادِثِ مَرَّةً ثُمَّ اعْتَرَفْتُ بِهَا فَصَارَتْ دِيدِنَا^(٢٠٢)

٣ -- ما جاء على (تَفَعَّلَ) : ورد في جملتين هما :
قوله :

وَلَا تَوَهَّمْتُ انَّ النَّاسَ قَدْ فَقَدُوا وَأَنْ مِثْلَ أَيْ البِيضَاءِ مَوْجُودٌ^(٢٠٣)
وقوله :

لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَا تَ مِصْطَبِرٌ فَالآنَ أَقْحَمُ حَتَّى لَا تَ مُفْتَحِمٌ^(٢٠٤)

(ج) الماضي الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف :

وردت في جملة واحدة على بناء (اسْتَفْعَلَ) متخذاً هذا النمط :
الفعل + الفاعل . الجملة هي :

(٢٠٠) الديوان ج ١ ص ٧٠ / ٢ .

(٢٠٢) الديوان ج ٢ ص ٤٤ / ٢١ .

(١٩٩) الديوان ج ٢ ص ٣٣٢ / ٣ .

(٢٠١) الديوان ج ٤ ص ١٩٧ / ٦ .

(٢٠٣) الديوان ج ٤ ص ٤٠ / ١٨ .

قوله :

لو استطعتُ رَكِبْتُ السَّاسَ كُلَّهُمْ إلى سعيد بن عبد الله بُعْرَانَا^(٢٠٤)

٣ - الماضي الرباعي المجرد : ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

الفعل + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) . والجملة هي :

قوله :

فقلقلْتُ بالهمم الذي قلقل الحشا قلاقل عيس كلهن قلاقل^(٢٠٥)

الثاني : نا المتكلمين (نا الفاعلين) :

ورد في ثمان وثلاثين جملة مسند إليه الماضي الثلاثي المجرد والمزيد بحرف واحد وبحرفين .

١ - الماضي الثلاثي المجرد :

ورد في أربع وعشرين جملة وجاءت على بنائين هما (فَعَلَ) و (فَعِلَ) .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في ثمان عشرة جملة متخذاً الأنماط الآتية :

١ - فعل + فاعل . وجاء في إحدى عشرة جملة منها :

قوله :

فإن صبرنا فإننا صُـبِرْ وإن بكينا فغير مـردود^(٢٠٦)

٢ - فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

ورد في ثمانى جمل منها :

قوله :

نزلنا عن الأكوار نُشِيسِي كرامةً لمسان عنه أن يُلَمَّ به ركبنا^(٢٠٧)

(ب) ما جاء على بناء (فَعِلَ) : ورد في خمس جمل على نمطين هما :

(٢٠٤) الديوان ج ٤ ص ٢٢٤ / ١٦ . (٢٠٥) الديوان ج ٣ ص ١٧٥ / ٧

(٢٠٦) الديوان ج ١ ص ٢٦٢ / ٦ . (٢٠٧) الديوان ج ٢ ص ١٧ / ٣١

١ - فعل + فاعل . وله جملتان هما :

قوله :

رضينا والدُّمُستَقُ عِمرُ راضٍ بما حكم القواضِبُ والوشِجُ^(٢٠٨)

وقوله :

وِثْقُنَا بَأَن تَعْطَى فَلَوْ لَمْ تَجِدْ لَنَا لِحْلُنَاكَ قَدْ أُعْطِيتَ مِنْ قُوَّةِ الرَّهْمِ^(٢٠٩)

٢ - فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

وله ثلاث جمل منها :

قوله :

زَجَوْنَا الذِي يُرْجُونَ فِي كُلِّ جَنَّةٍ بِأَرْجَانٍ حَتَّى مَا يَسْتَأْ مِنْ الْخُلْدِ^(٢١٠)

وقوله :

طَلَبْنَا رِضَاهُ بِتَرْكِ الذِي رَضِينَا لَهُ فَتَرَكْنَا السُّحُودَا^(٢١١)

٢ - الماضي الثلاثي المزيد :

(أ) المزيد بحرف واحد :

ورد في أربع جمل على هذين البنائين (أَفْعَل) و (فَاعَل) .

١ - ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :

الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) من هذه الجمل

الثلاث :

قوله :

(٢٠٨) الديوان ج ١ ص ٢٣٩ / ١١ ، القواضب : جمع قاضب وهو السيف القاطع ، الوشج :

شجر الرماح وشجت العروش والأعصان : اشتكت .

(٢٠٩) الديوان ج ٤ ص ٥٧ / ٣٢ .

(٢١٠) الديوان ج ٢ ص ٦٤ / ٢٠ . (٢١١) الديوان ج ١ ص ٣٦٧ / ٤ .

لا أَقْمَتَا عَلَى مَكَانٍ وَإِنْ طَا بَ وَلَا يُمْكِنُ الْمَكَانَ الرَّحِيلُ^(٢١٣)

٢ - ما جاء على بناء (فَاعِل) :

ورد في جملة واحدة متخذاً هذا النمط :

الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . والجملة هي :

قوله :

رَفَى ابْنٌ غَيْرُ ذِي رَحِمٍ لَّهُ لِبَاعِدِنَا مِنْهُ وَنَحْنُ الْأَقَارِبُ^(٢١٤)

(ب) المزيد بمحرفين :

ورد في عشر جمل على هذين البنائين (أَفْعَل) و (تَفَاعَل) .

١ - ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد في تسع جمل متخذاً نمطين على هذا النحو :

(أ) الفعل + الفاعل . ورد في سبع جمل منها :

قوله :

وَلَا التَّقِينَا وَالنَّوَى وَرَقِيئُنَا عَفْلَانِ عَنَّا ظَلْتُ أَهْكَى وَتُبْسِيمُ^(٢١٥)

(ب) الفعل + الفاعل + شبه الجملة .

ورد في جملتين على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل + جار ومجرور . وله جملة واحدة هي :

قوله :

وَكَانَ حَالُهُمَا فِي الْحُكْمِ وَاحِدَةً لَوْ احْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حَكْمِ^(٢١٥)

٢ - فعل + فاعل + ظرف . وله جملة واحدة هي :

قوله :

(٢١٣) الديوان ج ١ ص ١٠٨ / ٧ .

(٢١٢) الديوان ج ٣ ص ١٥٢ / ١٥ .

(٢١٥) الديوان ج ٤ ص ١٥٥ / ٤ .

(٢١٤) الديوان ج ٤ ص ٨١ / ٣ .

وافترقنا حولاً فلما التقينا كان تسليمه على وداعاً^(٢١٦)

٢ - ما جاء على بناء (تَفَاعَلَ) :

ورد هذا البناء في جملة واحدة على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل . والجملة هي :

قوله :

ضُربن إلينا بالسياط جهالةً فلما تعازفنا صُرنَ بهاعناً^(٢١٧)

٢ - الخطاب : وهو :

(أ) تاء الخطاب .

(ب) ضمير المتنى المخاطب .

(ج) ضمير جماعة المخاطبين .

(د) ضمير جماعة المخاطبات .

(هـ) ياء المخاطبة .

وقد ورد بصورة هذه في شعر المتنبي في سبع وثلاثين ومائة جملة على هذا

النحو :

(أ) تاء الخطاب :

وردت في ثمان وثلاثين ومائة جملة مسنداً إليه الماضي مجرداً ومزيداً .

١ - الماضي الثلاثي المجرد :

ورد في خمس ومائة جملة على الأبنية الآتية (فَعَلَ) و (فَعُلَ)

و (فَعِلَ) .

أولاً : ما جاء على بناء فَعَلَ :

ورد في تسع وثمانين جملة متخذاً الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل . ورد في ست وأربعين جملة منها :

(٢١٦) الديوان ج ٢ ص ٢٧٩ / ٢ . (٢١٧) الديوان ج ٤ ص ١٦٧ / ٨ .

قوله :

غدرت يا موت كم أفنييت من عددٍ بمن أصبت وكم اسكت من لجب^(٢١٨)

(ب) الفعل + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .
ورد في ثلاث وأربعين جملة منها :

قوله :

نلومك يا على لغير دنبي لأنك قد رزيت على العباد^(٢١٩)

(ج) الفعل + فاعل + حال (مفرد) . ورد في أربع جمل منها :

قوله :

فأيت معتزماً ولا أسد ومضيت منهنماً ولا وعيل^(٢٢٠)

وقوله :

ولو جاز الخلود خلدت فرداً ولكن ليس للدينا خلل^(٢٢١)

ثانياً : ما جاء على بناء (فَعْل) : ورد في ست جمل على نمطين هما :

(أ) الفعل + الفاعل . وقد جاء في ثلاث جمل منها :

قوله :

عظمت فلما لم تكلم مهابةً تواصعت وهو العظم عظماء عن العظم^(٢٢٢)

(ب) الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .
ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

صغرت عن المديح فقلت أهنى كأنك ما صغررت عن الهجاء^(٢٢٣)

(٢١٩) الديوان ج ١ ص ٣٥٩ / ١٧ .

(٢٢١) الديوان ج ٣ ص ١٧ / ٧ .

(٢٢٣) الديوان ج ١ ص ٤٦ / ٢ .

(٢١٨) الديوان ج ١ ص ٨٧ / ٤ .

(٢٢٠) الديوان ج ٣ ص ٣٠٨ / ٣٧ .

(٢٢٢) الديوان ج ٤ ص ٥٨ / ٣٩ .

ثالثاً : ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في إحدى عشرة جملة على الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل . ورد في جملة واحدة هي :
قوله :

وَكَاَنَّ أَذُنَكَ فَوْكَ حِينَ سَمِعْتَهَا وَكَأَنَّهَا فَمَا سَكِرْتَ الْمَرْقَدُ^(٢٢٤)

(ب) الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . ورد في تسع جمل منها :
قوله :

فَاللَّيْلُ حِينَ قَدِمْتَ فِيهَا أَيْضُ وَالصَّبْحُ مُنْذُ رَحَلْتَ عَنْهَا أَسْوَدُ^(٢٢٥)

وقوله :

وَسَلِمْتَ مِنْهَا وَهِيَ تُسَكِّرُنَا حَتَّى كَأَنَّكَ هَابَكَ السُّكْرُ^(٢٢٦)

(ج) أُنَى (كيف) + الفعل + الفاعل + جار ومجرور .
ورد في جملة واحدة هي :
قوله :

يَأْمَنُ يُبْدِلُ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّةً أُنَى رَضِيكَ بِحُلَّةٍ لَا تُنَزَعُ^(٢٢٧)

٢ - الماضي الثلاثي المزيد :

ورد في ثلاثين جملة مزيداً بحرف وبجردين وبثلاثة على هذا النحو :

أولاً : المزيد بحرف واحد ::

ورد في ثلاث عشرة جملة على الأبنية الآتية (أَفْعَل) و (فَعَّل)
و (فَاعَل) .

(٢٢٥) الديوان ج ١ ص ٣٣٤ / ٢٠ .

(٢٢٤) الديوان ج ١ ص ٣٤٨ / ٢ .

(٢٢٧) الديوان ج ٢ ص ٢٨٣ / ١٩ .

(٢٢٦) الديوان ج ٢ ص ١٤٠ / ٣ .

١ - ما جاء على بناء (أَفْعَل) : ورد في اثنتي عشرة جملة على نمطين هما :

(أ) الفعل + الفاعل . وجاء في خمس جمل منها :

قوله :

أَسَأْتُ وَأَحْسَنْتُ عَنْ قُتَيْبَةٍ وَدُرْتُ عَلَى النَّاسِ دَوْرَ الْفَلَكَ^(٢٢٨)

(ب) الفعل + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

وقد ورد في ثمانى جمل منها :

قوله :

أَسَأْتُ وَأَحْسَنْتُ عَنْ قَدْرِهِ وَدُرْتُ عَلَى النَّاسِ دَوْرَ الْفَلَكَ^(٢٢٩)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَّل) : ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

الفعل + الفاعل + شبه الجملة (حار ومجرور) . والجملة هي :

قوله :

كَمْ ثَرَاءٍ فَرَّجْتُ بِالرَّمْحِ عَنْهُ كَانَ مِنْ تُحْلِلِ أَهْلِيهِ فِي وَثَاقٍ^(٢٣٠)

٣ - ما جاء على بناء (فَاعَل) : ورد في جملة واحدة على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . والجملة هي :

قوله :

إِذَا غَامَرْتُ فِي شَرَفٍ مَرُومٍ فَلَا تُقْنَعْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ^(٢٣١)

ثانياً : المزيد بحرفين :

ورد في أربع عشرة جملة على الأبنية الآتية (انْفَعَلَ) و (انْفَعَل)

و (تَفَعَّل) .

١ - ما جاء على بناء (انْفَعَلَ) : ورد في جملتين اثنتين على نمطين هما :

(٢٢٨) الديوان ج ٢ ص ٣٨٥ / ٥ . (٢٢٩) الديوان - ٢ ص ٣٨٥ / ٥ .

(٢٣٠) الديوان ج ٢ ص ٣٧٠ / ٢٣ . (٢٣١) الديوان - ٤ ص ١١٩ / ١ .

(أ) الفعل + الفاعل . وقد جاء في جملة واحدة هي :
قوله :

هدى برزب لنا فهجرب رسيسا ثم أنشيت وما شفيت نسيسا^(٢٣٢)

(ب) الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .
وقد جاء في جملة واحدة هي :

قوله :

فضى وبنوه وانفردت بفضلهم وألف إذا ما جمعت واحد فرد^(٢٣٣)

٢ - ما جاء على بناء (افتعل) : ورد في ثمانى جمل منها :
قوله :

إذا امتحنك تكشف غمائه عن أوحى النقص والإبرام^(٢٣٤)

٣ - ما جاء على بناء (ثقعل) : ورد في أربع جمل على غلط واحد هو :
الفعل + الفاعل . ومن الجمل الأربع :
قوله :

إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا أن لا تفارقهم فالراجلون هم^(٢٣٥)

ثالثاً : المزيد بثلاثة أحرف :

وقد ورد في ثلاث جمل على بناء (استفعل) وذلك على نمطين هما :

١ - الفعل + الفاعل . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

برذ حشائى إن استطعت بلفظة فلقد تضر إذا تشاء وتنفس^(٢٣٦)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

(٢٣٢) الديوان ج ٢ ص ١٩٣ / ١ ، الرسيس والرس : مس الحمس ، النسيس : بقية النفس .

(٢٣٣) الديوان ج ١ ص ٣٨١ / ٣٠ . (٢٣٤) الديوان ج ٤ ص ١١ / ٢١ .

(٢٣٥) الديوان ج ٣ ص ٣٧٤ / ٣٣ . (٢٣٦) الديوان ج ٢ ص ٢٧٢ / ٣٧ .

ورد في جملتين اثنتين هما :

قوله :

قد استشفيت من داءٍ بداءٍ واقْتُلْ ما أُعْلِكَ ما شَفَاكَ^(٢٣٧)

وقوله :

قد استقصيت في سَلْبِ الأعادي قَرَدٌ لهم من السَّلْبِ الهُجوعا^(٢٣٨)

(ب) ضمير المثنى المخاطب :

وردت في جملة واحدة أسند فاعلها إلى فعل ماض مجرد على بناء (فَعَل) على هذا النمط :

الفعل + الفاعل . والجملة هي :

قوله :

فغدَا المُلْكُ باهراً مَنْ رآه شَاكِراً ما أُتِيَمَا من سَدَادٍ^(٢٣٩)

(ج) ضمير جماعة المخاطبين : (تُمْ) :

وقد ورد في ست جمل مسند إليه الماضي المجرد على بناء (فَعَل) و (فَعِل) وجاء على نمطين هما :

١ - الفعل + الفاعل .

ورد في أربع جمل على بناء (فعل) وهم :

قوله :

فَدَلُّوْكُمْ وَدُّوْكُمْ مِنْ عِنْدِهِ وَسَمِعْتُمْ وَسَمَّحُكُمْ مِنْ مَالِهِ^(٢٤٠)

وقوله :

ولو زُلْتُمْ ثم لم أبْكِكُمْ كَبْتُ على حُبِّي الزَّائِل^(٢٤١)

(٢٣٨) الديوان ج ٢ ص ٢٥٧ / ٣٤ .

(٢٤٠) الديوان ج ٣ ص ٥٥ / ٦ .

(٢٣٧) الديوان ج ٢ ص ٣٩٠ / ١٩ .

(٢٣٩) الديوان ج ٢ ص ٣٦ / ٢١ .

(٢٤١) الديوان ج ٣ ص ٢٢ / ٤ .

٢ - الفعل + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .
وقد ورد في جملتين أحدهما على بناء (فَعَل) وهى :
قوله :

بثَّم عن العين القريحة فيكم وسكنتم ظنُّ الفؤادِ الوالِـهِ^(٢٤٢)
والجملة الأخرى على بناء (فَعِل) وهى :
قوله :

وُلِّدَا أبَيَّ الطيبِ الكَلْبِ مالكم فطنتم إلى الدعوى وما لَكُمْ عَقْلُ^(٢٤٣)
(د) ياء المخاطبة :

ورد في جملتين مسنداً فيهما إليه الفعل المضارع وعلى نمط واحد هو :
الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . والجملتان هما :
قوله :

أَبَاحَ الْوَحْشَ - يَا وَحْشُ - الْأَعَادَى فَلَمْ تَعْرِضِينَ لَهٗ الرَّفَاقَ^(٢٤٤)
وقوله :

وَلْتَقْضِينَ حَيْثُ لَا يَجِدُ الرُّوْحَ مَدَاراً وَلَا الْجِصَّانَ مَجَالاً^(٢٤٥)
أورد العكبرى ما قاله أبو الفتح من أنه كان الوجه أن يقول المتنبي : لتقضين
كما تقول حلقت هند لتقومن وهى وإن كانت جماعة الصدور والعوالى ولكنه
أجراها مجرى الواحدة وقد أجاز الكوفيون مثل ذلك : لتقضين ولترمن ، فعلى
هذا أ حذف الياء لسكونها وسكون النون الأولى بعدها ، ولم تحرك الياء
بالفتح^(٢٤٦).

وهكذا نلاحظ أنه لم يستخدم الفاعل المخاطب الدال على جماعة المخاطبات في
حين استخدم جميع أنواع الفاعل المخاطب على ما ذكرنا .

(٢٤٣) الديوان ج ٣ ص ٢٦٢ / ٢ .

(٢٤٤) الديوان ج ٣ ص ١٣٦ / ٨ .

(٢٤٢) الديوان ج ٣ ص ٥٥ / ٥ .

(٢٤٤) الديوان ج ٢ ص ٢٩٨ / ١٤ .

(٢٤٦) هامش الديوان ج ٣ ص ١٣٦ .

٣ - الغائب : وهو :

- (أ) ألف الإثنين .
- (ب) واو الجماعة .
- (ج) نون النسوة .

وقد ورد بصورة هذه في شعر المتنبي في ستين جملة على هذا النحو :

(أ) ألف الإثنين :

وورد في خمسين جملة مسنداً إليه الماضي ثلاثياً مجرداً ومزیداً والمضارع والأمر .

أولاً : الفعل الماضي الثلاثي :

ورد في ست وثلاثين جملة مجرداً ومزیداً بحرف وبحرفين :

- ١ - المجرد : وقد جاء في خمس وعشرين جملة على الأبنية الآتية :
- (فَعَلَ) و (فَعِلَ) .

الأول : ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في ثلاث وعشرين جملة على نمطين هما :

(أ) الفعل + الفاعل .

وقد جاء في إثنين وعشرين جملة منها :

قوله :

تَأَذَيْتُ بِجَدِّكَ فِي شَعْرَى وَقَدْ صَدَّرَا يَا غَيْرَ مُنْتَحِلٍ فِي غَيْرِ مُنْتَحِلٍ^(٢٤٧)

(ب) فعل + فاعل + جار ومجرور .

وقد ورد في جملة واحدة هي :

(٢٤٧) الديوان ج ٣ ص ٨٤ / ٣٥ .

قوله :

آلَةُ الْعَيْشِ صِحَّةٌ وَشَبَابٌ فَإِذَا وَلِيَاعِي الْمَرْءِ وَلَّى^(٢٤٨)

الثانى : ما جاء على بناء (فَعِل) :

وقد ورد فى جملتين لإثنتين على نمطين هما :

(أ) الفعل + الفاعل .

والجملة التى قد وردت عليه هى :

قوله :

فَلْيُرِنَا الْوَرْدُ إِنْ شَكََا يَدَهُ أَحْسَنَ فِيهِ مِنْ جُودِهِ سَلِمًا^(٢٤٩)

(ب) الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

والجملة التى وردت عليه هى :

قوله :

فَأُولُ دَايَةِ رَأْيَا الْمَعَالَى فَقَدْ غَلِقَا بِهَا قَبْلَ الْأَوَانِ^(٢٥٠)

٢ - المزيد :

وقد جاء مزيداً بحرف ومحرّفين فى إحدى عشرة جملة على هذا النحو :

الأول : المزيد بحرف واحد :

وقد ورد فى جملة واحدة على بناء (أَفْعَل) وكانت على هذا النمط :

الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . والجملة هى :

قوله :

فَهَذَا مَاءُ رَجُلِيهِ وَالْفَضْحَا فِي الْمَدَنِ فَأَمَّنْ بِوَائِقَى الزُّلْزَالِ^(٢٥١)

(٢٤٨) الديوان ج ٣ ص ١٣٠ / ٢٧ . (٢٤٩) الديوان ج ٤ ص ١٦٥ / ٥ .

(٢٥٠) الديوان ج ٤ ص ٢٦٠ / ٤ . (٢٥١) الديوان ج ٣ ص ١٩٧ / ٢١ .

الثاني : المزيد بجرفين :

وقد ورد في عشر جمل على هذين البنائين (انْفَعَلَ) و (اُفْتَعَلَ) .

(أ) ما جاء على بناء (انْفَعَلَ) :

ورد في جملتين على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل . والجملتان هما :

قوله :

فألبيريا فذين تحت القسطل قد ضَمِنَ الآخِرُ قتلَ الأول^(٢٥٢)

وقوله :

رُبَّ نبيح بسيف الدولة انسفكا ورب قافية غَاطَتْ به ملكا^(٢٥٣)

(ب) ما جاء على بناء (اُفْتَعَلَ) :

ورد في ثمانى جمل على هذا النمط :

الفعل + الفاعل . ومن الجمل الثمانى التى جاءت على هذا النمط :

قوله :

أى الأكف تبارى العيث ما اتفقا حتى إذا اُفْتَرَقَا عادت ولم يُعَدِ^(٢٥٤)

ثانياً : المضارع :

وقد ورد في ست عشرة جملة مسنداً إليه الفعل المضارع على نمطين هما :

١ - الفعل + الفاعل . ورد في خمس عشرة جملة منها :

قوله :

فَعَاشَا عيشه القمرين يُحييا بضوئهما ولا يتحاسدان^(٢٥٥)

(٢٥٣) الديوان ج ٢ ص ٣٧٤ / ١ .

(٢٥٢) الديوان ج ٣ ص ٢٠٦ / ١٩ .

(٢٥٥) الديوان ج ٤ ص ٢٦١ / ٤٣ .

(٢٥٤) الديوان ج ١ ص ٣٥١ / ١١ .

وقوله :

رغم شيب فارق السيِّف كفه وكنا على العِلاتِ يَصْطَلِحَانِ^(٢٥٦)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

والماء بين عجائنين مُخْلِصٍ تفرقان به وتلتقيان^(٢٥٧)

ثالثاً : الأمر :

وقد ورد في ثمانى جمل مسنداً إليه الأمر ومتخذاً الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . وقد جاء في خمس جمل منها :

قوله :

قفّا تريا وذقي فهاتا^(٢٥٨) الخايل ما تخشيا خلفا لما أنا قائل^(٢٥٩)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .
ورد في جملتين إثنين في بيت واحد هو :

قوله :

خليلى ما هذا مناخا ليمثلياً فشدّا عليها وأزحلاً بنهار^(٢٦٠)

٣ - الفعل + الفاعل + حال (مفرد) .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

قفّا قليلاً بها على فلا أقُل من نظرة أزوذهها^(٢٦١)

(٢٥٦) الديوان ج ٤ ص ٢٤٣ / ٥ . (٢٥٧) الديوان ج ٣ ص ١٧٧ / ١٩ .

(٢٥٨) الديوان ج ٣ ص ١٧٤ / ١ .

(٢٥٩) هاتا : اسم إشارة إلى الخايل وهى البرق وما يستدل به على المطر .

(٢٦٠) الديوان ج ٢ ص ١١٤ / ٣ . (٢٦١) الديوان ج ١ ص ٢٩٦ / ٤ .

(ب) واو الماضى :

وردت فاعلاً فى أربعين ومائة جملة مسندة إلى الماضى الثلاثى والمضارع .

أولاً : الماضى الثلاثى :

ورد فى إثنين وعشرين ومائة جملة وكان مجرداً ومزیداً بحرف وبحرفين .

١ - المجرد : ورد فى أربع وتسعين جملة على هذين البنائين (فَعَلَ)
و (فَعِلَ) على هذا النحو :

(أ) ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

وقد جاء فى ثلاث وتسعين جملة متخذاً الأنماط الآتية :
النمط الأول : الفعل + الفاعل وقد ورد فى ست وستين جملة منها
قوله :

مَضَوْا مُتَسَابِقِي الْأَعْضَاءِ فِيهِ لَا رُؤُسَهُمْ بِأَرْجُلِهِمْ عَنَارٌ^(٢٦٢)

وقوله :

تَلَقَّوْا عَزَّ مَوْلَاهُمْ بِئِذْ وَسَارَ إِلَى بَيْ كَمٍ وَسَارُوا^(٢٦٣)

النمط الثانى : الفعل + الفاعل + شبه الجملة ورد فى سبع وعشرين
جملة على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل + جار ومجرور .

وجاء فى ست وعشرين جملة منها :

قوله :

فَخَرُّوا خَالِقِهِمْ سُجَّدًا وَلَوْ لَمْ تُعِثْ سَجَدُوا لِلصُّلْبِ^(٢٦٤)

٢ - فعل + فاعل + ظرف .

وجاء فى جملة واحدة هى :

(٢٦٢) الديوان ج ٢ ص ٢٠ / ١٠٤ .

(٢٦٣) الديوان ج ٢ ص ١٠٢ / ١٤ .

(٢٦٤) الديوان ج ٢ ص ١٢ / ٢٣ .

قوله :

ومائوا قبل موتهم قلنا فَنَتَّ أَغْدُتْهُمْ قَبْلَ الْمَعَادِ^(٢٦٥)

(ب) ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في جملتين إثنين على نمط واحد هو :
الفعل + الفاعل . والجملتان هما :

قوله :

أَلَسْتُ ابْنَ الْأَوَّلَى سَجِدُوا وَسَارُوا وَلَمْ يَلِدُوا إِلَّا نَحْيِي^(٢٦٦)

وقوله :

أَبْدَى الْعُدَاةُ بَكَ السَّرُورَ كَأَنَّهُمْ قَرَحُوا وَعِنْدَهُمُ الْمَقِيمُ الْمُقِيمُ^(٢٦٧)

٢ - المزيد :

وقد ورد في ثمان وعشرين جملة مسنداً إلى بالمزيد بحرف واحد والمزيد بحرفين :

أولاً : المزيد بحرف واحد :

وجاء في اثنتي عشرة جملة على الأبنية الآتية :

(أَفْعَل) و (فَعَّل) و (فَاعَل) على هذا النحو :

(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد في عشر جمل متخذاً الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . وقد جاء في ثمانى جمل منها :

قوله :

لَقَدْ أَقْدَمُوا لَوْ صَادَفُوا غَيْرَ آخِذٍ وَقَدْ هَرَبُوا الرِّصَادَ فَوَاعَيْزٍ لَاحِقٍ^(٢٦٨)

(٢٦٦) الديوان ج ١ ص ١٤٤ / ٣٤ .

(٢٦٨) الديوان ج ٢ ص ٣٢٢ / ١٦ .

(٢٦٥) الديوان ج ١ ص ٣٦٣ / ٣١ .

(٢٦٧) الديوان ج ١ ص ٣٣٥ / ٢٣ .

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد في جملة واحدة هي :

أَفْشَارُوا بِعَسَلِيمٍ فَبَجَدْنَا، بَأَنْفُسِ نَسِيْلٍ مِنَ الْآفَاقِ وَالسُّمِّ أَدْمَغُ^(٢٧٠)

٣ - الفعل + الفاعل + الحال .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

لَا أَقْبَلُوا مِيراً ، وَلَا ظَفِيرُوا غَدْرًا ، وَلَا نَصْرَتُهُمُ الْغِيْلُ^(٢٧١)

(ب) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في جملة واحدة على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل . والجملة هي :

قوله :

إِنَّ الرِّزَايَا وَالْمَطَايَا وَالْقَنَا خُلَفَاءُ طَيِّ غَمُورُوا أَوْ أُنْجَسُوا^(٢٧٢)

(ج) ما جاء على بناء (فَاعِل) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

الفعل + الفاعل . والجملة هي :

قوله :

بِقِيَّةِ قَوْمِ آذَنُوا يَبْشُرَ وَأَنْضَاءِ أَسْفَارٍ كَشَرِبِ عُقَارٍ^(٢٧٣)

ثانياً : المزيد بحرفين :

وقد ورد في ست عشرة جملة مسنداً إليه الثلاثي المزيد بحرفين على الأبنية

الآتية : (لَا أَتَفَعَّلُ) و (أَفْعَلُ) و (تَفَعَّلُ) .

(٢٧٠) الديوان ج ٣ ص ٣٠٩ / ٤١ .

(٢٧٢) الديوان ج ٢ ص ١١٤ / ١ .

(٢٧١) الديوان ج ٣ ص ١٢ / ٢٣ .

(٢٧٣) الديوان ج ١ ص ٢٣٨ / ٣٤ .

(أ) ما جاء على بناء (اَفْعَل) :

ورد في ثلاث جمل على نمط واحد هو :
الفعل + الفاعل . والجمل الثلاث هي :

قوله :

عليك هَزْمُهُمْ في كل مُعْتَرِكٍ وما عليك بِهِمْ عَارٌ إِذَا هَزَمُوا^(٢٧٣)

وقولهم :

خَلَّائِقُ لَوْحَاهَا الرُّنْجُ لَا نَقْلِبُوا ظَمَى الشِّفَاءِ ، حِصَادَ الشَّعْرِ ، غُرَا^(٢٧٤)

وقولهم :

ولا استغلوا لِرُفْدٍ في التَّعَالَى ولا القَادُوا سُورًا بَانْقِيَادٍ^(٢٧٥)

(ب) ما جاء على (اَفْتَعَلَ) :

ورد في ثمانى جمل على هذين النمطين :

١ - الفعل + الفاعل . وقد جاء في سبع جمل منها :

قوله :

أَوْ خَلَفُوا بِالْغُمُوسِ وَاجْتَهَدُوا فَقَوْلُهُمْ « خَابَ سَائِلِي » الْقَسَمُ^(٢٧٦)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

وقد جاء في جملة واحدة هي :

قوله :

بَجَرَى مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى الْغَايَةِ الْقَصْوَى جَرِيَتْ وَقَامُوا^(٢٧٧)

(ج) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) : ورد في خمس جمل على نمطين هما :

(٢٧٣) الديوان ج ٣ ص ٣٦٥ / ١٠ . (٢٧٤) الديوان ج ٤ ص ٢٤٨ / ٣١ .

(٢٧٥) الديوان ج ١ ص ٣٦٢ / ٢٩ .

(٢٧٦) الديوان ج ٤ ص ٢٤٩ / ١٨ ، الغموس هو اليمس التي من كذب فيها غسبه في الاثم .

(٢٧٧) الديوان ج ٣ ص ٣٩٨ / ٣٠ .

١ - الفعل + الفاعل . وقد ورد في جملتين هما :

قوله :

بسط الرُّعْبُ في اليمين يميناً فتولّوا وفي الشمال شمالاً^(٢٧٨)

وقوله :

وأوجهُ فتیانِ حياءَ تلطموا عليهم لا خوفاً من الحر والبرد^(٢٧٩)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد في جملتين هما :

قوله :

وتولّوا بغصة كلهم من ه وإن سرَّ بعضهم أحياناً^(٢٨٠)

وقوله :

وتولى بنى البريدى بالبصرى مرة حتى تمزّقوا في البلاد^(٢٨١)

٣ - الفعل + الفاعل + التمييز . ورد مرة واحدة في :

قوله :

قطعتهم خدّاً أراهم ما بهم فتقطعوا حسداً لمن لا يخسده^(٢٨٢)

ثانياً : المضارع :

ورد في ثمانى عشرة جملة متخذاً هذين التمثيلين :

١ - الفعل + الفاعل . ورد في ثمانى عشرة جملة منها :

قوله :

هم يطلبون فمن أدركوا ؟ وهم يكذبون فمن يقبل^(٢٨٣)

(٢٧٨) الديوان ج ٣ ص ١٤٢ / ٢٨١ .

(٢٨٠) الديوان ج ٤ ص ٢٣٩ / ٢ .

(٢٨٢) الديوان ج ١ ص ٣٣٥ / ٢٤ .

(٢٧٩) الديوان ج ٢ ص ٦٢ / ٣ .

(٢٨١) الديوان ج ٢ ص ٣٤ / ١٣ .

(٢٨٣) الديوان ج ٣٠ ص ٧٠ / ١٧ .

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد في ست جمل منها :

قوله :

يُجِيدُونَ عَنْ هَزْلِ الْمَلُوكِ إِلَى الذِّى تَوْفَّرَ مِنْ بَيْنِ الْمَلُوكِ عَلَى الْجَدِّ^(٢٨٤)

وقوله :

تَفَانَى الرِّجَالُ عَلَى حَبَا وَمَا يَحْصُلُونَ عَلَى طَائِلِ^(٢٨٥)

(ج) نون النسوة :

وقد وردت فاعلاً في ست وسبعين جملة مسنداً إليها الماضى والمضارع .

أولاً : الماضى الثلاثى :

وقد ورد في تسع وثلاثين جملة مجرداً ومزيداً .

(أ) الماضى الثلاثى المجرد :

وجاء في اثنتين وثلاثين جملة على هذين البنائين (فَعَلَ) و (فَعِلَ)

١ - ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في تسع وعشرين جملة على نمطين هما :

الأول : الفعل + الفاعل . وجاء في تسع جمل منها :

قوله :

يَكُونُ ضَرًّا ، وَبَكَرَتْ تَنْفَعُ^(٢٨٦)

الثانى : الفعل + الفاعل + شبه الجملة .

وجاء في عشرين جملة على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل + جار ومجرور .

ورد في ست عشرة جملة منها :

(٢٨٥) الديوان ج ٣ ص ٣٤ / ٥٢ .

(٢٨٤) الديوان ج ٢ ص ٦٢ / ١٣ .

(٢٨٦) الديوان ج ٢ ص ٢٢٠ / ٣ .

قوله :

وبسفن عن يزد حشيت أدييه من حر أنفاس فكت الدائب^(٢٨٨)

٢ - فعل + فاعل + ظرف .

ورد في أربع جمل منها :

قوله :

غرب النجوم ففزعن دون همومه وطلعن حين طلعتن دون مناله^(٢٨٩)

٢ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

نات نواظير مصر على تعالها فقد بشيمن وما تفنى العناقيد^(٢٩٠)

وكانت الجمل الثلاث على هذا النمط : الفعل + الفاعل .

(ب) الماضي الزيد :

وقد ورد في سبع جمل ثلاثياً مزيداً بحرف واحد وبحرفين على هذا النحو :

١ - المزيد بحرف واحد :

وجاء في جملتين إثنين على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل . والجملتان هما :

قوله :

فأقبلن يتخزن قدامه بواقر كالحل والعامل^(٢٩١)

وقوله :

(٢٨٧) الديوان ١ ص ١٢٣ / ٥ . (٢٨٨) الديوان ٣ ص ٦٠ / ٢٦ .

(٢٨٩) الديوان ٢ ص ٤٣ / ١٧ . (٢٩٠) الديوان ٣ ص ٢٦ / ٢٢ .

فإذا قسنت ما أخذتَ ما أخذَ سَدَرْنَ سَرَى عن الفؤاد وسَلَّى^(٢٩١)

٢ - المزيد بحرفين :

وقد ورد في خمس جمل على الأبنية الآتية
(انْفَعَلَ) و (افْتَعَلَ) و (تَفَاعَلَ) :

(أ) ما جاء على بناء (انْفَعَلَ) :

ورد في جملتين إثنين على نمطين هما :

١ - الفعل + الفاعل . وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

فسفر عنه والسيوف كأثما مضاربها مما انفللسن ضرائب^(٢٩٢)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أيام فيك شمس ما انبعثن لنا الا انبعثن دماً باللحظ مسفوكا^(٢٩٣)

(ب) ما جاء على بناء (افْتَعَلَ) : ورد في جملتين على نمطين هما :

١ - الفعل + الفاعل . وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

وقد يلقيه المجنون حاسد إذا اجتلطنَ وبعض العقل عُقال^(٢٩٤)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

ملك زهت بمكانه أيامه حتى افتخرن به على الأيام^(٢٩٥)

(٢٩١) الديوان ج ٣ ص ١٢٧ / ١٣ .

(٢٩٢) الديوان ج ١ ص ١٠٧ / ٤ .

(٢٩٣) الديوان ج ٢ ص ٣٧٧ / ٤ .

(٢٩٤) الديوان ج ٣ ص ٢٨٣ / ٢٧ .

(٢٩٥) الديوان ج ٤ ص ١١ / ١٩ .

(ج) ما جاء على بناء (ثَفَاعِل) : ورد في جملة واحدة على هذا النمط :
 الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . والجملة هي :
 قوله :

وتلقى نواحيها المنايا مُشِيخَةً وَرُودَ فُطَا صُمُّ تَشَايخُنَ فِي وَرْدٍ^(٢٩٦)

ثانياً : المضارع :

ورد في سبع وثلاثين جملة مسنداً إلى الفعل المضارع على نمطين هما :
 ١ - الفعل + الفاعل . ورد في اثني عشرة جملة منها :
 قوله :

إِلْمَا أَلْفُسُ الْأَيْسُ سِبَاغٌ يَتَفَارَسُنَ جَهْرَةً وَاغْتِيَالَا^(٢٩٧)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة .
 ورد في ثلاث وعشرين جملة على هذا النحو :
 (أ) فعل + فاعل + جار ومجرور .
 وجاء في إحدى وعشرين جملة منها :

قوله :

فِي جَحْفَلٍ سِتْرَ الْعَيُونِ غُبَارُهُ مَكَأَمَا يُتَصَبَّرْنَ بِالْأَذَانِ^(٢٩٨)

(ب) فعل + فاعل + ظرف . وجاء في جملتين هما :
 قوله :

فَأَقْبِلْنَ يَنْحُزْنَ قُدَّامَهُ نَوَافِرَ كَالْتَّحُلِّ وَالْعَاسِلِ^(٢٩٩)
 وقوله :

(٢٩٦) الديوان ج ٢ ص ٦٥ / ٢٢ . (٢٩٧) الديوان ج ٣ ص ١٨ / ١٩ .

(٢٩٨) الديوان ج ٤ ص ١٧٦ / ١٤ .

(٢٩٩) الديوان ج ٣ ص ٢٦ / ٢٢ ، العاسل . الذي يجمع العسل من سوت اسحل

فكان أثبت ما فهم جُـسُومهم يَسْقُطُن حولك والأرواح تهزيمٌ " " .
ولم يستخدم المتنبي الفاعل ضميراً منفصلاً .

ثانياً : الفاعل ضميراً مستتراً :

وقد ورد في ١٦٥ جملة وكان الاستتار جوازاً ووجوباً :

(أ) الضمير المستتر جوازاً : وهو :

١ - ضمير المفرد الغائب (هو) .

٢ - ضمير المفردة الغائبة (هي) .

وقد ورد في ٩٦٩ جملة مسنداً إليه الماضي مجرداً ومزيداً والمضارع واسم الفعل .

الأول : ضمير المفرد الغائب (هو) :

وقد ورد في سبع وستائة جملة مسنداً إليه الماضي والمضارع واسم الفعل .

١ - الماضي : وقد ورد في تسع وثمانين ومائتي جملة ثلاثياً ورباعياً .

(أ) الماضي الثلاثي : ورد في ست وثمانين ومائتي جملة مجرداً ومزيداً .

أولاً : الماضي الثلاثي المجرد :

وجاء في تسعين ومائة جملة وكان على هذين البنائين (فَعَلَ) و (فُعِلَ) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في تسع وثمانين ومائة جملة متخذاً الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل (ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ») .

وقد جاء في أربع وعشرين ومائة جملة منها :

قوله :

دمع جرى ففضى في الربع ماوجباً لأهله وشَفَى أنسى ولا كَرَباً " " .

(٣٠١) الديوان ج ١ ص ١٠٩ / ١٠ .

(٣٠٠) الديوان ج ٤ ص ٢٤ / ٣٩ .

وقوله :

إذا بدأ حجب عيناك هيئته وليس يحجب ستر إذا احتجب^(٣٠٢)

(ب) الفعل + الفاعل (هو) + شبه جملة .

ورد في ثلاث وستين جملة على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل (هو) + جار ومجرور .

وجاء في تسع وخمسين جملة منها :

قوله :

جاء إلى الغرب مجيء السابق يترك في حجارة الأبارق^(٣٠٣)

وقوله :

عفا عنهم وأعتقهم صغارا وفي أعتاق أصغرهم سخاب^(٣٠٤)

٢ - فعل + فاعل (هو) + ظرف .

وجاء في ثلاث جمل منها :

قوله :

إليك فاني لست ممن إذا اقيى عضاض الأفاعى نام فوق العقارب^(٣٠٥)

٣ - ما + الفعل + فاعل + إلا + ظرف .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وقد سار في مسراك منها رسوله فما سار إلا فوق هام مغلق^(٣٠٦)

(ج) فعل + فاعل (هو) + حال (مفرد) .

ورد في جملتين اثنتين هما :

(٣٠٢) الديوان ج ١ ص ١١٣ / ١٤ .

(٣٠٣) الديوان ج ٢ ص ٣٥٤ / ١٣ . (٣٠٤) الديوان ج ١ ص ٨٥ / ٤٠ .

(٣٠٥) الديوان ج ١ ص ١٥٠ / ١٢ . (٣٠٦) الديوان ج ٢ ص ١١٢ / ٢٧ .

قوله :

وإن كان دسبى كل ذنب فأنه محاً الذنب كل المحو من جاء تالياً^(٣٠٧)

وقوله :

ومن سر أهل الأرض ثم بكى اسى بكى عيون سرها وقلوب^(٣٠٨)

٢ - ما جاء على بناء (فَعْل) :

. ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

الفعل + الفاعل (ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) . والجملة هي :

قوله :

التاركن من الأشياء أهواها والراكبن من الأشياء ما صعباً^(٣٠٩)

ثانياً : الماضى الثلاثى المزيد :

وجاء في ست وتسعين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف على هذا النحو :

٦ - المزيد بحرف واحد : ورد في اثنتين وأربعين جملة على هذين البنائين (أفْعَل) و (فَعْل) .

(أ) ما جاء على بناء (أفْعَل) : ورد في خمس وثلاثين جملة متخذاً الأنماط الآتية :

١ - فعل + فاعل (هو) . وجاء في عشرين جملة منها :

قوله :

أنى مرعشاً يستقرِبُ البعد مُقْبِلاً وأدبر إذا أقبلت يستبعدُ القربا^(٣١٠)

(٣٠٧) الديوان ج ١ ص ٧١ / ٦ .

(٣٠٨) الديوان ج ١ ص ٤٩ / ٢ .

(٣٠٩) الديوان ج ١ ص ١١٨ / ٢٧ .

(٣١٠) الديوان ج ١ ص ٦٣ / ٢٦ .

وقوله :

إذا التوديعُ أغْرَضَ قال قلابي عليك الصَّمْتُ لا صاخَبَتِ فاكاً^(٣١١)

وقوله :

شيمُ الليالي أنْ تُشكِّكَ ناعتي صدرى بها أفضى أم البيداء^(٣١٢)

ذكر العكبري أن غير ابن جنى قال في (أفضى) بأنه يحتمل أن يكون اسماً وأن يكون فعلاً ، فإن كان اسماً فهو على معنى التفضيل أى أصدرى بها أفضى أم البيداء فإن كان فعلاً فمعناه أصدرى يفضى أى ينتهى بهذه الناقاة إلى الفضاء أم البيداء وبناء أفضى للمبالغة وإن كان ماضيه فيجاوز الثلاثة .

٢ - فعل + فاعل (هو) + شبه جملة (جار ومجرور) .

ورد في أربع وعشرة جملة منها :

قوله :

لَمَّا رَأَتْ وَجْهَهُ خِيولَهُمْ أَفْسَمَ بِاللَّهِ لَا رَأَتْ كَقَوْلِهِ^(٣١٣)

٣ - فعل + فاعل (هو) + ح + حال (مفرد) .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

وإذا أشار محدثاً فكأنَّه فَرَّدَ يفقهه أو عَجَّوزُ تلطم^(٣١٤)

(ب) ما جاء على بناء (فَعَّل) : ورد في سبع جمل متخذاً نمطين هما :

النمط الأول : الفعل + الفاعل (هو) . وجاء في أربع جمل منها :

قوله :

ولكنه وَلَّى وللطعن سَوْرَةً إذا ذكرتها نَفْسُهُ لمس الجنب^(٣١٥)

(٣١٢) الديوان ١ ~ ١٦ / ٩ .

(٣١٤) الديوان ح ٤ ص ١٢٨ / ٢٢ .

(٣١١) الديوان ج ٢ ص ٣٩٠ / ١٧ .

(٣١٣) الديوان ج ٣ ص ٢٩ / ١٨ .

(٣١٥) الديوان ج ١ ص ٦٤ / ٣٠ .

النمط الثاني : الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة (جار ومجرور)
وجاء في ثلاث جمل منها :

قوله :

أَجْرُ مَا الْمَلِكُ مُغْرَى بِهِ هَذَا الَّذِي أَثَّرَ فِي قَلْبِهِ^(٣١٦)

٢ - المزيد بحرفين :

ورد في أربع وخمسين جملة على الأبنية الآتية :
(اِفْعَل) و (اِفْعَل) و (تَفَاعَل) و (تَفَعَّل) :

١ - ما جاء على بناء (اِفْعَل) :

ورد في ثمانى جمل متخذاً الأنماط الآتية :
(أ) الفعل + الفاعل (هو) . ورد في خمس جمل منها :

قوله :

أَوْكَانُ لُحُجِّ الْبَحْرِ مِثْلَ بَيْمِهِ مَا انشَقَّ حَتَّى جَازَ فِيهِ مُوسَى^(٣١٧)

(ب) الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة (جار ومجرور) .
ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

وَإِنْ جَنَحَ الطَّلَامُ انْجَابَ عَنْهُمْ أَضَاءُ الْمَشْرِفِ وَالنَّهَارُ^(٣١٨)

٢ - ما جاء على بناء (اِفْعَل) :

ورد في تسع جمل على نمطين هما :
(أ) الفعل + الفاعل (هو) . وجاء في ثلاث جمل هي :

قوله :

وَإِذَا صَحَّ فَالزَّمَانُ صَحِيحٌ وَإِذَا اعْتَلَّ فَالزَّمَانُ عَلِيلٌ^(٣١٩)

(٣١٧) الديوان ج ٢ ص ٣٥ / ٨ .

(٣١٩) الديوان ج ٣ ص ١٥٦ / ٢٨ .

(٣١٦) الديوان ج ١ ص ٢١٠ / ١ .

(٣١٨) الديوان ج ٣ ص ٣٠٥ / ٢٥ .

وقوله :

إذا بدأ حجت عييك هييته وليس يحجبه ستر إذا احتججا^(٣٢٠)

وقوله :

ثم اعتدى وبه من ردعها أثر على ذوائبه والجفن والخليل^(٣٢١)

(ب) الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة (جار ومجرور) .
وقد جاء في ست جمل منها :

قوله :

وإذا اهتز للندي كان بحراً وإذا اهتز للوغى كان نصلاً^(٣٢٢)

٣ - ما جاء على بناء (تفاعل) :

ورد في ثلاث جمل متخذاً نمطين هما :

النمط الأول : الفعل + الفاعل (هو) . وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

إذا اشتبه دموع في حدود تيين من بكى ممن باكي^(٣٢٣)

النمط الثاني : الفعل + الفاعل (هو) + جار ومجرور .

ورد في جملتين هما :

قوله :

تورّ تظاهر فيك لا هويّة فتكاد تعلم علم ما لن يعلنّا^(٣٢٤)

وقوله :

ثمّاشي بأيدي كلما وافت الصفا نقش به صدر النراه حوافيا^(٣٢٥)

(٣٢١) الديوان ج ٣ ص ٧٨ / ١٤ .

(٣٢٢) الديوان ج ٣ ص ٢٣١ / ٤٣ .

(٣٢٣) الديوان ج ٤ ص ٣١ / ١٤ .

(٣٢٠) الديوان ج ١ ص ٣٠٣ / ١٤ .

(٣٢٢) الديوان ج ٤ ص ١٠٨ / ١٧ .

(٣٢٥) الديوان ج ٤ ص ٢٨٥ / ١٥ .

٤ - ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد في أربع وثلاثين جملة متخذاً الأنماط الآتية :
(أ) الفعل + الفاعل (هو) . وجاء في تسع عشرة جملة منها :
قوله :

وَإِذَا تَكَثَّرَ فَالْفَنَاءُ عِقَابُهُ وَإِذَا فَتَا فَتَعَلَّاهُ الْأَعْمَارُ^(٣٢٦)

(ب) الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة .

ورد في خمس عشرة جملة على هذا النحو :

١ - الفعل + القاعل + جار ومجرور .

وجاء في أربع عشرة جملة منها :

تَجَلَّى لَنَا فَأَضَاءَنَا بِهِ كَأَنَّا لِحُجُومٍ تَفِيئًا سُجُودًا^(٣٢٧)

٢ - فعل + فاعل (هو) + ظرف .

وجاء في جملة واحدة هي :

تَهَلَّلَ قَبْلَ تَسْلِيمِي عَلَيْهِ وَالْقَى مَا لَهُ قَبْلَ الْوَسَادِ^(٣٢٨)

٣ - المزيد بثلاثة أحرف :

وقد ورد في جملة واحدة على بناء واحد هو (اسْتَفَعَّل) ونحط واحدة
هو : فعل + فاعل (هو) والجملة هي :

فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْحَمَامُ عَلَيْهِمْ فِي ضَيْكِهِ وَاسْتَحَوِذَ اسْتِحْوَاذًا^(٣٢٩)

(ب) الماضي الرباعي الأصول :

ورد في جملتين أحدهما كان فيها مجرداً والأخرى مزيداً بحرف
واحد .

(٣٢٦) الديوان ج ٢ ص ٨٧ / ٧ . (٣٢٧) الديوان ج ١ ص ٣٦٦ / ٢ .

(٣٢٨) الديوان ج ١ ص ٣٥٨ / ١٦ . (٣٢٩) الديوان ج ٢ ص ٨٢ / ٥ .

أولاً : الماضي الرباعى الأصول المجرد :

وجاء فى جملة واحدة على غط واحد هو :

الفعل + الفاعل (هو) والجملة هى :

قوله :

ألقى فريسته وبربر دونها وقرب قربا خاله تطفيلاً^(٣٣)

ثانياً : الماضي الرباعى المزيد :

وجاء فى جملة واحدة على هذا النمط .

الفعل + الفاعل (هو) + ظرف . والجملة هى :

قوله :

وما تقرُّ سيوفٌ فى ممالكها حتى تقلقل دهرًا قبل فى القل^(٣٣١)

٢ - المضارع :

ورد فى ست عشرة وثلاثمائة جملة متخذة الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل (هو) .

وجاء فى ست وستين ومائة جملة منها :

قوله :

إذا ضَرَبْتُ بالسيف فى الحرف كُفُّه تبيئت أن السيف بالكيف يضرب^(٣٣١)

وقوله :

وإن أجبت بشئٍ عن رسالته فما يزال على الأملاك يفتخر^(٣٣٢)

(ب) ما + الفعل + الفاعل (هو) .

وجاء فى ست جمل منها :

(٣٣٠) الديوان ج ٣ ص ٢٤٠ / ٢٧ ، البريرة : الصياح والصوت

(٣٣١) الديوان ج ٣ ص ٣٥ / ٢ ، التقلقل : شد السكون وهو المردة العيجه .

(٣٣٢) الديوان ج ٣ ص ٣٨ / ٢ . (٣٣٣) الديوان ج ٢ ص ٩٨ / ٥ .

قوله :

الذى زُلْتُ عنه شرقاً وغرباً ونداءه مُقَابِلِي مَا يَزُولُ^(٣٣٤)

(ج) لم + الفعل + الفاعل (هو) .

ورد في سبع جمل منها :

قوله :

وكم صحبت أحماء في منازلٍ وكم سألت فلم ينجل ولم تخب^(٣٣٥)

(د) لا + الفعل + الفاعل (هو) .

ورد في عشرين جملة منها :

قوله :

فمن يلد المستهام بمثله وإن كان لا يُغنى فيلدا ولا يُجدي^(٣٣٦)

(هـ) الفعل + الفاعل (هو) + الحال (مفرد) .

وجاء في أربع جمل منها :

قوله :

يروغ ركائفة ، ويدوب ظرفاً فما ندرى : أشيخ أم غلام؟^(٣٣٧)

(و) فاء العاطفة + الفعل + الفاعل (هو) + الحال (مفرد) .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وغير كثير أن يزورك راجلاً فيرجع ملكاً للعراقيين واليا^(٣٣٨)

(ز) الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد في ثلاث وأربعين جملة منها :

(٣٣٤) الديوان ج ٣ ص ١٥٣ / ١٩ . (٣٣٥) الديوان ج ١ ص ٨٧ / ٥ .

(٣٣٦) الديوان ج ٤ ص ٧٨ / ١٣ .

(٣٣٧) الديوان ج ٤ ص ٧٥ / ٢٥ ، الركائفة : الوقار ، الظرف : الحسن .

قوله :

وربما قالت العيون وقد يصدّق فيها ويكذب النظر^(٣٣٩)

(ح) الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة (ظرف) .

ورد في جملتين هما :

قوله :

ولك الناس والبلاد وما ينزح بين الفراء والخضراء^(٣٤٠)

وقوله :

فكانها والدمع يقطر فوقها ذعب بسنطى لؤلؤ قد رصعا^(٣٤١)

(ط) الفعل + الفاعل + جار ومجرور + مضاف إليه

ورد في ثلاث وثلاثين جملة منها

قوله .

فقد الجسم ناقصاً والذي ينقض من يزيده في بلبالي^(٣٤٢)

وقوله .

والوجد يقوى كما تقوى التوى أندا والصبر ينحل في جسمي كما يحل^(٣٤٣)

(ى) الفعل + الفاعل (هو) + جار ومجرور + جار ومجرور

ورد في ثمانى جمل منها

قوله :

وأدبها طول القتال فطرفه يُشير إليها من بعيد فتفهم^(٣٤٤)

(ك) لم + الفعل + الفاعل (هو) + جار ومجرور .

(٣٣٨) الديوان ج ٤ ص ٣١ / ٢٩٠ . (٣٣٩) الديوان ج ٢ ص ٢٩ / ٢٩٠

(٣٤٠) الديوان ج ١ ص ٣٣ / ٦ . (٣٤١) الديوان ج ٢ ص ٢٦٠ / ٧

(٣٤٢) الديوان ج ٣ ص ١٩٢ / ٢ ، البلال : شدة الهم والحزن .

(٣٤٣) الديوان ج ٣ ص ١٦٣ / ٢ (٣٤٤) الديوان ج ٣ ص ٣٥٨ / ٣١

ورد في خمس جمل منها :

قوله :

حذار فتى إذا لم ير ض عنهم فليس بنافع لهم الحذار^(٣٤٥)

(ل) لا + الفعل + الفاعل (هو) + جار ومجرور .

وجاء في إحدى عشرة جملة منها :

قوله :

ولا يُحسن بأجفانٍ يحس بها فقد الرقاد غريب بات لم يتسم^(٣٤٦)

٣ - اسم الفعل :

ورد في جملتين على نمط واحد هو :

اسم فعل (ماض) + الفاعل (هو) . والجملتان هما :

قوله :

هيهات عاق عن العواد قواضب كثر القتل بها وقّل العاني^(٣٤٧)

وقوله :

أصبحت تأمر بالحجاب لخلوه هيهات لست على الحجاب يقادر^(٣٤٨)

الثاني : ضمير المفردة الغائبة (هي) :

وقد ورد في اثنتين وسبعين وثلاثمائة جملة مسنداً إليه الماضي والمضارع .

أولاً : الفعل الماضي :

وقد جاء في أربع وخمسين ومائة جملة ثلاثياً مجرداً ومزيداً .

(أ) الماضي الثلاثي المجرد :

وجاء في خمس عشرة ومائة جملة على الأبنية الآتية (فَعَلَ) و (فَعُلَ)

(٣٤٦) الديوان ج ٤ ص ١٥٥ / ٢ .

(٣٤٨) الديوان ج ٢ ص ١٣٧ / ١ .

(٣٤٥) الديوان ج ٢ ص ١٠٩ / ٤٨ .

(٣٤٧) الديوان ج ٤ ص ١٨٣ / ٤٠ .

و (فَعِل) .

١ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في عشر ومائة جملة متخذة الأنماط الآتية :

(أ) فعل + تاء التأنيث + الفاعل (هي) .

وجاء في اثنتين وستين جملة منها :

قوله :

فمرّت غير نافرة عليهم تدوس بنا الجماجم والتريسا^(١)

وقوله :

فمضت وقد صبغ الحياء بياضها^(٢) لؤنى كما صبغ اللجين المسجد^(٣)

(ب) فعل + تاء التأنيث + فاعل (هي) + شبه الجملة .

وجاء في أربع وأربعين جملة على هذا النحو :

١ - فعل + تاء التأنيث + فاعل (هي) + جار ومجرور

ورد في ثلاث وأربعين جملة منها :

قوله :

أرواضاً انهملت وعشنا بعدها من بعد ما قطرت على الأقدام^(٤)

٢ - فعل + تاء التأنيث + فاعل (هي) + ظرف .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

إذا الهند سوت بين سيف كريمة فسيبك في كف تزيل التساوي^(٥)

(ج) فعل + تاء التأنيث + فاعل (هي) + حال (مفرد)

وجاء في أربع جمل منها :

(٣٤٩) الديوان ج ١ ص ١٣٨ / ٧ .

(٣٥٠) الديوان ج ١ ص ٣٢٩ / ٥ .

(٣٥١) الديوان ج ٤ ص ٨ / ٩ .

(٣٥٢) الديوان ج ٤ ص ٢٩٣ / ٤٣ .

قوله :

أَتَاهَا كَتَانِي بَعْدَ بَأْسٍ وَتَرْحَةٍ فَمَاتَ سِرُوراً لِي ، فَمَتُّ بِهَا هُمَا^(٣٥٢)

٢ - مَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ (فَعْل) :

ورد في جملتين اثنتين على نمط واحد هو :

الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هي) + جار ومجرور .
والجملتان هما :

قوله :

وَمَا الْخَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلَةٌ وَإِنْ كَثُرَتْ لِي عَيْنٌ مَنْ لَا يُجَرِّبُ^(٣٥٤)

وقوله :

نَزَلَتْ عَلَى الْكَرَاهَةِ فِي مَكَانٍ بَعُدَتْ عَنِ النَّعَامِي وَالشَّمَالِ^(٣٥٥)

٣ - مَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ (فَعْل) :

ورد في ثلاث جمل على نمطين هما :

(أ) فعل + تاء التأنيث + فاعل (هي) . وجاء في جملة واحدة
هي :

قوله :

إِذَا فَرَعْتَ قَدَمَتَهَا الْجِيَادُ وَيَبْضُ السِّيُوفِ وَسُرُّ الْقَنَاءِ^(٣٥٦)

(ب) فعل + تاء التأنيث + فاعل (هي) شبه جملة (جار ومجرور)
ورد في جملتين هما :

قوله :

لَوْ لَمْ تُكُنْ مِنْ ذَا الْوَرَى اللَّذِ مِنْكَ هُوَ عَقِمَتْ بِمَوْلِدِ نَسْلِهَا حُرَّاءُ^(٣٥٧)

(٣٥٤) الديوان ج ١ ص ١٨٠ / ١٢ .

(٣٥٦) الديوان ج ١ ص ٣٨ / ٥ .

(٣٥٣) الديوان ج ٤ ص ١٠٤ / ٩ .

(٣٥٥) الديوان ج ٣ ص ١٥ / ٢٣ .

(٣٥٧) الديوان ج ١ ص ٣١ / ٤٧ .

قوله :

وأنت حياتهم غضبت عليهم وهجر حياتهم لهم عقاب^(٣٥٨)

(ب) الماضي الثلاثي المزيد :

ورد في أربعين جملة مسنداً إليه المزيد بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

١ - الثلاثي المزيد بحرف واحد :

ورد في أربع عشرة جملة على الأبنية الآتية :

(أَفْعَل) ، و (فَعَّل) .

أولاً : ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد في ثلاث عشرة جملة على الأبناط الآتية :

١ - فعل + تاء التانيث + فاعل (هي) .

وجاء في تسع جمل منها :

قوله :

وإذا سحابه صد حب أبرقت تركت حلوة كل حب علقما^(٣٥٩)

٢ - شبه جملة (جار ومجرور) + فعل + تاء التانيث + فاعل (هي) .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

له منن تفنى الثناء كائما به أقسمت أن لا يؤدي لها^(٣٦٠)

٣ - فعل + تاء التانيث + فاعل (هي) + جار ومجرور :

ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

(٣٥٨) الديوان ج ١ ص ٨١ / ٢٣ .

(٣٥٩) الديوان ج ٤ ص ٢٨ / ٤ .

(٣٦٠) الديوان ج ٢ ص ١٢٦ / ١٧ .

لَمْ الِيَالِي الَّتِي أُخِنْتُ عَلَى جَدَّتِي بَرَقَ الْحَالُ وَاعْذُرْنِي وَلَا تَلَمَّ^(٣٦١)
ثانياً : ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :
الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هي) + شبه الجملة (جار ومجرور)
والجملة هي :
قوله :

وَكَمْ عَيْنٍ قَرِنَ صَدَّقَتْ لِنَزَالِهِ فَلَمْ تُغْضِ إِلَّا وَالسُّنَانُ لَهَا كُحْلُ^(٣٦٢)

٢ - المزيد بحرفين :

ورد في ثلاث وعشرين جملة على الأبنية الآتية (انْفَعَلَ) و (افْتَعَلَ)
و (تَفَاعَلَ) و (تَفَعَّلَ) .

(أ) ما جاء على بناء (الفَعَّل) :

ورد في ست جمل على نمطين هما :
١ - الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هي) .
ورد في جملتين هما :
قوله :

كَأَنَّمَا قَدَّهَا إِذَا انْفَتَلَتْ سَكَرَانُ مِنْ خَمَرٍ طَرَفِيهَا ثَيْلُ^(٣٦٣)
وقوله :

أُرْوِلِحْماً انْهَمَلَتْ وَعَشْنَا بَعْدَهَا مِنْ بَعْدِ مَا فَطَرَتْ عَلَى الْأَقْدَامِ^(٣٦٤)

٢ - فعل + تاء التأنيث + فاعل (هي) + شبه جملة (جار
ومجرور) . ورد في أربع جمل منها :

(٣٦١) الديوان ج ٤ ص ٣٩ / ١٤ . (٣٦٢) الديوان ج ٣ ص ١٨ / ١٨٧ .
(٣٦٣) الديوان ج ٣ ص ٢١٠ / ٣ . (٣٦٤) الديوان ج ٤ ص ٨ / ٩ .

قوله :

وبأَيَّامِهِ النِّيْ اسْلَخْتُ عَنْهُ وَمَا دَارُهُ سِوَى الْمِهْجَاءِ^(٣٦٥)

(ب) ما جاء على بناء (اِفْتَعَلَ) :

ورد في ثمانى جمل على نمطين هما :

١ - الفعل + تاء التانيث + الفاعل (هى) .

وجاء في خمس جمل منها :

قوله :

فَاعْتَبَطْتُ لِذِي رَأْتِ تَرْيُئُهَا بِمِثْلِهِ وَالْجَرَّاحُ تَحْسُدُهَا^(٣٦٦)

٢ - الفعل + تاء التانيث + الفاعل (هى) + شبه الجملة (جار

ومجرور) ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

وَقُتِلَ الْكُرْدُ عَنِ الْقِتَالِ حَتَّى اتَّقَتْ بِالْعِزِّ وَالْإِجْفَالِ^(٣٦٧)

(ج) ما جاء على بناء (تَفَاعَلَ) :

ورد في جملة واحدة على نمط واحد هو :

الفعل + تاء التانيث + الفاعل (هى) . والجملة هى :

قوله :

وَلَكِنْ الْغُيُوثُ إِذَا قَوَّالَتْ بِأَرْضِ مُسَافِرٍ كَرَةَ الْغَمَامَا^(٣٦٨)

(د) ما جاء على بناء (تَفَعَّلَ) :

ورد في ثمانى جمل على نمطين هما :

النمط الأول : الفعل + تاء التانيث + الفاعل (هى) .

وجاء في ثلاث جمل منها :

(٣٦٦) الديوان ج ١ ص ٣٠٧ / ٢٨ .

(٣٦٨) الديوان ج ٤ ص ١٣٣ / ٠٤ .

(٣٦٥) الديوان ج ١ ص ٣٣ / ٩ .

(٣٦٧) الديوان ج ٣ ص ٣١٣ / ٨ .

قوله :

إذا الملوك تَخَلَّتْ كان جَلِيَّةُ مُهَنْدٌ واصلُ الكعبِ عَسْأَلُ^(٣٦٩)

النمط الثاني : الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هي) + جار
ومجرور . ورد في خمس جمل منها :

قوله :

تَنَفَّسَتْ من ولاءٍ غيرِ منصدع يومَ الرحيلِ وشعبٍ غيرِ ملتئمٍ^(٣٧٠)

٢ - المزيد بثلاثة أحرف :

ورد في ثلاث جمل على بناء (استَفْعَل) متخذاً نمطين هما :

(أ) الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هي) . ورد في جملتين هما :

قوله :

سحابٌ من العقبان يزحف تحتها سحابٌ إذا استسقت سقتها صوارمُ^(٣٧١)

وقوله :

فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يرى ليث الشرى وهو من عجل إذا انسبا^(٣٧٢)

(ب) الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هي) + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وسمنا بها البيداء حتى تعمرت من النبيل واستدزت بظل المقطم^(٣٧٣)

ثانياً : المضارع :

ورد في سبع عشرة ومائتي جملة متخذاً الأنماط الآتية :

(٣٧٠) الديوان ج ٣ ص ٢٣١/٢٢٩.

(٣٧٢) الديوان ج ٤ ص ١٤٠/٢٩٩.

(٣٦٩) الديوان ج ٣ ص ٢٨٥/٣٢٢.

(٣٧١) الديوان ج ٣ ص ٣٣٨/٣١٩.

(٣٧٣) الديوان ج ٤ ص ١٤٠/٢٩٩.

١ - الفعل + الفاعل (ضمير مستتر جوازاً تقديره « هي ») .
وجاء في اثنتين وأربعين ومائة جملة منها :
قوله :

يُطَنِّعُ الطَّيْرَ فِيهِمْ طَوْلُ أَكْلِهِمْ حتى تكاد على أحيائهم تَقَعُ^(٣٧٤)
وقوله :

أَلَفْتُ مَسَامِعُ الْمَلَامِ وَغَادَرَتْ سَيْمَةً عَلَى أَنْفِ اللِّثَامِ تَلَوُّحُ^(٣٧٥)
٢ - الفعل + الفاعل (هي) + شبه الجملة .
ورد في أربع وسبعين جملة منها :
قوله :

فَتَسْفِرُ عَنْهُ وَالسَّيْفُ كَأَنَّمَا مضاربها مما انفلقن ضرائبُ^(٣٧٦)
قوله :

وَذَاتُ غَدَائِرٍ لَا عَيْبَ فِيهَا سوى أن ليس تُضْلِحُ للعناقِ^(٣٧٧)
وقوله :

تَبَيْتُ وَفَوَدُهُمْ تَسْرَى إِلَيْهِ وجدواهُ الذي سألوا اعتفارُ^(٣٧٨)
٣ - الفعل + الفاعل (هو) + حال (مفرد) .
وقد ورد في جملة واحدة هي :
قوله :

أَنْتَ زَائِرٌ مَا خَامَرَ الطَّيِّبُ ثَوْبَهَا وكالمسك من أردانها يتضوُّعُ^(٣٧٩)
أكد العكبري أن « زائراً » حال إلا أن « الربيعي » يرى أنها مفعول أنت
وهذا أحسن « إذ أمكن أن يكون المتنبي زائراً لا مزوراً لأنه الذي يأتي بالطيف
لشدة تفكره في اليقظة حتى إنه إذا أغفى يرى الطيف فكأنه وهو الزائر ، وقال

(٣٧٤) الديوان ج ٢ ص ١٥/٢٢٥ .	(٣٧٥) الديوان ج ١ ص ١٩/٢٥١ .
(٣٧٦) الديوان ج ١ ص ٤/١٠٧ .	(٣٧٧) الديوان ج ٢ ص ١/٣٥١ .
(٣٧٨) الديوان ح ٢ ص ٤٩/١٠٩ .	(٣٧٩) الديوان ح ٢ ص ٦/٢٣٧ .

الواحدى : قيل هو من الزئير ، وقيل : هو نعت لمحذوف ، أى أنت خيالاً زائراً وذكره لأنه أراد الطيف^(٣٨٠). وأنا أميل إلى رأى العكرى فى أن زائراً حال .

وهكذا نلاحظ أن المتنبي قد استخدم من الفاعل الضمير المستتر جوازاً مادل على المفرد الغائب والمفرد الغائبة متفقاً مع ما ذكره القدماء .

وفيما يلي نعرض للفاعل الضمير المستتر وجواباً مع استقصائه فى شعر المتنبي ..

(ب) الفاعل ضميراً مستتراً وجواباً : وهو :

- ١ - ضمير الحاضر الدال على المتكلم (أنا) .
- ٢ - ضمير جماعة المتكلمين (نحن) .
- ٣ - ضمير المخاطب (أنت) .
- ٤ - ضمير المخاطب (أنت) .

وقد ورد فى ١٩٦ جملة مسنداً إليه المضارع والأمر واسم الفعل :

الأول : ضمير الحاضر الدال على المتكلم (أنا) :

ورد فى أربع وتسعين جملة مسنداً إليه المضارع واسم الفعل :

أولاً : الفعل المضارع :

وجاء فى ثلاث وتسعين جملة متخذاً الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل (ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا ») .

وقد جاء فى اثنتين وأربعين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل (أنا) .

ورد فى ثمان وثلاثين جملة منها :

(٣٨٠) ينظر هامش ص ٢٣٧ ج ١ من ديوان المتنبي شرح العكرى .

قوله :

وَأَمْشَى كَمَا يَمْضَى السَّنَانُ يَطِيتِي وَأَطْوَى كَمَا تَطْوَى الْمُجَلْحَةُ الْعَقْدُ^(٣٨١)

وقوله :

أَمَّا الْفِرَاقُ فَإِنَّهُ مَا أَغْهَى^(٣٨٢) وَهُوَ نَوْمِي لَوْ أَنَّ بَيْنَنَا يُولَدُ

وقوله :

وَأَوْهَمَ أَنَّ فِي الشَّطْرَجِ هَمِي وَفِيكَ تَأْمَلِي وَلَكِ انْتِصَالِي^(٣٨٣)

(ب) لا + الفعل + الفاعل (أنا) .

ورد في أربع جمل منها :

قوله :

أَمْطِرْ عَلَى سَحَابِ جُودِكَ ثَرَهُ وَانْظُرْ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ لَا أُغْبِرُقُ^(٣٨٤)

٢ - فعل + فاعل (أنا) + شبه جملة .

ورد في خمسين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل (أنا) + جار ومجرور .

وجاء في ثلاثين جملة منها :

قوله :

وَأَطَعْتَنِي فِي نِيلٍ مَا لَا أَنَالُهُ بِمَائِلَتِكَ حَتَّى صَرْتُ أَطْمَعُ فِي النُّجُومِ^(٣٨٥)

وقوله :

يَا مَنْ أَلُوذُ بِهِ فِيمَا أُوْمُلُهُ وَمَنْ أَعُوذُ بِهِ مِمَّا أَحْذِرُهُ^(٣٨٦)

(ب) فعل + فاعل (أنا) + ظرف .

-
- | | |
|--------------------------------|--------------------------------|
| (٣٨١) الديوان ج ١ ص ٣٧٦ / ١٣ . | (٣٨٢) الديوان ج ١ ص ٣٨٤ / ١ . |
| (٣٨٣) الديوان ج ١ ص ١٣٦ / ٣ . | (٣٨٤) الديوان ج ٢ ص ٣٣٩ / ٢٤ . |
| (٣٨٥) الديوان ج ١ ص ٥٧ / ٣٤ . | (٣٨٦) الديوان ج ٢ ص ١٢٢ / ٣٢ . |

ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

أُثِفُّقُ عِنْدَ ائْتَادِ فُكْرَتِهِ عَلَيْهِ مِنْهَا أَحْخَافُ يَشْتَعِلُ^(٣٨٧)
(ج) فعل + فاعل (أنا) + جار ومجرور + جار ومجرور .
ورد في جملتين منهما :

قوله :

- فَإِنْ أَجَابُوا فَمَا قَصْدِي بِهَا لَمْ وَأَنْ تَوَلَّوْا فَمَا أَرْضَى لَهَا بِهِمْ^(٣٨٨)
(د) لا + الفاعل (أنا) + جار ومجرور .
وجاء في ست جمل منها :

قوله :

وَلَا أَقِيمُ عَلَى مَا لِي أَذِلُّ بِهِ وَلَا أَلْدُّ بِمَا عِرْضِي بِهِ دَرَنُ^(٣٨٩)
(هـ) لم + الفعل + الفاعل (أنا) + جار ومجرور .
وجاء في سبع جمل منها :

قوله :

وَكَلِمَةٍ فِي طَرِيقِي خَفْتُ أَعْرِبَهَا فَيَهْتَدِي لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى الدَّحْنِ^(٣٩٠)
(و) ما + الفعل + الفاعل (أنا) + جار ومجرور .
ورد في جملتين اثنتين هما :

قوله :

فَمَا أُمُرُ بِرِسْمٍ لَا أَسْأَلُهُ وَلَا بَدَاتِ خَمَارٍ لَا تُرِيقُ دَمِي^(٣٩١)

-
- | | |
|--------------------------------|--------------------------------|
| (٣٨٧) الديوان ج ٣ ص ٢١٣ / ١٧ . | (٣٨٨) الديوان ج ٤ ص ٤٤ / ٣١ . |
| (٣٨٩) الديوان ج ٢ ص ٢٣٧ / ١٩ . | (٣٩٠) الديوان ج ٤ ص ٢١٢ / ١٢ . |
| (٣٩١) الديوان ج ٤ ص ٣٦ / ٤ . | |

وقوله :

وَمَنْ لَمَّا أَبَالَى بِالرَّازِيَا لَأَنِّي مَا انْتَفَعْتُ بِأَنْ أَبَالَى^(٣٩٢)

ثانياً : اسم الفعل مضارع :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

اسم الفاعل + فا الاستثنائية + ما النافية + (جملة فعلية) .

والجملة هي :

قوله :

وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أَفْ فَمَا مَلَّ وَإِنَّمَا الضَّعْفُ مَلًّا^(٣٩٣)

« أف كلمة المتضجر . وأف له : بمعنى ويل له ، فيها لغات بالحركات الثلاث مع التنوين وغير التنوين وأف بالمد . وقد قرأ ابن كثير وابن عامر (بالفتح) من غير تنوين ، وقرأ نافع وحفص بالكسر والتنوين ، وقرأ الباقون بالكسر من غير تنوين وفي الضعف لغتان : فتح الضاد وضمها ، وبالفتح قرأ عاصم وحمة » .

الثاني : ضمير جماعة المتكلمين (نحن) :

وقد ورد الفاعل ضمير مستتراً وجوباً دالاً على جماعة المتكلمين (نحن) في ست عشرة جملة مسنداً إليه الفعل المضارع على نمطين هما :

النمط الأول :

الفعل + الفاعل (ضمير مسأتر وجوباً تقديره « نحن ») .
وجاء في سبع جمل منها :

قوله :

لَأَيَّ صُرُوفِ الدَّهْرِ فِيهِ لُعَاتِبٌ وَأَيَّ رَزَايَاهُ بَوْتَرٍ لُطَّالِبٌ^(٣٩٤)

(٣٩٢) الديوان ج ٣ ص ١٠ / ٧ .

(٣٩٣) الديوان ج ٣ ص ١٣٠ / ٢٦ .

(٣٩٤) ينظر هامش ١٣٠ ج ٣ من نفس الديوان.

التمط الثاني :

الفعل + الفاعل (نحن) + شبه جملة (جار ومجرور) .
ورد في تسع جمل منها :

قوله :

ومرادُ النفوسِ أصغرُ منْ أنْ تَتَعَادَى فِيهِ وَأَنْ تَتَفَانَا^(٣٩٥)

الثالث : ضمير المخاطب (أنت) :

ورد في ست وثمانين جملة مسنداً إليه المضارع والأمر واسم الفعل .

(أ) المضارع :

ورد في أربع وثلاثين جملة على ممتطين هما :

التمط الأول

الفعل + الفاعل + الفاعل (ضمير مستتر وجوباً تقدير (أنت)) .
وجاء في ثلاث وعشرين جملة منها :

قوله .

وَلَا أَمَرْتُ بِتَطْيِئِهَا أَشْيَعُ بِأَنْكَ لَا تُزَحَلُ^(٣٩٦)

وقوله

أَبَا الْبَسَلِكِ هَلْ فِي الْكَأْسِ فَضْلٌ أَنَالُهُ فَإِنِّي أُغَتِّي مِنْذُ حِينَ وَكُشِرَبُ^(٣٩٧)

التمط الثاني :

الفعل + الفاعل (أنت) + جار ومجرور .

ورد في إحدى عشرة جملة منها :

قوله :

أَتَأْذُنُ لِي وَلَكَ الْمَسَابِقَاتُ أَجْرِبُهُ لَكَ فِي ذَا الْفَتَى^(٣٩٨)

(٣٩٦) الديوان ج ٤ ص ٢٤١ / ٦ .

(٣٩٥) الديوان ج ١ ص ١٠٦ / ١ .

(٣٩٨) الديوان ج ٢ ص ١٨٢ / ٢٢ .

(٣٩٧) الديوان ج ٣ ص ٦٩ / ١٣ .

(ب) الأمر :

ورد في خمسين جملة متخذاً الأنماط الآتية .

١ - الفعل + الفاعل (أنت) .

وجاء في ست وثلاثين جملة منها :

قوله :

مِرْ حيث شئت بحلة السوار وأراد فيك مرادك المقدر^(٣٩٩)

٢ - الفعل + الفاعل (أنت) + جار ومجرور .

وجاء في عشر جملة منها :

قوله :

أمطر على صاحب حودك ثره وانظر إلى برحمة لا أغرق^(٤٠٠)

٣ - الفعل + الفاعل (أنت) + حال (مفرد) .

ورد في أربع جملة منها :

قوله :

عش عزيزاً أو مت وأنت كريم بين طعن القنا وخفق البنود^(٤٠١)

٤ - الفعل + الفاعل (أنت) + حال (جملة اسمية) .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

عش عزيزاً أو مت وأنت كريم بين طعن القنا وخفق البنود^(٤٠٢)

(ج) اسم الفعل :

ورد في جملتين على نمط واحد هو :

(٣٩٩) الديوان ج ٢ ص ٨٦ / ١ . (٤٠٠) الديوان ج ٢ ص ٣٣٩ / ٢٤ .

(٤٠١) الديوان ج ١ ص ٣٢١ / ٢٦ . (٤٠٢) الديوان ج ١ ص ٣٢١ / ٢٦ .

اسم الفعل + الفاعل (ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ») .
والجملتان هما :

قوله :

أيها الباهرُ العقولُ فما يدرك وصفاً أتعبت فكري **فمهلاً** ^(١٠٣)

وقوله :

مهلاً ألا لله ما صنع القنسا في عمرو حباب وضبّة الاعتام ^(١٠٤)

وبعد ففيما يلي يعرض الباحث للنوع الثاني من الفاعل وهو الفاعل النكرة بعد أن عرض للفاعل المعرفة بأنواعه الستة ...

(ب) الفاعل النكرة :

وقد ورد الفاعل نكرة في ست عشرة ومائة جملة مسنداً إليه الفعل الماضي الثلاثي الأصول والمضارع ...

أولاً : الفعل الماضي :

وجاء في تسع وخمسين جملة مجرداً ومزيداً بحرف وبحرفين على هذا النحو :

١ - الماضي الثلاثي الأصول المجرد :

ورد في تسع وأربعين جملة على هذين البنائين (فَعَلَ) و (فَعِلَ) .

الأول : ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في ست وأربعين جملة متخذاً الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل .

ورد في ثمان وعشرين جملة منها :

قوله :

(٤٠٣) الديوان ج ٣ ص ١٣٣ / ٣٩ . (٤٠٤) الديوان ج ٤ ص ١١ / ٢٣ .

وزارك بى دون الملوک تخرجى إذا عَنْ يَحْتَرْمُ يَجْزِ لى التيسم^(٤٠٥)
وقوله :

وربوا لك الأولاد حتى تصيها وقد كَعَبَتْ بِنْتُ وَشَبْ غِلام^(٤٠٦)
(ب) الفعل + شبه الجملة + الفاعل .

ورد فى أربع عشرة جملة على هذا النحو :

١ - فعل + جار ومجرور + فاعل
وجاء فى ثمانى جملة منها :

قوله :

يكاد من طاعة الجِمام له يقتل من ما دنا له أَجْلُ^(٤٠٧)
وقوله :

ولاح لها صَوْرٌ والصباح ولاح الشعور لها والضحى^(٤٠٨)
٢ - فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل
ورد فى جملة واحدة هى :

قوله :

وانى لنجم تهتدى بى صبحتى وإذا حال من دون النجوم سحاب^(٤٠٩)
٣ - فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + جار ومجرور + فاعل .
ورد فى جملة واحدة هى :

قوله :

وما دار فى خلد الأيام لى فَرَحٌ أبا عباده حتى دُرَّتْ فى تحلدى^(٤١٠)
٤ - فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

(٤٠٥) الديوان ج ٤ ص ٣٨ / ٩١ .
(٤٠٦) الديوان ج ٣ ص ٢٩٨ / ٢٩ .
(٤٠٧) الديوان ج ٣ ص ٢١٤ / ١٤ .
(٤٠٨) الديوان ج ١ ص ٤٠ / ١٣ .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أديب رست للعلم في أرض صدره جبال ، جبال الأرض جنبها قُفُّ^(٤١١)

٥ - فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملتين هما :

قوله :

وقعت على الأردن منه بليّة تصنّدت بها هام الرفاق ثُلُولاً^(٤١٢)

وقوله :

لَينَ ظهرت فينا عليّة كأبّة لقد ظهرت في حَدِّ كُلِّ قَضِيٍّ^(٤١٣)

٦ - فعل + تاء التأنيث + ظرف + مضاف إليه + فاعل .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وكنّت الشمس تهر كل عين فكيف وقد بدّث معها اثنتان^(٤١٤)

(ج) الفعل + الفاعل + شبه الجملة .

ورد في خمس جمل منها :

قوله :

إذا مضى علمٌ منها بدا علم وان مضى علم منه بدأ علم^(٤١٥)

الثاني : ما جاء على بناء (فَعِل)^٧

ورد في ثلاث جمل على نمطين^٧

(٤١٠) الديوان ج ١ ص ٣٥٠ / ٧ .

(٤١٢) الديوان ج ٣ ص ٢٣٧ / ١٨ .

(٤١٤) الديوان ج ٤ ص ٢٦١ / ٤٢ .

(٤٠٩) الديوان ج ١ ص ١٩١ / ٨ .

(٤١١) الديوان ج ٢ ص ٢٨٥ / ١٥ .

(٤١٣) الديوان ج ١ ص ٥١ / ١١ .

(٤١٥) الديوان ج ٤ ص ١٩ / ١٨ .

النمط الأول : الفعل + الفاعل . وله جملتان هما :

قوله :

كريم متى استوهِيتَ ما أنت راکبٌ وقد لَقِحتُ حربَ فإِنَّكَ باذِلٌ^(٤١٦)

وقوله :

ما سَدِكتَ عِلَّةً بمورودٍ أكرم من تغلبَ بِنَ دودٍ^(٤١٧)

النمط الثاني : الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وقد وَجَلَّتْ قُلُوبٌ مِلكَ حتى غدت أوجالها فيها وِجالاً^(٤١٨)

٢ - الفعل الماضي الثلاثي المزيد :

ورد في عشر جمل مزيداً بحرف وبحرفين على هذا النحو :

(أ) المزيد بحرف واحد :

وجاء في جملتين على بنائين هما (أَفْعَل) و (فَعَّل) .

الأول : ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

جاء في جملة واحدة على نمط هو :

الفعل + تاء التأنيث + فاعل . والجملة هي :

قوله :

إِنْ أَغْشَبَتْ رَوْضَةً رَعِينَاهَا أَوْ ذُكِرَتْ حِلَّةٌ غَزَوْنَاهَا^(٤١٩)

الثاني : ما جاء على بناء (فَعَّل) :

(٤١٦) الديوان ٣ ص ١١٦ / ٢٣ .

(٤١٧) الديوان ج ١ ص ١٦١ / ١ ، سيكت : لزمت .

(٤١٨) الديوان ٣ ص ٢٣٠ / ٢٧ .

(٤١٩) الديوان ٤ ص ٢٧٣ / ١٦ .

ورد في جملة واحدة على هذا النمط .
فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .
والجملة هي :

قوله :

غَلَسَ فِي الْوَادِي بَيْنَ مَشْيَعٍ مَبَارَكٍ مَا تَحْتَ اللَّتَامِينَ عَابِدٌ^(٤٢٠)
(ب) الثلاثي المزيد بحرفين :

ورد في ثماني جمل على الأبنية الآتية (انْفَعَلَ) و (اِفْتَعَلَ)
و (تَفَاعَلَ) و (تَفَعَّلَ) على هذا النحو :

الأول : ما جاء على بناء (انْفَعَلَ) :

ورد في جملتين على نمطين هما :

النمط الأول : الفعل + الفاعل .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

بَلَا سِلَاحَ سِوَى رَجَائِكُمْ فَفَازَ بِالنَّصْرِ وَانْشَى رَاشِدٌ^(٤٢١)

النمط الثاني : الفعل + جار ومجرور + فاعل .

وجاء في جملتين منهما :

قوله :

جَلَا اللَّوْنُ عَنْ لَوْنٍ هَدَى كُلُّ مَسَلِكٍ كَمَا الْحَاجَبُ عَنْ لَوْنِ النَّهَارِ ضَبَابٌ^(٤٢٢)

الثاني : ما جاء على بناء (اِفْتَعَلَ) :

ورد في جملتين على نمطين هما :

(٤٢١) الديوان ج ٢ ص ٧٤ / ٢٦ .

(٤٢٠) الديوان ج ١ ص ٢٧٥ / ٢٨ .

(٤٢٢) الديوان ج ١ ص ١٩٠ / ٤ .

النمط الأول : الفعل + الفاعل .

وله جملة واحدة هي :

قوله :

إذا اشْتَبَهَتْ دَمْرُغٌ فِي حُدُودٍ تَبَيَّنَ مِنْ بَكَى مِمَّنْ تَأْكِي^(٤٢٣)

النمط الثاني : الفعل + شبه الجملة + الفاعل .

وله جملة واحدة هي :

قوله :

لا تُؤَيِّرُ الرَّجْعُ عَلَى الْقَذَالِ فَاخْتَلَفْتَ فِي وَابِلٍ يَسَالُ^(٤٢٤)

الثالث : ما جاء على بناء (تَفَاعَلَ) :

ورد في جملة واحدة على نمط واحد هو : الفعل + الفاعل .

قوله :

إذا تَوَافَقَتِ الضَّرِبَاتُ صَائِعَةً تَوَافَقَتْ قُلُلٌ فِي الْجَوِّ تُصْطَبِدِمُ^(٤٢٥)

الرابع : ما جاء على بناء (تَفَعَّلَ) : ورد في جملتين اثنتين على نمطين هما :

النمط الأول : الفعل + الفاعل .

وله جملة واحدة هي :

قوله :

ما لَاحَ بَرَقَ أَوْ تَرْتَمِ طَائِرٌ إِلَّا اثْنَيْتِ وَلِي فُؤَادٌ شَيْقُ^(٤٢٦)

النمط الثاني : الفعل + شبه الجملة + الفاعل .

وله جملة واحدة هي :

قوله :

(٤٢٤) الديوان ج ٣ ص ٣١٩ / ٣٧ .

(٤٢٣) الديوان ج ٢ ص ٣٩٤ / ٣٥ .

(٤٢٦) الديوان ج ٢ ص ٣٣٢ / ٣ .

(٤٢٥) الديوان ج ٤ ص ٢٤ / ٤١ .

تَجَمَّعَتْ فِي فُؤَادِهِ هِمَمٌ مِلءُ فُؤَادِ الزَّمَانِ إِحْدَاهُمَا^(٤٢٧)

ثانياً : المضارع :

ورد في ثلاث وخمسين جملة متخذة هذه الأنماط :

١ - الفعل + الفاعل .

ورد في عشرين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل .

وجاء في أربع جمل منها :

قوله :

لَعَلَّ السَّيْفَ الدَّوْلَةَ الْقَرَمَ هَبَّةً يَعِيشُ بِهَا حَقٌّ وَيَهْلِكُ بِإِطْلٍ^(٤٢٨)

(ب) لا + الفعل + الفاعل .

ورد في أربع جمل منها :

قوله :

كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَمَا تَحُولُ تَبُوءَةً دُونَ اللَّقَاءِ وَلَا يَشْطُ مَزَارُ^(٤٢٩)

(ج) ما + الفعل + الفاعل .

ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

أَتَى الطَّعْنَ حَتَّى مَا تَطِيرُ شَاشَةً مِنْ الدَّمِ إِلَّا فِي نَحْوَ الْعَوَائِقِ^(٤٣٠)

(د) لم + الفعل + الفاعل .

وجاء في ثمان جمل منها :

قوله :

وَأَنْفُسُهُمْ مَبْذُولَةٌ لَوْفُودِهِمْ وَأَقْوَالُهُمْ فِي دَارٍ مَنْ لَمْ يَغْدِ وَفْدُ^(٤٣١)

(٤٢٧) الديوان ج ٤ ص ٢٣٧ / ٣٥ . (٤٢٨) الديوان ج ٣ ص ١١٨ / ٣٠ .

(٤٢٩) الديوان ج ٢ ص ٨٨ / ١٢ .

(٤٣٠) الديوان ج ٢ ص ٣٢٥ / ٢٧ . (٤٣١) الديوان ج ٢ ص ٧ / ٢٣ .

(هـ) لم + الفعل + إلا + الفاعل :

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

فلله وقت ذوب الغش ناره فلم يبق إلا صارم أو صبارم^(٤٣٢)

٢ الفعل + شبه الجملة + الفاعل

ورد في تسع وعشرين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل

وجاء في إحدى عشرة جملة منها :

قوله ٢

مَمَّ الناس إلا أنهم من مكارم يعنيهم خضر ويحدو بهم سفر^(٤٣٣)

وقوله :

لا يدرك الجمد إلا سيد فطين لما يتكلى على السادات فعال^(٤٣٤)

(ب) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

ما كنت أحسبني أبقى إلى زمن يسىء في فيه كلب وهو محمود^(٤٣٥)

(ج) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل + جار ومجرور .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

وفاد لها دلير كل طيرة تنيف بخدنها سحوق من النحل^(٤٣٦)

(٤٣٢) الديوان ج ٣ ص ٢٨٥ / ٢٠ ، الصبارم : الأسد الشديد الغليظ .

(٤٣٣) الديوان ج ٢ ص ١٢٧ / ١٩ . (٤٣٤) الديوان ج ٣ ص ٢٧٩ / ٩ .

(٤٣٥) الديوان ج ٢ ص ٤٣ / ٢٠ . (٤٣٦) الديوان ج ٣ ص ٢٩٥ / ٢٦ .

(د) فعل + ظرف + مضاف إليه + جملة نداء + فاعل .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

تَكْبُو وَرَأَاكَ يَا بَنَ أَخْمَدَ قَرْحُ لَيْسَتْ قَوَائِمُهُنَّ مِنْ آلِهَا^(٤٣٧)

(هـ) ما + فعل + جار ومجرور + فاعل .
وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

هَانَ عَلَى قَلْبِهِ الزَّمَانُ فَمَا يَسِينُ فِيهِ غَمٌّ وَلَا جَدَلٌ^(٤٣٨)

(و) لا + فعل + جار ومجرور + فاعل .
وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

إِذَا غَدَرْتُ حَسَنَاءُ وَفَتْ بَعْدَهَا فَمِنْ عَهْدِهَا أَنْ لَا يَدُومَ لَهَا عَهْدٌ^(٤٣٩)

(ز) لم + الفعل + جار ومجرور + فاعل + جار ومجرور .
وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

جَرَّخَتْ مُجَرَّحًا لَمْ يَتَّقَ فِيهِ مَكَانٌ لِلسَّيْفِ وَلَا السَّهَامِ^(٤٤٠)

(ح) لم + الفعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .
وجاء في جملتين هما :

قوله :

وَأِنْ سَقَدْتُ لَمْ يَتَّقَ فِي قَلْبِهَا رِضًا . وَإِنْ رَضِيَتْ لَمْ يَتَّقَ فِي قَلْبِهَا حَقْدًا^(٤٤١)

(٤٣٧) الديوان ج ١ ص ٢٣١ / ٢٣ .

(٤٣٨) الديوان ج ٣ ص ٢١٢ / ١٣ .

(٤٤٠) الديوان ج ٤ ص ١٤٧ / ٢٩ .

(٤٤١) الديوان ج ٢ ص ٤ / ٨ .

وقوله :

إذا قلته لم يمتنع من وصوله جدار مُعلًى أو خِباء مُطَّاب^(١١٢)

(ط) لم + فعل + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملتين هما :

قوله :

فما بلغته ما أراد كرامةً عليك ولكن لم يخب لك سائِل^(١١٣)

وقوله :

إذا العدى تُشَيِّبُ فيهم مخائِلُه لم يجتمع لهم حِلْمٌ وزيال^(١١٤)

(ى) لم + فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملتين في بيت واحد هو :

قوله :

فلم يَسْرَخْ لهم في الصُّبْحِ مالٌ ولم تُوقدْ لهم بالليل نَارُ^(١١٥)

(ك) ما + افعل + جار ومجرور + فاعل + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

يستخبرون فلا أُعطيهم خبرى وما يطيشُ لهم سَهْمٌ من الظَّنِّ^(١١٦)

(ل) ما + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

ما ينتهى لك في أيامِه كَرَمٌ فلا . أنتهى لك في أعوامِه عُمُرُ^(١١٧)

-
- | | |
|--------------------------------|--------------------------------|
| (١١٢) الديوان ج ١ ص ٤٧ / ١٨٧ . | (١١٣) الديوان ج ٣ ص ١١٤ / ١٢ . |
| (١١٤) الديوان ج ٣ ص ٢٨٤ / ٢٩ . | (١١٥) الديوان ج ٢ ص ١٠٩ / ٤٧ . |
| (١١٦) الديوان ج ٤ ص ٢١٢ / ١٠ . | (١١٧) الديوان ج ٢ ص ٩٧ / ٤ . |

٣ - فعل + فاعل + شبه جملة .

ورد في أربع جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا وَتَسْلَمَ أَعْرَاضُ لَنَا وَعُقُولُ^(٤٤٨)

(ب) لا + فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

ثَابِتُ الرَّأْيِ ثَابِتُ الْجِلْمِ لَا يَقْدِرُ مَرَّةً لَهُ عَلَى اقْتِلَاقٍ^(٤٤٩)

(ج) ما + فعل + فاعل + جار ومجرور + مضاف إليه :

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

وَمَا تَقَرُّ سَيْوْفٌ فِي مَمَالِكِهَا حَتَّى تَقْلُقَ دَهْرًا قَبْلَ فِي الْقُلَلِ^(٤٥٠)

(٤٤٩) الديوان ج ٢ ص ٣٦٦ / ٨ .

(٤٤٨) الديوان ج ٣ ص ١٠٩ / ٦١ .

(٤٥٠) الديوان ج ٣ ص ٣٥ / ٢ .

جدول يبين أنواع الفاعل وعدد تردد كل نوع
في الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم

عدد المرات	نوع الفاعل	
٥٤١	المعرف نأل	المعرفة
٢٦٨	المعرف بالإضافة	
١٧	الاسم الموصول	
٦	اسم الإشارة	
٧	العلم	
١١٢	الضمير المتصل	
٣٨	تاء المتكلم	
١٣٨	تاء المتكلمين	
١	تاء الخطاب	
٦	الشيء المخاطب	
-	جماعة المخاطبين	
٢	جماعة المخاطبات	
٥٠	ياء المخاطبة	
١٤٠	ألف الاثنين	
٧٦	واو الجماعة	
	نون السوة	
١٤٠٢	المجموع	
٦٠٧	هو	المستر
٣٧٢	هي	
٩٤	أنا	
٨٦	أنت	
-	أنت	
١٦	نحن	
١١٦٥	المجموع	
١١٦	الفاعل الكرة	
٢٦٨٣	المجموع الكلي	

نلاحظ من خلال هذا الجدول ما يلي :

- ١ - بلغ حجم تردد الفاعل المعرفة ٢٥٦٧ مرة ، بينما ورد الفاعل نكرة في ١١٦ موضع أى بنسبة ٤٥ ٪ من الفاعل المعرفة .
- ٢ - بلغ حجم تردد الفاعل الضمير أعلى نسبة بين أنواع التعريف ثم تلاه المعرف بآل .
- ٣ - استتر الفاعل في ١١٦٥ موضعاً ..

وتتفق هذه الملاحظات مع ما يراه النحاة من ضرورة وجود الفاعل في الجملة الفعلية لأنه لا يكون هناك فعل بدون فاعل^(٤٥١) فإما أن يكون ظاهرة وإلا فهو مضمّر^(٤٥٢) ويأتى معرفة كما يأتى نكرة .

(٤٥١) المقتضب ج ٤ ص ٥٠ / ، ص ١٢٨ .

(٤٥٢) اللمع ص ١١٥ ، شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٦٩ .

جداول بين أنواع الفعل اللازم والفاعلين الظاهرين وحجم تردد كل

نوع الفاعل	الماضي المجرد		الماضي المزيد بحرف			الماضي المزيد بحرفين						الرباعي		الضارع		اسم فعل ماض	اسم فعل مضارع	الجموع
فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل
١٤٢	٨	١١	١١	١٠	٢	٥	١٦	٦	١٠	٦	١٣	١	١	١	١	١	١	٤٧٢
١١٢	٢	١	٣	٥	١	٦	١٠	٦	١٠	٦	١٣	١	١	١	١	١	١	٢٤٧
٧												١						١٦
٥																		٥
٧																		٧
٣٢٧	٣٣	٦	٦٤	٦	٣	٤	١٠	٢٧	١١	١١								٧٢٨
٤٦	-	٣	١	١	١	-	٢	١	٢	١	٢	١	١	١	١	١	١	١١١
٦٣٨	٤٣	٢١	٦١	٢٢	٥	٢٣	١٥	٣٧	٨٧	٢	١	٢٠	١	٨	١	٢	١٤١	١٣٨٣
المعروف بـ	المعروف بالإضافة	اسم الموصول	اسم إشارة	المعلم	الضمير	النكرة	الجموع											

جدول يبين أنواع الفعل اللازم المسند إلى الفاعلين الظاهرة والمستترة وحجم تردده كل

الجموع	اسم الفعل المضارع	اسم الفعل الماضي	المضارع	الزائد		المزيد بثلاثة استفعال	الماضي الثلاثي الأصول					الماضي المزيد			الماضي المجرد			نوع التام
				المزيد	المجرد		أفعل	تفعّل	لفاعل	انفعل	افعل	فأعل	ففعّل	أنفعل	فعل	فعل	فعل	
١٣١١	١	١	٤٤١	٢	١	٧	١	٤٩	٢٦	٥٥	٢٣	٥	٢٢	٦٢	٢١	٤٣	٦٤٦	الظاهرة
١٢٨٥	٢	٢	٧٨١	١	١	٤	—	٤٢	٥	١٧	١٦	—	٩	٥٠	٦	٣	٣٤٥	المستتر
٢٥٩٦	٣	٣	١٢٢٢	٣	٢	١١	١	٩١	٣١	٧٢	٣٩	٥	٣١	١١٢	٢٧	٤٦	٩٩١	الجموع

تلاحظ في هذين الجدولين ما يلي :

- ١ - بلغت نسبة الفعل الماضي أكبر حجم بلغت نسبة الأفعال الأخرى فقد ورد في ١٣٧٤ موضعاً، وبلغ حجم تردد المضارع ١٢٢٢ موضعاً .
وغلبة الماضي بهذه النسبة لأن فيه انقطاعاً وفي الانقطاع ألم وندم وحسرة ولوعة وحزن ويأس وحينما استخدمه بهذه الكثرة لأنه أراد أن يلفت مسامحه وقارئه إلى أنه لا وجود للإنسان إلا بهذا الماضي .
- ٢ - لم ترد أسماء الأفعال إلا في خمسة مواضع دالة على الماضي في موضعين وعلى المضارع في ثلاث مواضع .
- ٣ - بلغت نسبة تردد الثلاثي المجرد أعلى نسبة بلغت الأفعال فقد تردد الثلاثي ماضياً ومضارعاً في ٢٢٨٦ موضعاً ولم يأت الرباعي المجرد إلا في موضعين اثنين ومزيداً في ثلاثة مواضع .
- ٤ - وقد بلغ الثلاثي المزيد نسبة عالية بينا الرباعي المزيد لم يرد إلا ثلاث مرات .
- ٥ - بلغت نسبة الثلاثي المزيد بحرفين أعلى نسبة بلغت الأفعال الثلاثية المزيدة فقد تردد في ٢٣٤ موضعاً ، بينما تردد المزيد بحرف واحد ١٤٨ موضعاً كان المزيد بثلاثة أحرف في ١١ موضعاً .
- ٦ - بلغت نسبة (أفعل) ، أعلى نسبة بلغت الأفعال المزيدة بحرف فقد تردد ١١٢ مرة ويبدو أن الكثرة في استخدام هذه الصيغة دليل على سهولتها ومرونة التعبير بها عن غيرها من الصيغ .

ثانياً

الجملة الفعلية البسيطة

ذات الفعل المتعدى

وأنماطها في شعر المتنبي

١ - الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدى لمفعول واحد

والفعل المتعدي هو الذى يتعدى فاعله وينصب مفعولاً به واحد أو أكثر ... قال سيبويه : « هذا باب الفاعل الذى يتعداه فعله إلى مفعول وذلك قوله . ضرب عبد الله زيدا .. فعبد الله ارتفع ههنا كما ارتفع فى ذهب ، وشغلت ضرب به كما شغلت به ذهب ، وانتصب زيد لأنه مفعول تعدى إليه فعل الفاعل »^(١).

ويسميه ابن السراج « الفعل الملاقى »^(٢) ويعرفه القدماء أيضاً بالفعل « المجاوز » وأنه « ما يفتقر وجوده إلى محل غير الفاعل »^(٣) أى الذى يحتاج لإفادة معنى تام غير الفاعل فهو متعد .. نحو : ضرب ، وقتل ألا ترى أن الضرب والقتل يقتضيان مضروباً ومقتولاً »^(٤).

وقد وردت الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدي فى شعر المتنبي ٤٨٦٢ مرة بالسبب الآتية :

- ١ - ما تعدى لمفعول واحد فى ٤٢٤٤ جملة بنسبة ٨٧٣ ٪ .
- ٢ - ما تعدى لمفعولين فى ٣٠٩ جملة بنسبة ٦٤ ٪ على هذا النحو :
(أ) ما تعدى لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر فى ١٨٥ .
(ب) ما تعدى لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر فى ١٢٤ .
- ٣ - ما تعدى إلى ثلاثة مفاعيل فى موضعين إثنيين :

أولاً : المتعدي لمفعول واحد :

وقد ورد هذا النوع فى ٤٢٤٤ جملة مسنداً إليه الفاعل ظاهراً ومستتراً .. وكان المفعول به إسماً ظاهراً وضميراً فالاسم الظاهر فى ٣٠٠٢ مرة .
والضمير المتصل ورد فى ١٣٤٢ مرة على هذا النحو :

(١) الكتاب ج ١ ص ٣٤ لسبويه .

(٢) الأصول فى النحو ج ٢ ص ٢٠٣ لابن السراج.

(٣) شرح المفصل ج ٧ ص ٦٢ لابن السراج. (٤) الموطن السابق نفسه .

ال (ك) ٢١٧ مرة

وال (هـ) ٨٥١ مرة

وال (ي) ١٤٦ مرة و (نا) ٢٨ مرة

١ - الفاعل اسماً ظاهراً :

ورد في ٣٧٥٧ جملة معرفة ونكرة وكان المفعول به في هذه الجمل اسماً ظاهراً ١٣٥٧ مرة وضميراً متصلاً في ٦٢٧ مرة على هذا النحو :

ال (ك) ١١٠ مرة ، وال (هـ) ٤٣٧ مرة

وال (ي) ٦٦ مرة ، وال (نا) ١٤ مرة

الأول : الفاعل المعرفة :

وجاء في ٣٦٠٥ جملة على عدة أنواع من التعريف هي « المعرف بـالـ والمعرف بالإضافة واسم الموصول واسم إشارة وعلم وضمير ... »

وكان المفعول به اسماً ظاهراً في ٣٠١٠ جملة .

وضميراً متصلاً في ١١٦٥ جملة على هذا النحو :

ال (ك) ٢٠٤ مرة و ال (هـ) ٨٠٧ مرة

وال (ي) ١٢٩ مرة و ال (نا) ٢٥ مرة

(أ) الفاعل المعرف بـالـ :

وقد ورد في اثنتي عشرة وأربعمئة جملة مسنداً إليه الماضي ثلاثياً ورباعياً وكذلك المضارع الثلاثي الأصول . وكان المفعول به اسماً ظاهراً في ست وستين ومائتي جملة وضميراً متصلاً في ست وأربعين ومائة جملة على هذا النحو :

ال (ك) ثلاثة وثلاثين مرة وال (هـ) خمس وثمانين مرة وال (ي) تسع عشرة مرة و (نا) تسع مرات .

أولاً : الفعل الماضي الثلاثي الأصول :

ورد في إثنتين وسبعين ومائتي جملة مجرداً ومزيداً والمفعول اسماً ظاهراً

في ست وستين جملة وضميراً متصلاً في ثمانى وتسعين جملة على هذا النحو :

الـ (ك) اثنين وعشرين مرة والـ (هـ) تسع وخمسين مرة والـ (ي) اثنتى عشرة مرة و (نا) خمس مرات .

١ - المجرد :

وجاء في مائة وست وستين جملة على هذين البنائين (فَعَلَ) و (فَعِلَ) وكان المفعول إسمياً ظاهراً في إحدى عشرة ومائة جملة وضميراً متصلاً في خمس وخمسين جملة على هذا النحو :

الـ (ك) ثلاثة عشرة مرة والـ (هـ) في ست وثلاثين مرة والـ (ي) سبع مرات و (نا) أربع مرات .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

وجاء في ست وخمسين ومائة جملة وكان المفعول به إسمياً ظاهراً وضميراً متصلاً ..

١ - ما كان فيه المفعول به إسمياً ظاهراً :

وقد ورد في إحدى ومائة جملة متخذة الأنماط الآتية :

التمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في ست وستين جملة منها قول المتنبي :

إذا صرف النهار الضوء عنهم دجاليلان : ليل والغبار^(٥)

وقوله :

قطف الرجال القول وقت نباته وقطفت أنت القول لما نورا^(٦)

وقوله :

(٦) الديوان ج ٢ ص ١٦٧ / ٢٨ .

(٥) الديوان ج ٢ ص ١٠٥ / ٢٤ .

يا وجه داهيةً التي لولاك ما أَكَلَ الغنى جسدى ورضَّ الأعظما^(٧)

الفعل المتعدى فى البيت الأول (صرف) و (النهار) فاعله
و (الضوء) مفعول به والفعل المتعدى فى البيت الثانى (قطف)
و (الرجال) فاعله و (القول) مفعول به ، والفعل المتعدى فى
البيت الثالث (أكمل) و (الغنى) فاعله و (جسدى) مفعول
به ، ولا ضرورة للالتفات إلى ما قاله النحاه فى عامل النصب^(٨).

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى أربع وعشرين جملة منها :

قوله :

وقد أخذ التمام البدرُ فيهم وأعطانى من السقم الحقا^(٩)

الفعل المتعدى فى هذا البيت (أخذ) والمفعول (التمام) والفاعل
(البدر) .

النمط الثالث : فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) +
مفعول به . ورد فى إحدى عشرة جملة منها :

قوله :

نظم الأميرُ لها قلادةً لؤلؤ كفعالة وكلامه فى المشهد^(١٠)

الفعل المتعدى فى البيت هو (نظم) والفاعل (الأمير) والجار
والمجرور (لها) والمفعول (قلادة) .

النمط الرابع : فعل + مفعول + شبه جملة (ظرف) + فاعل .
ورد فى جملة واحدة هى :

(٧) الديوان ج ٤ ص ٥/٢٨ .

(٨) الانصاف فى مسائل الخلاف ج ١ ص ٧٩/ .

(٩) الديوان ج ٢ ص ٦/٢٩٥ .

(١٠) الديوان — ٢ ص ٢/١٧ .

قوله :

تغنت الطير في جوانبها وجادت الروض حولها الديسم^(١١)

٢ - ما كان فيه المفعول به ضميراً متصلاً :

وقد ورد في خمس وخمسين جملة والضمائر المتصلة التي أسند إليها

هي :

الـ (ك) في ثلاث عشرة جملة والـ (هـ) في إحدى وثلاثين جملة والـ

(ي) في سبع جمل و (نا) في أربع جمل على هذا النحو :

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وقد ورد في ثلاث عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

ورد في تسع جمل منها :

قوله :

فدلتك الخيل وهي مسومات وبيض الهند وهي مجردات^(١٢)

وقوله :

لو حمى سيّداً من الموت حام لحماك الاجلال والإعظام^(١٣)

النمط الثاني : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

سترتك الحجال عنها ولكن لك منها من اللمى تقبيل^(١٤)

النمط الثالث : فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + جار

ومجرور + فاعل . ورد في جملة واحدة هي :

(١١) الديوان ج ٤ ص ٦٨ / ٣٩ .

(١٢) الديوان ج ١ ص ٢٢٤ / ١ . (١٣) الديوان ج ٢ ص ٩٦ / ١٦ .

(١٤) الديوان ج ٣ ص ١٥١ / ١١ .

قوله :

أمانكم من قبل موتكم الجهل وجركم من خفة بكم التمل^(١٥)

(ب) ما أسند إلى الضمير الهاء :

وقد ورد في إحدى وثلاثين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء في ثمان وعشرين جملة منها :

قوله :

خلائق لو حوّاها الرّج لا تقلّبوا ظمى الشفاء ، جعاد الشعر ، غُرّانا^(١٦)

النمط الثانى : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

من رآها بعينها شافه القطا ن فيها كما تشوق الحمول^(١٧)

النمط الثالث : فعل + مفعول (ضمير) + شبه جملة + فاعل .

ورد في جملتين على هذا النحو :

(أ) فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

وشراب احمت الشعرى شكائهما ووسمتها على أنافها الحكم^(١٨)

(ب) فعل + مفعول (ضمير) + ظرف + فاعل .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

(١٦) الديوان ج ٤ ص ٢٢٨ / ٣١ .

(١٨) الديوان ج ٤ ص ١٩٠ / ١٩ .

(١٥) الديوان ج ٣ ص ٢٦٢ / ١ .

(١٧) الديوان ج ٣ ص ١٥٠ / ٨ .

ولو تُلِّغَ الناس ما بُلِّغَتْ لَخَاتِهِمْ حَوْلَكَ الْأَرْجُلُ^(١٩)

(ج) ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

وقد ورد في سبع جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء في ثلاث جمل منها :

قوله :

- وأى فتى سلبتني المنون ولم تدر ما ولدت أمـ^(٢٠)

النمط الثاني : فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .

وجاء في ثلاث جمل منها :

قوله :

دعاني إليك العلم والحلم والحجا وهذا الكلام النظم والنائل المنثر^(٢١)

النمط الثالث : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة قال المتنبي :

زَمَانِي الدهر بالازراء حتى فؤادي في غشاء من يـ^(٢٢)

(د) ما أسند إلى الضمير (نا) :

وجاء في أربع جمل متخذة نمطين هما :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وله جملتان منها :

قوله :

كفانا الريحُ العيش من بركانه فجاءته لم تسمع حُداء سوى الرعد^(٢٣)

(٢٠) الديوان ج ٤ ص ١٥٣ / ٣ .

(٢٢) الديوان ج ٣ ص ٥ / ٩ .

(١٩) الديوان ج ٣ ص ٦٩ / ١٢ .

(٢١) الديوان ج ٢ ص ١٥٧ / ٣٢ .

(٢٣) الديوان ج ٢ ص ٦٣ / ١٦ .

النمط الثاني : فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .
وجاء في جملتين منهما :

قوله :

سَقَاكِ وَحَيَّانَا بِكَ اللَّهُ إِنَّمَا عَلَى الْعَيْشِ نَوْرٌ وَالْخُدُودُ كَأَيْمُهُ^(٢٤)

(ب) ما جاء على بناء (فَعْل) :

وقد ورد في عشرة جمل وكان منها المفعول به إسماً ظاهراً .. متخذة
الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول .

وجاء في ثمانى جمل منها :

قوله :

وَكُلَّمَا لَقِيَ الدِّيَارَ صَاحِبَهُ فِي مُلْكِهِ مِنْ قَبْلِ يَصْطَبِحُ^(٢٥)

ذكر العكبرى ما قاله الواحدى من أنه « يجوز نصب (الديار)
و (صاحبه) ويكون معناه . وكلما لقي المدوح الديار مصاحباً
له »^(٢٦).

النمط الثاني : لا + فعل + مفعول + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

لَا عَدِمَ الْمَشِيعَ الْمَشِيعُ^(٢٧)

النمط الثالث : ما + فعل + تاء التانيث + مفعول + فاعل .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

وَمَا جَهِلْتَ أَيَادِيكَ الْوَادِي وَلَكِنْ رُبَّمَا خَفَى الصَّنَوَابُ^(٢٨)

(٢٤) الديوان ج ٣ ص ٣٣٠ / ٧ .

(٢٥) الديوان ج ١ ص ١١٦ / ٢٢ .

(٢٦) ينظر هامش الديوان ج ١ ص ١١٦ .

(٢٧) الديوان ج ١ ص ٨١ / ٢٤ .

(٢٨) الديوان ج ٢ ص ٢٢٠ / ١ .

يريد أن يقول بأن هؤلاء البوادي ما جهلوا بعصيانك والبوادي :
أهل البدو ، هو فاعل (جهلت) ولو كانت (البوادي) صفة
(للأيادي) لكان حقها (النصب)^(٢٩).

٢ - المزيد :

ورد في الفعل الماضي الثلاثي الأصول في ست ومائة جملة مزيداً
بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل
هو :

ال (ك) في تسع جمل وال (الهاء) في ثمان وعشرين جملة وال (ي) في
خمس جمل و (نا) في جملة واحدة .

أولاً : المزيد بحرف واحد :

وجاء في سبع وثمانين جملة مسنداً إلى الفاعل المعرف بأل وكان الفعل
الماضي الثلاثي مزيداً بحرف على الأبنية الآتية : (أَفْعَل) و (فَعَّل)
و (فَاعَّل) .

(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

وجاء في سبع وثلاثين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل
هو (ك) و (هـ) و (ي) و (نا) والزيادة الهمزة في بناء (أَفْعَل)
الكثير من المعاني^(٣٠) ومن أكثر المعاني وروداً لزيادة الهمزة هو التعدية
والشائع عند الصرفيين أن همزة التعرية تأتي حين يكون الفعل لازماً
فتحواله إلى فعل متعد بنفسه لا بغيره^(٣١) .

(٢٩) ينظر هامش الديوان ج ١ ص ٨١ .

(٣٠) يرجع إلى بحثنا في المجستير « الزائد في الصيغ في اللغة العربية » ، ص ٣٧٢ وما بعدها .

(٣١) الكتاب ج ٤ ص ٥٥ - ص ٦٥ ، ص ٢٦٩ - ص ٢٨٠ ، ليس في كلام العرب ص ١٣٢

لابن خالويه تحقيق محمد أبي الفتوح شريف ، مكتبة الشباب ١٩٧٥ ، الأفعال ج ص ١٤٦ -

ص ١٤٧ ، ج ٣ ص . لابن القطاع مطبعة دائرة المعارف العثمانية - الدكن ١٣٦٠ هـ ، أزاهير

الفصحى في دقائق اللغة ص ١٧١ - ص ١٧٢ لباس أبو السعود ، دائرة المعارف بمصر

١٩٧٠ م .

وقد رأى مجمع اللغة العربية بأن صيغة (أفعل) قياسية في المعنى الأول لها وهو التعدية حيث اعتمدوا في ذلك على مذهب كل من سيويه والأخفش والفارسي فأصدر المجمع قراره الآتي : « يرى المجمع أن تعدية الفعل الثلاثي الأصول، اللازم بالهمزة قياسية »^(٣٢).

وفيما يلي بيان الجمل الفعلية ذات الفعل المتعدى لواحد على بناء (أفعل) في شعر المتنبي :

الأول : ما كان فيها المفعول إسماً ظاهراً :

وقد ورد في ثمان عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول .

وجاء في تسع جمل منها :

قوله :

إِنَّ الْأَمِيرَ آدَمَ اللَّهِ ذُوْلُقُتْهُ لِفَائِخَرٍ كُتِبَتْ فَخْرًا بِهِ مُضَرٌّ^(٣٣)

فالفعل المتعدى (أدام) وفاعله (الله) ومفعوله (دولته) وقد أفادت الهمزة في الفعل المتعدية .

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وَأَخْلَصُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ لِنَصْرَتِهِ وَإِنْ ثَقَلَتْ فِي آلِيَةِ الْأُمَمِ^(٣٤)

فالفعل المتعدى (أخلص) وفاعله (الله) والجار والمجرور (الإسلام) والمفعول (نصرته) وقد أفادت الهمزة التعدية .

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .

(٣٢) جملة مجمع اللغة العربية ص ٢٣٠ - ص ٢٣١ ، فقه اللغة ص ٢٢٢ ، أبنية الصرف ٣ ص ٣٩٣ للحدیجة الحدیثی .

(٣٣) الديوان ج ٢ ص ١٣٩ / ١ . (٣٤) الديوان ج ٣ ص ٢٧٦ / ٧ .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وَأَلْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي دَنَانِيرًا تَفِرُّ مِنَ الْبَنَانِ^(٣٥)

التمط الرابع : فعل + تاء التأنيث + جارو مجرور + فاعل + مفعول به .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أَزَالَتْ بِكَ الْأَيَّامُ عَنِّي كَأَنَّمَا بَنُوها لَهَا ذُوبٌ ، وَأَنْتَ لَهَا عُذْرٌ^(٣٧)

الهمزة الزائدة في الفعل (أزال) بمعنى (فَعَلَ)^(٣٨).

التمط الخامس : فعل + فاعل + شبه جملة + مفعول به .
جاء في ثلاث جمل على هذا النحو :
(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
وجاء في جملتين هما :

قوله :

روح تردد في مثل الخلال إذا أَطَارَتْ الرِّيحُ عَنْهُ الثَّوبَ لَمْ يَمِينِ^(٣٩)

وقد أفادت زيادة الهمزة في (أَطَارَتْ) التعدية :

قوله :

أَشْمَتَ الْخُلَفَءُ بِالشُّرَاهِ عِدَاهَا وَشَفَى رَبُّ فَاسِي مِنْ إِيَادِ^(٤٠)

والشراه : هم الخوارج ، سموا أنفسهم بهذا الاسم ، يعنون أنهم
اشتروا أنفسهم من الله بالقتال في دينه . عداها : جمع عدو ورب
فارس . هو سابور ذو الأكتاف ، وإياد (بكسر الهمزة) هي من
معد^(٤١).

(٣٦) الكتاب ج ٤ ص ٥٥ - ص ٦١ لسيويه.

(٣٥) الديوان ج ٤ ص ٢٥٣ / ٧ .

(٣٧) الديوان ج ٢ ص ١٥٩ / ٤١ .

(٣٨) الكتاب ج ٤ ص ٥٥ - ص ٦١ لسيويه .

(٣٩) الديوان ج ٤ ص ١٨٦ / ٢ .

(٤١) ينظر هامش الديوان ج ٢ ص ٣٤ .

(٤٠) الديوان ج ٢ ص ١٢ / ٣٤ .

(ب) فعل + فاعل + ظرف + مفعول به .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

أَخَفْتُ الْعَيْنَ عِنْدَهُ خَيْرًا أَمْ بَلَغَ الْكَذِبَانِ مَا أَمْلَسُهُ^(٤٢)

فالهمزة في الفعل (أخفى) أفادت التعديّة .

النمط السادس : فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

إِذَا أَضَلَّ الْمَمَامُ مَهْجَةً يَوْمًا فَاطْرَافَهُنَّ تُنْشِئُهَا^(٤٣)

النمط السابع : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

ضُرُوبُ لِهَامِ الضَّارِبِ الْهَامِ فِي الْوَعْيِ خَفِيفٌ إِذَا مَا أَثْقَلَ الْفَرَسَ اللَّبْدُ^(٤٤)

الهمزة في الفعل (أثقل) أفادت التعديّة .

النمط الثامن : فعل + تاء التانيث + مفعول + فاعل + ظرف .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أَبْلَتْ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَهَا وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مَقْبَدُ^(٤٥)

والهمزة في الفعل (أبلت) تفيد التعديّة ..

^(٤٢) الديوان ج ٣ ص ٢٧١ / ٢٥ .

^(٤٣) الهمزة في الفعل (أضل) بمعنى (فعل) الديوان ج ١ ص ٣٠٩ / ٢٥ .

^(٤٤) الديوان ج ٢ ص ١٥ / ٦ . ^(٤٥) الديوان ج ١ ص ٣٣١ / ٩ .

الثاني : ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وقد ورد في نسع عشرة جملة بالضمائر الآتية :

ال (ك) في سبعة مواضع وال (هـ) في عشرة مواضع وال (ي) في موضعين اثنين على هذا النحو :

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

وورد في سبع جمل متخذة التمثيل الآتيين :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .
ورد في ست جمل منها :

قوله :

إن أوحشتك المعالي فانها دار غريبة^(٤٦)

فالهمزة في الفعل (أو حسن) للتعدية ..

النمط الثاني : فعل + مفعول + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أماكنكم من قبل موتكم الجهل وجركم من خفة بكم التمل^(٤٧)

فالهمزة في الفعل (أمات) للتعدية ..

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

وجاء في عشر جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .
وجاء في تسع جمل منها :

قوله :

(٤٧) الديوان ج ٣ ص ٢٠٢ / ١ .

(٤٦) الديوان ج ١ ص ٢٠٩ / ٣٣ .

يا عاذل العاشقين دع فنة أضلّها الله كيف تُرشِدُها^(٤٨)

فالهزمة في الفعل (أضف) جعلته بمعنى (فعل) .

النمط الثاني : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

ودرى من أعزّه الدلع عنه فيها إنّه الحقيّر الدليل^(٤٩)

فالهزمة في (أعزه) جعلته بمعنى (فعل) .

(ج) ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

وجاء في جملتين على هذا النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

والجملتان هما :

قوله :

ووقفتُ منها حيث أوقفني التّدي وبلغت من بدر بن عمّار المُنى^(٥٠)

قوله :

أظمتي الدنيا ، فلما جئتُها مستسقياً مطرت على مصائب^(٥١)

(ب) ما جاء على بناء (فَعَّل) :

وجاء في ثلاث وثلاثين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل

هو : الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ي) و (نا) .. وبناء (فَعَّل) هو ما

ضعفت عينه قال أبو عثمان المازلي « وقد تزايد العين في مثل (فَعَّل)

(^(٥٢) » . وذكر ابن جنّي أنّ الناس اختلفوا في هذا المكرر فمنهم من اعتبر

(٤٩) الديوان ج ٣ ص ١٥٧ / ٣٣ .

(٥١) الديوان ج ١ ص ١٢٤ / ١٠ .

(٤٨) الديوان ج ١ ص ٢٩٨ / ٩ .

(٥٠) الديوان ج ٤ ص ١٩٨ / ٨ .

(٥٢) النصف ج ١ ص ١٦٢ لابن جنّي .

الأول هو الأصل والثاني هو الزائد وقال آخرون الأول أن الزائد هو الأول وسيبويه يعتبر أن غير الخليل جعلوا الثاني هو الزائد والأول هو الأصل وهو يعتبر أن كلا القولين صواب أما مذهب أبا بكر فعلى أن الثاني هو الزائد ، لأنه تكرر .. قال : « فهو أحق بالزيادة ، وهذا هو القياس لأنك إنما تبدأ فتستوفى ما هو من أصل الكلمة ثم تزيد بالتكرير حتى تبلغ العدة والمثال الذى تريد »^(٥٣).

وقد ذكر الصرفيون أن هذا البناء يُستخدم للدلالة على معايير كثيرة منها أنه يستخدم للدلالة على تكثير الفعل والمبالغة منه ، وللدلالة على تكثير المفعول ، وتعديه الفعل القاصر ذى الواحد ، والسلب والإزالة وتسميته بالفعل وتشبيه الفاعل بأصل ما أخذ منه الفعل ، وللدلالة على اختصار الجملة وإصابة المفعول بالفعل وصيغته الفاعل إلى أصل ما أخذ منه الفعل وتصيب المفعول إلى ما هو عليه وللدلالة على الاتجاه إلى الموضع المشتق منه الفعل^(٥٤).

وقد اتفقت المعانى الواردة فى شعر المتنبي مع ما رصده القدماء .. وفيما يلى عرض للجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدى لواحد على بناء (فَعَّل) مسند إليها الفاعل المعرف بأل فى شعر المتنبي ..

الأول : ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

وقد ورد فى إحدى وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى إحدى عشرة جملة منها :

قوله :

أَيَا حَلَدَ اللَّهُ وَرَدَ الْحَدُودِ وَقَدْ قَدَوَدَ الْحَسَانِ الْقُدُودِ^(٥٥)

(٥٣) المنصف ج ١ ص ١٦٤ لابن جنى .

(٥٤) ينظر بحث « الزوائد فى الصيغ فى اللغة العربية » مخطوط - بمكتبة الآداب - ص ٣٨٩ -

ص ٣٩٤ ماجستير .

(٥٥) الديوان ج ١ ص ٣٤١ / ١ .

والزيادة بالتضعيف في الفعل (حُدِّدَ) تفيد تكثير الفعل والمبالغة فيه^(٥٦).

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

وجاء في خمس جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

وجاء في أربع جمل منها :

قوله :

أنا الذي بَيَّنَّ الإلهُ له الأُ قسَدَارَ والمرءُ حَيْثَمَا جعله^(٥٧)

والزيادة في الفعل (بَيَّنَّ) تفيد تعديه الفعل القاصر .

(ب) فعل + فاعل + ظرف + مفعول به .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

قد هَوَّنَ الصبرُ عندى كُلِّ نازِلَةٍ ولين العزمُ حدَّ المركبِ الخشنِ^(٥٨)

أفادت الزيادة التعدية .

النمط الثالث : فعل + مفعول + فاعل .

وجاء في أربع جمل فيها :

قوله :

قد هَدَّبَتْ لَهْمَهُ الفقاهاةُ لى وَهَدَّبَتْ شِعْرَى الفصاحةُ له^(٥٩)

الثاني : ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وقد ورد في اثنتي عشرة جملة والضمائر المسند إليها هي : ال (هـ) في

عشر جمل والـ (ي) في جملة واحدة و (نا) في جملة واحدة ..

(٥٦) ينظر الكتاب ج ٤ ص ٦٤ - ٢٨١ لسيبويه .

(٥٧) الديوان ج ٢ ص ٢٦٨ / ١٣ .

(٥٨) الكتاب ج ٤ ص ٥٥ - ٥٦ ص ٥٧ ، ٢٨١ ، وشرح الرضى عن الكافية ج ٢

ص ٢٧٤ .

(٥٩) الديوان ج ٤ ص ٢١٢ / ١٣ .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء في عشر جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

وجاء في ثمانى جمل منها :

قوله :

وغيَّرَها التراسُلُ والتشاكى وأعجبها التلبُّبُ والمُعَارَ (٦٠)

النمط الثانى : فعل + مفعول + فاعل + جار ومجرور .

وجاء في جملة واحدة هى :

قوله :

صنَّعَها السَّيرُ فى العراءِ فكانت فوق مثل الملاءِ مثل الطَّرازِ (٦١)

النمط الثالث : فعل + مفعول + ظرف + فاعل .

وجاء في جملة واحدة هى :

قوله :

بصيرٌ يأخذُ الحمد من كُلِّ موضعٍ ولو خبأته بين أليابها الأسدُ (٦٢)

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (يـ) :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل

وهى قوله :

وَمَلَّيْ الفَراشُ وكانَ جنسِي يَمَلُّ لِقَاءَهُ فى كُلِّ عِامٍ (٦٣)

(ج) ما أسند إلى الضمير (ناـ) :

(٦٠) الديوان ج ٣ ص ٢٧٤ / ٣٧ ، ج ٣ ص ١٣١ / ٣٢ .

(٦١) الديوان ج ٢ ص ١٨٢ / ٣١ . (٦٢) الديوان ج ٢ ص ١٦ / ١٦ .

(٦٣) الديوان ج ٤ ص ١٤٥ / ١٨ .

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل

وهي قوله :

إلى سَيِّدٍ لَوْ بَشَّرَ اللَّهُ أُمَّتَهُ بغير نبيٍّ بشرتنا به الرُّسُلُ^(٦٤)

(ج) ما جاء على بناء (فاعَل) :

وجاء في سبع عشرة جملة منها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل هو : ال (ك) وال (هـ) وبناء (فاعَل) هو ما زيدت الهمزة بعد فائه .. قال سيبويه « وتلحق الألف ثانية فيكون الحرف على فاعل »^(٦٥) ويرى د. عبد الصبور شاهين أنه الزيادة هاهنا جاءت من تطويل حركة الفاء في (فاعل)^(٦٦) وقد ذكر الصوفيون أن هذا البناء يأتي للدلالة على معان كثيرة منها أنه يستخدم للدلالة على المشاركة بين اثنتين للقيام بالفعل قال سيبويه : « اعلم أنك إذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه »^(٦٧) نحو : خاصمني فخصمته ، وضاربه .. ويأتي للدلالة على ما يفيد المغالبة نحو : كارمني فكرمته ، ويأتي للدلالة على المعنى الذي يدل على التضعيف وهو التكثر أي بمعنى (فَعَّل) نحو : ضاعفتُ الشيءَ أي ضَعَفْتُهُ وللدلالة على الموالاة والمتابعة نحو : واليت الصوم وللدلالة على مجيء (فاعَل) بمعنى (فَعَّل) نحو : هاجر كما يأتي بمعنى (أفْعَل)^(٦٨) ... الخ .

الأول : مكان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

وقد ورد في اثنتي عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

(٦٤) الديوان ج ٣ ص ١٨٥ / ١٢ .

(٦٥) الكتاب ج ٤ ص ٢٨٠ لسيبويه .

(٦٦) المنهج الصوتي للبنية العربية ص ٧٠ د. عبد الصبور شاهين - القاهرة ١٩٧٧ .

(٦٧) الكتاب ج ٤ ص ٦٨ لسيبويه .

(٦٨) يرجع إلى بحثنا في الماجستير « الزوائد في الصيغ في اللغة العربية » ففيه بيان شامل لجميع معاني هذه الصيغ ص ٣٩٧ وما بعدها .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في سبع جمل منها :

قوله :

وإذا خامر الهوى قلب صَبُّ فعلية لكل عين دليـلٌ^(٦٩)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملتين منها :

قوله :

ليثوره في سماء الفخرِ مُخْتَرَقٌ لو صاعده الفكرُ فيه الدهرَ ما نزل^(٧٠)

النمط الثالث : فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + فاعل + مفعول به .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

خطت تحته العيش الفلاه وخالطت به الخيلُ كَبَّاتِ الخميسِ المرمرِ^(٧١)

النمط الرابع : فعل + تاء التأنيث + مفعول + فاعل .

ورد في جملتين منها :

قوله :

قَارَعَتْ رُمُحَكَ الرماحُ ولكن تَرَكَ الراعِمينَ رُمُحَكَ عُزْلاً^(٧٢)

الثاني : ما كان فيها المفعول به ضمير متصلاً :

وقد ورد خمس مرات على هذا النحو :

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

(٦٩) الديوان ج ٣ ص ١٤٩ / ٥ .

(٧٠) الديوان ج ٣ ص ١٦٨ / ١٤ ، ج ٦ ص ٣٧٦ / ٦ .

(٧١) الديوان ج ٣ ص ٦٢ / ٧ .

(٧٢) الديوان ج ٣ ص ١٢٨ / ٢ ، ج ١ ص ٢٨ / ٣٤ .

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وهي قوله :

إذا غايثك الرُّسلُ هائثُ نفوسُها عليها وما جاءت به والمراسيل^(٧٣)

قُصِدَتْ من شرقها ومغربها حتى اشتكتك الركابُ والسُّبُلُ^(٧٤)

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء في جملتين متخذتين هذا النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

منها قوله :

حَسَمَ الصُّلْحُ ما اشتته الأعداى وأذاعته السنُ الحُسُودُ^(٧٥)

(ب) ما جاء على بناء (تَفْعَل) :

وجاء في عشر جمل كان فيها المفعول اسماً ظاهراً وضميراً متصلاً هو : الـ

(ك) والـ (هـ) والـ (ي) .

الأول : ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول .

منها قوله :

يهجر سيوفك أغمادها تَمَنَّى الطَّلَى أن تكونَ الغُمُودُ^(٧٦)

فالفعل المتعدي (تمنى) والفاعل (الطلى) (أن تكون) في موضع

نصب مفعول به للفعل (تمنى) .

(٧٣) الديوان ج ٣ ص ١١٥ / ١٧ .

(٧٤) الديوان ج ٣ ص ٢١٧ / ٣٤ .

(٧٥) الديوان ج ٢ ص ٣١ / ١ ، ج ٣ ص ١٢٢ / ٤٢ .

(٧٦) الديوان ج ١ ص ٣٦٩ / ١٢ .

الثاني : ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء في سبع جمل على هذا النحو :

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + مفعول + فاعل + جار ومجرور .

قال المتنبي :

- وَلَئِنَّا لَلْقَاكَ السَّحَابُ بِصُورِهِ تَلَقَّاهُ أَغْلَى مِنْهُ كَعْبًا وَكَرَمًا^(٧٧)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

وجاء في خمس جمل متخذة نمطين هما :

١ - فعل + مفعول + فاعل .

ورد في أربع جمل منها :

قوله :

أطاب النفسَ آنَكَ مِتْ موتاً تَمَتَّتُهُ الْبَوَاقِي وَالْخَوَالِي^(٧٨)

٢ - فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .

وجاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

لَوْ كَلَّتِ الْخَيْلُ حَتَّى لَا تَحْمِلُهُ تَحْمِلَتُهُ إِلَى أَعْدَائِهِ الْهِمَمُ^(٧٩)

(ج) ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

حال + فعل + مفعول + فاعل + جار ومجرور

(٧٧) الديوان ج ٣ ص ٣٥٥ / ٢١ .

(٧٩) الديوان ج ٤ ص ١٦ / ٦ .

(٧٨) الديوان ج ٣ ص ١٣ / ١٤ .

قال المتنبي :

كهيأ توفاني العواذل في الهوى كما يترق ريش الخيل حازمة^(٨٠)
ثالثاً : المزيد بثلاثة أحرف :

وجاء الفاعل المرفوع بأل في جملتين اثنتين مسنداً إليه الفعل الماضي الثلاثي
الأصول المزيد بثلاثة أحرف على بناء (استفعال) وكان فيها المفعول به
اسماً ظاهراً وضميراً متصلاً على هذا النحو :
١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

ومنى استفاد الناس كل غريبة فحازوا بترك الذم إن لم يكن حمداً^(٨١)
٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء في جملتين اثنتين على هذا النحو :
(أ) ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + مفعول + فاعل

قال المتنبي :

واكبر منه همة بعثت به إليك العبدى واستظرت الجحافل^(٨٢)
(ب) ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

(٨١) الديوان ج ٢ ص ١٠ / ٣٥ .

(٨٠) الديوان ج ٣ ص ٣٢٩ / ٥ .

(٨٢) الديوان ج ٣ ص ١١٤ / ١٣ .

فعل + مفعول + فاعل .

قال المتنبي :

ضاق ذرعاً بأن أضيّق به ذرّ عاً زَمَانِي واستكفرتني الكرام^(٨٣)

ثانياً : الفعل المضارع :

ورد هذا الفعل مسنداً إلى الفاعل الظاهر المعرف بأل في تسع وأربعين ومائة جملة مجرداً ومزجداً .

١ - المجرد :

وجاء في مائة وثمانى جملة وكان فيها المفعول به اسماً ظاهراً وضميراً متصلاً .

الأول : ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في خمس وستين جملة على الأبنية الآتية : (فَعَلَ) و (فَعُلَ) و (فَعِلَ) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في ستين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في سبع وعشرين جملة منها :

قوله :

تَخُونُ المنايا عَهْدَهُ في سَلِيلَةٍ وَتَنْصُرُهُ بَيْنَ الفُؤَارِسِ وَالرُّجُلِ^(٨٤)

قوله :

وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ العَشْقُ قَلْبَهُ وَلَكِنَّ مَنْ يُصِيرُ جُفُونَكَ يَغْشَى^(٨٥)

(٨٤) الديوان ج ٣ ص ٤٧ / ١٤ .

الديوان ج ٤ ص ٩٤ / ٧ .

الديوان ج ٢ ص ٣٠٤ / ٢ .

النمط الثاني : فعل + فاعل + شبه جملة + مفعول به .

وجاء في ثمانى جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

وجاء في ست جمل منها :

قوله :

يشكو الملام إلى اللوائيم حرّة ، ويصُدُّ حين يُلْمَن عن بُرْخائِهِ^(٨٦)

(ب) فعل + فاعل + ظرف + مفعول به .

وجاء في جملتين منها :

قوله :

يَهْزُ الجيشُ حَوْلَكَ جانبيهِ كما نَفَضَتْ جَنَاحَيْهَا الْعُقَابُ^(٨٧)

النمط الثالث : فعل + مفعول + فاعل + ظرف :

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

تشكو روادِفَكَ المطيَّة فوقها شكوى التى وَجَدْتُ هَولَكَ دَنجِيلاً^(٨٨)

النمط الرابع : فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .

وجار في جملة واحدة هي :

قوله :

تَحْمِلُ المسك عن غدايِرِهَا الرِّيحُ وتفتُرُ عن شَتِيَتِ بُـرودِ^(٨٩)

النمط الخامس : فعل + مفعول + فاعل .

وجاء في أربع جمل منها :

(٨٦) الديوان ج ١ ص ٢ / ٢ .

(٨٧) الديوان ج ١ ص ٧٦ / ٦ ، ج ١٤٠ / ٢٤ .

(٨٨) الديوان ج ٣ ص ٢٣٤ / ٦ .

(٨٩) الديوان ج ١ ص ٣١٧ / ١٠ .

قوله :

فإني قد وصلتُ إلى مكانٍ إليه تُخسَدُ الحَدَقُ القُلُوبُ^(٩٠)

التمط السادس : لا + فعل + فاعل + مفعول .

وجاء في اثنتي عشرة جملة منها :

قوله :

فأبصرتُ بَدْرًا لا يرى البدرُ مثْلَهُ وخاطبتُ بحرًا لا يرى العبرَ عائِثُهُ^(٩١)

التمط السابع : لا + فعل + جار ومجرور + مفعول + فاعل .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

فما يدومُ سرورٌ ما سُِرِّرتُ به ولا يَرُدُّ عليك الغائِثُ الحَزَنُ^(٩٢)

التمط الثامن : ما + فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

وجاء في جملتين منها :

قوله :

وما تَسْعُ الأزمانُ عِلْجِي بِأَمْرِهَا ولا تُحَسِّنُ الأيامُ تَكْتُبُ ما أُمْلِئِي^(٩٣)

التمط التاسع : ما + فعل + مفعول + فاعل + جار ومجرور .

وجاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

فما يَنْفَعُ الأسدَ الحياءُ من الطوى ولا تَتَقَى حتى تكونَ صواريًا^(٩٤)

التمط العاشر : ما + فعل + فاعل + مفعول + جملة الصلة .

(٩٠) الديوان ج ١ ص ٧٥ / ١٥ .

(٩١) الديوان ج ٣ ص ٣٤٠ / ٣٤ .

(٩٢) الديوان ج ٤ ص ٢٣٤ / ٤ .

(٩٣) الديوان ج ٣ ص ٥٢ / ٣١ ، ج ٢ ص ٤٢ / ١٣ .

(٩٤) الديوان ج ٤ ص ٢٨٢ / ٥ .

جاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

فما ترزُق الأقدارَ مَنْ ألت حارِمُ ولا يَحْرِمُ الأقدارُ مَنْ ألت رازِقُ^(٩٥)

التمط الحادي عشر : لم + فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في ست جمل منها :

قوله :

لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ أَبَدًا وَظَنَّى أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ^(٩٦)

التمط الثاني عشر : لم + فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

وحلكت من شرف الفعال مواضعاً لم يخلل الثقلان منها موضعاً^(٩٧)

وتخلل (بضم اللام وكسر ها) وقرأ الكسائي بضم اللام . والثقلان :
(الجن والإنس)^(٩٨) .

التمط الثالث عشر : لم + فعل + مفعول + فاعل .

وجاء في جملة واحدة .

قال المتنبي :

لم تحك نائلك السحاب وإئنا حُت بع فصيبها الرُخصاء^(٩٩)

التمط الرابع عشر : هل + فعل + مفعول + فاعل .

وجاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

مررت على دار الحبيب فَحَمَحَمَتْ جوادى وهل تشجوا الجياذ المعاهد^(١٠٠)

(٩٦) الديوان ج ٢ ص ٣٣٩ / ٢٢ .

(٩٨) الهامش الديوان ج ٢ ص ٢٦٥ .

(١٠٠) الديوان ج ١ ص ٢٦٩ / ٦ .

(٩٥) الديوان ج ٢ ص ٣٤٩ / ٢٤ .

(٩٧) الديوان ج ٢ ص ٢٦٥ / ٢٦ .

(٩٩) الديوان ج ١ ص ٣٠ / ٤٣ .

٢ - ما جاء على بناء (فَعْل) :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

هو الجُدُّ حتَّى تُفْضَلَ العَيْنُ أُخْتَهَا وَحتَّى يَصِيرَ اليَوْمُ لليومِ سَيِّداً^(١)

٣ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

وجاء في أربع جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به + جملة الصلة .

وجاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عِيّاً فَيَعْجِزُكُمْ وَيَكْزُهُ اللهُ مَا تَأْتُونَ وَالْكَرَمُ؟^(٢)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

جاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

سَيَصْنَحُ الْفَصْلُ مِنِّي مِثْلَ مِضْرِبِهِ وَمَنْجَلِي خَبْرِي عَنْ صَمَةِ الصَّمِّ^(٣)

النمط الثالث : لا + فعل + فاعل + مفعول به .

جاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

فَأَيْنَ التِّي لَا يَأْمَنُ الْخَيْلُ شَرَّهَا وَشَرَى وَلَا تَعْطَى سِوَايَ أَمَانِهَا^(٤)

النمط الرابع : ما + فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في جملة واحدة هي :

(١٠١) الديوان ج ١ ص ٢٨٦ / ٢٤ .

(١٠٢) الديوان ج ٣ ص ٢٨١ / ٢٨ .

(١٠٣) الديوان ج ٤ ص ٤٠ / ١٧ .

(١٠٤) الديوان ج ٤ ص ١٧٠ / ٩ .

قوله :

ما يقيمُ السيفُ غيرَ قلبِهِم وأن تكونَ اليئونُ الافاء^(١٠٥)
ثانياً : ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء في ثلاث وأربعين جملة على هذا النحو :

(أ) ما جاء مسنداً إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في إحدى عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

١ - فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء وفي أربع جمل منها :

قوله :

للاِحْظُك العيونُ وأنتَ فيها كأنَ عليك أفيْدة الرحال^(١٠٦)

٢ - فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

وجاء في جملتين منها :

قوله :

حقُّ الكواكبِ أن تزورك من عل وتعودك الآسأد من غابائِها^(١٠٧)

٣ - فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .

وجاء في جملة واحدة :

قال المتنبى :

اليمين على عُقبى الوغى ندم ماذا يزيدك في إقدامك القسم^(١٠٨)

٤ - لا + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء في ثلاث جمل منها :

قوله :

(١٠٦) الديوان ج ٣ ص ٢٤٦ / ٥ .

(١٠٥) الديوان ج ٢ ص ٢٩٣ / ٣ .

(١٠٨) الديوان ج ٤ ص ١٥ / ١ .

(١٠٧) الديوان ج ١ ص ٢٣٤ / ٣٤ .

فلا تَنَلِّكَ اللَّيَالِي إِنَّ أَيْدِيَهَا إِذَا ضَرَبْنَ كَسَرْنَ النَّبْعَ بِالْعَرَبِ^(١٠٠)

٥ - لم + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

وَلَمْ يُثْنِكِ الْأَعْدَاءُ مِنْ مُهْجَاتِهِمْ بِمَثَلِ تَحْضُرِ فِي كَلَامِ مُنَمِّي^(١٠١)

(ب) ما جاء مسنداً إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء في إحدى وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدْرِكُهَا اللَّهُ غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي ثَمُودِ^(١٠٢)

النمط الثاني : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

وجاء في سبع جمل منها :

قوله :

يَمْرُ بِقَبْرِكَ الْعَاقِي فِيهِ كِي وَيَشْغَلُهُ الْبُكَاءُ عَنِ السُّؤَالِ^(١٠٣)

النمط الثالث : فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .

وجاء في ثلاث جمل منها :

قوله :

وَنَحِيلًا تَغْتَدِي رِيحَ الْمَوَاسِي وَيَكْفِيهَا مِنَ الْمَاءِ السَّرَابُ^(١٠٤)

النمط الرابع : همزة الاستفهام + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء في جملة واحدة :

(١٠٠) الديوان ج ٢ ص ٣١٣ / ٣٠ .

(١٠٩) الديوان ج ١ ص ٩٤ / ٢٧ .

(١١٢) الديوان ج ٣ ص ١٣ / ٢٠ .

(١١١) الديوان ج ١ ص ٣٦ / ٣٢٤ .

(١١٣) الديوان ج ١ ص ٨٤ / ٣٣ .

قوله :

أَيْفَطْمَةُ الثَّوْرَابُ قَبْلَ فِطَامِهِ وَبَأْكُلُهُ قَبْلَ الثَّلُوعِ إِلَى الْأَكْلِ^(١١٤)

النمط الخامس : لا + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء في ثلاث جمل منها :

قوله :

مَنْ لَا تَوَافُقُهُ الْحَيَاةُ وَطَيِّبُهَا حَتَّى يُوَافِقَ عَزْمَهُ إِلَّا نَفَاذًا^(١١٥)

النمط السادس : لا + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار

ومجرور .

وجاء في جملة واحدة :

قوله :

مَنْ لَا تَشَابَهُهُ الْأَحْيَاءُ فِي شَيْءٍ أَمْسَى تُشَابَهُهُ الْأَمْهَاتُ فِي الرَّمَمِ^(١١٦)

النمط السابع : ليس + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

كَأَنَّ رَقِيئاً مِنْكَ سَنَدٌ مَسَامِعِي عَنْ الْغَزَلِ حَتَّى لَيْسَ يَدْخُلُهَا الْغَزْلُ^(١١٧)

(ج) ما جاء مسنداً إلى الضمير الـ (ي) :

وجاء في سبع جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء في جملتين منهما :

قَدْ كَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنَ الْبُكَاءِ فَالْيَوْمَ يَمْنَعُهُ الْبُكَاءُ أَنْ يَمْنَعَنِي^(١١٨)

(١١٤) الديوان ج ٣ ص ٥٠ / ٢٣ .

(١١٥) الديوان ج ٢ ص ٨٤ / ١٥ . (١١٦) الديوان ج ٤ ص ١٥٩ / ١٩ .

(١١٧) الديوان ج ٣ ص ١٨٣ / ٧ .

(١١٨) الديوان ج ٢ ص ٢٥٩ / ٣ ، ج ٤ ص ٥٠ / ٨ .

النمط الثاني : فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .
وجاء في جملتين منهما :
قوله :

وتعدّلني فيك القوافي ومئت كأتى بمدح قبل مدحك مُذْنِبٌ^(١١٩)

النمط الثالث : لا + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .
وجاء في جملة واحدة :
قال :

فلا يهتمني الكاشحون فإنني رعيْتُ الردى حتى حَلْتُ لى عَلاَقِمُهُ^(١٢٠)
(الكاشحون : جمع كاشح وهو الذى يضر لك العداوة) .

النمط الرابع : ما + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .
وجاء في جملة واحدة :
قال :

عدمته وكأتى سيرتُ أطلبه فما تزيدلى الدنيا على العدم^(١٢١)

النمط الخامس : لم + فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .
جاء في جملة واحدة :
قال :

إذا صديقُ نكرتُ جائئُهُ لم تُعِينى فى فراقهِ الحيلُ^(١٢٢)

(د) ما جاء مسنداً إلى الضمير (نا) :

ورد في أربع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .
وجاء في ثلاث جمل منها :

(١١٩) الديوان ج ١ ص ١٨٧ / ٤٤ ، ج ٤ ص ٩٩ / ٣٣ .

(١٢٠) الديوان ج ٣ ص ٣٣٢ / ١٤ . (١٢١) الديوان ج ٤ ص ١٥٩ / ٢٠ .

(١٢٢) الديوان ج ٣ ص ٢٢١ / ٩ .

قوله :

أَبَا لَعَنَرَاتٍ تُوعِدُنَا النَّصَارَى وَنَحْنُ نُجَوِّقُهَا وَهِيَ الْبُرُوجُ^(١٢٣)

النمط الثاني : لا + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .
وجاء في جملة واحدة :

قال :

إِذَا اللَّيْلُ وَارَانَا ارْتَنَا خِفَافُهَا بِقَدْحِ الْحَصَى مَا لَا تُرِيهَا الْمَشَاعِلُ^(١٢٤)

٢ - المزيد :

ورد في إحدى وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر :
مزيداً بحرف وبحرفين .

أولاً : ما زيد بحرف واحد :

وجاء في خمس وثلاثين جملة على الأبنية الآتية (أَفْعَل) و (فَعَّل)
و (فَاعَل) .

١ ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

وجاء في أربع وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في إحدى عشرة جملة منها :

قوله :

وَفَوَارِسُ يُحَيِّى الْحَمَامَ لُفُوسَهَا فَكَأَنَّمَا لَيْسَتْ مِنْ الْحَيَوَانِ^(١٢٥)

النمط الثاني : فعل + فاعل + صفة + جار ومجرور + مفعول به .
جاء في جملة واحدة :

(١٢٣) الديوان ج ١ ص ٢٣٩ / ٨ ، ص ١٦٥ / ٥ ، ج ٣ ص ٨ / ١

(١٢٤) الديوان ج ٣ ص ١٧٦ / ٨ . (١٢٥) الديوان ج ٤ ص ١٨١ / ٣٣ .

قال المتنبي :

لَصِيبُ الْجَالِيئِ الْعِظَامُ بِكَفِّهِ دَقَائِقُ قَدْ أَغَيَتْ قِسِيَّ الْبَنَادِقِ^(١٢٦)

التمط الثالث : فعل + فاعل + ظرف + مفعول به .
وجاء في جملة واحدة :

قال :

وَقَدْ تُخَدِّثُ الْأَيَّامُ عِنْدَكَ شَيْمَةً وَتَنْعِمُ الْأَوْقَاتُ وَهِيَ يَبَابُ^(١٢٧)

التمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به + جملة الصلة .
وجاء في جملة واحدة :

قال :

يُوْذِي الْقَلِيلُ مِنَ النَّامِ بِطَبْعِهِ مَنْ لَا يَقُولُ كَمَا يَقُولُ وَيَلُومُ^(١٢٨)

التمط الخامس : فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول به + جملة الصلة
(اسمية) .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

يُرِيدُ بِكَ الْحُسَّادُ مَا اللَّهُ دَافِعٌ وَسُئِرُ الْعَوَالِي وَالْحَدِيدُ الْمُدْرَبُ^(١٢٩)

التمط السادس : فعل + مفعول + فاعل .
جاء في جملة واحدة :

قال :

تُدْمِيْ غُدُوذَهُمُ الدَّمُوْغُ وَتَنْقُضِيْ سَاعَاتُ لَيْلِهِمْ وَهَنْ دُهُسُورُ^(١٣٠)

التمط السابع : فعل + جار ومجرور + مفعول + فاعل .

(١٢٧) الديوان ج ١ ص ١٩٧ / ٢٩ .

(١٢٩) الديوان ج ١ ص ١٨٤ / ٢٩ .

(١٢٦) الديوان ج ٢ ص ٣٣١ / ٤٧ .

(١٢٨) الديوان ج ٤ ص ١٢٥ / ١٢ .

(١٣٠) الديوان ج ٢ ص ١٣٥ / ٣ .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

وئحى له المال الصوارم والقنا ويقتل ما يُخَي التيسم والحدأ^(١٣١)

النمط الثامن : لا + فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

لا يُخزِن الله الأمير فإنسى لآخذ من حالاته بنصيب^(١٣٢)

النمط التاسع : لا + فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول .

جاء في جملة واحدة :

قال :

ولا يُجيزُ عليه الدهرُ بغيته ولا تُحصنُ دِرْعُ مهجّةِ البطل^(١٣٣)

النمط العاشر : ما + فعل + فاعل + جار ومجرور + صفة + مفعول به .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

ما تُريدُ النوى من الحية الدوا ق خَر الغلا وبزد الظلال^(١٣٤)

النمط الحادى عشر : ما + فعل + مفعول + إلا + فاعل .

جاء في جملة واحدة :

قال :

تَجْمَعُ فيه كل لسن وأُمة فما تُفهم الحُدَاتِ إِلَّا التراجيم^(١٣٥)

النمط الثانى عشر : لم + فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول .

(١٣٢) الديوان ج ١ ص ٤٩ / ١ .

(١٣٤) الديوان ج ٣ ص ١٩٣ / ٧ .

(١٣١) الديوان ج ١ ص ٢٨٢ / ٨ .

(١٣٣) الديوان ج ٣ ص ٣٩ / ١٧ .

(١٣٥) الديوان ج ٣ ص ٣٨٥ / ١٩ .

جاء في جملة واحدة :

قال :

لم يُسَلِّمِ الكُرُّ في الأعقابِ مهجتهُ إن كان أسلَمَها الأصحابُ والشيعةُ^(١٣٦)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَّل) : وجاء في خمس جمل متخذة الأنماط الآتية :

التمط الأول : فعل + مفعول + فاعل .

وجاء في جملتين منهما :

قال :

ترفعُ ثوبها الأردافُ عنها فيبقى من وشاحها شُوعا^(١٣٧)

التمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

تُسَوِّدُ الشمسُ منا بيضَ أوجهنا ولا تُسَوِّدُ بيضَ العُدريِّ واللِّمَمِ^(١٣٨)

التمط الثالث : فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول + جملة الصلة .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

يُغَيِّرُ مِنى الدهرُ ما شاء غيرها وابلغُ أقصى العنبرِ وهى كَعَابُ^(١٣٩)

التمط الرابع : لم + فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول به .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

وخيالُ جسْمٍ لَمْ يُخَلِّ لَهُ الهوى لحماً فيخلُّهُ السُّقَامُ ولا دُمًّا^(١٤٠)

(١٣٦) الديوان ج ٢ ص ٢٣٢ / ٤١ .

(١٣٧) الديوان ج ٢ ص ٢٥١ / ٥ ، ج ٢ ص ٣٩٢ / ٢٦ .

(١٣٨) الديوان ج ٤ ص ١٥٥ / ٣ . (١٣٩) الديوان ج ١ ص ١٩٠ / ٧ .

(١٤٠) الديوان ج ٤ ص ٢٨ / ٢ .

٣ - ما جاء على بناء (فاعل) : ورد في ست جمل متخذة الأنماط الآتية :
 النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
 وجاء في جملتين منهما :
 قوله :

تُصَاحِبُ السَّراخُ أَرْحِيَّتَهُ فَتَسْقُطُ الرَّاحُ دُونَ أَدْنَاهَا^(١٤١)
 النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول .
 وجاء في ثلاث جمل منها :
 قوله :

يُسَابِقُ الْقَتْلَ فِيهِمْ كُلُّ حَادِثَةٍ فَمَا يَصِيهُهُمْ مَوْتُ وَلَا هَرَمٌ^(١٤٢)
 النمط الثالث : فعل + ظرف + مفعول + فاعل .
 وجاء في جملة واحدة :
 قال :

وَلَاقَ دُونَ ثَابِهِمْ طَعَانًا يُلَاقِي عِنْدَهُ الذُّبَّ الْغَرَابُ^(١٤٣)
 ثانياً : ما زيد بحرفين :

وجاء في ست جمل عن هذا البناء (اِفْتَعَلَ) متخذة الأنماط الآتية :
 (أ) فعل + فاعل + مفعول به .
 وجاء في ثلاث جمل منها :
 قوله :

فِيَابَنَ الطَّاعِنِينَ بِكُلِّ لَدُنْ مَوَاضِعٍ يَشْتَكِي الْبَطْلُ السُّعَالَا^(١٤٤)
 (ب) فعل + مفعول + فاعل .

(١٤١) الديوان ج ٤ ص ٢٧٦ / ٢٩ ، ج ٢ ص ٢٩ / ٤٢ .

(١٤٢) الديوان ج ١ ص ٨٣ / ٣٢ .

(١٤٣) الديوان ج ٣ ص ٢٢٧ / ٢٦ ، ج ٤ ص ٩٧ / ١٩ ، ج ٣ ص ٣٧٩ / ٤ .

(١٤٤) الديوان ج ٣ ص ٢٢٧ / ٢٦ ، ج ٤ ص ٩٧ / ١٩ ، ج ٣ ص ٣٧٩ / ٤ .

ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

وَتَمْتَحِنُ النَّاسَ الْأَمِيرُ بِرَأْسِهِ وَيَغْضَى عَلَى عِلْمٍ بِكُلِّ مَمْخَرِقٍ^(١٤٥)

(ب) الفاعل المعرفة بالإضافة :

وقد ورد في تسع وثمانين ومائتي جملة مسنداً إليه الفعل الماضي الثلاثي الأصول وإلى الفعل المضارع .

فيها المفعول به اسم ظاهر في أربع وسبعين ومائة جملة وضمير متصل في اثنتين وأربعين ومائة جملة على هذا النحو :

ال (ك) في ١٩ جملة وال (هـ) في خمس وتسعين وال (ي) في ست وعشرين جملة و (نا) في جملتين اثنتين .

أولاً : الفعل الماضي الثلاثي الأصول :

ورد في تسعين ومائة جملة مجرداً ومزيداً والمفعول به في هذه الجمل اسم ظاهر وضمير متصل فالاسم الظاهر في اثنتين ومائة جملة والضمير المتصل في أربع وثمانين جملة والضمائر هي :

ال (ك) في أربع عشرة جملة وال (هـ) في خمس وخمسين جملة وال (ي) في خمس عشرة جملة و (نا) في جملة واحدة .

(أ) المجرد :

ورد في ثمانى عشرة ومائة جملة على هذين البنائين (فَعَلَ) و (فَعِلَ) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

جاء في أربع عشرة ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

(١٤٥) الديوان ج ٢ ص ٣١٥ / ٣٨ .

وقد ورد في اثنتين وستين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في تسع وعشرين جملة منها :

قوله :

سقى ابنٌ على كَلِّ مزن سقنكم مُكافأةً يغدو إليها كما تغدو^(١٤٦)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملة واحدة :

قال :

عقدت سنايكنها عليها عسراً لو تبتغى عنقاً عليها أمكننا^(١٤٧)

النمط الثالث : فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملة واحدة :

قال :

وهل رَدُّ عنه باللقان وقوفُ صدور العوالي والمطهمة القبا^(١٤٨)

النمط الرابع : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في سبع وعشرين جملة منها :

قوله :

بعودة الدولة الغراء ثانيةً سلّوثُ عنك ونام الليل ساهرة^(١٤٩)

النمط الخامس : فعل + مفعول + فاعل + جار ومجرور .

ورد في جملتين منهما :

قوله :

ألى الزمان بسوءه في شيبته فسّرهم ، وأتيناؤه على الهرم^(١٥٠)

- (١٤٦) الديوان ج ٢ ص ١١ / ٥ . (١٤٧) الديوان ج ٢ ص ٢٨ / ٢٤ .
(١٤٨) الديوان ج ١ ص ٢٨ / ٦٤ . (١٤٩) الديوان ج ٢ ص ٨ / ١١٧ .
(١٥٠) الديوان ج ٤ ص ١٦٣ / ٣٩ ، ج ١ ص ٢٦ / ١١٨ .

التمط السادس : فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

نَفَتِ التَّوَاهَمَ عَنْهُ جِدَّةُ ذِفْنِهِ فَقَضَى عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ تَيْقُنًا^(١٥١)

التمط السابع : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .
ورد في جملة واحدة :

قال :

مَهَالِكُ لَمْ تَصْحَبْ بِهَا الذَّبَّ نَفْسَهُ وَلَا حَمَلَتْ فِيهَا الْغُرَابَ قَوَادِمُهُ^(١٥٢)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً^٢
ورد في الثنتين وخمسين جملة على هذا النحو^٢

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء في عشر جمل متخذة هذين التمطين الآتين :

التمط الأول : فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .
ورد في تسع جمل منها :

قوله :

فَدَثَلَ نَفْسُ الْحَاسِدِينَ فَائِلَهَا مُعْدَبَةً فِي حَضْرَةٍ وَمَغْنِي^(١٥٣)

التمط الثاني : فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة :

قال :

وَمَاكَ رَدَى الْأَعْدَاءُ تَسْرَى عَلَيْهِمْ وَزَارَكَ فِيهِ ذُو الدَّلَالِ الْمَحْجُوبِ^(١٥٤)

(١٥١) الديوان ج ٤ ص ١٩٩ / ١٣ . (١٥٢) الديوان ج ٣ ص ٣٣٩ / ٣٣ .

(١٥٣) الديوان ج ١ ص ٥٦ / ٣٠ . (١٥٤) الديوان ج ١ ص ١٧٩ / ٦ .

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

وجاء في ثلاثين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

وجاء في خمس وعشرين جملة منها :

قوله :

خذلته قُوَّةُ وقد كافحْتُه فاستنصر التسليم والتجديلاً^(١٥٥)

وقوله :

أناها كساي بَعْدَ يأس وترخية فماتت سُرُورُ أَيْ فَمُتْ بها هَمًّا^(١٥٦)

النمط الثاني : فعل + مفعول به (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .

ورد في أربع جمل منها :

قوله :

وليس الذى يتبعُ الوبل رائداً كمن جاءءُ فى داره رائدُ الوُبلِ^(١٥٧)

النمط الثالث : فعل + مفعول به (ضمير) + جار ومجرور + جار

ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة :

قال :

حتمه على الأعداء من كُلِّ جانبٍ سيوفُ بنى طُفَيجٍ من جُفِّ القماقِمِ^(١٥٨)

٣ - ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في إحدى عشرة جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

ورد في ثمانى جمل منها :

(١٥٦) الديوان ج ٤ ص ٩/١٠٤.

(١٥٥) الديوان ج ٣ ص ٣٩/٢٤٣.

(١٥٧) الديوان ج ٣ ص ٢٢/٢٩٤.

(١٥٨) الديوان ج ٤ ص ١٥ ظ/٤ ط.

قوله :

رَمَانِي جَسَاسُ النَّاسِ مِنْ صَائِبِ اسْتِهِ وَأَحْرُ فُطْرٍ مِنْ دَبِهِ الْخَنَازِيرِ^(١١١)

التمط الثاني : فعل + مفعول به + حار ومحروور + فاعل .
ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

خَيْلُونِي وَإِنْ عَمَرْتُ قَلْبًا نَسَبْتِي لَهُمْ صُدُورَ الرَّمَاحِ^(١١٢)

٤ - ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا التمث :
فعل ١٠ مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبي :

وَفَشَّتْ سَرَائِرُنَا إِلَيْكَ وَشَفْنَا تَعْرِيفُنَا فَبَدَا لَكَ الصَّرِيحُ^(١١٣)

٢ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .
(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في ثلاث جمل على هذين التمثين :
التمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
وقد ورد مرتين منهما :

قوله :

وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَلْبَهُ رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا بَرَى^(١١٤)

التمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في جملة واحدة :

(١٦٠) الديوان ح ١ ص ٣/٢٤٢

(١٦٢) الديوان ج ١ ص ٣٦/٤٤

(١٥٩) الديوان ح ٣ ص ٢/١٧٤

(١٦١) الديوان ج ١ ص ٦/٢٤٦

قال :

وَقَدْ لَبِثْتُ دُمَاؤَهُمْ عَلَيْهِمْ جَدَاداً لَمْ تَشُقْ لَهُمْ جُيُوباً^(١٦٣)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير الـ « هـ ») + فاعل .

قال :

ما لبسنا فيه الأكاليل حتى لبستها يَلَاغُهُ وِقَادُهُ^(١٦٤)

يريد أن الصحراء قد تكامل زهرها فجعله كالأكاليل عليها ..

(ب) المزيد :

ورد في اثنتين وسبعين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل ..

أولاً : المزيد بحرف واحد :

وجاء في اثنتين وستين جملة على الأبنية الآتية : « أَفْعَل ، وفَعَل ، وفَاعَل » .

(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

وجاء في ثمان وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

وجاء في سبع وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في أربع عشرة جملة منها :

(١٦٣) الديوان ج ١ ص ٤/١٣٧ .

(١٦٤) الديوان ج ٢ ص ٤٨ / ٦ .

قوله :

غمامٌ رُبَّما مطر انتقاما فأفحط ودقهُ البَلَدُ المريمي^(١٦٥)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في خمس جمل منها :

قوله :

أذاق الغواني حُسْنَهُ ما أذقنني وعف فجازاؤون عني على الصَرَمِ^(١٦٦)

(وقد سكن الغواني ضرورة لأنها مفعول « أذاق »)^(١٦٧)

النمط الثالث ٢ فعل ° مفعول به ° فاعل ° جار ومجرور ٣

ورد في جملة واحدة ٢

قال ٢

ينظرون من مُقَلِّ أذمى أججتها قرعُ الفوارس بالعسالة الذُّبيل^(١٦٨)

النمط الرابع : فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول .

ورد في جملة واحدة :

قال :

ألقت إليك دماء الروم طاعتها فلو دَعَوْتُ بلا ضربٍ أجاب دَمٌ^(١٦٩)

النمط الخامس : فعل + شبه جملة + مفعول به + فاعل .

ورد في ثلاث جمل على هذا النحو :

١ - فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .

وقد جاء في جملتين فيهما :

قوله :

فلَمَّا دَنَا أخفى عليه مكائده شِعَاغُ الحديدِ البارِقِ والمُتَأَلِّقِ^(١٧٠)

(١٦٥) الديوان ج ٢ ص ٢٥٦ / ٢٩ .

(١٦٦) الديوان ج ٤ ص ٥٥ / ٢٦ .

(١٦٧) انظر هامش الديوان ص ٥٥ / ٤ .

(١٦٨) الديوان ج ٣ ص ٤٢ / ٢٧ .

(١٦٩) الديوان ج ٤ ص ٢٦ / ٤٩ .

(١٧٠) الديوان ج ٢ ص ٣١٢ / ٢٨ ، ج ٢ ص ٥١ / ١١ .

٢ - فعل + ظرف (مكان) + مفعول به + فاعل .
ورد في جملة واحدة :

قال :

أَفْسَدَتْ بَيْنَنَا الْأَمَانَاتِ عَيْنَا هَا وَخَائَتْ قُلُوبُهُنَّ الْعُقُولُ^(١٧١)

التمط السادس : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة :

قال :

ولا ليلة قصرئها بقصورةٍ أطالت يدي في جيدها صُحْبَةُ الْعَقْدِ^(١٧٢)

ويقول العكبري ، من نصب « صحبه » نصبها على
المصدرية ، وهي الرواية الصحيحة ، تقديره : صحبني في المعانقة
كما صحبه العقد ، أى مثل ومن رفع جعلها فاعله (أطالت)^(١٧٣).

التمط السابع : فعل + جار ومجرور + فاعل + جار ومجرور +
مفعول به .
ورد في جملة واحدة :

قال :

لو أنكرت من حياتها يَلْدُهُ في الحرب آثارها عَرَفْتَنَا^(١٧٤)

التمط الثامن : فعل + فاعل + مفعول به (اسم موصول) + جملة
الصلة (اسمية) .
ورد في مرة واحدة :

قال :

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبى وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمٌ^(١٧٥)

-
- | | |
|-------------------------------|------------------------------|
| (١٧١) الديوان ج ٣ ص ١٤٨ / ٣ . | (١٧٢) الديوان ج ١ ص ٢٩ / ٢ . |
| (١٧٣) الديوان هامش ج ١ ص ٢٩ . | (١٧٤) الديوان ج ٣ ص ٣٢ / ٨ . |
| (١٧٥) الديوان ج ٣ ص ٦٧ / ١٥ . | |

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في إحدى وعشرين جملة بهذين الضميرين الـ (ك) والـ (هـ)

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء في أربع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبي :

أَغْرَكَم طَوْلُ الْجِيُوشِ وَعَرْضُهَا ، عَلَيَّ شُرُوبٌ لِلْجِيُوشِ أَكُولُ^(١٧٦)

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء في سبع عشرة جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في خمس عشرة جملة منها :

قوله :

مَدَى بَلَغَ الْأَسَاذُ أَقْصَاءَ رَأْيِهِ وَنَفْسٌ لَهُ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّنَاهِيَا^(١٧٧)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملتين منها :

قوله :

إِلَى فَتَى يُصْدِرُ الرِّمَاحَ وَقَدْ أَلْهَلَهَا فِي الْقُلُوبِ مُورِدُهَا^(١٧٨)

(ب) ما جاء على بناء (فَعْل) :

وجاء في ست جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

(١٧٧) الديوان ج ٤ ص ٢٩٣ / ٤٥ .

(١٧٦) الديوان ج ٣ ص ١٠٧ / ٤٩ .

(١٧٨) الديوان ج ١ ص ٣٠٣ / ١٧ .

فعل + مفعول به + فاعل .

قال المتنبي :

قَدْ سَوَّدَتْ شَجَرَ الْجِبَالِ شُغُورُهُمْ فَكَانَ فِيهِ مُسَفَّهُ الْغُرَبَانِ^{١٧٩}

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في خمس جمل بالضميرين و (هـ) و (ي) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء في أربع جمل على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

ومنها قوله :

مِثْلُ الْأَمِيرِ بَعَى أَمْرًا فَقَرَّ بِهِ طَوْلُ الرَّمَاكِ وَأَيْدَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ^{١٨٠}

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

قال المتنبي :

أَنَا عَيْنُ الْمُسَوِّدِ الْحِجَاكِ هَيَّجْتَنِي كِلَابُكُمْ بِالتَّبَاكِ^{١٨١}

(ج) ما جاء على بناء (فاعل) :

وجاء في ثمان جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاث جمل على هذين النمطين .

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في جملتين منهما :

(١٨٠) الديوان ج ٣ ص ٣٥ / ٣ .

(١٧٩) الديوان ج ٤ ص ١٨٣ / ٤٢ .

(١٨٢) الديوان ج ٣ ص ١٨٦ / ١٥ .

(١٨١) الديوان ج ١ ص ٢٤٢ / ١ .

قوله :

مُتَمِّمٌ إِذَا مَا فَارَقَ الْعِندَ سَيْفُهُ وَعَايِنَتْهُ لَمْ تَذُرْ أَهْمَا الْفَضْلُ^(١٨٣)

التمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في جملة واحدة :

قال :

ولو فارقك نفسى إليك حَيَاتُهَا لَقُلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةِ الْقَهْدِ^(١٨٣)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في خمس جمل بالضميرين الـ (هـ) والـ (ي) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في ثلاث جمل على هذا التمث .
فعل + مفعول + فاعل .

منها قوله :

خَالَفَتْهُ صُدُورُهَا وَالْعَوَالِي لَيَحْضُرُنْ دُؤْلُهُ الْأَفْوَآلَا^(١٨٤)

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملتين على هذا التمث :
فعل + مفعول به + فاعل .

منهما قوله :

وَأَنْ فَارَقْتَنِي أَنْطَارُهُ فَأَكْثَرُ غُذْرَانِيهَا مَا نُضَبِ^(١٨٥)

ثانياً : المزيد بحرفين :

ورد في ست جمل على هذين البنائين : (افْتَعَلَ) و (تَقَعَّلَ) .

(١٨٤) الديوان ج ٣ ص ١٣٦ / ٧ .

(١٨٣) الديوان ج ٢ ص ٦٩ / ٤٢ .

(١٨٥) الديوان ج ١ ص ١٠٠ / ١٨ .

(أ) ما جاء على بناء (افْتَعَلَ) :

ورد في أربع جمل على هذا النمط :
فعل + مفعول به + فاعل .
منها قوله :

وأنا الذي اجتلب المنية طرفه فمن المطالب والقتيل القاتل^(١٨٧)

(وجلبت واجتلبت : بمعنى وأصله فيما يجلب للبيع من بلد إلى بلد وهو في البيت بمعنى سقته إلى نفسي) .

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّلَ) :

ورد في جملتين المفعول فيهما اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وكان ذلك على النمط التالي :
فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

تدور وفي كفها طاقة تضمها مكرها شبرها^(١٨٨)

ثالثاً : المزيد بثلاثة أحرف :

ورد في أربع جمل على بناء (اسْتَفْعَلَ) فيها المفعول به اسم ظاهر على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
وجاء في ثلاث جمل منها قوله :

إذا استقبلت نفس الكريم مصائبها يخبط ثنت ما ستدبرته بطيب^(١٨٩)

(١٨٧) الديوان ج ٤ ص ١١٣ / ١٦ .

(١٨٩) الديوان ج ١ ص ٥٥ / ٢٧ .

(١٨٦) الديوان ج ٣ ص ٢٥٠ / ٣ .

(١٨٨) الديوان ج ٢ ص ١٣٩ / ٢ .

النمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة قال :

أَتُمْ سَعْدَكُمْ مَنْ لَقَاكَ أَوْلَاكُمْ وَلَا اسْتَرَدَّ حَيَاةَ مَنْكَ مُغْطِيهَا^(١١٠)
ثانياً : المضارع :

ورد المضارع في الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدي لواحد
مستنداً إلى الفاعل المعرف بالإضافة في اثنتين وثلاثين ومائة جملة وكان
مجرداً ومزيداً ..

١ - المجرد :

ورد في اثنتين وثمانين جملة على بناء (فَعَل) فيها المفعول به اسم ظاهر
وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في سبع وأربعين جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
وجاء في تسع عشرة جملة منها قوله :

يَخْمِسُ ابْنُ كَيْلَعٍ الطَّرِيقَ وَعِزُّهُ مَا بَيْنَ رَجْلَيْهَا الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ^(١١١)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل .

وجاء في إحدى وعشرين جملة منها قوله :

يَجُودُ بِهِ مَنْ يَفْضَحُ الْجُودَ جُودُهُ وَبِحَمْدِهِ مَنْ يَفْضَحُ الْحَمْدَ حَمْدُهُ^(١١٢)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في جملتين منها قوله :

يَخْمَلُ أَعْمَادُهَا الْإِدَاءَ لِمَنْ فَانْتَقَدُوا الضَرْبَ كَالْأَخَادِيدِ^(١١٣)

(١٩٠) الديوان ج ٤ ص ٢٦٨ / ٦ .

(١٩١) الديوان ج ٤ ص ١٢٦ / ١٤ .

(١٩٢) الديوان ج ١ ص ٢٦٥ / ١٨ .

النمط الرابع : لم + فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

رُؤِينَا بِابْنٍ عَسْكَرَ الْهَمَامَا وَلَمْ يَتْرَكْ لِنْدَاكْ بِنَا هُمَامَا^(١٩٤)

النمط الخامس : فُعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول به .

ورد في جملتين منها قوله :

يَعْنِي بِهِ رَبُّنَا الْمَعَالِي كَمَا بَكُمْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَا^(١٩٥)

النمط السادس : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال :

يَقُودُ إِلَيْهِ طَاعَةَ النَّاسِ لِفَضْلُهُ وَلَوْ لَمْ يَقْدَمَا نَائِلٌ وَعِقَابُ^(١٩٦)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في خمس وثلاثين جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ي)

و (نا) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في خمس جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول + فاعل .

وجاء في جملتين منها قوله :

وَمِنَ الْعِبَادَةِ مَا يَنَالُكَ لَفُؤُهُ وَمِنَ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلِمُ^(١٩٧)

النمط الثاني : لا + فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

لَا يَخْذَعُنْكَ مِنْ عَدُوٍّ دَمْعُهُ وَارْحَمْ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوٍّ تَرْحِمُ^(١٩٨)

(١٩٤) الديوان ج ٤ ص ١٣٢ / ١ (الهيام : العطش) .

(١٩٥) الديوان ج ١ ص ١٤٦ / ٢ . (١٩٦) الديوان ج ص ١٩٥ / ٢٥ .

(١٩٧) الديوان ج ٤ ص ١٣٠ / ٢٦ . (١٩٨) الديوان ج ٤ ص ١٢٥ / ١٠ .

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في أربع وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول + فاعل .

ورد في عشرين جملة منها قوله :

يأبئُ أبسأ الرجال به وقضى حد سيفه بهم^(١٩٩)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

ورد في جملتين منها قوله :

الشمس قد حلت السماء وما يحجبها بقدها عن الحديق^(٢٠٠)

النمط الثالث : فعل + مفعول + ظرف + جار ومجرور + فاعل .

ورد في مرة واحدة في قوله :

أشدَّ عصف الرياح يسبقه تحتى من خطوها تأيدها^(٢٠١)

(تأيدها : تأنيها .. قال ابن القطاع يقال آد الشيء يميده أيدها :

إذا قوى .. وقال الواحدى : التأيد : تفعل من الأيد وهو التقوى

وليس المعنى عن هذا وإنما أراد التفعّل من الاتقاد وهو الترفق

واللين ، ولم يحسن بناء التفعّل منه وحقه تأودها ...)^(٢٠٢)

النمط الرابع : فعل + مفعول به + جار + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال :

أرى أجداد تغلبها جميعاً على الأولاد أعلاق اللّقام^(٢٠٣)

٢ - المزيد :

ورد في خمسين جملة من المضارع مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة

أحرف والمفعول به في هذه الجمل اسم ظاهر وضمير متصل .

(١٩٩) الديوان ج ٣ ص ٣٢ / ٧ (وأبسأ الرجال : آنسهم) .

(٢٠٠) الديوان ج ٢ ص ٣٧٣ / ٦ . (٢٠١) الديوان ج ١ ص ٣٠٢ / ١٥ .

(٢٠٢) الديوان يُنظر هامش ج ١ ص ٣٠٢ . (٢٠٣) الديوان ج ٤ ص ١٤٤ / ١٢ .

أولاً : المزيد بحرف واحد :

ورد في اثنتين وأربعين جملة عن الأبنية الآتية : (أَفْعَلُ وفَعْلُ وفَاعِلُ) .

١ - ما جاء على بناء (أَفْعَلُ) :

وجاء في ثلاث وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في اثنتي عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد مرة واحدة قال المتنبي :

فَنَشِيبُ أَلْوَابِنَا مَدَائِحُكَ بِأَلْسِنِ مَاهِنٍ أَفْوَاهٍ^(٢٠٤)

(وقد اعترض العروضي على ذلك فقال : « هذا كلام من لم

ينظر في معاني الشعر ، ولم يرو الكثير منه ، وكنت أربأ بأبي الفتح

عن مثل هذا القول »)^(٢٠٥) .

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في ثمانى جمل منها قوله :

يَكُلُّ فَلَاحٍ يَنْكُرُ الْإِنْسَ أَرْضُهَا ظَعَائِنُ حُمُرٍ الْحَلَى حُمُرُ الْأَبَانِيقِ^(٢٠٦)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملة واحدة قال :

وإنَّ كَانَ يُتَّقَى جُودُهُ مِنْ تَلِيدِهِ شَبِيهَا بِمَا يُتَّقَى مِنَ الْعَاشِقِ الْمَجْرُورِ^(٢٠٧)

النمط الرابع : فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول به .

ورد مرة واحدة قال :

(٢٠٤) الديوان ج ٤ ص ٢٦٤ / ٥ . الديوان - الهامش ج ٤ ص ٢٦٤ .

(٢٠٦) الديوان ج ٢ ص ٣٢٥ / ٢٨ . الديوان ج ٢ ص ١٢٥ / ٩ .

تُهْدِي لَهُ كُلَّ سَاعَةٍ خَبْرًا عَنْ جَحْفَلٍ تَحْتَ سَيْفِهِ بِإِيْدِهِ^(٢٠٨)

النمط الخامس : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .
ورد مرة واحدة قال :

وَلَسْتُ بِنَاسٍ وَلَكِنِّي يُجَدِّدُ لِي رِيحَهُ شَمُّهُ^(٢٠٩)
(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في إحدى عشرة جملة بالضميرين ال (هـ) و ال (ي) ..
١ - ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

ورد في ثمانى جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .
ورد في ست جمل منها قوله :

فِي جِسْمِ أُرْوَعَ صَافِي الْعَقْلِ يُضْحِكُهُ خَلَاثُ النَّاسِ اضْحَاكَ الْأَعَاجِبِ^(٢١٠)
النمط الثانى : فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .
ورد مرة واحدة قال :

وَالْمَدْحُ لَا يَنْزِلُ أَى الْمِجَاءِ تُنْجِدُهُ بِالْجَاهِلِيَةِ عَيْنُ الْعَيْ وَالْخَطَّالِ^(٢١١)

النمط الثالث : فعل + مفعول به + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .
ورد مرة واحدة قال :

وَفَاعِلٌ مَا اشْتَى يُغْنِيهِ عَنْ حَلِيفٍ عَلَى الْفَعَالِ حُضُورُ الْفَعْلِ وَالْكَرَمِ^(٢١٢)

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

(٢٠٩) الديوان ج ٤ ص ١٥٣ / ٢ .

(٢١١) الديوان ج ٣ ص ٨٠ / ٢٢ .

(٢٠٨) الديوان ج ٢ ص ٧٣ / ١٩ .

(٢١٠) الديوان ج ١ ص ١٧٥ / ٤٢ .

(٢١٢) الديوان ج ٤ ص ١٥ / ٤ .

ورد في ثلاث جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .
وجاء في جملتين منها قوله :

أحييها والدموعُ تُنْجِدُنِي شَوْلَهَا وَالظَّلَامُ يُنْجِدُهَا^(٢١٣)

النمط الثاني : فعل + مفعول به (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة قال :

تُبْرِي لَهْنِ نَعَامِ الدَّوِّ مُسْرَحَةً تُعَارِضُ الْجُدَلَ الْمُرَحَاةَ بِاللُّجْمِ^(٢١٤)

٢ - ما جاء على بناء (فَعْل) :

ورد في خمس عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .
(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثمانى جمل على هذا الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
وجاء في خمس جمل منها قوله :

بَعِيدُ الصَّيْتِ مُنْبِثُ السَّرَايَا يُشَيِّبُ ذِكْرُهُ الطِّفْلَ الرَضِيعَا^(٢١٥)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .
ورد مرتين اثنتين منها قوله :

يُطَمِّعُ الطَّيْرَ فِيهِمْ طَوْلَ أَكْلِهِمْ حَتَّى تَكَاذُ عَلَى أَخْيَائِهِمْ تَقَعُ^(٢١٦)

النمط الثالث : فعل + ظرف + فاعل + مفعول به .
ورد في مرة واحدة قال :

(٢١٣) الديوان ج ١ ص ٣٠١ / ١٢ .

(٢١٤) الديوان ج ٤ ص ١٥٦ / ٨ (تبرى : تعارض ، الدو : الغلاة المستوية) .

(٢١٥) الديوان ج ٢ ص ٢٥٣ / ١٤ (الصيت : الذكر الحسن) .

(٢١٦) الديوان ج ٢ ص ٢٢٥ / ١٥ .

تُحَقَّرُ عِنْدِي هِمَّتِي كُلَّ مَطْلَبٍ وَيَقْصُرُ فِي عَيْنِي الْمَدَى الْمُتَطَاوِلُ^(٢١٧)
 ٨ (ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في سبع جمل بالضميرين الـ (هـ) والـ (ي) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في خمس جمل على نمطين هما :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .
 ورد في أربع جمل منها قوله :

يُعَلِّمُهَا نَطَاسِي الشُّكَايَا وَوَاحِدُهَا نَطَاسِي الْمَعَالِي^(٢١٨)

النمط الثاني : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .
 ورد مرة واحدة قال :

تُسَلِّمُهُمْ غَلِيَاؤُهُمْ عَنْ مُصَابِهِمْ وَيَشْغُلُهُمْ كَسْبُ الثَّنَاءِ عَنِ الشُّغْلِ^(٢١٩)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) ٧ :

وجاء في جملتين اثنتين على هذا النمط ٢

النمط : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .
 قال :

وَقَدْ كُنْتُ أَدْرَكْتُ الْمَنَى غَيْرَ أَنِّي يُعَيِّرُنِي أَهْلِي بِأَدْرَاكِهَا وَخَدِي^(٢٢٠)

٣ - ما جاء على بناء ٨ فاعل) :

ورد في أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

(٢١٧) الديوان ج ٣ ص ١٧٥ / ٥ .

(٢١٨) الديوان ج ٣ ص ١٦ / ٢٧ (النطاس : الحاذق في الأمور) .

(٢١٩) الديوان ج ٣ ص ٤٥ / ٩ . (٢٢٠) الديوان ج ٢ ص ٦٩ / ٣٩ .

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .

قال :

يُقَارِئُ سَهْمُكَ الرَّجُلَ الْمَلَّاقِ فَرَّاقِ الْقَوْسِ مَا لَاقَى الرَّحَالَ^(٢٢١)

٨ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ثلاث جمل بالضميرين ال (هـ) وال (ي) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ ٨ هـ () :

وجاء في جملتين على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

منهما قوله :

إِنْ نَمُ تُخَالِطُهُ ضَوَاكُهُمْ فَلَيْتَنُ تُصَانُ وَتُدْخَرُ الْقُبُلُ^(٢٢٢)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبي :

يُخَادِرُنِي حَتْفِي كَأَنِّي حَتْفُهُ وَتَنْكَرُنِي الْأَنْعَى فَيَقْتُلُهَا سُمِّي^(٢٢٣)

ثانياً : المزيد بحرفين :

وجاء في ست جمل على هذين البنائين (افْتَعَلَ) و (تَفَعَّلَ) .

(أ) ما جاء على بناء (افْتَعَلَ) :

وجاء في خمس جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(٢٢١) الديوان ج ٣ ص ٢٣١ / ٤١ .

(٢٢٢) الديوان ج ٣ ص ٣٨٦ / ٢٨ . (٢٢٣) الديوان ج ٤ ص ٥٠ / ٨ .

١ - ما كان فيها المفعول به اسم ظاهر :

ورد في أربع جمل على هذا النمط :
فعل + مفعول به + فاعل .

ومنها قوله :

يَتَّبِعُ هُرَابَ الرِّجَالِ مُرَادُهُ فَمَنْ قَرَّ حَرْبًا عَارِضَتُهُ الْغَوَائِلُ^(٢٢٤)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد مرة واحدة بالضمير الـ (هـ) متخذة هذا النمط :
فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبي :

فَنَالَ حَيَاةً يَشْتَهِيهَا عَدُوُّهُ وَمَوْتًا يُشْهِي الْمَوْتَ كُلَّ جَبَانٍ^(٢٢٥)

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّلَ) :

ورد في جملتين المفعول فيهما اسم ظاهر متخذتين هذين النمطين :
النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به + جملة الصلة .

قال :

لَا يَتَوَقَّى أَبُو الْعِشَائِرِ مَنْ لَيْسَ مَعَالَى الْوَرَى بِمَعْنَاهُ^(٢٢٦)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل .

قال :

كَيْبًا تَوَقَّى الْعَوَازِلَ فِي الْحَوَى كَمَا يَتَوَقَّى زَيْضُ الْحَيْلِ حَازِمُهُ^(٢٢٧)

ثالثاً : المزيد بثلاثة أحرف :

ورد في جملتين على بناء (اسْتَفْعَلَ) متخذتين هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .

(٢٢٥) الديوان ج ٤ ص ٢٤٣ / ٩ .

(٢٢٤) الديوان ج ٣ ص ١٢٠ / ٣٦ .

(٢٢٦) الديوان ج ٣ ص ٣٢٩ / ٥ .

(٢٢٧) الديوان ج ٤ ص ٢٦٦ / ٢ .

قال :

يَسْتَأْذِنُ عِيْسُهُمْ أَنْسَى تَخْلَقَهَا تَتَوَهُمُ الزَّفَرَاتِ زَجَرَ حُدَاتِهَا^(٢٢٨)

وقال :

وَسَمَاءٌ يَسْتَفْوِي الْفَوَارِسَ قَدْهَا وَيَذْكُرُهَا كَرَاتِهَا وَطَعَانِهَا^(٢٢٩)

(ج) الفاعل اسماً موصولاً :

ورد في ثمان عشرة جملة مسنداً إلى الفعل الماضي والمضارع .

١ - الفعل الماضي :

ورد في عشر جمل مجرداً ومزيداً .

أولاً : المجرد :

ورد في خمس جمل على هذا البناء (فَعَلَ) وكان فيها المفعول به ضميراً متصلاً : ال (ك) وال (هـ) وال (ي) :

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل + جملة الصلة .

قال المتنبي :

إِنْ كَانَ سَرَّكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا فَمَا لَجَرَجَ إِذَا أَرْضَاكُمُ أَلْسَمُ^(٢٣٠)

وقال :

شَفَاكَ الَّذِي يَشْفِي بِمُجُودِكَ خَلْقَهُ لَأَنَّكَ بِحَرِّ كُلِّ بَحْرٍ لَهُ نَعَضُ^(٢٣١)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

(٢٢٨) الديوان ج ١ ص ٢٢٥ / ٣ .

(٢٢٩) الديوان ج ٤ ص ١٧٠ / ٥ .

(٢٣٠) الديوان ج ٣ ص ٣٧٠ / ٢٦ .

(٢٣١) الديوان ج ٢ ص ٢١٨ / ٣ .

ورد في جملتين على هذا النمط :
 فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبي :

ما ضَرَّهَا مَنْ أَتَاهَا وَأَلَمَّا ضَرَّ ضَبَّةً^(٢٣٢)

وقال :

وَمَا عَفَّتِ الرِّيحُ لَهُ مَحَلًّا عِوَاهَ مَنْ خَدَّاهِمُ وَسَاقًا^(٢٣٤)

(ج) ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :
 فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل + جملة الصلة .

وقال :

لَقَدْ لَعِبَ الْبَيْنُ الْمَشْتُ بِهَا وَنَى وَزُوْدَلِي فِي السَّيْرِ مَا زُوْدَ الصُّفَا^(٢٣٤)

ثانياً : المزيد :

ورد في خمس جمل مزيداً بحرف واحد على بناء (أَفْعَل) فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاث جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل + جملة الصلة (فعلية) .

قال المتنبي :

حُرِّمُوا الَّذِي أَمَلُوا وَأَذْرَكَ مِنْهُمْ أَمَّالَةٌ مَنِ عَاذَ بِالْحَرَمَانِ^(٢٣٥)

(٢٣٣) الديوان ج ٢ ص ٢٩٤ / ١ .

(٢٣٥) الديوان ج ٤ ص ١٨٢ / ٣٨ .

(٢٣٢) الديوان ج ١ ص ٢٠٥ / ١٠ .

(٢٣٤) الديوان ج ١ ص ٦٠ / ١١ .

النمط الثاني : فعل + مفعول + فاعل + جملة الصلة .

ورد في جملتين قال :

أَلَسَّ سَعْدُكَ مَنْ لَقَّاكَ أَوَّلَهُ وَلَا اسْتَرَدَّ حَيَاةَ مَنْكَ مُعْطِيهَا^(٢٣٦)

وقال :

هَرَأَقْتُ دَمِي مَنْ بِي مِنَ الْوَجْدِ مَا بَهَا مِنْ الْوَجْدِ بِي وَالشَّوْقِ لِي وَلَهَا حَلْفُ^(٢٣٧)

الفعل المتعدي بالهاء بدل الهمزة (هراق) ، ومفعوله (دمي) .. جاء في اللسان والهاء ليست بأصلية ، وإنما هي بدل من همزة (أراق) ، وهرقت مثل أُرقت ، والأصل أُرقت^(٢٣٨) . فأصل هذا الفعل قام على زيادة الهمزة في أوله ثم أبدلت الهاء من الهمزة ، ثم توهمت هذه الهاء من أصول الكلمة ، ثم خرم عين الكلمة فصار (هراق) ولعل الذي جرى لهذا الفعل من التغيير ما جرى إليه الاستعمال اللغوي في مسيرته الطويلة^(٢٣٩) . وللدكتور محمود فهمي حجازي رأى في هذا الفعل ، حيث يعد - هذا الوزن قياسياً في العبرية ، والعربية الجنوبية في مقابل وزن (أَفْعَل) في العربية الجنوبية . وكلا الوزنين للتعدي في اللغات السامية^(٢٤٠) .

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في جملتين مسنداً إلى الضميرين الهاء والياء

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

(٢٣٦) الديوان ج ٤ ص ٢٦٨ / ٦ .

(٢٣٧) الديوان ج ٢ ص ٢٨٣ / ٥ .

(٢٣٨) لسان العرب مادة (هرق) .

(٢٣٩) مباحث لغوية ص ٧١ ، د. إبراهيم السامرائي .

(٢٤٠) علم اللغة العربية ص ٢٠٨ د. محمود فهمي حجازي وينظر الكتاب ج ٤ ص ٢٠٣ ، المزمهر ج ٢ ص ١٢ للسيوطي .

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جملة الصلة .

قال المتنبي :

وكاننا لم نَرْضَ فينا بريب الـ مدهرٍ حتى أغالهُ مَنْ أعالَا^(٢٤١)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جملة الصلة .

قال :

وملكَ نَحَرَ عِشارها فأضافني مَنْ ينحِرُ البدرَ الفُضارَ لمن تُرى^(٢٤٢)

٢ - الفعل المضارع :

ورد المضارع مسنداً إلى الفاعل الاسم الموصول في ثمانى جمل مجرداً ومزيداً ..

(أ) المجرد :

ورد في سبع جمل على بنائى (فَعَلَ و فَعِلَ) وكان فيهما المفعول به اسماً ظاهراً وضميراً متصلاً ..

١ - ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في خمس جمل فيها المفعول به اسم ظاهراً وضمير .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

من الجمل الثلاثة قوله :

(٢٤٢) الديوان ج ٢ ص ١٧٠ / ٤٠ .

(٢٤١) الديوان ج ٤ ص ٢٤٠ / ٤ .

فإن هابوا يجرفهم علياً فقد يرجو علياً من يهاب^(٢٤٣)

(ب) ما كان فيها المفعول ضميراً متصلاً :

وذلك في جملتين اثنتين على هذا النمط :

ما + فعل + مفعول (ضمير) + إلا + فاعل + جملة الصلة .

قال المتنبي :

قل نفع الحديد فيك فما بلد مفاك إلا من سيفه من يفاق^(٢٤٤)

٢ - ما جاء على بناء (فعل) :

ورد في جملتين إحداهما مفعولها اسم ظاهر متخذه هذا النمط :

فعل + مفعول + ظرف + فاعل + جملة الصلة .

قال :

وربما يشهد الطعام معي من لا يساوي الحبر الذي أكله^(٢٤٥)

والأخرى فيها المفعول به ضمير هو ال (هـ) وقد اتخذت هذا

النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جملة الصلة .

قال :

يجود به من يفضح الجود جوده ويحمده من يفضح الحمد حمده^(٢٤٦)

(ب) المزيد :

ورد في جملة واحدة مزيداً بحرفين على بناء (افتعل) متخذه هذا النمط :

فعل + مفعول (اسم ظاهر) + فاعل + جملة الصلة .

قال المتنبي :

وقد مت أسي بها قوتة ولا يشتهى الموت من ذاقه^(٢٤٧)

(٢٤٤) الديوان ج ٢ ص ٣٦٩ / ٣٠ .

(٢٤٣) الديوان ج ١ ص ٨٢ / ٢٧ .

(٢٤٦) الديوان ج ٢ ص ٣٠ / ٤٧ .

(٢٤٥) الديوان ج ٣ ص ٢٧٠ / ١٩ .

(٢٤٧) الديوان ج ٢ ص ٣٥٠ / ٤ .

(د) الفاعل اسم وإشارة :

ورد في خمس جمل مسنداً إليه الماضي في جملتين مضارع في ثلاث جمل :

١ - الفعل الماضي :

ورد في جملتين مزيداً بحرف واحد على هذين البنائين (أَفْعَل)
و (فَعَّل) . فهما المفعول به اسم ظاهر ... وقد اتخذتا هذين
التمطين .

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل + بدل .

قال :

فَعَرَجَتِ الْمَقَاوِدُ ذَفَرَتِهَا وَصَتَّرَ خَدَّهَا هَذَا الْبِدَاوُ^(٢٤٨)

النمط الثاني : فعل + فاعل + بدل + جار ومجرور + مفعول به
(إن ومعمولها) .

قال :

قَدْ أَجْمَعْتُ هَذِهِ الْخَلِيقَةَ لِي أَلْكَ يَا بَنِي النَّبِيِّ أَوْحَدَهَا^(٢٤٩)

٢ - الفعل المضارع :

ورد في ثلاث جمل مجرداً في واحدة على بناء (فعل) متخذة هذا
النمط :

فعل + فاعل + بدل + مفعول به (اسم ظاهر) .

قال :

أَلَمْ يَرِ هَذَا اللَّيْلُ عَيْنِكَ رُؤْيِي فَتَظْهَرُ فِيهِ رَقَّةٌ وَتُحَوَّلُ^(٢٥٠)

وقد ورد مزيداً بحرف واحد على بناء (فَعَّل) في جملتين على هذين
التمطين :

(٢٤٩) الديوان ج ١ ص ٣١٠ / ٢٦ .

(٢٤٨) الديوان ج ٢ ص ١١٠ / ٦ .

(٢٥٠) الديوان ج ص .

النمط الأول : فعل + فاعل + بدل + مفعول به (اسم ظاهر) .
قال المتنبي :

يَوْمُ ذَا السَّيْفِ آمَالُهُ وَلَا يَفْعَلُ السَّيْفُ أَفْقَالَهُ^(٢٥١)

النمط الثاني : لا + فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل + بدل .
قال المتنبي :

أَصْحَرَةُ أَنَا ؟ مَا لِي لَا تُغَيِّرُنِي هَذِي الْمُدَامُ وَلَا هَذِي الْأَغَارِيدُ^(٢٥٢)

(هـ) الفاعل علماً :

ورد في أربع جمل مسنداً إليه الفعل الماضي المزيّد بحرف واحد على
بنائ (أَفْعَل) و (فَاعَل) .

الأول : ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

وقد ورد في جملتين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به (اسم ظاهر) + فاعل .
قال المتنبي :

وَحَشِيْتُ مِتْكَ عَلَى الْبِلَادِ وَأَقْلَبْتُهَا مَا كَانَ أَنْذَرُ قَوْمَ لُؤْلُؤٍ^(٢٥٣)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به (اسم
ظاهر) .

قال المتنبي :

لَأَبْقَى بِمَاكَ فِي حَشَايَ صَبَابَةً إِلَى كُلِّ تُرْكِي النِّجَارِ جَلِيْبٍ^(٢٥٤)

(فاللام في (لا بقی) تدل على قسم محذوف ، وبماك : اسم
مملوكة وهو تركي) .

(٢٥١) الديوان ج ٣ ص ٦٥ / ١ .

(٢٥٢) الديوان ج ٢ ص ٤٠ / ٧ .

(٢٥٣) الديوان ج ١ ص ٢٥٤ / ٣٠ . (٢٥٤) الديوان ج ١ ص ٥٠ / ٩ .

الثاني : ما جاء على بناء (فاعل) :

وقد ورد في جملة واحدة على هذا النمط :
فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبي :

فَلَيْدَاكَ جَاوَزَهَا عَلَيَّ وَخَدُّهُ وَسَقَى يَمْنُصُلِهِ إِلَى آتَالِيهِ^(٢٥٥)

(و) الفاعل ضميراً :

ورد الفاعل ضميراً بارزاً ومستتراً في ٣٣٧٠ مسنداً إليه الماضي والمضارع .

أولاً : الفاعل ضميراً بارزاً :

ورد في أربع وأربعين وألف جملة دالة على (المتكلم والمخاطب والغائب ..) .

١ - المتكلم :

ورد في ست وتسعين وثلثمائة جملة متضمناً (تاء المتكلم ، وناء المتكلمين) .

الأول : تاء المتكلم (تاء الفاعل) :

ورد في تسع وثلاثين وثلثمائة جملة مسنداً إليه الماضي مجرداً أو مزيداً .

١ - الفعل الماضي المجرد الثلاثي الأصول :

ورد في اثنتين وخمسين ومائتي جملة على هذين البنائين (فَعَلَ) ، و (فَعَّلَ) .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في عشرين ومائتي جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وقد ورد في تسع وعشرين ومائة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في تسع وثمانين جملة منها قوله :

وعذلك أَهْلُ الْعَشَقِ حَتَّى ذُقْتَهُ فَعَجِبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعْشَقُ^(٢٥٦)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في ثمانين جملة منها قوله :

وأشنب مَعُولُ الثَّيَّاتِ وَاضِحٌ سَتَرْتُ فَمَيَّ عَنْهُ فَقَبَّلَ مَفْرُقَى^(٢٥٧)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في إحدى وثلاثين جملة منها قوله :

بدلتُ لها المِطَارِفَ وَالْحَشَايَا فَعَاثَهَا ، وَبَاتَتْ فِي عِظَامِي^(٢٥٨)

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور +

مفعول به .

ورد في جملة واحدة هي قوله :

حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَذِيقَةً سَقَاَهَا الْحِجْىَ سَقَى الرِّيَاضِ السَّحَابِ^(٢٥٩)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وقد ورد في إحدى وتسعين جملة بالضميرين ال (ك)

وال (هـ) .

(٢٥٧) الديوان ج ٢ ص ٣٠٦ / ٦ .

(٢٥٩) الديوان ج ١٥٨ / ٣٩ .

(٢٥٦) الديوان ج ٢ ص ٣٣٣ / ٥ .

(٢٥٨) الديوان ج ٤ ص ١٤٦ / ٢٢ .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وذلك في ثمانى عشرة جملة على هذين النمطين :

الأول : فعل + فاعل + مفعول .

وقد ورد في سبع عشرة جملة منها قوله :

وَقَدْ قَصَدْتُكَ وَالتَّرْحَالَ مُقْتَرَبٌ وَالِدَارُ شَاسِعَةٌ وَالرَّادُ قَدْ تَقَدَّأُ^(٢٦٠)

الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + حال .

ورد في جملة واحدة قال :

وَلَوْلَا فَصُولُ النَّاسِ جِئْتُكَ مَادِحاً بَمَا كُنْتُ فِي سَرَى بِهِ لَكَ هَاجِيأُ^(٢٦١)

(ب) ما أسند إلى الضمير (هـ) :

وقد ورد في ثلاث وسبعين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وقد ورد في ثمانى وستين جملة منها قوله :

وَمَا كَمَدَ الْحُسَادِ شَيْئاً قَصْدُهُ وَلَكِنَّهُ مَنْ يَزْحَمُ الْبَحَرَ يَغْرِقُ^(٢٦٢)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

وَسَامِعٌ رُغْنُهُ بِقَالِيَةٍ يَحَارُ فِيهَا الْمُنْقَحُ الْقَوْلَةُ^(٢٦٣)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + حال .

ورد مرتين اثنتين منها قوله :

أَرْسَلْتُهَا مَمْلُوءَةً كَرَمًا فَرَدَدْتُهَا مَمْلُوءَةً حَمْدًا^(٢٦٤)

(٢٦٠) الديوان ج ١ ص ٣٤٨ / ٢ . (٢٦١) الديوان ج ٤ ص ٢٩٥ / ٧ .

(٢٦٢) الديوان ج ٢ ص ٣١٤ / ٣٧ .

(٢٦٣) الديوان ج ٣ ص ٢٦٩ / ١٨ ، ج ١ ص ١٢٤ / ١٠ .

(٢٦٤) الديوان ج ٣ ص ٢٩٠ / ٦ .

(ب) ما جاء على بناء (فعل) :

ورد في اثنتين وثلاثين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وذلك في ثلاث وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ست عشرة جملة منها قوله :

عَدِمْتُ فَوَاداً لَمْ يَبْثْ فِيهِ فَضْلُهُ لَغَيْرِ الثَّنَايَا الْغُرِّ وَالْحَدِيقِ التُّجَيْلِ^(٢٦٥)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة قال :

فَكَأَنَّهَا شَجَرٌ بَدَتْ لَهَا شَجَرٌ جَنِيْتُ الْمَرْءِ مِنْ تَمَرَاتِهَا^(٢٦٦)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد خمس مرات منها قوله :

صَحِبْتُ فِي الْفُلُواتِ الْوَحْشَ مِنْفَرِداً حَتَّى تَعَجِبَ مِنِّي الْقَوْرُ وَالْأَنْكَمُ^(٢٦٧)

النمط الرابع : مفعول به + فعل + فاعل + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قال :

مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْجَبُهَا أَنِّي بِمَا أَنَا بِكَ مِنْهُ مَحْسُودٌ^(٢٦٨)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في تسع جمل بالضميرين ال (ك) وال (ه) .

(٢٦٥) الديوان - ص .

(٢٦٦) الديوان ج ١ ص ٢٢٦ / ٤ .

(٢٦٧) الديوان - ص ٣ ص ٣٦٩ / ٢٣ .

(٢٦٨) الديوان - ص ٢ ص ٤١ / ٩ .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به (ضمير) .
ومنها قوله :

وما حمّلك في هول ثبّت لهُ حتى بلوئك والأبطال تمتص^(٢٦٩)

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في ست جمل على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به (ضمير) .
منها قوله :

عِدَّتُهُ وكأني سِرْتُ أَطْلُبُهُ فما تزيدني الدنيا على القَم^(٢٧٠)

٢ - المزيد :

ورد في سبع وثمانين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف
مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً دالاً على المتكلم .

(أ .) المزيد بحرف واحد :

ورد في أربع وسبعين جملة على الأبنية الآتية (أفعل ، وفعل ،
وفاعل) .

١ - ما جاء على بناء (أفعل) :

ورد في سبع وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير
متصل :

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في إحدى وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

(٢٦٩) الديوان ج ٢ ص ٢٣٤ / ٤٧ . (٢٧٠) الديوان ج ٤ ص ١٥٩ / ٢ .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وقد ورد في عشر جمل منها قوله :

متى أحصيتَ فضلكَ في كلامٍ فقد أحصيتَ حياتَ الرِّمالِ^(٢٧١)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في عشر جمل منها قوله :

وما أنا اسقمت جسمي به وما أنا أضرمْتُ في القلبِ ناراً^(٢٧٢)

النمط الثالث : فعل + مفاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة قال :

متى أحصيتَ فضلكَ في كلامٍ فقد أحصيتَ حياتَ الرمالِ^(٢٧٣)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء في ست جمل بالضمير الـ (هـ) على نمطين هما :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

إني لأبغضُ طيفَ من أحبيته إذ كان يهجرنا زمان وصاليه^(٢٧٤)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

ومهجة مهجت من هم صاحبها أدركتها بجوادٍ ظهره خرم^(٢٧٥)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في اثنتين وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير

متصل .

(٢٧٢) الديوان ج ٤ ص ١٥٩ / ٢٠

(٢٧١) الديوان ج ٢ ص ٢٣٤ / ٤٧ .

(٢٧٣) الديوان ج ٣ ص ٢٤٦ / ٦ .

(٢٧٥) الديوان ج ٣ ص ٣٦٨ / ١٩

(٢٧٤) الديوان ج ٣ ص ٣٦٨ / ٧ .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في إحدى عشرة جملة على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في إحدى عشرة جملة منها قوله :

وكنث إذا يَمْنُثُ أرضاً بعيدةً سريثُ وكنث السر والليل كائمه^(٢٧٦)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في إحدى عشرة جملة بالضمير الـ (هـ) وذلك على نمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في سبع جمل منها قوله :

قَبَلْتُهَا ودُمُوعِي مَزَجَ أَذْمُعِهَا وقبَلْتَنِي على خوف فمأ لِقَمِ^(٢٧٧)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في أربع جمل منها قوله :

رَأَيْتُ الحميا في الزجاج بكفه قَشِيَتْهَا بالشمس في البدر في البحر^(٢٧٨)

٣ - ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في خمس وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ست عشرة جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في اثنتي عشرة جملة منها قوله :

(٢٧٦) الديوان ج ٣ ص ٣٤٠ / ٣٦ . (٢٧٧) الديوان ج ٤ ص ٣٧ / ٦ .

(٢٧٨) الديوان ج ٢ ص ١٣٧ / ٢ (الحميا : من أسماء الخمر لا تستعمل إلا مصغرة) .

وَفَارَقْتُ الْحَبِيبَ بِلَا وِدَاعٍ وَوَدَعْتُ الْبِلَادَ بِلَا سَلَامٍ^(٢٧٩)

التمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد مرة واحدة قال :

فَإِنَّ مِثْلَكَ بَاهِيْتُ الْكَرَامَ بِهِ وَرَدُّ سُخْطًا عَلَى الْأَيَّامِ رِضْوَانًا^(٢٨٠)

التمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في ثلاث جمل منها قوله :

نَأْفِسْتُ فِيهِ صُورَةً فِي سِتْرَةٍ لَوْ كُنْتُهَا خَفِيئَةً حَتَّى يَظْهَرَ^(٢٨١)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في تسع جمل بالضميرين ال (ك) و ال (هـ) .

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في جملة واحدة على هذا التمث :
فعل + فاعل + مفعول به .

قال :

فَارَقْتُكُمْ فَإِذَا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ قَبْلَ الْفِرَاقِ أَذَى بَعْدَ الْفِرَاقِ يَدُ^(٢٨٢)

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

ورد في ثمانى جمل على هذا التمث :
فعل + فاعل + مفعول به .
ومنها قوله :

مَا بَالُهُ لَاحِظُهُ فَتَضَرَّجَتْ وَجَنَاتِهِ وَفَوَادَى الْمَجْرُوحِ^(٢٨٣)

(٢٧٩) الديوان ج ٤ ص ١٤٨ / ٣٤ .

(٢٨٠) الديوان ج ٤ ص ٢٣١ / ٣٩ .

(٢٨١) الديوان ج ٢ ص ١٦١ / ٥ .

(٢٨٢) الديوان ج ١ ص ٢٤٥ / ٣ .

(٢٨٣) الديوان ج ١ ص ٢٩٣ / ١ .

(ب) المزيد بحرفين :

ورد في عشر جمل على بناء (تَفَعَّل) فيها المفعول به اسم ظاهر متخذ هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
ورد في سبع جمل منها قوله :

فتميت مثله فكأئني طالب لابن صالح من يُوازِي^(٢٨٤)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في ثلاث جمل منها قوله :

ترشفت فاما سحره فكأئني ترشفت حرّ الوجد من بارد الظلم^(٢٨٥)

(ج) المزيد بثلاثة أحرف :

ورد في ثلاث جمل على بناء (اسْتَفْعَلَ) على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به (اسم ظاهر) + جار ومجرور .
ومنها قوله :

وما استغرقك وصفك في مديحي فانقص منه شيئاً بالهجاء^(٢٨٦)

الثاني : نا المتكلمين (نا الفاعلين) :

ورد في سبع وخمسين جملة مسنداً إليه الفعل الماضي الثلاثي الأصول مجرداً ومزيداً .

١ - الماضي الثلاثي الأصول المجرد :

ورد في أربع وخمسين جملة على بناءى (فَعَلَ) و (فَعِلَ) .

(٢٨٤) الديوان ج ٢ ص ١٧٧ / ١٤ .

(٢٨٥) الديوان ج ٢ ص ٧ / ٩ (الترشف : المص ، الظلم : ماء الأسنان وبريقها) .

(٢٨٦) الديوان ج ص .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في أربع وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ -- ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاثين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في إحدى وعشرين جملة منها قوله :

طَلَبْنَا رِضَاءَ بَنِيكَ الَّذِي رَضِينَا لَهُ فتركنا السجوداً^(٢٨٧)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في ثلاث جملة منها قوله :

وجدنا ابنَ اسحاقَ الحسين كجده على كثرة القتلِ برياً من الإثمِ^(٢٨٨)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في أربع جملة فيها قوله :

أَدَفْنَا طَعْنَهُمْ وَالْقَتْلَ حَتَّى تَخْلَطُنَا فِي عَظَائِهِمُ الْكُفُوبَا^(٢٨٩)

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + بدل + مفعول به .

ورد مرة واحدة قال :

أَوْ عَرَضْتُ عَائَةً مُقَرَّغَةً صِيدَا بِأُخْرَى الْجِيَادِ أَوْلَاهَا^(٢٩٠)

النمط الخامس : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .

ورد مرة واحدة قال :

(٢٨٧) الديوان ج ١ ص ٣٦٧ / ٤ .

(٢٨٨) الديوان ج ٤ ص ٥٤ / ٢٠ .

(٢٨٩) الديوان ج ١ ص ١٣٨ / ٥ .

(٢٩٠) الديوان ج ٤ ص ٢٧٣ / ١٧ .

إذا تُكَيِّثُ كِنَانُثُ اسْتَبَا بِأَصْلِهَا لِأَفْصَلِهَا لِلدُّوَا^(٢٩١)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في أربع عشرة جملة بالضميرين الـ (ك) والـ (هـ) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في ثلاث جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد مرة واحدة قال :

مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ مَا نَرَى أَحَدًا إِذَا فَقْدَكَ يُعْطَى قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ^(٢٩٢)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في جملتين منها قوله :

فَدَيْتَكَ مِنْ رِيحٍ وَإِنْ زِدْنَا كَرِيًّا فَإِنَّكَ كُنْتَ الشَّرْقَ لِلشَّمْسِ وَالْغَرْبَ^(٢٩٣)

(ب) ما أسند إلى الـ (هـ) :

ورد في إحدى عشرة جملة على نمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثمانى جمل فيها قوله :

أَسَامِيًّا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً وَإِنَّمَا لَذَّةٌ ذَكَّرْنَاهَا^(٢٩٤)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

أَتَى الزَّمَانَ بِنُورِهِ فِي شَبِيبَتِهِ فَسَرُّهُمْ ، وَأَتَمَّاهُ عَلَى الْهَرَمِ^(٢٩٥)

(٢٩١) الديوان ج ١ ص ١٤٣ / ٣٠ .

(٢٩٢) الديوان ج ١ ص ٣٤٨ / ١ .

(٢٩٣) الديوان ج ١ ص ٥٧ / ١ .

(٢٩٤) الديوان ج ٣ ص ١٨ / ٢١ .

(٢٩٥) الديوان ج ٤ ص ٦٣ / ١٦٣ / ٣٩ (الهرم : الكبير والمعجز) .

(ب) ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في عشر جمل فيها المفعول به اسم ظاهر على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في سبع جمل فيها قوله :

تَجَلَّى لَنَا فَأَضَاءَنَا بِهِ وَكَأَنَّا نَجُومٌ لَقَيْنَا سُغُوداً^(٢٩٦)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

وَسَمِنَّا يَهَاءَ الْيَدَاءِ حَتَّى تَغْمَرَتْ مِنْ النِّيلِ وَاسْتَدْرَتْ يَظُلُّ الْمَقْطُومَ^(٢٩٧)

٢ - المزيد :

ورد في ثلاث جمل مزيداً بحرف وبحرفين :

(أ) ما زيد بحرف واحد :

ورد في جملتين على بناء (أَفْعَل) متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (اسم ظاهرة) .

ومنها قوله :

الْمَجْلِسَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا مَقَابِلَانِ وَلَكِنْ أَحْسَنَّا الْأَدْبَا^(٢٩٨)

(ب) ما زيد بحرفين :

ورد في جملة واحدة على بناء (أَفْتَعَلَ) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + جار ومجرور + مضاف إليه + مضاف إليه +

مفعول به (اسم ظاهر) .

قال المتنبي :

وَلَمَّا قَلَّتْ الْإِبِلُ امْتَطَيْتُهَا إِلَى ابْنِ أَبِي سَلِيمَانَ الْخَطُوبَا^(٢٩٩)

(٢٩٧) الديوان ج ٤ ص ١٤٠ / ٢٩ .

(٢٩٦) الديوان ج ١ ص ٣٦٦ / ٢ .

(٢٩٩) الديوان ج ١ ص ١٤٠ / ١٩ .

(٢٩٨) الديوان ج ١ ص ١٤٦ / ١ .

٢ - الخطاب :

وهو :

(أ) تاء الخطاب .

(ب) ضمير المثني المخاطب .

(ج) ضمير جماعة المخاطبين .

(د) ضمير جماعات المخاطبات .

(هـ) ياء المخاطبة .

- وقد ورد ذلك في خمس وثمانين ومائتي جملة على هذا النحو :

(أ) تاء الخطاب :

وردت في سبعين ومائتي جملة مسنداً إليه الماضي الثلاثي مجرداً ومویداً .

١ - الماضي المجرد :

وقد ورد في ست وخمسين ومائة جملة على هذين البنائين (فَعَلَ
و فَعِلَ) .

أولاً : ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في اثنتين وأربعين ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر
و ضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وذلك في اثنتين وعشرين ومائة جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في خمس وثمانين جملة منها قوله :

وإن عرفك مرادى تكشفت عنك كُرْبَةُ^(٣٠١)

(٣٠١) الديوان ج ١ ص ٢٠٩ / ٣٥ .

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في تسع جمل فيها قوله :

تركك جاجهم في النقا وما يتخلصن للناخيل^(٣٠١)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في أربع وعشرين جملة منها قوله :

وكيف بيت مضطجعاً جاناً فرشت لجنبه شوك القناد^(٣٠٢)

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في جملتين منها قوله :

إذا خللت مكاناً بعد صاحبه جعلت فيه على ما قبله تيه^(٣٠٣)

النمط الخامس : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول + جار ومجرور .
ورد مرة واحدة قال :

وكم رُذت عنهم ردى بالردى وكشفت من كُرب بالكُرب^(٣٠٤)

النمط السادس : فعل + فاعل + منادى + مفعول به .
ورد مرة واحدة قال :

حكيت ياليل قرعها بالوارد فاحك تواها لجفنى الساهد^(٣٠٥)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في عشرين جملة بالضمائر ال (ه) و ال (ي) .

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في أربع عشرة جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

(٣٠١) الديوان ٣ ص ٤٣ / ٣١ .

(٣٠٢) الديوان ١ ص ٣٦٤ / ٣٨ .

(٣٠٣) الديوان ٤ ص ٢٦٨ / ٤ .

(٣٠٤) الديوان ١ ص ١٠٣ / ٣٥ .

(٣٠٥) الديوان ٢ ص ٧٢ / ١١ .

ورد في ثمانى جمل على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

لَفَزَتْهُمْ فَوْقَ الْأَحْيَادِ نَشْرَةً كَمَا تُثْرِثُ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمُ^(٣٠٦)

٢ - فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد في ست جمل منها قوله :

إِذَا سَأَلُوا شُكْرَهُمْ عَلَيْهِ وَإِنْ سَأَلْتَهُمُ السُّؤَالَ^(٣٠٧)

٢ - ما أسند إلى ال (ي) :

ورد في ست جمل متخذة هذين النمطين :

١ - فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد في خمس جمل منها قوله :

عَلَّ الْأَمِيرَ بَرَى ذُلَى فَيَشْفَعُ لِي إِلَى الَّتِي تُرَكِّنِي فِي الْمَسْوَى مَثَلًا^(٣٠٨)

٢ - فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + حال .

ورد في جملة واحدة قال :

وَجَعَلْتُ خَطِّي مِنْكَ فِي الْكُرَى وَتَوَكَّيْنِي لِلْفَرَقْدِينَ جَلِيًّا^(٣٠٩)

ثانياً : ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في أربع عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاث عشرة جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

(٣٠٦) الديوان ج ٣ ص ٣٧٧ / ٢٩ . (٣٠٧) الديوان ج ٣ ص ٢٣٠ / ٣٩ .

(٣٠٨) الديوان ج ٣ ص ١٦٥ / ٨ . (٣٠٩) الديوان ج ٢ ص ١٩٣ / ٢ .

وجاء في عشر جمل منها قوله :

وإنَّ جَهْلَكَ مُرَادِي فَأِنَّهُ بِكَ أَشْبَهَ^(٣١٠)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

رَضِيْتُ مِنْهُمْ بَأَن زَرْتُ الْوَغَى فَرَأَوْا وَأَن قَرَعْتَ حَبِيكَ الْبَيْض فَاسْتَمَعُوا^(٣١١)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في جملة واحدة مسنداً إلى الضمير ال (هـ) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

وَكأنْ أَذْنُكَ فُوكَ حِينَ سَمِعْتَهَا وَكَأنْهَا مِمَّا سَكِرَتْ الْمَرْقِدُ^(٣١٢)

٢ - المزيد :

ورد في أربع عشرة ومائة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

(أ) المزيد بحرف واحد :

ورد في ست وتسعين جملة على الأبنية الآتية :

(أَفْعَلْ ، وَقَعْلْ ، وَقَاعَلْ) .

١ - ما جاء على بناء (أَفْعَلْ) :

ورد في ثمانى وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير

متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في سبع وثلاثين جملة على هذين النمطين :

(٣١٠) الديوان ج ١ ص ٢٠٩ / ٣٦ .

(٣١١) الديوان ج ٢ ص ٢٣ / ٧ (حبيك البيض : الطرائق إلى السيوف) .

(٣١٢) الديوان ج ١ ص ٣٤٨ / ٢ .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في اثنتين وثلاثين جملة منها قوله :

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكْتَهُ وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ تَمَرَّدَا^(٣١٣)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في إحدى عشرة جملة بالضميرين الـ (هـ) والـ (ي) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في تسع جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

رَبَّانَ لَوْ قَذَفَ الَّذِي أَسْقَيْتَهُ لَجَرَى مِنَ الْمَهْجَاتِ بِحَرٍّ مُزِيدٍ^(٣١٤)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منهما قوله :

إِذَا مَا ضَرَبْتَ الْقِرْنَ ثُمَّ أَجْزَلْنِي فِكَيْلَ ذَهَباً مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَلْبِ^(٣١٥)

٢ - ما جاء على بناء (فَعْل) :

ورد في ثمانى وعشرين جملة فيها المفعول به اسماً ظاهراً وضميراً متصلاً .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وذلك في ثمانى عشرة جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

(٣١٣) الديوان ج ١ ص ٢٨٨ / ٢٩ . (٣١٤) الديوان ج ١ ص ٣٣٧ / ٣٢ .

(٣١٥) الديوان ج ٤ ص ٥٠٧ / ٣٥ ، ج ٣ ص ٢٤٧ / ٣ .

ورد في أربع عشرة جملة منها قوله :

صَغُرَتْ كُلُّ كَبِيرَةٍ وَكَبُرَتْ عَنْ لَكَائِهِ وَعَدَدَتْ سِنَّ غُلَامٍ^(٣١٦)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في ثلاث جل منها قوله :

أَوْشَتْ غَرَفَتْ الْعِلْدَا بِالْأَلِ وَلَوْ جَعَلَتْ مَوْضِعَ الْإِلَالِ^(٣١٧)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد مرة واحدة قال :

فَعِمَّ صَبَاحًا لَقَدْ هِجَتْ لِي شَجْنًا وَارْدُذْ نَحَيْتَنَا إِلَّا مُحَيُّوكَا^(٣١٨)
(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في عشر جمل بالضمائر الـ (هـ) والـ (ي) و (نا) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في خمس جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في أربع جمل منها قوله :

أَيْنَ خَلَفَتْهَا عِدَاةٌ لَقِيَتْ الرُّ وَمَ وَالْهَامُ بِالْصَوَارِمِ تُغْلَى^(٣١٩)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في جملة واحدة قال :

وَمَنْ كَلَّمَا جَرَدَتْهَا مِنْ ثِيَابِهَا كَسَاَهَا ثِيَاباً غَيْرَهَا الشُّعْرُ الْوَحْفُ^(٣٢٠)

(٣١٦) الديوان ج ٤ ص ١٠ / ١٥ . (٣١٧) الديوان ج ٣ ص ٢٢٣ / ٥٣ .

(٣١٨) الديوان ج ٢ ص ٣٧٧ / ٢ . (٣١٩) الديوان ج ٣ ص ١٢٦ / ١١ .

(٣٢٠) الديوان ج ٢ ص ٢٨٣ / ٦ (الوصف : الكثير الملتقى) .

٢ - ما أسند إلى ال (ي) :

ورد في أربع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثلاث مرات منها قوله :

يُنْثَلُهَا أَنْتِ لَوْحِيصِي وَاسْقَمِي سِتْ وَزَادَتْ أَنْهَا كَمَا الشَّطْبُورُ^(٣٢١)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قال :

قَبَّلْتُهَا وَدَمَعِي مَزَجَ أَذُنَيْهَا وَقَبَّلْتَنِي عَلَى خَوَافِ فَمَا لَقِمِ^(٣٢٢)

٣ - ما أسند إلى (لا) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

بَنَّا فَلَوْ خَلَقْنَا لَمْ تَدْرِ مَا الْوَائِقَا مَا انْتَفَعَنْ لَلْوَلَا^(٣٢٣)

٣ - ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في عشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

ورد في اثنتي عشرة جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في إحدى عشرة جملة فيها قوله :

فَلَنْتُ مَا جَاوَزْتَ قَدْرَكَ صَاعِداً وَلَشَدَّ مَا قَرَّبْتَ عَلَيْكَ الْأَنْجُمَ^(٣٢٤)

(٣٢١) الديوان ج ٣ ص ١٥١ / ١٢ (المطبوع : الطويلة الفسق) .

(٣٢٢) الديوان ج ٤ ص ٣٧ / ٦ .

(٣٢٣) الديوان ج ٤ ص ١٩٦ / ٣ .

(٣٢٤) الديوان ج ٤ ص ١٣٠ / ٢٩ .

النمط الثاني : فعل + فاعل + منادى + مفعول به .

ورد مرة واحدة قال المتنبي :

فلا زالت ديارك مُشْرِفاتٍ ولا دانييتُ يا شمسُ الغروبِ^(٣٢٥)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ثمانى جمل بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) و الـ (ي)
و (نا) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + حال .

قال المتنبي :

أهذه قابلتك راقصةً أم رفعت رحلها من التعب^(٣٢٦)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في خمس جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في أربع جمل منها قوله :

فإنك ما قبر النحوسُ بكوكبٍ وقابلته إلا ووجهك سَعْدُه^(٣٢٧)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قال :

تأيت فقاتلهم باللقاءِ وجئت فقاتلهم بالهَرَبِ^(٣٢٨)

٣ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

(٣٢٥) الديوان ج ١ ص ١٤٥ / ٤١ . (٣٢٦) الديوان ج ١ ص ١٣٦ / ٣ .

(٣٢٧) الديوان ج ٢ ص ٣٠٠ / ٤٨ . (٣٢٨) الديوان ج ١ ص ١٠٢ / ٣٠ .

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

وإن ماريّتي فاركب حصاناً ومثله تخبر له صريعا^(٣٢٩)

٤ - ما أسند إلى الضمير الـ (نا) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

قال المتنبي :

ويا فراق الأمير الرّحّب منزلة إن أئت فارقتنا يوماً فلا تُعدي^(٣٣٠)

(ب) المزيد بحرفين :

ورد في أربع عشرة جملة على هذين البنائين (اِفْتَعَلَ ، وَتَفَعَّل) .

١ - ما جاء على بناء (اِفْتَعَلَ) :

وجاء في عشر جمل فيها المفعول به اسم ظاهر على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في ست جمل منها قوله :

فهذا ومثله سُذّت ياكاً فوراً واقتدت كلّ صنغٍ القياد^(٣٣١)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قال :

كأنك أبصرت الذي به وخففته إذا عشت فاخترت الحمام على الكليل^(٣٣٢)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

(٣٣٠) الديوان ج ٢ ص ١٦ / ٣ .

(٣٢٩) الديوان ج ٢ ص ٢٥٦ / ٢٨ .

(٣٣٢) الديوان ج ٣ ص ٤٣ / ٢ .

(٣٣١) الديوان ج ٢ ص ٣٣ / ٦ .

وَمِنْ أَخَذَتْ عَلَى الضُّيُوفِ خَلِيفَةً ! ضَنَّاؤُوا وَمِثْلُكَ لَا يَكَاذُ يُضْغَعُ^(٣٣٣)

٢ - ما جاء على بناء (تَفْعَل) :

ورد في أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

وكيف ترغبُ فيه وقد تيّئت رُغْبَةً^(٣٣٤)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملة واحدة بالضمير ال (هـ) على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

فوتُ العدو الذي يَمْتَنُهُ ظَفَرٌ و طِيَّهٍ أَسْفٌ في طِيَّهٍ نِعَمٌ^(٣٣٥)

(ج) المزيد بثلاثة أحرف :

ورد في أربع جمل على بناء (اسْتَفْعَل) فيها المفعول به اسم ظاهر

على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

منها قوله :

لو استفرغتْ جُهْدَكَ في قِتَالٍ أتيتْ به على الدُّنْيَا جميعاً^(٣٣٦)

(ب) الفاعل ضميراً لجماعة المخاطبين :

ورد في ست جمل مسنداً إليه الفعل الماضي الثلاثي الأصول المجرد على بناء

(٣٣٣) الديوان ج ٢ ص ٢٧٥ / ٢٧ . (٣٣٤) الديوان ج ١ ص ٢٠٨ / ٢٨ .

(٣٣٥) الديوان ج ٣ ص ٣٦٤ / ٦ . (٣٣٦) الديوان ج ٢ ص ٢٥٨ / ٣٩ .

(فَعَلَ) فيها المفعول به اسم ظاهر وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول .

منها قوله :

بَنَيْتُمْ عَنِ الْعَيْنِ الْقَرِيحَةَ فِيكُمْ وَسَكَنْتُمْ ظَنَ الْفَرَادِ الْوَالِيهِ^(٣٣٧)

(ج) الفاعل + ياء المخاطبة :

ورد في تسع جمل مسنداً إليها فيها الفعل المضارع المجرد على بناء (فَعَلَ) متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ست جمل منها قوله :

وحتى تكادى ثَمْسِيحِينَ مَدَامِي وَيَقْبُقُ فِي ثَوِي مِنْ رِيحِكَ الْتَدُ^(٣٣٨)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جملة في محل نصب مفعول به .

ورد مرة واحدة قال المتنبي :

تَقُولِينَ مَا فِي النَّاسِ مِثْلَكَ عَاشِقُ جِدَى مِثْلَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ نَجْدَى مِثْلِي^(٣٣٩)

(نصب «مثلك» على الحال من عاشق لأن وصف النكرة إذا قدم عليها نصب على الحال) .

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به + جملة الصلة

(فعلية) ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

أَتْنَعِينَ قَرَى فَتَفْتَضَحِي أَمْ تَبْذُلِينَ لَهُ الَّذِي يَسَلُ^(٣٤٠)

ولم يرد عند الفاعل ضميراً دالاً على جماعة المخاطبات .

(٣٣٨) الديوان ج ٢ ص ٣ / ٥ .

(٣٣٧) الديوان ج ٣ ص ٢٥٥ / ٥ .

(٣٣٩) الديوان ج ٣ ص ٢٨٩ / ٣ .

(٣٤٠) الديوان ج ٣ ص ٣٠٣ / ١٤ (القرى : ما يتكلف للضيف من الطعام وغيره) .

٣ - الفاعل الذال على الغائب : هو :

(أ) ألف الاثنين .

(ب) واو الجماعة .

(ج) نون النسوة .

ورد بهذه الصورة في شعر المتنبي في ثلاث وستين وثلاثمائة جملة على هذا النحو :

(أ) ألف الاثنين :

ورد في ثمانى وعشرين جملة مسنداً إليه الماضى والمضارع والأمر ..

أولاً : الماضى الثلاثى الأصول :

ورد في جملة واحدة مزيداً بحرفين على بناء (تفاعل) فيها المفعول بها ضمير متصل هو ال (هـ) وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (ضمير) .

قال المتنبي :

مَثَلْتُ عَيْنِي فِي حَشَاى جِرَاحَةً فَتَشَابَهَا كَلْتَاهُمَا نَجْلَاءُ^(٣٤١)

(كلمة « تشابها » كان حقه أن يكون « متشابهتا » ولكن حمل الجراحة لى الجرح والعين على العضو فقال « تشابها » أى المذكور أو الشيقان كقول زياد :

إن السَاحَةَ والمَرْوَةَ ضُمْنَا قَبْرًا يَمْرُو عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ^(٣٤٢)

فذهب بالسَّاحَةِ إلى السَّخَاءِ وبالمَرْوَةِ إلى الْكَرْمِ ..

ثانياً : المضارع :

ورد في ثلاث وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

(٣٤١) الديوان ج ١ ص ١٤ / ٥ . (٣٤٢) الديوان ج ١ ص ١٤ هامش .

ومنها قوله :

يتنازعان دُمُوعَ عَيْنِ مُسَهَّدٍ هذا يجيءُ بِهَا وهذا يَرْجِعُ^(٣٤٣)

ثالثاً : الأمر :

ورد في أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

فَحَلَدَا مَاءَ رَجُلِهِ وَانْضَحَا فِي الْـ مُدْنٍ تَأْتُنْ بِوَائِقِ الزَّلْزَالِ^(٣٤٤)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (الضمير الـ « هـ ») .

قال المتنبي :

وَعَرَفَانُهُمْ بَأْنِي فِي مَكَارِمِهِ أَقْلَبُ الطَّرْفِ بَيْنَ الْخَيْلِ وَالْحَوَالِ^(٣٤٥)

(ب) واو الجماعة :

ورد في ثلاثين ومائتي جملة مسنداً إليه الماضي والمضارع والأمر .

١ - الماضي :

ورد في سبع وستين ومائة جملة مجرداً ومزيداً .

(أ) المجرد :

وجاء في تسع ومائة جملة على هذين البنائين : (فَعَلَ) و (فَعِلَ) .

(٣٤٣) الديوان ج ٢ ص ٢٦٨ / ٢ .

(٣٤٤) الديوان ج ٣ ص ١٩٧ / ٢١ .

(٣٤٥) الديوان ج ٣ ص ٨٥ / ٣٧ (الحول : جمع خائل وهو الخادم) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

وجاء في ثلاث ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في اثنتين وثمانين جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

جاء في أربع وسبعين جملة منها قوله :

أتوك يجرون الحديد كأنهم سَرَوْا بجياد ما لَهُنَّ قوائمٌ^(٣٤٦)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في سبع جمل فيها قوله :

إن كنت ترضى بأن يُعطوا الجزىءَ بَدَلُوا

مِنْهَا رِضَاكَ وَمِنْ اللُّغُورِ بِالْحَوَلِ^(٣٤٧)

النمط الثالث : مفعول به + فعل + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي قوله :

إِذَا خَافَ مَلِكٌ مِنْ مَلِكٍ أُجْرَتْهُ وَسَيِّفَكَ خَافُوا وَالْجَوَارِ تُسَامُ^(٣٤٨)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في إحدى وعشرين جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ

(ي) و (نا) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في عشر جمل على نمطين :

(٣٤٧) الديوان ج ٣ ص ٢١٦ / ٢٧ .

(٣٤٦) الديوان ج ٣ ص ٣٨٤ / ١٦ .

(٣٤٨) الديوان ج ٣ ص ٣٩٥ / ١٢ .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وذلك في تسع جمل منها قوله :

وما تركوك معصيةً ولكن يُعَافُ الوردُ والموتُ الشرابُ^(٣٤٩)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قال :

لُفُوكَ بِأَكْبَدِ الْإِبِلِ الْأَيَّامَا فَسَقْتَهُمْ وَحَدُّ السَّيْفِ حَادٍ^(٣٥٠)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في تسع جمل على نمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثمان جمل منها قوله :

أَحْيَيْتَ لِلشَّعْرَاءِ الشَّعْرَ فامْتَدَحُوا جَمِيعَ مَنْ قَدَحُوهُ بِالَّذِي فِيكَ^(٣٥١)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + حال .

ورد مرة واحدة قال :

لَقَسُوهُ حَاسِرًا فِي دَرَعٍ ضَرْبٍ دَقِيقِ النَّسِجِ مَلْتَهَبِ الْحَوَاشِي^(٣٥٢)

٣ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول .

ومنها قوله :

فَلَوْ يَسْرُنَا وَف (تَشْرِين) نَحْمَسُ رَأُولِي قَبْلَ أَنْ يَسْرُوا السَّمَكَ^(٣٥٣)

(٣٥٠) الديوان ج ١ ص ٣٦٢ / ٢٦ .

(٣٤٩) الديوان ج ١ ص ٧٥ / ٣ .

(٣٥٢) الديوان ج ٢ ص ٢٠٩ / ٨ .

(٣٥١) الديوان ج ٢ ص ٣٧٨ / ٧ .

(٣٥٣) الديوان ج ٢ ص ٣٩٥ / ٣٩ (تشرين : شهر من أشهر الفرس ، السماك : كوكب معروف)

٢ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في ست جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في خمس جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

أَوْ شَهِدُوا الْحَرْبَ لَأَقْحَا أَتَّخِذُوا مِنْ مُهْجِ الدَّارِعِينَ مَا احْتَكَمُوا^(٣٥٤)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

جَهْلُولِي وَإِنْ عَمَزْتُ قَلِيلاً نَسَبْتِي لَهُمْ صُدُورُ الرِمَاحِ^(٣٥٥)

٢ - المزيد :

ورد في ثمان وخمسين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

١ - ما زيد بحرف واحد :

ورد في إحدى وأربعين جملة على الأبنية الآتية :

(أَفْعَل) و (فَعَّل) و (فَاعَل) .

(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد في أربع وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

(٣٥٤) الديوان ج ٤ ص ٦٦ / ٣٠ (الدارعون : لاسوا الدرع) .

(٣٥٥) الديوان ج ١ ص ٢٤٢ / ٣ .

ورد في اثنتين وعشرين جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في عشرين جملة منها قوله :

تَبْدُو لَنَا كُلَّمَا أَلْقَوْا عَمَائِمَهُمْ وَعَمَائِمُ خُلِقَتْ سُوداً بَلَا لُئِمِ^(٣٥٦)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

ورد في جملتين منها قوله :

ابْصُرُوا الطَّعْنَ فِي الْقُلُوبِ دِرْكَاً قَبْلَ أَنْ يُنْصِرُوا الرِّمَاحَ خَيْالاً^(٣٥٧)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملتين اثنتين بالضميرين الـ (ك) والـ (هـ) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + تمييز .

قال المتنبي :

وَأَنْفَسٌ يَلْمِعَاتٌ تُحِبُّهُمْ لَهَا اضْطِرَاراً وَلَوْ أَقْصَوْكَ شَنَا^(٣٥٨)

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

أَشَدَّ بَعْسِيهِ عَنِ عَيْدِي فَأَتَلَفَهُمْ وَمَالِي أَتَلَفُوهُ^(٣٥٩)

(٣٥٧) الديوان ج ٣ ص ١٤١ / ٢٦ .

(٣٥٩) الديوان ج ٤ ص ٢٦٩ / ٤ .

(٣٥٦) الديوان ج ٤ ص ١٥٧ / ١٠ .

(٣٥٨) الديوان ج ٤ ص ٢٢٩ / ٣٢ .

(ب) ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد في أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير مستتر .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

فقاتل عن حريمهم وقُـرُوا ندا كَفَيْكَ والنسبُ القُرَابُ^(٣٦٠)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء في ثلاث جمل بالضمير الهاء على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في جملتين منهما قوله :

تركوا الأرض بعد ما ذُلُّوها ومشت تحتم بلا مهماز^(٣٦١)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قال :

مُثْلُوهُ في جفنة خشية الف قد ففى يثل أثره أغْـاذه^(٣٦٢)

(ج) ما جاء على بناء (فَاعَّل) :

ورد في ثلاث عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير

متصل .

١ - ما كان فيها المفعول بها اسماً ظاهراً :

وجاء في تسع جمل على هذين النمطين :

(٣٦١) الديوان ج ٢ ص ١٨١ / ٢٨ .

(٣٦٠) الديوان ج ١ ص ٧٦ / ١ .

(٣٦٢) الديوان ج ٢ ص ٥٠ / ١٣ .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثمانى جمل منها قوله :

أُنَاسٌ إِذَا لَاقُوا عِدَى فُكَّائِمَا سِلَاحُ الذِّى لَاقُوا غُبَارَ السَّلَاحِ (٣٦٣)

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد مرة واحدة قال :

أَعَدُّ رَمَاحاً مِنْ خَضُوعٍ فَطَاعَنُوا بِهَا الْجَبَشَ حَتَّى رَدَّ غُوبَ الْفِيَالِ (٣٦٤)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في أربع جمل بالضميرين ال (هـ) وال (ي) .

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

وجاء في ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

وَقَدْ حَاكَمُوهُمَا وَالْمَنَابِ حَوَاكِمُ فَمَا مَاتَ مَظْلُومٌ وَلَا عَاشَ ظَالِمٌ (٣٦٥)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال :

وَأُغْلِمَ قَوْمًا خَالِفُوسَى فَشَرُّقُوا وَغَرَّبْتُ أُنَى قَدْ ظَفَرْتُ وَتَحَابُّوا (٣٦٦)

٢ - ما زيد بحرفين :

ورد في سبع عشرة جملة على هذين البنائين (افْتَعَلَ) و (تَفَعَّلَ) .

(٣٦٣) الديوان ج ٢ ص ٣٣١ / ٤٥ . (٣٦٤) الديوان ج ٣ ص ٣٨٣ / ١٥ .

(٣٦٥) الديوان ج ١ ص ١٩٩ / ٣٧ . (٣٦٦) الديوان ج ٢ ص ٣٧٨ / ٧ .

(أ) ما جاء على بناء (افْتَعَلَ) :

وجاء في سبع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متخذه هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

أَحْبَبْتُ لِلشَّعْرَاءِ الشَّعْرَ فامْتَدَحُوا جَمِيعَ مَنْ مَدَحُوهُ بِالَّذِي فِيكَ^(٣٦٧)

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّلَ) :

ورد في عشر جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وقد اتخذت هذا
النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

تَلَقُّوا عِزَّ مَوْلَاهُمْ بِذُلٍّ وسار إلى بى كعب وساروا^(٣٦٨)

٣ -- ما زيد بثلاثة أحرف :

ورد في ثلاث جمل على بناء (اسْتَفْعَلَ) فيها المفعول به اسم ظاهر
متخذه هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جملة الصلة .

منها قوله :

أَغْرُ أَعْدَاؤُهُ إِذَا سَلِمُوا بِالْهَرَبِ اسْتَكْثَرُوا الَّذِي فَعَلُوا^(٣٦٩)

٢ - المضارع :

ورد في ست جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في أربع وخمسين جملة على الأنماط الآتية :

(٣٦٧) الديوان ج ٣ ص ٦٧ / ١٨ .

(٣٦٨) الديوان ج ٣ ص ٦٧ / ١٨ .

(٣٦٩) الديوان ج ٣ ص ٢١٣ / ١٨ (الاخر : السبد الكم) .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ست وثلاثين جملة منها قوله :

لَا يُجِرُّ النَّاسَ عَظْمًا أَنْتُ كَاسِرُهُ وَلَا يَمِضُونَ عَظْمًا أَنْتُ جَابِرُهُ^(٣٧٠)

'النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في اثنتي عشرة جملة منها قوله :

اتَّخَذُوا الطَّرِيقَ يَقْطَعُونَ بِهَا الرُّسُلَ فَكَانَ انْقِطَاعُهَا. إِرسَالًا^(٣٧١)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في أربع جمل منها قوله :

كَأَنَّهُمْ يَمْرُدُونَ الْمَوْتَ مِنْ ظِلْمًا وَيَنْشَقُونَ مِنَ الْخَطِيئِ رَيْحَانًا^(٣٧٢)

النمط الرابع : مفعول به + فعل + فاعل .

ورد مرتين في بيت واحد قال :

وَالشَّمْسُ يَعْزُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ جَهِلُوا وَالْمَوْتُ يَدْعُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ وَهَمُوا^(٣٧٣)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في ست جمل بالضميرين ال (ك) وال (هـ) .

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

وجاء في جملتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

فيها قوله :

ما مضوا لم يُقَاتِلُوا وَلَكِنْ نَ الْقِتَالِ الَّذِي كَفَاكَ الْقِتَالَ^(٣٧٤)

(٣٧١) الديوان ج ٢ ص ١٢٢ / ٣٤ .	(٣٧١) الديوان ج ٣ ص ١٣٩ / ١٨ .
(٣٧٢) الديوان ج ٤ ص ٢٢٨ / ٢٩ .	(٣٧٣) الديوان ج ٤ ص ١٨ / ١٣ .
(٣٧٤) الديوان ج ٣ ص ١٣٩ / ٢٠ .	

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في أربع جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

خَجَّبَ ذَا الْبَحْرِ بَحَارَ دُونَهُ يَذُقُّهَا النَّاسُ وَيَحْمَلُونَهُ^(٣٧٥)

٣ - الأمر :

ورد في ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

أَعْيَدُوا صَبَاحِي فَهُوَ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ وَرَدُوا رُقَادِي فَهُوَ لِحَظِّ الْحَبَائِبِ^(٣٧٦)

(ج) نون النسوة :

ورد الفاعل نون النسوة في خمس ومائة جملة مسنداً إليه الماضي والمضارع والأمر .

أولاً : الماضي :

ورد في سبع وستين جملة ثلاثياً ورباعياً .

١ - الثلاثي الأصول :

ورد في ست وستين جملة مجرداً ومزيداً .

(أ) المجرد :

ورد في سبع وأربعين جملة على هذين البنائين (فَعَلَ) و (فَعِلَ) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في اثنتين وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير

(٣٧٦) الديوان ج ١ ص ١٤٧ / ١ .

(٣٧٥) الديوان ج ٤ ص ١٧١ / ١ .

متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول بها اسماً ظاهراً :

ورد في خمس وثلاثين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في إحدى وعشرين جملة منها قوله :

قَوَافٍ إِذَا سِرْنَ عَنْ مَقَرِّي وَثِينَ الْجِبَالِ وَحُطْنَ الْبَحَارِ^(٣٧٧)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في أربع جمل منها قوله :

فَسِرْتُ وَقَدْ حَجَبَنَ الشَّمْسُ عَنِّي وَجِئْتُ مِنَ الضِّيَاءِ بِمَا كَفَّالِي^(٣٧٨)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في تسع جمل منها قوله :

أَفِيدَى ظَبَاءَ فَلَاةٍ مَا عَرَفْنِ بِهَا مَضْنَعُ الْكَلَامِ وَلَا ضَبْعُ الْحَوَاجِبِ^(٣٧٩)

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في مرة واحدة قال :

إِذَا سَمِعَ النَّاسُ أَلْفَاطَهُ خُلِقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدُ^(٣٨٠)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في سبع جمل بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ي) و (نا) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

(٣٧٧) الديوان ج ٢ ص ٩٥ / ١٠ . (٣٧٨) الديوان ج ٤ ص ٢٥٣ / ٦ .

(٣٧٩) الديوان ج ١ ص ١٦٩ / ١٤ . (٣٨٠) الديوان ج ٢ ص ٥٨ / ٤ .

قال المتنبي :

وكيف أكفُرُ يا كافُور نعمتها وقد بَلَّغْتَكَ لِي يا خَيْرَ مَطْلُوبِي^(٣٨١)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في أربع جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

أَمَرَ الْفُؤَادُ لِسَانَهُ وَجَفَوْنَهُ فَكَتَمْنَاهُ وَكَفَى بِجِسْمِكَ مُجْبِرًا^(٣٨٢)

٣ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال :

بَرَأَى السُّرَى بَرَى الْمَدَى فَرَدَدْتَنِي أَتُخَفُّ عَلَى الْمَرْكُوبِ مِنْ نَفْسِي جَرْمِي^(٣٨٣)

٤ - ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

قال المتنبي :

وَإِذَا بِالْجِيَادِ أَبَا الْبُهَى نَقَلْتَنَا عَنْكُمْ فَأَرَدْنَا مَا رَكِبْتُ الْأَجُودَ^(٣٨٤)

٢ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في خمس جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

(٣٨١) الديوان ج ١ ص ١٧٦ / ٤٤ . (٣٨٢) الديوان ج ٢ ص ١٦٠ / ٣ .

(٣٨٣) الديوان ج ٤ ص ٥١ / ١٠ . (٣٨٤) الديوان ج ١ ص ٣٨٤ / ٣ .

لَيْسَنَ الْوَشَى لَا مُتَحَلَاتٍ وَلَكِنْ كَى يَصْنُ بِهِ الْحَمَالَا^(٣٨٥)

٢ - الرباعي الأصول :

ورد مجرداً في جملة واحدة على بناء (فَعَلَّلَ) متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

لا يجذبَنَّ رِكَابِي لَا نَحْوَهُ أَحَدٌ مَا دُمْتُ حَيًّا وَمَا قَلَقَلَنَ كَيَّوَالَا^(٣٨٦)

(ب) المزيد :

ورد في تسع عشرة جملة مزيداً بحرف وبحرفين :

١ - المزيد بحرف واحد :

ورد في ست عشرة جملة على الأبنية الآتية :
(أَفْعَل) و (فَعَّل) و (فَاعَّل) .

(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد في عشر جمل المفعول به اسم ظاهر وضمير .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ست جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في أربع جمل منها قوله :

ولا في فقيدهنَّ بَنَى كِلَابٍ إِذَا أَنْصَرَزْنَ غُرَّتْكَ اغْتِرَابُ^(٣٨٧)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

(٣٨٦) الديوان ج ٤ ص ٢٢٤ / ١٥ .

(٣٨٥) الديوان ج ٣ ص ٢٢٢ / ٦ .

(٣٨٧) الديوان ج ١ ص ٧٦ / ١٨ .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

كَبِفَ الرَّجَاءِ مِنَ الْخَطُوبِ تَخْلُصاً مِنْ بَعْدِنَا أَثْنَيْنِ فَيُّ مَخَالِيسَا^(٣٨٨)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في أربع جمل بالضمائر ال (ك) وال (هـ) وال (ي) .

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

أَطْعَمَكَ طَوْعَ الدُّهْرِ يَا بَنَ ابْنِ يَوْسَفَ لَشَهْوَتِنَا وَالْحَاسِدُ وَلَكِ بِالرَّغْمِ^(٣٨٩)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

وقال المتنبي :

وَمُهَذَّبُ أَمْرِ الْمَنَاسِ فِيهِمْ فَأَطَقَنِي طَاعَةِ الرَّخَمَنِ^(٣٩٠)

(ج) ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

أَوْجَدَنِي وَوَجَدَنَ حُزْناً وَاحِداً مَتَاهِيَا فَجَعَلْتَنِي لِي صَاحِباً^(٣٩١)

(٣٨٩) الديوان ج ٤ ص ٥٦ / ٣١ .

(٣٩١) الديوان ج ١ ص ١٢٤ / ٨ .

(٣٨٨) الديوان ج ١ ص ١٢٤ / ٧ .

(٣٩٠) الديوان ج ٤ ص ١٨٣ / ٤١ .

(ب) ما كان على بناء (فَعَل) :

ورد في ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وذلك في جملتين اثنتين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

قال :

وَصَتَّرَنَ الْغَدَائِرَ لَا لِحُسْنٍ وَلَكِنْ خِجْفَنَ فِي الشَّعْرِ الضَّلَالَةَ^(٣٩٢)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

قال المتنبي :

فَهَنْ أَسْلَنَ دَمَا مُقْلَسِي وَعَدْنَنَ قَلْبِي بِطُولِ الصُّلُودِ^(٣٩٣)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملة واحدة بالضمير ال (ه) على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

قال المتنبي :

بِلَادَ إِذَا زَارَ الْجِسَانَ بغيرها خَصَى ثَرْبَهَا ثَقْبَتُهُ لِلْمَخَائِقِ^(٣٩٤)

(ج) ما جاء على بناء (فَاعِل) :

ورد في ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً :

وجاء في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

(٣٩٣) الديوان ج ١ ص ٣٤١ / ٢ .

(٣٩٢) الديوان ج ٣ ص ٢٢٣ / ٧ .

(٣٩٤) الديوان ج ٢ ص ٣١٨ / ٤ .

بها قوله :

وَفَارَقَنَ الصَّيَاقِلَ مُخْلِصَاتٍ وَايَدِيهَا كَثِيرَاتُ الْكُلُومِ^(٣٩٥)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء في جملة واحدة مسندة إلى الضمير الـ (هـ) متخذة هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

لَوْ تَقَعْلُ الشَّجَرُ الَّتِي قَابَلْتَهَا مَدَّتْ مُخَيَّةً إِلَيْكَ الْأَغْصَنَاتِ^(٣٩٦)

٢ - المزيد بحرفين :

وجاء في ثلاث جمل على هذين البنائين (اَنْفَعَلَ) و (تَفَعَّلَ) .

(أ) ما جاء على بناء (اَنْفَعَلَ) :

وجاء في جملتين اثنتين فيهما المفعول به اسم ظاهر متخذتين هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

أَيَّامَ فَيْكِ شَمُوسٍ مَا انْبَعَثَ لَنَا إِلَّا الْبَعْثُ دَمَا بِاللَّحِظِ مَسْفُوكَا^(٣٩٧)

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّلَ) :

وجاء في جملة واحدة فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

وَيَسِيمُنْ عَنْ دُرٍّ تَقَلَّدَنَ مِثْلَهُ كَأَنَّ التَّرَاقِي وَشَحَّتْ بِالْمَبَاسِمِ^(٣٩٨)

(٣٩٥) الديوان ج ٤ ص ١٢٠ / ٥ .

(٣٩٦) الديوان ج ٤ ص ٢٠٣ / ٢٤ . (٣٩٧) الديوان ج ٢ ص ٣٧٧ / ٤ .

(٣٩٨) الديوان ج ٤ ص ١١١ / ٧ (التراق : جمع ترقوة وهى العظام التى فوق الصدر والمباسم :

جمع مبسم وهى الثغر) .

ثانياً : المضارع :

ورد في ست وثلاثين جملة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً دالاً على نون النسوة وكان المضارع مجرداً ومزیداً ..

(أ) المجرد :

وجاء في تسع وعشرين جملة على بناء (فَعَلَ) فيها المفعول بها اسم ظاهر متخذة الأنماط الآتية :

١ - النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في إحدى وعشرين جملة منها قوله :

وَلَعَمْرِي لَقَدْ شَغَلَكَ الْمُنَايَا بِالْأَعَادَى فَكَيْفَ يَطْلُبْنَ شُغْلًا^(٣٩٩)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في أربع جمل منها قوله :

حَتَّى عَبَّرَنَ بِأَرْسَنَاسٍ سَوَابِحاً يَنْثُثْنَ فِيكَ عَمَائِمَ الْفَرَسَانِ^(٤٠٠)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في أربع جمل منها قوله :

تَشَبَّهَ الْخَفِرَاتُ الْآنَسَاتُ بِهَا فِي مَشْيِهَا فَيَنْلِنُ الْحُسْنَ بِالْجِيلِ^(٤٠١)

(ب) المزيد :

ورد في سبع جمل مزيداً بحرف وبحرفين :

١ - المزيد بحرف واحد :

وجاء في أربع جمل على بناء (أَفْعَلَ) فيها المفعول به اسم ظاهر على هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

(٣٩٩) الديوان ج ٣ ص ١٢٧ / ١٤ . (٤٠٠) الديوان ج ٣ ص ١١٧ / ٢٢ .

(٤٠١) الديوان ج ٣ ص ٧٧ / ٩ (الخفرات : النساء الحيات) .

منها قوله :

ولا يُعِنَّ عدوّاً أنتَ قاهرُهُ فَأَتُهُنَّ يَصِيدَنَّ الصَّقْرَ بِالْحَرْبِ^(٤٠٢)

٢ - المزيد بحرفين :

ورد في ثلاث جمل على هذين البنائين (افْتَعَلَ) و (تَفَعَّلَ) .

(أ) ما جاء فيها على بناء (افْتَعَلَ) :

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (ظاهر) .

قال المتنبي :

في خميسٍ من الأسودِ يئسُ يفتَرشُ النفوسَ والأموالَ^(٤٠٣)

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّلَ) :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

قال :

يَتَرَشَّفْنَ من قِمَى رَشَفَاتٍ هُنَّ فِيهِ أُخْلَى من التَّوْحِيدِ^(٤٠٤)

يرى الواحدى .. أن ذلك إفراط وتجاوز حد .. ويرى العكبرى أن

البعض قالوا بأنه يريد حلالة التوحيد^(٤٠٥).

ثالثاً : الأمر :

ورد في ثلاث جمل مسنداً إلى الفاعل نون النسوة وفيها المفعول به اسم

ظاهر وذلك على هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

ذَرْنِي وإياه وطرفي وذائلي نَكُنْ واحداً نَلْقَى الورى وانظُرْ فِعْلى^(٤٠٦)

(٤٠٢) الديوان ١ ص ٩٥ / ٣٨ (الحرب : ذكر الحارثي) .

(٤٠٣) الديوان ج ٣ ص ١٤٦ / ٤١ . (٤٠٤) الديوان ج ١ ص ٣١٥ / ٦ .

(٤٠٥) هامش الديوان ج ١ ص ٣١٦ . (٤٠٦) الديوان ج ٣ ص ١٦٢ / ٥ .

ثانياً : الفاعل ضمير مستتراً :

ورد في أربع وسبعين وثمانمائة وألف جملة فيها الاستتار جوازاً ،
ووجوباً ..

(أ) الضمير المستتر جوازاً :

١ - ضمير الفرد الغائب (هو) .

٢ - ضمير المفردة الغائبة (هي) .

وقد ورد في إحدى وأربعين ومائتين وألف جملة مسنداً إليه الماضي
والمضارع .

١ - الماضي :

ورد في ثمانى وأربعين وأربعمائة جملة ثلاثياً ورباعى الأصول .

(أ) الماضي الثلاثى الأصول :

ورد في سبع وأربعين وأربعمائة جملة مجرداً ومزيداً .

١ - المجرد :

ورد في ثمانى وعشرين ومائتى جملة على هذين البنائين (فَعَلَ)
و (فَعِلَ) .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في تسع عشرة ومائتى جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير
متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في أربع وثلثين ومائة جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ست وثمانين ومائة جملة منها قوله :

طوى الجزيرة حتى جاءنى خبرٌ فزعتُ فيه بآمالى إلى الكذب^(١٠٧)

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى أربع وعشرين جملة منها قوله :

نصّر الفِعال على المطال كأنما خال السؤال على النوال مُحرم^(١٠٨)

٢ - ما كان فيه المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى خمس وثمانين جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (ي) و (نا)

(أ) ما أسند إلى الضمير (ك) :

ورد فى أربع عشرة جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى إحدى عشرة جملة منها قوله :

رُبَّ أمرٍ أتاك لا تحمّد الـ فُعال فيه وجمّد الأفعالا^(١٠٩)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث جمل منها قوله :

وَمِنْ قَوْلِ سَامٍ لَوْ رَأَيْتَ لِنَسْلِهِ قَدَى ابْنِ أَخِي نَسْلِي وَنَفْسِي مَالِي^(١١٠)

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى سبع وخمسين جملة على هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى ثلاث وأربعين جملة منها قوله :

(٤٠٧) الديوان ج ١ ص ٨٧ / ٦ . (٤٠٨) الديوان ج ٢ ص ١٢١ / ٢٦ .

(٤٠٩) الديوان ج ٤ ص ٣٠ / ١٢ . (٤١٠) الديوان ج ٣ ص ٣٨ / ١٦ .

(٤١١) الديوان ج ٤ ص ٢٩٣ (سام : هو ابن نوح وهو أبو البيض) .

إذا الدولة استكفت به في ملئة كفاها فكان السيف والكف والقلب^(٤١٢)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في ثلاث عشرة جملة منها قوله :

خاف عليها عوز الكمال فجاءها بالليل والقيال^(٤١٣)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + جار

ومجرور . ورد في جملة واحدة قال المتنبي :

أناهم بأوسع من أرضهم طوال السيب قصار العُيب^(٤١٤)

(ج) ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في إحدى عشرة جملة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

طلبْتُ لها حظاً ففأثت وفأثني وقد رَضيت لي لو رَضيتُ لها قَسماً^(٤١٥)

(د) ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

سَهَادُ أَنا منكَ في العين عندنا رُقَادُ ، وَقِلَامُ رعى سربكُم وَرَدُ^(٤١٦)

(هـ) ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في تسع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

(٤١٢) الديوان ج ٣ ص ١٧ / ٢ .

(٤١٣) الديوان ج ٣ ص ٣١٦ / ٢٢ .

(٤١٤) الديوان ج ١ ص ١٠١ / ٢٦ .

(٤١٥) الديوان ج ٤ ص ١٠٥ / ١٥ .

(٤١٦) الديوان ج ٢ ص ٣ / ٣ .

ومنها قوله :

وما الفرق ما بين الأنام وبينه إذا حذر المحذور واستصعب الصعب^(٤١٧)

٢ -- المزيد :

ورد في تسع عشرة ومائتي جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف :

(أ) المزيد بحرف واحد :

وجاء في إحدى وسبعين ومائة جملة على الأبنية الآتية :

(أَفْعَل) و (فَعَّل) و (فَاعَل) .

١ - ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

وجاء في إحدى عشرة ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر

وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في ثمانى وسبعين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وقد ورد في ثلاث وخمسين جملة منها قوله :

ولم يسلمها إلا المنايا ، وإثماً أشد من السقم الذى أذهب السقماً^(٤١٨)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

ورد في ثلاث عشرة جملة على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

وجاء في اثنتى عشرة جملة منها قوله :

هُنَام إِذَا مَا هَمَّ أَمْضَى هُمُومَهُ بَارِعَن وَطْءُ الْمَوْتِ فِيهِ ثَقِيلٌ^(٤١٩)

(٤١٧) الديوان ج ١ ص ٦٨ / ٣٩ .

(٤١٨) الديوان ج ٤ ص ١٠٥ / ١٤ . (٤١٩) الديوان ج ٣ ص ١١٠ / ١٧ .

٢ - فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .
ورد في جملة واحدة قال :

تَهْلُلْ قَبْلَ تَسْلِيمِي عَلَيْهِ وَأَلْقِ مَالَهُ قَبْلَ الْوَسَادِ^(٤٢٠)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في إحدى عشرة جملة منها قوله :

لَوْ أَنْبَصَرَ الْجَذَعُ شَيْئاً أَحَبُّ فِي الْجَذَعِ صَنْبُهُ^(٤٢١)

النمط الرابع : فعل + فاعل + مفعول به + تمييز .
- ورد في جملة واحدة هي قوله :

هَذَا الَّذِي أَلْسِنَى النَّضَارَ مَوَاهِبَا وَعِجْدَاهُ قَتْلًا وَالزَّمَانُ تَجَارِبَا^(٤٢٢)
(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في اثنتين وثلاثين جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ي)
و (نا) ..

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء في سبع جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ست جمل منها قوله :

إِنْ كَانَ سَرَّكُمْ مَا قَالَ حَاسِبِدُنَا فَمَا لَجَرِحَ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمُ^(٤٢٣)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + صفة .

ورد في جملة واحدة قال :

وَيَصْنَدُقُ وَغَدَاهَا وَالصُّدُقُ شَرُّ إِذَا أَلْقَاكَ فِي الْكَرْبِ الْعِظَامُ^(٤٢٤)

(٤٢١) الديوان ج ١ ص ٢٠٥ / ١٤ .

(٤٢٣) الديوان ج ٣ ص ٣٧٠ / ٢٦ .

(٤٢٠) الديوان ج ١ ص ٣٥٨ / ١٦ .

(٤٢٢) الديوان ج ١ ص ١٢٩ / ٢٨ .

(٤٢٤) الديوان ج ٤ ص ١٤٧ / ٢٧ .

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في ثمانى عشرة جملة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثمانى عشرة جملة منها قوله :

لو كان ضَرْوءُ الشَّمْسِ في بَدَدِ لَصَاعَةً بِجُودُهُ وَأَفْئَاهُ^(٤٢٥)

٣ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في خمس جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

كَبَى نَدَاكَ لَقَدْ نَادَى فَأَسْمَعْنِي بِفَدِيكَ مَرَّ رَجُلٍ صَحَى وَافْدَبَكَ^(٤٢٦)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

فَلَمَّا جِئْتَهُ أَعْلَى مِجْلَى وَأُجْسَلْنِي عَلَى السَّيْعِ الشَّدَادِ^(٤٢٧)

٤ - ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

خَلَا وَمِنْهُ أَهْلٌ وَأَوْحَشْنَا وَفِيهِ صِرْمٌ مُرَوِّجٌ إِبَالَهُ^(٤٢٨)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في ثمانى وثلاثين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(٤٢٥) الديوان ج ٤ ص ٢٦٥ / ٨ . (٤٢٦) الديوان ج ٢ ص ٣٨٠ / ١٤ .

(٤٢٧) الديوان ج ١ ص ٣٥٨ / ١٥ (السع الشداد : السماوات السبع) .

(٤٢٨) الديوان ج ٣ ص ٢٦٥ / ٣ .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثمانى وثلاثين جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في أربع وعشرين جملة منها قوله :

إِذَا بَيَّسَتْ الْأَعْبَاءُ كَانَ اسْتِمَاعُهُمْ صَرِيرَ الْعَوَالِي قَبْلَ قَعْقَعَةِ اللَّجْمِ^(٤٢٩)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد في أربع عشرة جملة منها قوله :

فَقَدْ غَيَّبَ الشَّهَادَ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلِّ غَائِبٍ^(٤٣٠)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في عشر جمل بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ي) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

لَوْ أَنَّ قَنَا لُحْشِرَ صَبَّحَكُمْ وَتَرَزَّتْ وَخَذَكِ عَاقَةُ الْغُرُلِ^(٤٣١)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في ست جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في أربع جمل منها قوله :

فَمَسَّاهُمْ وَيُسْطُهُمْ حَرِيرٌ وَصَبَّحَهُمْ وَيُسْطُهُمْ ثَرَابٌ^(٤٣٢)

(٤٣٠) الديوان ج ٢ ص ١٥٢ / ٢٠ .

(٤٢٩) الديوان ج ٢ ص ٥٣ / ١٦ .

(٤٣٢) الديوان ج ١ ص ٣٧ / ٨٥ .

(٤٣١) الديوان ج ٣ ص ٣٠٢ / ١١ .

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في جملة واحدة قال :

وفارس الخيل من خُفَّت فوقَّرها في الدرب والدم في أعطافها دُفَعُ^(٤٣٣)
وردت (وقر) بالكسر والفتح في قوله تعالى : ﴿ وقرن في بيوتكن ﴾ بقراءة عاصم ونافع^(٤٣٤).

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + جار ومجرور .
ورد في جملة واحدة قال :

ولربما أطر القناة بفارس وثنى فقومها بأخر منهم^(٤٣٥)

٣ - ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
ومنها قوله :

يا مَنْ تَحَكَّم في نفسى فعْدَبْنِي وَمِنْ فَوَادِي على قَتْلِي نُصَايِرُهُ^(٤٣٦)

٣ - ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في اثنتي عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في تسع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
ورد في ثمانى جمل منها قوله :

وَفِيَّ ما قَارَعَ الخطوب وما آتَنِي في المصائب السُّودِ^(٤٣٧)

(٤٣٣) الديوان ج ٢ ص ٢٢٣ / ٧ . (٤٣٤) الديوان ج ٢ ص ٢٢٣ / ٧ .
(٤٣٥) الديوان ج ٤ ص ١٣٢ / ٣٤ . (٤٣٦) الديوان ج ٢ ص ١١٧ / ٧ .
(٤٣٧) الديوان ج ١ ص ٢٦٣ / ١٣ .

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في جملة واحدة قال :

ولَئِنْ حُبًّا خَامَرَ الْقَلْبَ فِي الصَّبَا يَزِيدُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَهْشَتُهُ^(١٣٨)
(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ثلاث جمل بالضميرين الـ (ك) والـ (ي) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء في جملتين متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

لَا زِلْتُ تُضْرِبُ مَنْ عَادَاكَ عَنْ غُرْضٍ بِعَاجِلِ النَّصْرِ فِي مُسْتَأْخِرِ الْأَجَلِ^(١٣٩)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال :

وَجَاوَدَنِي بِأَنْ يُعْطَى وَأَخْوَى فَأَغْرَقَ نِيلُهُ أَخْلَدِي سَرِيعاً^(١٤٠)

(ب) ما زيد بحرفين :

وجاء في ثمانين جملة على الأبنية الآتية :

(أَفْعَل) و (تَفَاعَل) و (تَفَعَّل) .

١ - ما جاء على بناء (افْعَل) :

وجاء في ثمان عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير

متصل :

(٤٣٨) الديوان ج ٢ ص ٤ / ١٠ .

(٤٣٩) الديوان ج ٣ ص ٨٨ / ٤٨ .

(٤٤٠) الديوان ج ٢ ص ٢٥٧ / ٣٢ .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في عشر جمل متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به (محذوف وهو العائد) .

ورد في ثمانى جمل منها قوله :

ماذا على مَنْ أتى مُحَارِبُكُمْ قدم ما اختار لو أتى وإفـذ^(٤٤١)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة قال :

فَهَالِكُ وطـائِعٌ وَجـالى واقتـصـ الفـرسان بالعـوالى^(٤٤٢)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملة واحدة قال :

من اقتضى بسوى الهندى حاجته أجاب كل سؤال عن هل يـلم^(٤٤٣)

(ب) ما كان فيها المفعول ضميراً متصلاً :

ورد في ثمانى جمل بالضميرين الـ (ك) والـ (هـ) :

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في ثلاث جمل منخدة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول .

وجاء في جملتين منهما قوله :

إن الخليفة لم يُسمك سيفها حتى ابتلاك فكنت عين الصارم^(٤٤٤)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + جار

ومجرور . جاء في جملة واحدة قال :

(٤٤١) الديوان ج ٢ ص ٧٤ / ٢٥ . (٤٤٢) الديوان ج ٣ ص ٣١٣ / ٩ .

(٤٤٣) الديوان ج ٤ ص ١٦٠ / ٢٦ . (٤٤٤) الديوان ج ٣ ص ٣٤٩ / ٣ .

إذا انتضاك على العدى في مَعْرَكٍ هلكوا وضاعت كَفُّهُ بالقائم^(١١٥)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في خمس جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

منها قوله :

ما اهتز فيه على عُضْبٍ لِيَبْتَرُهُ إِلَّا الْفَأْهُ بِتَرْسٍ مِنْ يَخْلُدُهُ^(١١٦)

٢- ما جاء على بناء (تَفَاعُل) :

وجاء في جملتين اثنتين فيهما المفعول به اسم ظاهر متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

تَجَاوَزَ قَلْدَرُ الْمَدْحِ حَتَّى كَأَنَّهُ بِأَحْسَنِ مَا يُثْنَى عَلَى يُتَابُ^(١١٧)

٣ - ما جاء على بناء (تَفَعُّل) :

ورد في ثمانى وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير

متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في سبع عشرة جملة متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في أربع عشرة جملة منها قوله :

تَمَلَّكَ الْحَمْدَ حَتَّى مَا لِمَتَخَسَّرَ فِي الْحَمْدِ حَاءٌ وَلَا مِيمٌ وَلَا دَالٌ^(١١٨)

(١١٥) الديوان ج ٣ ص ٣٤٩ / ٥ (الانقضاء : التجريد والاشهار) .

(١١٦) الديوان ج ٢ ص ٨٠ / ٢ .

(١١٧) الديوان ج ١ ص ١٩٤ / ٢٠ (قال أبو الفتح : هذا من المدح الذى كاد أن ينقلب لافراطه

هجوا ...) . (١١٨) الديوان ج ٣ ص ٢٨٥ / ٣٤ .

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

تُبَّعَ آثارُ الزَّرايا بِحُودِهِ تَبَّعَ أَثَارَ الْأَسِنَّةِ بِالْفُتُلِ^(٤٤٩)

النمط الثالث : فعل + فاعل + ظرف + مفعول به .
ورد في جملة واحدة قال :

يَقِيكَ الرَّدَى مَنْ يَتَقَيَّ عِنْدَكَ الْعُلَا وَمَنْ قَالَ لَا أَرْضَى مِنَ الْعَيْشِ بِالْأَذَى^(٤٥٠)
(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في إحدى عشرة جملة بالضميرين الـ (هـ) والـ (ي) .
١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء في تسع جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
وجاء في ثمان جمل فمناها قوله :

أَلَدُّ مِنَ الصُّهْبَاءِ بِالماءِ ذِكْرُهُ وَأُحْسَنُ مَنْ يُسَرُّ تَلْقَاهُ مُعْجِماً^(٤٥١)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في جملة واحدة قال :

وَمَنْ قَرَّ مِنْ أَحْسَانِهِ حَسَدًا لَهُ تَلَقَّاهُ مِنْهُ حَيْثَمَا سَارَ نَائِلٌ^(٤٥٢)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملتين متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .
منهما قوله :

(٤٤٩) الديوان ج ٣ ص ٢٨٥ / ٣٤ . (٤٥٠) الديوان ج ٣ ص ٢٩٧ / ٣١

(٤٥١) الديوان ج ٤ ص ١٦٨ / ١٣ .

(٤٥٢) الديوان ج ٤ ص ٨٦ / ٢١ (الصهباء : من أسماء الحمر)

تَوَلَّوْا بَعْتَةً فَكَانَ بَيْنَا نَهْيَتْنِي فَفَاجَأَنِي اغْتِيَالًا^(١٥٣)
(ج) ما زيد بثلاثة أحرف :

ورد في ست جمل على بناء (استَفْعَل) فيها المفعول باسم ظاهر وضمير متصل :

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في خمس جمل على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
منها قوله :

وما الفرق ما بين الأنعام وبينه إِذَا حَلَزَ المَحْدُورَ واستصعب الصَّعْبَا^(١٥٤)
٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملة واحدة بالضمير ال (ك) ومتخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
قال المتنبي :

ما كُنْتُ عنه إِذَا استغاثَكَ يَا سَيْفَ بَنِي هَاشِمٍ بِمَغْمُودٍ^(١٥٥)
(ب) الماضي الرباعي الأصول :

ورد في جملة واحدة فيها المفعول به اسم ظاهر متخذ هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
قال :

فَقَلَقْتُ بِالْهُمِّ الذِي قَلَقَ الحَشَا قَلَاوَلْ عَبْسٍ كُلُّهُنَّ قَلَاوَلْ^(١٥٦)

(١٥٣) الديوان ج ٣ ص ١٢٠ / ٣٧ . (١٥٤) الديوان ج ٣ ص ٢٢١ / ٢ .

(١٥٥) الديوان ج ١ ص ٢٦٤ / ١٣ .

(١٥٦) الديوان ج ٣ ص ١٧٥ / ٧ (نقل المكبري ما قاله أبو الفتح من أن المصاحب بن عباد قد

عاب هذا البيت علم المتنبي بهذه القافات ... هامش ج ٣ ص ١٧٥ .

٢ - المضارع :

ورد في الفعل المضارع خمس وتسعين وستائة جملة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره (هو) ... وكان المضارع مجرداً ومزیداً ..

(أ) المجرد :

ورد في ثلاث وعشرين وخمسمائة جملة على هذين البنائين :
(فَعَلَ) و (فَعِلَ) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

وجاء في سبع وتسعين وأربعمائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل ..

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في سبع وأربعمائة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثلاثمائة وأربع جملة منها قوله :

فَيَوْمًا بِمَجْدٍ يَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمْ وَيَوْمًا بِمَجْدٍ يَطْرُدُ الْفَقْرَ وَالْجَدْبَا^(١٥٧)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في إحدى وثلاثين جملة منها قوله :

وَيَذُقُّ بِالْصَّدْرِ الْحِجَازَ كَأَنَّهُ يَبْغِي إِلَى مَا فِي الْحَضِيضِ سَيْبِلًا^(١٥٨)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

ورد في ست وثلاثين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

(١٥٨) الديوان ج ١ ص ٦٣ / ٢٤ .

(١٥٧) الديوان ج ٣ ص ٢٤٢ / ٣٤ .

فإنَّه حُجَّةٌ يُوْذَى الْقُلُوبَ بِهَا مَنْ دَيْتُهُ الدَّهْرُ والتعطيلُ والقَدَمُ^(٤٥٩)

(ب) فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

ويعرف الأمرَ قبل موقتهِ فمالهُ بعدِ ففليه لئلم^(٤٦٠)

(ب) ما كان فيه المفعول به ضميراً :

ورد في تسعين بالضمائر الـ (هـ) والـ (هـ) والـ (ي) .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في سبع جمل منها قوله :

وإن يَخُنَّكَ لعمري لطالبا تَحَانَ صَحْبَه^(٤٦١)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

وجاء في أربع جمل منها قوله :

يثبتك بالدى أوليت شُكْرًا وأين من الذى يولى الثواب^(٤٦٢)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في إحدى وسبعين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في أربع وستين جملة منها قوله :

وليس جميلا عَرَضْتُهُ فَيُصُولُهُ وليس جميلا أن يكون جميلا^(٤٦٣)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

ورد في خمس جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

(٤٦٠) الديوان ج ٤ ص ٦٢ / ١٤ .

(٤٦٢) الديوان ج ١ ص ٧٨ / ١٦ .

(٤٥٩) الديوان ج ٤ ص ١٥١ / ٧ .

(٤٦١) الديوان ج ١ ص ٢٠٨ / ٢٧ .

(٤٦٣) الديوان ج ٣ ص ٢٦٤ / ٤ .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

يَرْكَبُهَا بِالْخَطْمِ وَالرَّحَالِ يُؤْمِنُهَا مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَالِ^(٤٦٤)

(ب) فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد في جملتين منها قوله :

يُغَيِّرُهَا بَيْنَ اللَّقْآنِ وَوَاسِطِ وَيَرْكُزُهَا بَيْنَ الْفِرَاتِ وَيَجْلُقُ^(٤٦٥)

٣ - ما أسند إلى الضمير اله (ي) :

ورد في ثمانى جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

يَحْمِلُنِي وَالتَّضَلُّ ذُو الْفَاسِقِ يَقْطُرُ فِي كُمِّي إِلَى الْبَائِقِ^(٤٦٦)

٢ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في ست وعشرين فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

ورد في أربع وعشرين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به

وجاء في ثلاثين وعشرين جملة منها قوله :

بِكُلِّ أَشْعَثَ يَلْقَى الْمَوْتَ مُبْتَسِماً حَتَّى كَأَنَّ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرْبَا^(٤٦٧)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملة واحدة قال :

وَيَرْكَبُ مَا أَرْكَبْتَهُ مِنْ كَرَامَةٍ وَيَرْكَبُ لِلْعَصِيانِ ظَهَرَ حِصَانِ^(٤٦٨)

(٤٦٤) الديوان ج ٣ ص ٣٢٢ / ٥٠ (الخطم : جمع خطوم وهو للابل أى الزمام) .

(٤٦٥) الديوان ج ٢ ص ٣٠٩ / ١٨ . (٤٦٦) الديوان ج ٢ ص ٣٥٨ / ٢٦ .

(٤٦٧) الديوان ج ١ ص ١٢١ / ٣٧ . (٤٦٨) الديوان ج ٤ ص ٢٤٦ / ١٩ .

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملتين مسنداً في أحدهما إلى الـ (ك) وفي الأخرى إلى الـ
(ي) متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

— ما أسندت إلى الـ (ك) : قال المتنبي :

يَلْقَاكَ مَرْتِياً بِأَحْزَرٍ مِنْ دَمٍ . ذَمَّ بَثَّ بِحَضْرِيهِ الطُّلَى وَالْأَكْبَرُ^(٤٦٩)

— ما أسند إلى الـ (ي) : قال المتنبي :

مُحْسَدُ الْفَضْلِ ، مَكْدُوبٌ عَلَى أَثَرِي أَلْقَى الْكَمَى وَيَلْقَانِي إِذَا حَانَا^(٤٧٠)

(ب) المزيد :

ورد في اثنتين وسبعين ومائة جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

١ - المزيد بحرف واحد :

ورد في سبع وأربعين ومائة جملة على هذين البنائين (أَفْعَل) و (فَعَّل) .

(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

وجاء في اثنتين وتسعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ست وسبعين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول .

وجاء في أربع وستين جملة منها قوله :

فَمَنْ كَانَ يُرِيحِي اللَّوْمَ وَالْكَفْرَ مَلِكُهُ . فَهَذَا الَّذِي يُرِضِي الْمَكَارِمَ وَالرُّبَا^(٤٧١)

^١ (٤٦٩) الديوان ج ١ ص ٣٣٩ / ٣٧ . (٤٧٠) الديوان ج ٤ ص ٢٢٣ / ١٢ .

(٤٧١) الديوان ج ١ ص ٦٩ / ٤٥ .

التمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد في خمس جمل منها قوله :

وَيُظْهِرُ الْجَهْلَ بِي وَاعْرِفْهُ وَالدُّرُّ دُرٌّ بِرَغْمٍ مَنْ خَلَّاهُ^(٤٧٢)

التمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في سبع جمل منها قوله :

كَالْبَدْرِ مِنْ حَيْثُ التَّفَتُّ رَأَيْتَهُ يُهَوِّى إِلَى عَيْنِكَ لَوْرًا ثَائِقًا^(٤٧٣)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ست عشرة جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ)

والـ (ي) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في ست جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول .

منها قوله :

كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عِيَاءً فَيُعْجِزُكُمْ وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا نَأْتُونَ وَالْكَرَمُ^(٤٧٤)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في خمس عشرة جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

تَتَقَدِّحُ السَّارُ مِنْ مَضَارِبِهَا وَصَبُّ مَاءِ الرِّقَابِ يُخَمِّدُهَا^(٤٧٥)

٣ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في خمس جمل متخذة هذا النمط :

(٤٧٣) الديوان ج ١ ص ١٣٠ / ٣١ .

(٤٧٥) الديوان ج ١ ص ٣٠٩ / ٣٤ .

(٤٧٢) الديوان ج ٣ ص ٢٧٠ / ٢٠ .

(٤٧٤) الديوان ج ٣ ص ٣٧١ / ٢٨ .

فعل + فاعل + مفعول به .
منها قوله :

فلا عِبْرَتُ لِي سَاعَةً لَا تُعِزَّنِي وَلَا صَبَحَتِي مَهْجَةً تَقْبَلُ الظُّلَمَا^(٤٧٦)

(ب) ما جاء على بناء (فَعَّلَ) :

ورد في أربع وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

١ - ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

ورد في سبع عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
ورد في عشر جمل منها قوله :

بها نبطىء من أفل السَّوَادِ يُدْرَسُ أَنْسَابُ أَفْلِ الْعُلَا^(٤٧٧)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في ثلاث جمل منها قوله :

وزاد في الجذر على العقاعق يُمَيِّزُ الهزل من الحقائقي^(٤٧٨)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في ثلاث جمل فيها قوله :

وجئت المدامة غلابةً تُهَيِّجُ للقلبِ أشواقه^(٤٧٩)

النمط الرابع : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + جار ومجرور . ورد في جملة واحدة قال :

(٤٧٦) الديوان ج ٤ ص ١٠٩ / ٣٤ .

(٤٧٧) الديوان ج ١ ص ٤٣ / ٣٠ (يريد بالنبطى السواد . وهو أبو الفضل يركافو) .

(٤٧٨) الديوان ج ٢ ص ٣٥٦ / ٢٠ (العقاقق : جمع عقق وهو مثل الغراب يضرب به المثل في

الحدر والخوف) . (٤٧٩) الديوان ج ٢ ص ٣٥٠ / ١ .

يُدَبِّرُ الْمَلِكُ مِنْ مَصْرٍ إِلَى عَدَنَ إِلَى الْعِرَاقِ فَأَرْضِي الرُّومَ فَالْتُسُوبُ^(٤٨٠)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في سبع جمل بالضميرين الـ (هـ) والـ (ي) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في خمس جمل متخذة هذا النمط .

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

يُقَدِّمُهَا وَمَدَّ تُخْضِبَتْ شَوَاهَا فَنِي تَرْمِي الْخُرُوبُ بِهِ الْخُرُوبُ^(٤٨١)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملتين متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومحرور .

منهما قوله :

مَنَارُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا حَيًّا يُشِيعُنِي إِلَى التُّوبَنْدِ جَنَانُ^(٤٨٢)

(ج) ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في إحدى وثلاثين فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في أربع وعشرين جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثلاث وعشرين جملة منها قوله :

فَكَفَّتْ كَوْنُ فَرْحَةٍ تُورِثُ الْفَسَمَ وَخَلَّ يُغَادِرُ الْوَجْدَ خِصْلًا^(٤٨٣)

(٤٨٠) الديوان ج ١ ص ١٧١ / ٢٣ . (٤٨١) الديوان ج ١ ص ١٣٨ / ٨ .

(٤٨٢) الديوان ج ٤ ص ٢٥٤ / ١٣ (التوبندجان : موضع في الطريق) .

(٤٨٣) الديوان ج ٣ ص ١٣١ / ٢٩ .

التمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في جملة واحدة قال المتنبي :

أَنِيَادُ نَطَالِبُهُ رَفِيدٌ يُطَالِبُ نَفْسَهُ مِنْهُ بِدَيْسِي^(١١)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في سبع جمل بالضميرين الـ (ك) والـ (هـ) ..

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا التمث :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

يُقَارِعُ الدُّهْرُ مَنْ يُقَارِعُكُمْ عَلَى مَكَانِ الْمَسُودِ وَالسَّائِدِ^(١٢)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في ست جمل متخذة هذا التمث :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

مَنْ نَحْكُمُ فِي نَفْسِي فَعَدَّيْنِي وَمَنْ فَوَّادِي عَلَى قَتْلِي يُضَافِرُهُ^(١٣)

٢ - المزيد بحرفين :

ورد في اثنتي عشرة جملة على هذا البناء (افْتَعَلَ) فيها المفعول به اسم

ظاهر وضمير متصل ..

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في عشر جمل متخذة هذا التمث :

(١٢٤) الديوان ج ٤ ص ١٩٤ / ٥ .

(١٢٥) الديوان ج ٢ ص ١١٧ / ٧ .

(١٢٦) الديوان ج ٢ ص ١١٧ / ٧ .

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

أقام الشَّعْرُ يَنْتَظِرُ الْعَطَايَا فَلَمَّا فَاقَتِ الْأَمْطَارُ فَاقَا^(٤٨٧)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً .

ورد في جملتين اثنتين بالضمير الـ (هـ) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

وَشَرَّ الْحَمَامَيْنِ الزَّوَاكِرَ عَيْتَهُ يَذُلُّ الدِّيَ يَحْتَارُهَا وَيُصَامُ^(٤٨٨)

٣ المزيّد بثلاثة أحرف

ورد في ثلاث عشرة جملة على بناء (استَفْعَلَ) فيها المفعول به اسم ظاهر

على هديس التمثيل

النمط الأول فعل + فاعل + مفعول به

ورد في تسع جمل فيها قوله

أَتَى مَرَعَاً يَسْتَقْرِئُ الْبُعْدَ مُقْبِلًا وَأَدْبَرَ إِذَا أَقْبَلَتْ يَسْتَبْعِدُ الْقُرْبَا^(٤٨٩)

النمط الثاني . فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور

ورد في أربع جمل منها قوله .

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِشَخْصٍ مَضَى كَانَ نِدَاءُهُ مُتَّهِى ذَلْبُهُ^(٤٩٠)

الثاني : الفاعل ضميراً للمفردة الغائبة (هي) :

ورد في ثمانى وتسعين وأربعمئة جملة مسنداً إلى الماضي والمضارع .

(٤٨٧) الديوان ج ٢ ص ٢٨ / ٣٠١ . (٤٨٨) الديوان ج ٣ ص ٣٩٥ / ١٥

(٤٨٩) الديوان ج ١ ص ١٩ / ٢١٣ . (٤٩٠) الديوان ج ٣ ص ٣٢١ / ١٧

١ - الفعل الماضي :

وجاء في خمس وتسعين ومائة جملة مجرداً ومريداً ..

(أ) المجرد :

ورد في ثمانى وعشرين ومائة جملة على هذين البنائين (فَعَلَ)
و (فَعِلَ) .

١ - ما جاء على بناء (فَعِلَ) :

ورد في إحدى وعشرين ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر
وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثمانى وثمانين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به .

ورد ف سبع وخمسين جملة منها قوله :

إلى دى شيمية شغفك فؤادى فلولاه لقلت بها الشيبيا^(٤٩١)

النمط الثانى . فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول + جار
ومجرور .

ورد في ثلاث عشرة جملة منها قوله :

إن التى سفكت ديمى بجفونها لم تدر أن دى الذى ثقلى^(٤٩٢)

النمط الثالث : فعل + تاء التانيث + فاعل + جار ومجرور +
مفعول به .

ورد في ثمانى عشرة جملة منها قوله :

فإذا هما اجتماعا لنفس مرق بلغت من العلياء كل مكان^(٤٩٣)

(٤٩١) الديوان ج ٣ ص (٤٩٢) الديوان ج ١ ص ٣٢٨ / ٣ .

(٤٩٣) الديوان ج ٤ ص ١٧٤ / ٢ (النفس المره : هى القوة الشديدة) .

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في ثلاث وثلاثين جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ)
والـ (ي) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء في تسع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
ورد في ست جمل منها قوله :

جاءئك تطبخ وهي فارعة مثنى به وتظنها فرزدًا^(١٩٩)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في ثلاث جمل منها قوله :

لؤ جادب الدنيا فدتك بأهلها أو جاهدت كُبت عليك حياء^(٢٠٠)

٢ ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في ثلاث وعشرين جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به .
وجاء في سبع عشرة جملة منها قوله :

بدلت لها المطارف والحشايا فعافتها ، وبائت في عظامي^(٢٠١)

النمط الثاني : فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به +
جار ومجرور .

ورد في ست جمل منها قوله :

إذا غزته أعاديهِ بمسئلة فقد غزته بجيشٍ غير مغلوب^(٢٠٢)

(١٩٥) الديوان > ٢ ص ٢٠٢ / ٣٠

(١٩٤) الديوان > ١ ص ٣٢٥ / ٣

(١٩٧) الديوان > ١ ص ١٧٢ / ٢٩

(١٩٦) الديوان > ٤ ص ١٤٦ / ٢٢

٣ - ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به .
قال :

عَزَفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعْتُ بِنَا فَلَمَّا دَهَشْنِي لَمْ تَرُدَّنِي بِهَا عَلِمًا^(١١٨)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في سبع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :
فعل + تاء التانيث + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
منها قوله :

إِذَا وَطِئْتُ بِأَيْدِيهَا صُخُورًا يَفْتَنُ لَوَطِئِ أَرْجُلُهَا رِمَالًا^(١١٩)

(ب) المزيد :

ورد في سبع وستين جملة مزيداً بحرف واحد وبحرفين وبثلاثة أحرف .
١ - المزيد بحرف واحد :

وجاء في ستين جملة على الأبنية الآتية : (أَفْعَل) و (فَعَل)
و (فَاعَل) .

(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد في سبع وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في أربع عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به .

(٤٩٩) الديوان ج ٣ ص ٢٢٩ / ٣٤ .

(٤٩٨) الديوان ج ٤ ص ١٠٤ / ٨ .

ورد في عشر جمل منها قوله :

وَذِي جُنُونٍ أَذْهَبَتْ جُفُونَهُ وَشَرِبَ كَأْسَ أَكْثَرَتْ زِينَتَهُ^{٥٠}

النمط الثاني : فعل + تاء التأنيث + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

وَلَطَالَمَا أَفْنَيْتُ رِيْقَ كَعَابِهَا فِيهَا ، وَأَفْنَيْتُ بِالْعَابِ كَلَامِي^{٥١}

النمط الثالث : فعل + تاء التأنيث + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملة واحدة قال :

أَقَامْتُ فِي الرِّقَابِ لَهَا أَيَادٍ هِيَ الْأَطْوَاقُ وَالنَّاسُ الْحِمَامُ^{٥٢}

٢ ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً

ورد في ثلاث عشرة جملة بالضمائر ال (ك) وال (ه) و (با) .

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

وجاء في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
منها قوله :

أَطَاعَتْكَ فِي أَزْوَاجِهَا وَتَصَرَّفَتْ بِأَمْرِكَ وَالثَّفْتُ عَلَيْكَ الْقَبَائِلُ^{٥٣}

(ب) ما جاء مسنداً إلى الضمير ال (ه) :

ورد في عشر جمل متخذة هذا النمط :

(٥٠٠) الديوان ج ٤ ص ٢٧٢ / ٦ . (٥٠١) الديوان ج ٤ ص ٧ / ٤ .

(٥٠٢) الديوان ج ٤ ص ٧٦ / ٢٨ (يريدان نعمته لا تفارق رقاب الناس)

(٥٠٣) الديوان ج ٣ ص ١٢١ / ٤ (الكاف عائدة على العرب في البيت الذي قبله ..) .

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .
ومنها قوله :

وَلَوْ بَدَتْ لَأَتَاهَتْهُمْ فَحَجَّيْهَا صَوْنٌ عَقُولِهِمْ مِنْ لَخِطِّهَا صَانًا^(٥٠٤)

(ج) ما أسند إلى الضمير الـ (ن ا) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .
قال :

فَإِنْ اسْكُرْتَنَا فَفِي جَهْلِهِمَا بِمَا فَعَلْتُهُ بِنَا عُدْرُهُمَا^(٥٠٥)

(ب) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في تسع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل ..

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثمانى جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .
ورد في خمس جمل منها قوله :

كُلَّمَا صَبَحْتُ دِيَارَ عَدُوٍّ قَالَ تِلْكَ الْغُيُوثُ هَمْدِي السَّيُولُ^(٥٠٦)

النمط الثانى : فعل + تاء التأنيث + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

فَقَبَّلْتُ نَاطِرِي تُغَالِطُنِي وَإِنَّمَا قَبَّلْتُ بِهِ قَائِلًا^(٥٠٧)

النمط الثالث : مفعول به + فاعل + تاء التأنيث + فاعل .

(٥٠٥) الديوان ج ٢ ص ١٣٩ / ٣ .

(٥٠٤) الديوان ج ٤ ص ٢٢١ / ٣ .

(٥٠٧) الديوان ج ٤٢ ص ٣٧٠ / ٤ .

(٥٠٦) الديوان ج ٣ ص ١٧ / ٢ .

ورد في جملة واحدة قال :

فَوَلْتُ تِرَيعُ النَبْتِ وَالغَيْثَ حَلَقْتُ وَنَطَلْتُ مَا قَدْ كَانَ فِي الْيَدِ بِالرَّجْلِ^(٥٠٨)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملة واحدة بالضمير الـ (هـ) على هذا النمط :

فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

قال المتنبي :

وَلَوْلَا احْتِفَارُ الْأَسَدِ شَبَّهَتْهَا بِهِمْ وَلَكِنَّهَا مَعْدُودَةٌ فِي الْبَهَائِمِ^(٥٠٩)

(ج) ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في أربع وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في عشر جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به + جار

ومجرور .

وجاء في ثمانى جمل منها قوله :

أَلَعَتِ مَسَامِعُهُ الْمَلَامَ وَغَادَرَتْ سَيْمَةً عَلَى أَنْفِ اللَّكَّامِ تُلُوحُ^(٥١٠)

النمط الثاني : فعل + تاء التانيث + فاعل + جار ومجرور + مفعول

به . ورد في جملة واحدة قال :

وَوَيْلٌ لِنَفْسٍ حَاوَلَتْ مِنْكَ غَرَةً وَطُوبَى لِعَيْنٍ سَاعَةً مِنْكَ لَا تَحُلُو^(٥١١)

النمط الثالث : فعل + تاء التانيث + فاعل + جار ومجرور +

(جملة فعلية) + مفعول به .

(٥٠٨) الديوان ج ٣ ص ٢٩٦ / ٢٨ (٥١٠) الديوان ج ٢ ص ١١٧ / ٣٢ .

(٥٠٩) الديوان ج ٤ ص ١١٦ / ٢٨ (٥١١) الديوان ج ٣ ص ١٩١ / ٢٨ .

ورد مرة واحدة قال :

يا نظيرة نفت الرقاد وغادرت في خلد قلبي ما حيث قلولا^(٥١٢)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في أربع عشرة جملة بالضمائر الـ (ك) الـ (هـ) والـ (ي)
و (نا) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به .
قال :

أى عين تأملتك فلاقتك وطرف رنا إليك فالآ^(٥١٣)

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في إحدى عشرة جملة متخذة هذا النمط :
فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به .
منها قوله :

أو حازبته فما تنجو بتقدمة فما أراذ ولا تنجو بشجب^(٥١٤)

(ج) ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به .
قال المتنبي :

إذا ما فارقتى غسلى كائنا عاكفان على حرام^(٥١٥)

(٥١٢) الديوان ج ٣ ص ٢٢٣ / ٢ .

(٥١٣) الديوان ج ٣ ص ١٤٣ / ٣٤ (ال : رجع) .

(٥١٤) الديوان ج ١ ص ١٧٢ / ٣٠ . (٥١٥) الديوان ج ٤ ص ١٤٦ / ٢٤ .

(د) ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .
قال :

رَعَى اللهُ عِيّاً فَارَقْتَنَا وَفَوْقَهَا فَهَا كُلُّهَا يُؤَلِّي بِجَفْنَيْهِ خَدَّهُ^(٥١٦)

٢ - ما زيد بحرفين :

ورد في ست جمل على هذين البنائين (أَفْعَلْ) و (تَفْعَلْ) .
(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَلْ) :

ورد في أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .
١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وذلك في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :
فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به + جار ومحرور .
ومنها قوله :

مِنْ كُلِّ أَيْضٍ وَضُجَاجٍ عِمَامَتُهُ كَأَنَّمَا اشْتَمَلْتُ ثَوْرًا عَلَى قَبْسٍ^(٥١٧)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملة واحدة بالضمير ال (ك) متخذة هذا النمط :
فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .
قال المتنبي :

وَإِنَّ لُفُوساً أُمِّمْتَكَ مَيْتَعَةً وَإِنَّ دِمَاءً أُمِّمْتَكَ حَرَامًا^(٥١٨)

(٥١٧) الديوان ج ٢ ص ١٨٩ / ١٠ .

(٥١٦) الديوان ج ٢ ص ٢٠ / ٥ .

(٥١٨) الديوان ج ٣ ص ٣٩٥ / ١١ .

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد في جملتين اثنتين المفعول به في الجملة الأولى اسم ظاهر وفي الثانية ضمير متصل :

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .
قال :

انكحْتُ صُمَّ حَصَاهَا حُفَّ يَعْمَلُهُ تَعَشْمَرْتُ بِي السَّهْلَ وَالْجَيْلَ^(٥١٩)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً وهو الـ (ك) :

وقد اتخذت هذا النمط .

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .
قال :

أَيُّ عَيْبٍ تَأْمُلُنْكَ فَلَا تَنْكُ وَطَرِفِ رَنَا إِلَيْكَ فَآلَا^(٥٢٠)

٣ ما زيد بثلاثة أحرف :

وقد ورد في جملة واحدة على بناء (اسْتَفْعَلَ) فيها المفعول به ضمير متصل هو الـ (هـ) وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
قال المتنبي :

إِذَا اسْتَقْبَلْتَ نَفْسَ الْكَرِيمِ مُصَابَهَا بَخْبَثُ ثَنَّتْ فَاسْتَدْبَرْتَهُ بِطَيْبِ^(٥٢١)

(٥٢٠) الديوان ج ٣ ص ١٤٣ / ٣٤ .

(٥١٩) الديوان ج ٣ ص ١٧١ / ٢٣ .

(٥٢١) الديوان ج ١ ص ٥٥ / ٢٧ .

٢ - المضارع :

ورد في ثلاث وثلثائة جملة مجرداً ومزيداً مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً
دالاً على المفردة الغائبة (هي) ..

(أ) المجرد :

ورد في أربعين ومائتي جملة على بناءى (فَعَلَ) و (فَعِلَ) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في تسع وثلثين ومائتي جملة فيها المفعول به اسم ظاهر
وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في عشرين ومائتي جملة متخذة الأنماط الآتية :

الخط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثلاث وثمانين ومائة جملة منها قوله :

يا صَائِدَ الجَحْفَلِ المَرْهُوبِ جَانِبَهُ إِنَّ اللِّيْرَثَ تَصِيْدُ النَّاسِ أُخْدَاكُ^(٥٢٢)

الخط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

ورد في ثمانى جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد في جملة واحدة قال :

رَامِيَاتٍ بِأَسْنَمِهِمْ رِيْثُهَا الْهُدُ بُ تَشْقُ الْقُلُوبَ قَبْلَ الْجُلُودِ^(٥٢٣)

(ب) فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

وجاء في سبع جمل منها قوله :

وظَنَى تُعْرِفَ الْحَرَامَ مِنَ الْحِلِّ فَقَدْ أَفْنَتِ الدَّمَاءَ حَنَلَا^(٥٢٤)

(٥٢٢) الديوان ج ٤ ص ٢٢٩ / ٣٤ (أحدان : جمع واحد والأصل وحاد .. قال أبو الفتح « أنت

تصيد الجيس كله ، ولليث يصيد الناس واحد فواحدا » ينظر هامش الديوان ج ٤ ص ٢٩٩ .

(٥٢٣) الديوان ج ١ ص ٣١٤ / ٥ . (٥٢٤) الديوان ج ٣ ص ١٤٦ / ٤٢ .

التمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في تسعة عشرة جملة منها قوله :

تَفَكُّ عَلَيْهِمْ كُلُّ دِزْعٍ وَخَوْشٍ وَتَقَرَّى إِلَيْهِمْ كُلُّ سُورٍ وَخُنْدَقٍ^(٥٢٥)

التمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

شَرِبْتُ عَلَى اسْتِحْسَانٍ ضَوْءَ جَبِينِهِ وَزَهْرَ تَرَى لِلْمَاءِ فِيهِ خَرِيرًا^(٥٢٦)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في تسعة عشرة جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ي)

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا التمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

صَبَحَ بِالْجُلْهُمَةِ فَذَرَكُ وَإِنَّمَا أَشْفَارُ عَيْنِكَ دَابِلٌ وَمُهَنَّدٌ^(٥٢٧)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في تسعة جمل على هذين النمطين :

التمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في أربع جمل منها قوله :

أَلَا لَيْتَ يَوْمَ السَّيْرِ يُخْبِرُ حَرُّهُ فَتَسْأَلُهُ وَاللَّيْلُ يُخْبِرُ بُرْدُهُ^(٥٢٨)

التمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

(٥٢٥) الديوان ج ٢ ص ٣٠٩ / ١٧ . (٥٢٦) الديوان ج ٢ ص ١٤٥ / ٢ .

(٥٢٧) الديوان ج ١ ص ٣٣٨ / ٣٥ . (٥٢٨) الديوان ج ٢ ص ٣٦ / ٣٠ .

ورد في خمس جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد في جملة واحدة قال :

تَحُونُ المنايا عَهْدَهُ في سَلِيلَةٍ وَتَصْرُهُ بَيْنَ الفُؤَارِسِ وَالرُّجُلِ^(٥٢٩)

(ب) فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في أربع جمل منها قوله :

يُجَنُّ شَوْقاً فَلَوْلَا أَنْ رَائِحَةً تَزُورُهُ في رِيَّاحِ الشَّرْقِ مَا غَقَلَا^(٥٣٠)

٣ - ما أسند إلى الـ (ي) :

ورد في سبع جمل متخذة هذا النمط

فعل + فاعل + مفعول به

ومها قوله .

وَلَيْتَكَ تُرْعَانِي وَحَيْرَانُ مُعْرِضٌ فَتَعْلَمُ أَيُّ مِنْ حُسَامِكَ حَلْدُهُ^(٥٣١)

٢ - ما جاء على بناء (فِعْل) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (اسم ظاهر)

قال المتنبي .

تَلْقَى بِهِمْ زَيْدُ التَّيَّارِ مُقْرَبَةً عَلَى جِحَافِهَا مِنْ نَضِجِهِ رُثْمٌ^(٥٣٢)

(ب) المزيد :

وجاء في ثلاث وستين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف :

(٥٢٩) الديوان ج ٣ ص ٤٧ / ١٤ (٥٣٠) الديوان ج ٣ ص ١٦٤ / ٦

(٥٣١) الديوان ج ٢ ص ٢٧ / ٣١ (برعاني . أي ترى وتراقبت ، حيران ماء بالشام)

(٥٣٢) الديوان ج ٣ ص ١٢ / ٢

١- المزيّد بحرف واحد :

وجاء في خمسين جملة على الأبنية الآتية : (أَفْعَل) و (فَعَّل)
و (فَاعَل) :

(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

وجاء في اثنتى عشرة جملة منها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ست جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ومها قوله :

تُرِيْلُ فحافة المصْيُور عنه وتُلْهِى ذا الغباشَ عن الغباشِ^(٥٣٣)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في ست جمل بالضمائر ال (ي) و (نا) .

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

وجاء في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .
منها قوله :

يُرْدُّ أبو الشَّبلِ الحَمِيسَ عن ابنه وَيُسَلِّمُهُ عند الولادة لِلتَّمَلِّ^(٥٣٤)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

(٥٣٣) الديوان ج ٢ ص ٢١٥ / ٣٤ (الغباش : المفاجرة) .

(٥٣٤) الديوان ج ٣ ص ٤٨ / ١٨ .

فعل + فاعل + مفعول به .
قال :

لله حال أرجيها وتخلعني واقتضى كوها دهرى ويطلبني^{٥٣٥}
(ج) ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملتي اثنتين متخذتين هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
منهما قوليه :

وسيلت مها وهي نسكرنا حتى كأك هاك السكر^{٥٣٦}
(ب) ما جاء على بناء (فَعْل) .

ورد في ثمان عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير
منصل

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً .

وجاء في اثني عشرة جملة متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به
منها قوله

رُئما تُخسر الصبيح لئلا - ولكر تكدر الإحسان^{٥٣٧}

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ست جمل بالضمير ال (ه) متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .
ومنهما قوله :

(٥٣٦) الديوان ج ٢ ص ١٤٠ / ٣

(٥٣٥) الديوان ج ٤ ص ٢١٣ / ١٦

(٥٣٧) الديوان ج ٤ ص ٢٤٠ / ٣

إن البَنان الذى ثَقَّبَهُ عندك فى كل موضع مثل^(١٣٨)

(ج) ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد فى عشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ -- ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى تسع جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى خمس جمل منها قوله :

أى الأُكف ثبارى الغيث ما اتفقاً حتى إذا اترقا عادت ولم تُعد^(١٣٩)

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملتين اثنتين مهما قوله :

إلى الملك الطاغى فكم من كتيبة تُسائر منه حتفها وهى تُعلم^(١٤٠)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى جملتين اثنتين منها قوله :

تردُ الطعان المر عنُ فرسانه وتساوِلُ الأبطال عن أبطاله^(١٤١)

٢ ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء فى إحدى عشرة جملة بالضمائر الـ (هـ) والـ (ي) و (نا)

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء فى تسع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

(١٣٩) الديوان ج ١ ص ٣٥١ / ١١ .

(١٣٨) الديوان ج ٣ ص ٢٨ / ٢١٦ .

(١٤١) الديوان ج ٣ ص ٦٤ / ٣٨ .

(١٤٠) الديوان ج ٤ ص ٨٩ / ٣٠ .

ومنها قوله :

نَالُ أُنْعَدَ فِيهَا وَهِيَ نَاطِرَةٌ فَمَا تُقَابِلُهُ إِلَّا إِلَّا عَلَى وَجِلٍ^(٥٤٣)

(ب) ما أسند إلى الضمير الهـ (ي) :

وجاء في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ومنها قوله :

أَهْمُ بِشَىءٍ وَاللَّيَالَى كَأَنَّهَا تُطَارِدُنِي عَنْ كَرْبِهِ وَأُطَارِدُ^(٥٤٤)

(ج) ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملة واحدة متخدة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به

قال :

تُعَادِيَا لِأَنَا عَمِيرٌ لُكْسٍ يُبْغِضُنَا لِأَنَا غَيْرٌ عُسُورٍ^(٥٤٥)

٢ المزيد بحرفين :

ورد في سبع جمل على هذين البنائين (افْتَعَلَ) و (تَفَعَّلَ) .

(أ) ما جاء على بناء (افْتَعَلَ) :

ورد في ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وقد اتخذت هذا

النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

وفيها قوله :

وَتَحْتَقِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مُجَرَّبٍ بَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَانِيَا^(٥٤٦)

(٥٤٣) الديوان - ج ١ ص ٢٧٠ / ١

(٥٤٤) الديوان - ج ٤ ص ٢٩٠ / ٢٣

(٥٤٢) الديوان - ج ٣ ص ٣٨ / ١٢ .

(٥٤٤) الديوان - ج ٢ ص ١٤٤ / ١٥

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد في أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل ..

٢ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في جملة واحدة متخذة به اسماً ظاهراً :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال :

يستاق عبسهم أنينى حلفها تتوهم الزفرات زجر حداتها^(٥٤٦)

٢ ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

كأئما تتلقاهم لتسلكنهم فالطعن يفتح في الأخواف مائسج^(٥٤٧)

٣ المزيد بثلاثة أحرف :

ورد في ست جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جملة الصلة (فعلية) .

منها قوله :

أبدأ تسترد ما نهب الديـ سا ، فيا ليت جودها كان بُحلاً^(٥٤٨)

(ب) الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً :

وهو :

١ - ضمير الحاضر الدال على المتكلم (أنا) .

٢ - ضمير الحاضر الدال على المتكلمين (نحن) .

(٥٤٧) الديوان ج ٢ ص ٢٢٧ / ٢٠ .

(٥٤٦) الديوان ج ١ ص ٢٢٥ / ٣ .

(٥٤٨) الديوان ج ٣ ص ١٣٠ / ٢٨ .

٣ - ضمير الحاضر الدال على المتكلمين* (أنت) ؛

٤ - ضمير الحاضر الدال على المخاطبة (أنت) .

وذلك في ثلاث وعشرين وستائة جملة .

الأول : ضمير الحاضر الدال على المتكلم (أنا) :

ورد في أربع وأربعين وثلثمائة جملة مسنداً إليه المضارع مجرداً ومزيداً .

١ - المجرد :

ورد في اثنتي عشرة وثلثمائة جملة ثلاثياً ورباعياً الأصول :

(أ) الثلاثي الأصول :

ورد في عشر وثلثمائة جملة على بناء (فعل) فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في إحدى عشرة ومائتي جملة متخذة الأنماط الآتية .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في خمس وسعين ومائة جملة منها قوله :

أبدأ أقطع البلاد ونحسى في محوس وهمنى في سُعود^(٥٤٩)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في خمس عشرة جملة فيها قوله :

أجبه وأحب فيه ملامه ؟ إن الملامة منه من أَعْدائِهِ^(٥٥٠)

وهو هنا استفهام أفكار وجمع بين الهمزتين وهي لغة فصيحة ،

وقد قرأ أهل الكوفة وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين في كل القرآن

إذا كانتا من كلمة ووافقهم هشام إذا كانتا من كلمتين^(٥٥١) كقوله

(٥٤٩) الديوان ج ١ ص ٣٢٠ / ٢٣ . (٥٥٠) الديوان ج ١ ص ١٠ / ٤ .

(٥٥١) ينظر هامش الديوان ج ١ ص ٤

تعالى : ﴿ جاء أمرنا ﴾ .

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

ورد في إحدى عشرة جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

وجاء في جملتين اثنتين منهما قوله :

أَرَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ إِمَّا لِعَجْزٍ وَإِمَّا رَهْبٍ^(٥٥٢)

(ب) فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في تسع جمل فيها قوله :

لَقَدْ كُنْتُ أَنْفِي الْعَذْرَ عَنْ تُوسٍ فَلَا تَعْدِلَانِي رَبِّ صَدِيقٍ مُكَذِّبٍ^(٥٥٣)

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به + جار

ومجرور .

ورد في جملة واحدة قال :

أَبَا الْمُسْلِكِ أَزْجُو مِنْكَ نَصْرًا عَلَى الْعِدَا وَأُمْلُ عِرَاءَ يُحْضَبُ الْبَيْضَ بِالْدَمِ^(٥٥٤)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في تسع وخمسين جملة بالضميرين ال (ك) والـ (هـ) :

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في أربع عشرة جملة متخذة هذين التمثيلين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في تسع جمل منها قوله :

يَا رَجَاءَ الْعِمُونَ فِي كُلِّ أَرْضٍ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي^(٥٥٥)

(٥٥٢) الديوان ج ١ ص ١٠٤ / ٣٩ .

(٥٥٣) الديوان ج ١ ص ٢٢٠ / ٥ (التوس : الأصل فلان من توس صدق أي من أصل صدق) .

(٥٥٤) الديوان ج ٤ ص ١٣٨ / ٢٣ . (٥٥٥) الديوان ج ١ ص ٣٦ / ٢١ .

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في خمس جمل منها قوله :

وَمِنَ الرُّشْدِ لَمْ أَرْزُكْ عَلَى الْقُرْ ب ، عَلَى الْبُعْدِ يُعْرِفُ الْإِلْسَامُ^(٥٥٦)

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في ست وأربعين جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
ورد في أربعين جملة منها قوله :

أَصْرَفُ نَفْسِي كَمَا اشْتَى وَأَمْلِكُهَا وَالْقَنَّا أَخْمَرُ^(٥٥٧)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في ست جمل منها قوله :

أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جَسَمِهِ وَأَعْرِفُهَا فِي فَعْلِهِ وَالتَّكْلِيمِ^(٥٥٨)

(ب) الرباعى الأصول :

ورد في جملتين فيهما المفعول به ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
قال المتنبي :

أَوْ مَا وَجَدْتُمْ فِي الصَّرَاةِ مُلَوَّحَةً مِمَّا أَرْقَرْتُ فِي الْفَرَاتِ دُمُوعِي^(٥٥٩)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وقد اتخذت هذا النمط :

-
- | | |
|-------------------------------|--------------------------------|
| (٥٥٧) الديوان ج ٢ ص ٩٣ / ٧ . | (٥٥٦) الديوان ج ٤ ص ١٠٠ / ٣٤ . |
| (٥٥٩) الديوان ج ٢ ص ٢٤٨ / ٢ . | (٥٥٨) الديوان ج ٤ ص ١٣٥ / ١٣ . |

فعل + فاعل + مفعول به (ضميراً الهاء) .

قال المتنبي :

ظَلَلْتُ بَيْنَ أُصَيْحَيَّ اكْفِكُفْهُ وَظَلَّ يَسْفَحُ بَيْنَ الْعَذَلِ وَالْقَذَلِ^(٥٦١)

٢ - المزيد :

ورد في اثنتين وثلاثين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

(أ) المزيد بحرف واحد :

وجاء في خمس عشرة جملة على بناءى (فَعَّل) و (فَاعَّل) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد في خمس جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

أَصْرَفْتُ نَفْسِي كَمَا اشْتَهَى وَامْلِكُهَا وَالْقَنَا أَخْتَرُ^(٥٦٢)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملتين فيهما الضمير الـ (هـ) على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

إِنِّي لَا عَلِرُهُمْ مِمَّا أُعْتَفُّهُمْ حَتَّى أَعْتَفَّ نَفْسِي وَأَلْسِي^(٥٦٣)

(٥٦١) الديوان ج ٢ ص ٩٣ / ٧ .

(٥٦٢) الديوان ج ٣ ص ٧٥ / ٢ .

(٥٦٣) الديوان ج ٤ ص ٢١٠ / ٦ .

٢ - ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في عشر جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في تسع عشرة جملة متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في اثني عشرة جملة فيها قوله :

فَوَاعَجَبَا مَنِ أَحَاوَلَ نَفْسَهُ وَقَدْ فَنَيْتَ فِيهِ الْقَرَاتِيْسُ وَالصُّحُفُ^(٥٦٣)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في خمس جمل منها قوله :

أَغَالِبُ فِيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقُ أَغْلَبُ وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْمَجْرِ وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ^(٥٦٤)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

أَرَاقِبُ وَقْتَهَا مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ مَرَاقِبَةُ الْمَشَوْقِ الْمُسْتَهَامُ^(٥٦٥)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملة واحدة بالضمير ال (هـ) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

أَسِيرَهَا بَيْنَ أَصْنَامٍ أَشَاهِدُهَا وَلَا أَشَاهِدُ فِيهَا عِفَّةَ الصَّنَمِ^(٥٦٦)

(ب) ما زيد بحرفين :

ورد في أربع جمل على هذين البنائين (افعل) و (تفعل) :

(٥٦٤) الديوان ج ١ ص ١٧٦ / ١ .

(٥٦٣) الديوان ج ٢ ص ٢٨٩ / ٢٩ .

(٥٦٦) الديوان ج ٤ ص ١٥٩ / ٢٢ .

(٥٦٥) الديوان ج ٤ ص ١٤٧ / ٢٦ .

١ - ما جاء على بناء (اِفْعَل) :

وجاء في ثلاث جمل فيها المفعول ضمير متصل هو ال (هـ) متخذة
هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .
ومنها قوله :

وَصِرْتُ أَشُّكَ فِيمَنْ أَصْطَفَيْهِ لِيَعْلَمِي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنْسَامِ^(٥٦٧)

٢ - ما جاء على بناء (تَفْعَل) :

ورد في جملة واحدة فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
قال المتنبي :

وَأَجِيَادُ غَزَلَانٍ كَجِيدِكَ زُرْتُني فَلَمْ أَتَيْنِ غَاظِلًا مِنْ مُطَوِّقٍ^(٥٦٨)

(ج) ما زيد بثلاثة أحرف :

ورد في ثلاث عشرة جملة على بناء (اسْتَفْعَل) فيها المفعول به اسم
ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في تسع جمل متخذة هذين النيمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثمانى جمل منها قوله :

وَكُنْتُ قُبَيْلَ الْمَوْتِ اسْتَغْظَمُ النَّوَى فَقَدْ صَارَتِ الصُّغْرَى الَّتِي كَانَتْ الْعُظْمَى^(٥٦٩)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول + ظرف .

ورد في جملة واحدة قال :

(٥٦٧) الديوان ج ٤ ص ١٤٤ / ٩ .

(٥٦٩) الديوان ج ٤ ص ١٠٦ / ٧ .

(٥٦٨) الديوان ج ٢ ص ٣٠٦ / ٧ .

واستكبر الأَجْبَارَ قبل لقائه فلما التقينا صَغُرَ الخَبَرُ الْخَبِيرُ^(٥٧٠)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في أربع جمل بالضميرين الـ (ك) والـ (هـ) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

لا أَسْزِيْدُكَ فِيمَا فِيكَ مِنْ كَرَمٍ أَنَا الَّذِي تَأَمَّ إِن تَبْهَتْ يَقْظَانَا^(٥٧١)

(ب) ما أسند الضمير الـ (هـ) :

ورد في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

وما رَغَبْتِي فِي عَسَجِدِ اسْتِفِيْدُهُ وَلَكِهَا فِي مَفْخَرِ اسْتَجِدُّهُ^(٥٧٢)

الثاني : الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً دالاً على جماعة المتكلمين (نحن) :

ورد في اثنتين وستين جملة مسنداً إليه الفعل المضارع مجرداً ومزيداً .

١ - المجرد :

ورد في خمس وأربعين جملة على هذين البنائين (فَعَلَ) و (فَعِلَ) .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في أربع وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير

متصل .

(٥٧١) الديوان ج ٤ ص ٢٣٠ / ٣٨ .

(٥٧٠) الديوان ج ٢ ص ١٥٥ / ٢٧ .

(٥٧٢) الديوان ج ٢ ص ٣٠ / ٤٦ .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في ثلاثين جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وذلك في خمس وعشرين جملة منها قوله :

لَدُمَّ السَّحَابُ الثَّرُّ فِي فَعْلِهَا بِهِ وَتُعْرِضُ عَنْهَا كُلَّمَا طَلَعَتْ عَتَبًا^(٥٧٣)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في خمس جمل منها قوله :

يَا مَنْ تَلَوَّدُ مِنَ الزَّمَانِ بِظُلْمِهِ حَقًّا وَتَطْرُدُ بِاسْمِهِ إِبْلِيسًا^(٥٧٤)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في أربع عشرة جملة بالضميرين ال (ك) وال (هـ) :

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

وجاء في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

منها قوله :

لَفَيْدِيكَ مِنْ سَيْلٍ إِذَا سُيِّلَ التُّدَى هَوَلٍ إِذَا اخْتَلَطَا دَمٌ وَمَسِيحٌ^(٥٧٥)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

ورد في إحدى عشرة جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وذلك في ست جمل فيها قوله :

لَا فَاتِكَ آخِرٌ فِي مَصْرِ نَقْصِئُهُ وَلَا لَهْ تَخْلَفُ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ^(٥٧٦)

(٥٧٤) الديوان ج ٢ ص ٢٠٠ / ٢٣ .

(٥٧٣) الديوان ج ١ ص ٥٧ / ٤ .

(٥٧٦) الديوان ج ٤ ص ١٥٨ / ١٨ .

(٥٧٥) الديوان ج ٢ ص ٢٥٣ / ٨ .

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في خمس جمل فيها قوله :

بِتَنَا يُتَاوَلْنَا الْمُدَامَ بِكَفِّهِ مَنْ لَيْسَتْ يَخْطُرُ أَنْ تَرَاهُ بِبَالِهِ^(٥٧٧)

(ب) ما جاء على بناء (فَعْل) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور
قال المتنبي :

تَلْقَى الْحُسَامُ عَلَى جِزَاءَةٍ حَذُّهُ مَثَلُ الْجَبَانِ بِكَفِّ كُلِّ جَبَّانٍ^(٥٧٨)

٢ - المزيد :

وجاء في سبع عشرة جملة مزيداً بحرف وبجردين .

أولاً : المزيد بحرف واحد :

ورد في ثلاث عشرة جملة على الأبنية الآتية : (أَفْعَل) و (فَعْل)
و (فَاعِل) .

(أ) ما جاء على بناء (افعل) :

ورد في ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به + جملة الصلة (فعلية) .
منها قوله :

وَلِصْبَى الَّذِي يُكْنَى أَبَا الْحَسَنِ الْهَوَىٰ وَنَرَضَى الَّذِي يُسَمَّى الْإِلَهَ وَلَا يُكْنَى^(٥٧٩)

(ب) ما جاء على بناء (فَعْل) :

ورد في سبع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(٥٧٧) الديوان ح ٣ ص ٣/٥٤

(٥٧٨) الديوان ج ٤ ص ٤٥/١٨٤ .

(٥٧٩) الديوان ح ٤ ص ٣/١٦٦ .

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في جملتين متخذتين هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
ومهما قوله :

وَبَيْنَا نَقُولُ أَسْيَافُنَا وَنَمْسُحُهَا مِنْ دِمَاءِ الْعِدَا^(٥٨٠)

٢ -- ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء في خمس جمل متخذة هذين النمطين :
النمط الأول . فعل + فاعل + مفعول به .
ورد في ثلاث جمل فيها قوله :

فَبَابَ بَيْنَ بَرَاقِينَا لِدَفْعِهِ وَلَيْسَ يَخْلُمُ بِالشُّكْوَى وَلَا الْقَبِيلِ^(٥٨١)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

لَمُتَرَفُّهُ لِلطَّعْنِ فَوْقَ حَوَازِرٍ قَدْ انْقَصَفَتْ فِيهِنَّ فِيهِ كِعَابُ^(٥٨٢)

(ج) ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ومنها قوله :

حَتَّامٌ غَرُّ نُسَارَى التَّعْجَمِ فِي الظَّلَمِ وَمَا سُرَاهُ عَلَى نُحْفٍ وَلَا قَدَمٍ^(٥٨٣)

(٥٨١) الديوان ح ٣ ص ٧٨/٢٢ .

(٥٨٢) الديوان ج ٤ ص ١٠٥/١١ .

(٥٨٠) الديوان ح ١ ص ٤١/١٨ .

(٥٨٣) الديوان ح ١ ص ١٩٣/١٧ .

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملة واحدة بالضمير الـ (هـ) متخذة هذا النمط :
 فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
 قال المتنبي :

أَيْتَنَاهُ نُطَائِيُّهُ بِرَفْدٍ يُطَالِبُ نَفْسَهُ مِنْهُ يَدْيُنِي^(٥٨٤)

ثالثاً : المزيد بحرفين :

ورد في أربع جمل على بناء (افْتَعَلَ) فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط .
 فعل + فاعل + مفعول به .
 ومنها قوله :

وَنَرْتَبِطُ السَّوَابِقَ مَقْرِبَاتٍ وَمَا يُنْجِسُ مِنْ حَبِّ اللَّيَالِي^(٥٨٥)

الثالث : الفاعل ضمير للمخاطب (أَنْتَ) .

ورد في ست وعشرين ومائتي جملة مسداً إليه المضارع والأمر واسم الفعل ..

١ - المضارع :

ورد في تسع وتسعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .
 (أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في سبع وستين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في أربع وخمسين جملة منها قوله :

(٥٨٤) الديوان ج ٤ ص ١٩٤/٥.

(٥٨٥) الديوان ج ٣ ص ٨ / ٢ (السوابق : جمع سابى وسابقة وهى الحيل) .

لا تَلْقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مَكْتَرٍ مادام يصحبُ فيه رَوْحَكَ الْبَدَنُ^(٥٨٦)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في عشر جمل منها قوله :

لا تَعْدِرِ الْمُشْتَأَقَ فِي أَشْوَاقِهِ حتى يكون حشاك في أَحْشَائِهِ^(٥٨٧)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِي بِالْأَيْدِي فَأَنْتَ تُعْطِي فِي نَدَاكَ الْمَعَالِيَا^(٥٨٨)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في اثنتين وثلاثين جملة بالضميرين الـ (هـ) و (ي) :

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في ست وعشرين جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

تَسْرُّ بِالْمَالِ بَعْضَ الْمَالِ تَمْلِكُهُ إِنَّ الْبِلَادَ وَإِنَّ الْعَالَمِينَ لَكَا^(٥٨٩)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في ست جمل متخذة هذا النمط :

لا + فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

لَا تُلْمَنِي فَأَلْمَنِي أَغَشَقْتُ الْعُمَ سَاقٍ فِيهَا يَا أَعْدَلِي الْعُدَالُ^(٥٩٠)

(٥٨٧) الديوان ج ١ ص ٦ / ١٦ .

(٥٨٩) الديوان ج ٢ ص ٣٧٤ / ٣ .

(٥٨٦) الديوان ج ٤ ص ٢٣٤ / ٣ .

(٥٨٨) الديوان ج ٤ ص ٢٩٠ / ٣٠ .

(٥٩٠) الديوان ج ٣ ص ١٩٣ / ٦ .

٢ - الأمر :

ورد في إحدى وعشرين ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثمانى ومائة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في تسع وثمانين جملة منها قوله :

أُحْمَدُ غَفَائِكَ لَا فُجِعْتُ بِفَقْدِهِمْ فَلْتَرْكُ مَا لَمْ يَأْخُذُوا بِإِعْطَاءِ

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به

ورد في ست عشرة جملة فيها قوله :

أُمِيطَ عَلَى سَخَابِ حُؤُودِكَ نَرَّةٌ وَانْظُرْ إِلَى رَحْمَةِ لَا أَغْرُقُ^{١٥٩١}

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور

ورد في جملة واحدة قال .

إِذَا مَا ضَرَبْتَ الْبُرْزَ ثُمَّ أَجَزْتَنِي فَكُلْ ذُهَبًا لِي مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَلِمِ^{١٥٩٢}

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملتين منها قوله :

قَدْ اخْتَرْتُكَ الْأَمْلَاكَ فَاخْتَرْ لِهِمْ بِنَا حَدِيثًا وَقَدْ حَكَّمْتُ رَأْيِكَ فَاحْكُمِ^{١٥٩٣}

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ثلاث عشرة جملة بالضمائر (الهاء) وال (ي) و (نا) .

(٥٩٢) الديوان ج ٢ ص ٣٣٩ / ٢٤

(٥٩٤) الديوان ج ٤ ص ١٤ / ٢٢

(٥٩١) الديوان ج ١ ص ٢٦ / ٣١

(٥٩٣) الديوان ج ٤ ص ٥٧ / ٣٥ .

١ ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في ست جمل متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
ومنها قوله :

سَلَّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرَّهُ مُسَالِمًا وَحَذَارٍ ثُمَّ حَذَارٍ مِنْهُ مُحَارِبًا^(٥٩٥)

٢ ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في ستين جملة متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
ومنها قوله :

وَهَبْنِي قُلْتُ هَذَا الصُّبْحَ لَيْلٍ أُتِمِّي الْعَالَمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ^(٥٩٦)

٣ ما أسند إلى الضمير (نـ) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
قال المتنبي :

إِذَا مَا الْعَالَمُونَ عَرَوْكَ قَالُوا أَفَلَدْنَا أَيُّهَا الْخَبِيرُ الْهُتَامُ^(٥٩٧)

٣ اسم الفعل :

ورد في ست جمل فيها المفعول به ضمير متصل وقد اتخذت هذا النمط :
فعل + مفعول به + فاعل (ضمير « أنت ») .
ومنها قوله :

أُرَى الْقَمَرَ ابْنَ الشَّمْسِ قَدْ لَبَسَ الْعَلَا رُؤُودَكَ حَتَّى يَلْبَسَ الشَّعْرَ الْخَلْدُ^(٥٩٨)

(٥٩٦) الديوان ج ١ ص ١٠ / ٦ .

(٥٩٨) الديوان ج ٢ ص ٨ / ٢٥ .

(٥٩٥) الديوان ج ١ ص ١٢٦ / ١٦ .

(٥٩٧) الديوان ج ٤ ص ٨٠ / ٤٠ .

الرابع : الفاعل ضميراً للمخاطبة (أنت) :

ورد في جملة واحدة مسنداً إلى الفعل الأمر فيها متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به (ضمير « نا ») + جار ومجرور .
قال المتنبي :

رُؤدِينَا مِنْ حَسَنِ وَجْهِكَ مَاذَا مَ فُحْسُنُ الْوَجُوهِ حَالٌ تُحْصِلُ^(٥٩٩)

الثاني : الفاعل نكرة :

وقد ورد في اثنتين وخمسين ومائة جملة مسنداً إليه الماضي والمضارع .
أولاً : الفعل الماضي :

وجاء في ست وثمانين جملة مجرداً ومزيداً .

١ - المجرد :

ورد في تسع وأربعين جملة على بناءى (فَعَلَ) و (فَعِلَ) .
(أ) ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في أربع وأربعين جملة على بناءى (فعل) و (فَعِلَ) .
١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وقد ورد في عشر جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
ورد في ثلاث جملة منها قوله :

كُلُّمَا قَالَ نَائِلٌ : أَنَا مِنْهُ سَرَفٌ ، قَالَ آخِرٌ : ذَا اقْتِصَادُ^(٦٠٠)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل .

(٥٩٩) الديوان ج ٣ ص ١٤٩ / ٦ . (٦٠٠) الديوان ج ٢ ص ٤٩ / ٩ .

ورد في أربع جمل فيها قوله :

رَدَى الْوَصَالَ سَقَى طُلُولِكَ عَارِضٌ لَوْ كَانَ وَصْلُكَ مِثْلَهُ مَا أَقْشَعَا^(٦٠١)

النمط الثالث : فعل + ما + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في جملة واحدة قال :

وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لِبَائَتِهِ وَلَا انْتَهَى أَرْبَ إِلَّا أَمَّ أَرْبَ^(٦٠٢)

النمط الرابع : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .
ورد في جملة واحدة قال :

أَرَاعَ كَذَا كُلَّ الْمَلُوكِ هُمَامٌ وَسَخَّ لَهُ رُسُلَ الْمَلُوكِ غَمَامٌ^(٦٠٣)

النمط الخامس : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة قال :

لَوْ حَمَى سَيِّدًا مِنَ الْمَوْتِ حَامٍ لَحَمَاكَ الْإِجْلَالُ وَالْإِعْظَامُ^(٦٠٤)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في أربع وثلاثين جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (نا) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في جملتين اثنتين متخذتين هذا النمط :
فعل + مفعول به + فاعل .
ومنها قوله :

فَذَلِكَ مُلُوكًا لَمْ تُسَمَّ مَوَاصِنِيَا فَإِنَّكَ مَاضِي الشَّفَرَتَيْنِ صَقِيلٌ^(٦٠٥)

(٦٠٢) الديوان ج ١ ص ٩٥ / ٤١ .

(٦٠٤) الديوان ج ٤ ص ٩٦ / ١٦ .

(٦٠١) الديوان ج ٢ ص ٢٦١ / ١٠ .

(٦٠٣) الديوان ج ٣ ص ٣٩٣ / ١ .

(٦٠٥) الديوان ج ٣ ص ١٠٨ / ٥٣ .

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في اثنتين وعشرين جملة متخذة هذين التمثيلين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في تسع عشرة جملة منها قوله :

وحامل مَدَّة في جهله ضجيجي حتى اتته يد فراصة وفم^(٦٦)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومحرور + فاعل .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

ولو غير الأمير عا كلانا ثناء عن شموهم صباب^(٦٧)

٣ ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في ست جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + نون الوقاية + مفعول به

منها قوله :

ورمى ومارمتا بداه فصايني سهم يغذب والسهم نرج^(٦٨)

(صاب السهم يصوب صيويه . أى قصد أو صاب السهم

قرطاس يصيه صيا لعة في أصابه)^(٦٩)

٤ -- ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

قال المتنبي :

يا ماء هل حسدئنا معينه أم اشتبهت أن تُرى قريسه^(٧٠)

(٦٦) الديوان ج ٣ ص ٣٦٨ / ١٧ .

(٦٧) الديوان ج ١ ص ٨٣ / ٣١ (كفى عن النساء يا شمس) .

(٦٨) الديوان ج ١ ص ٢٤٥ / ٤ (٦٩) لسان العرب مادة (ص - ب) .

(٦٩) الديوان ج ٤ ص ١٧١ / ٢

(ب) ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في خمس جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في جملتين اثنتين متخذتين هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول + فاعل .

قال :

متى لحِظْتُ بياضَ الشَّيبِ عَيْنٌ فقد وجدتهُ منها في السَّوَادِ^(٦١١)

النمط الثاني : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .

قال :

لقد امنث بك الاعداء نفساً تُعدّ رجاءها إِيَّاكَ مَالاً^(٦١٢)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ثلاث جمل بالضمير الـ (ي) متخذه الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال :

فلا عبرت بي ساعة لا تُعزِّي ولا صحبتني مهجة تُقبِل الظلماً^(٦١٣)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل + ظرف .

ورد في جملة واحدة قال :

وما لا قنى بلد بعدكم ولا اعتضت من رب نعمائ رب^(٦١٤)

النمط الثالث : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال :

(٦١١) الديوان ج ١ ص ٣٥٦ / ٨ . (٦١٢) الديوان ج ٣ ص ٢٣٠ / ٣٦ .

(٦١٣) الديوان ج ٤ ص ١٩ / ٣٤ . (٦١٤) الديوان ج ١ ص ٩٨ / ٨ .

صَحَبَنِي عَلَى الْغَلَاقِ فَسَاءَ عَادَةُ اللّوْنِ عِنْدَهَا التَّيْدِيلُ^(٦٥)

٢ - المزيد :

ورد في سبع وثلاثين جملة مزيداً بحرف وبحرفين .

(أ) المزيد بحرف واحد :

وجاء في اثنتين وثلاثين على الأبنية الآتية : (أَفْعَل) و (فَعَل) و (فَاعَل) .

١ - ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد في ثلاث عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاث جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في جملة واحدة قال المتنبي :

أَرَادَتْ كِلَابٌ أَنْ تُقَوِّمَ بِدَوْلَةٍ لِمَنْ تَرَكَتْ رَعَى الشَّوْهَاتِ وَالْأَيْلِ^(٦٦)

النمط الثاني : فعل + صفة لمصدر محذوف + مفعول به + فاعل .
ورد في جملة واحدة قال المتنبي :

أَرَاغَ كَذَا كُلَّ الْمُلُوكِ هُمَامٌ وَسَحَّ لَهُ رُسُلُ الْمُلُوكِ غَمَامٌ^(٦٧)

النمط الثالث : فعل + جار ومجرور + حرف عطف + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .

(٦٥) الديوان = ٣ ص ١٥١ / ١٠ (الفتاه : الشمس جعلها فتاه ، لأن الزمان لا يؤثر فيها) .

(٦٦) الديوان = ٣ ص ٢٩٥ / ٢٤ .

(٦٧) الديوان = ٣ ص ٣٩٣ / ١ .

(٦٨) الديوان = ١ ص ١٤٩ / ١٤ (امها : قصدها وهو هنا بمعنى مقصودها) .

ورد في جملة واحدة فقال :

ومتى ونست وابوا لمُظْفِرِ أَمَّهَا فَأَتَاخُ لِي وَهَذَا الْجِسَامُ مُيَّحٌ^(٢١٨)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في عشر جمل بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ي) .

ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في جملتين اثنتين متخلفتين هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

ومنها قولسه :

سربت إلى جَنَحَانٍ مِنْ أَرْضِ آمِدٍ ثَلَاثًا لَقَدْ أَذْكَاكِ رَكْعَتٌ وَأُبْتَدَأُ^(٢١٩)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في سبع جمل متخلطة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في أربع جمل منها قولسه :

ما كانت الطَّسْرُومُ فِي عَجَاجِهَا إِلَّا بِعُسْرٍ أَوْسَلُهُ نَاقِصَةٌ^(٢٢٠)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال المتنبي :

وَوَجُوهَا أَحْقَفُهَا مِنْكَ وَجْهٌ تَرَكَّتْ حُسْنُهَا لَهُ وَالْجَمْعُ^(٢٢١)

النمط الثالث : فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

ورد في جملتين اثنتين منهما قولسه :

آل القسبي ابنُ شَمْشَرِيقٍ فَأَخَذَتْهُ فَتَى مِنَ الطُّغْرِبِ تَنْسَى هَذِهِ الْكَلِمَ^(٢٢٢)

(٢٢٠) الديوان ج ٢ ص ٢٦ / ٣٤ .

(٢١٩) الديوان ج ١ ص ٢٨٣ / ١٢ .

(٢٢٢) الديوان ج ٤ ص ١٥ / ٣ .

(٢٢١) الديوان ج ٣ ص ١٤٢ / ٣٠ .

٣ - ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + مفعول به + فاعل .
قال المتنبي :

فصيرت إذا أصابتنى سيهاً فكسرت النصال على النصال^(٦٢٣)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في تسع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .
(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً .

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + مفعول به + فاعل
قال المتنبي :

حجب ذا البحر بحار دونه يذمها الناس ويحمؤسه^(٦٢٤)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وذلك في ثمان جمل والضمائر هي ال (ك) وال (هـ) وال (ي)
و (با) .

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + مفعول به + فاعل .
قال المتنبي :

وإذا ارتجلت فشيعتك سلامة حيث اتجهت وديمة مدرار^(٦٢٥)

(٦٢٣) الديوان ج ٣ ص ٩ / ٦ .

(٦٢٥) الديوان ج ٢ ص ٨٦ / ٢ .

(٦٢٤) الديوان ج ٤ ص ١٧١ / ١ .

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ)

ورد في ثلاث جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

وَلَوْ بَدَتْ لَاتَاهَتُهُمْ مَحْجَبًا صَوْنٌ عَقُولِهِمْ مِنْ لِحْظِهَا صَانًا^(٦٢٦)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة قال :

لَوْ الْفَلَكَ الدَّوَارُ أَبْغَضْتَ سَعِيَّ لَعَوْفُهُ شَيْءٌ عَنِ الدَّوَرَانِ^(٦٢٧)

٣ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في ثلاث جمل على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال :

إِذَا قَدِمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شَيْعَنِ قَلْبٍ إِذَا شَعْتُ أَنْ يَسْلَاكُمْ خَانًا^(٦٢٨)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال :

وَلَوْ عُقِرَتْ لِبَلْفَنِي إِلَيْهِ حَدِيثٌ عَنْهُ يَحْمِلُ كُلُّ مَا شِئِي^(٦٢٩)

٤ - ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

قال المتنبي :

(٦٢٧) الديوان ج ٤ ص ٢٤٧ / ٢٧ .

(٦٢٩) الديوان ج ٢ ص ٢١٥ / ٣٢ .

(٦٢٦) الديوان ج ٤ ص ٢٢١ / ٣ .

(٦٢٨) الديوان ج ٤ ص ٢٢٣ / ٩ .

فَرَمَتْهَا مَسَاقِي كُنَّ فِيهِ فَارَقَتْ لَبْدَهُ وَفِيهَا طَرَادُهُ^(١٢٠)

٣ - ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في عشر جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في أربع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

منها قوله :

وَرَجَعَ الشَّمْسُ نَوْرًا كَانَ فَارَقَهَا كَأَنَّمَا قَعْدُهُ فِي جَمْعِهَا سَقَمٌ^(١٢١)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ست جمل بالضمائر الـ (هـ) والـ (ي) والـ (نا) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في أربع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

فَعَارَضَهُ كَلَامٌ كَانَ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ النَّسَاءِ مِنْ الْبُحْسُولِ^(١٢٢)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

مَا شَارَكَهُ نِيَّةً فِي مَهْجَةٍ إِلَّا وَشَمْرُتُهُ عَلَى يَدَيْهَا يَدٌ^(١٢٣)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

(١٢١) الديوان ج ٣ ص ٣٧٥ / ٣ .

(١٢٢) الديوان ج ١ ص ٣٣٧ / ٢٣ .

(١٢٠) الديوان ج ٢ ص ٥٢ / ١٨ .

(١٢٣) الديوان ج ٣ ص ٩١ / ٥ .

قال المتنبي :

لقد حازني وَجْدٌ بمن حازَه بُعْدٌ . فيا ليتني بُعْدٌ ويا ليتَه وَجْدٌ^(٦٢٤)

٣ - ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

قال المتنبي :

وتَحِيلُ منها قِرطُها ، فكأنمنا شَتَى لنا نُحوطُ ولا حظنا نَحْنُفُ^(٦٢٥)

(ب) المزيد بحرفين :

ورد في خمس جمل على بناءى (افْتَعَلَ) و (تَفَاعَلَ) .

١ - ما جاء على بناء (افْتَعَلَ) :

ورد في أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

ومنها قوله :

لا يَغْرِفُ الرزءُ في مالٍ ولا وَلَدٍ . إِلَّا إِذَا احْتَقَر الضيفانُ قُرَحَالَ^(٦٢٦)

٢ - ما جاء على بناء (تَفَاعَلَ) :

ورد في جملة واحدة فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + مفعول + فاعل .

قال المتنبي :

إليك ابن يحيى بن الوليد تمهاوِثٌ إلى اليبسِ عَنَسٌ لحمها والدُّمُ الشَّعْرُ^(٦٢٧)

(٦٢٤) الديوان ج ٢ ص ٣ / ١ .

(٦٢٥) الديوان ج ٣ ص ٢٨٢ / ٢٠ . (٦٢٦) الديوان ج ٣ ص ٢٨١ / ٢٠ .

(٦٢٧) الديوان ج ٢ ص ١٢٤ / ٦ (العنس : الناقة الصلبة) .

ثانياً : المضارع :

ورد في ست وستين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في سبع عشرة جملة متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثمانى جمل منها قوله :

وما البشَقُّ الأغرَّةَ وطماغَةَ يُعَرِّضُ قَلْبُ نَفْسِهِ فَتَصَابُ^(٦٣٨)

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في ثمانى جمل منها قوله :

ولَكِنْ إِذَا لَمْ يَحْمِلِ الْقَلْبُ كَفَّهُ عَلَى حَالَةٍ لَمْ يَحْمِلِ الْكَفُّ سَاعِدَهُ^(٦٣٩)

النمط الثالث : فعل + جار ومجرور + مفعول + صفة + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال :

يَرْمَى بِهَا الْبَلَدَ الْبَعِيدَ مُظْفَرٌ كُلُّ الْبَعِيدِ لَهُ قَرِيبٌ ذَانِ^(٦٤٠)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في تسع وأربعين موضعاً بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ي) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في ثمانى جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

وغيرُ كثيرٍ أَنْ يَزُورَكَ راجِلٌ فيرجع ملكاً للعراقيين واليا^(٦٤١)

(٦٣٨) الديوان ج ١ ص ١٩٢ / ١٤ - (٦٣٩) الديوان ج ١ ص ٢٧١ / ١٤ .

(٦٤٠) الديوان ج ٤ ص ١٧٧ / ١٥ . (٦٤١) الديوان ج ٤ ص ٢٩٠ / ٣١ .

النمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد في ثلاث حمل منها قوله :

إذا الطَّعْنُ لم يُدْخَلْكَ فِيهِ شَجَاعَةٌ هِيَ الطَّعْنُ لم يُدْخَلْكَ فِيهِ عَذُولٌ^(٦٤١)

النمط الثالث : فعل + مفعول به + جار ومجرور + جار ومجرور +

فاعل .

ورد في جملتين وردنا في بيت واحد قال :

ولا تُصْذِّكْ عن بحر لهم سَعَةً ولا يُرْذِّكْ عن طَوْدٍ لَهُم شَمَمٌ^(٦٤٢)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في سبع وثلاثين جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في اثنتي وثلاثين جملة منها قوله :

لا شيء أَقْبَحُ من فُحِّلَ له ذَكَرٌ تَقْوُودُهُ أَمَةٌ لَيْسَتْ لَهُم رَجِمٌ^(٦٤٣)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + شبه جملة + فاعل .

ورد في خمس جمل على هذا النحو :

١ فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد في أربع جمل منها قوله :

يُرْوِغُهُمْ مِنْهُ ذَهَرٌ صَرَفُهُ أَبْدَأُ مُجَاهِرٌ وَصَرُوفُ الدَّهْرِ تُثْقَلُ^(٦٤٤)

٢ -- فعل + مفعول به + ظرف + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال :

يَجْلِبِهَا تَحْتَ خَصْرِهَا عَجْزٌ كَأَنَّهُ مِنْ فِرَاقِهَا وَجِلٌ^(٦٤٥)

(٦٤٢) الديوان ج ٣ ص ١٠٧ / ٥١ .

(٦٤٣) الديوان ج ٤ ص ٢١ / ٢٦ (الشم : العلو) .

(٦٤٤) الديوان ج ٣ ص ٣٢ / ١٨ . (٦٤٥) الديوان ج ٣ ص ٢٨٤ / ٣٠ .

(٦٤٦) الديوان ج ٣ ص ٢١٠ / ٤ .

(ج) ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في أربع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال :

ونصبني غرض الرماه تُصَيِّبُنِي مَحَنٌ أُخَذَ مِنَ السَّيْفِ مَضَارِباً^(٦٤٧)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومجرور + جار ومجرور +

فاعل . ورد في جملة واحدة قال :

وما رَلْتُ حَتَّى قَادَنِي الشَّوْقُ نَحْوَهُ يُسَايِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ لَهُ ذِكْرٌ^(٦٤٨)

النمط الثالث : فعل + مفعول + جار ومجرور + ظرف + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال :

ورد في جملة واحدة قال :

وَتُسَعِّدُنِي فِي غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ سَبُوحٌ لَهَا فِيهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدٌ^(٦٤٩)

(٦٤٨) الديوان = ٢ ص ١٥٥ / ٢٦

(٦٤٧) الديوان = ١ ص ١٢٤ / ٩ .

(٦٤٩) الديوان = ١ ص ٢٧٠ / ١٠ .

جدول يبين أنواع الفعل المتعدي للقول به واحد والتفاعل ظاهر

المرجع	اسم فعل ماضٍ		المرجع					المرجع			المرجع			المرجع			نوع الفعل	
	مضارع مريد ثلاثة		المرجع					المرجع			المرجع			المرجع				
	استعمل	افعل	تفعل	تفاعّل	انفعل	انفعل	فاعل	فعل	انفعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل		
٢١٨					٦		٦	٥		٤	١	٦٠					المرف بآل	
٢١٩	٢		٢		٥		٤	١٥	٢٣		٨٢			٢			المرف بالإضافة	
١٨					١					٢	٥					٥	الاسم الموصول	
٥											٣						الاسم الإشارة	
٣														١	٢		المعلم	
٤٨٢					٢٣						٦٦	١		٦١	٥٧	١١٢	الصمغ	
١٥٢											٦٦			١٠	٤	١٣	الذكورة	
١٦٨٧	٢		٢	٢٣	١٢		١٠	٢٠	٤٧	٦	١	٢٨٢	١	٢٨	٢	٣٤	المجموع	

جدول بين أنواع الفعل المسمى المسند
إلى الضميرين الظاهر والمستر وجميع تردد كل

الظرف	اسم الفعل	المزيد ثلاثة					المزيد اربعة					المزيد خمسة					المزيد ستة					المزيد سبعة					الفاعل
		استعمل	عمل	تفعل	تفاعل	افعل	افعل	افعل	افعل	افعل	افعل	افعل	افعل	افعل	افعل	افعل	افعل	افعل	افعل	افعل	افعل	افعل	افعل	افعل	افعل	افعل	
١٧٩				٢٣																							
١٣٨		٢٢		٥	٢٢	٥١	٤٤	١٠٠		٨٠	٨٧																١٠٠
٣١٠		٢٢		٥	٢٢	٥١	٤٤	١٠٧		٢٨	٩٤	٣	١٤														٧٣

نلاحظ من هذين الجدولين ما يلي :

١ - فاقت نسبة تردد الفعل الماضي نسبة تردد الفعل المضارع ، فقد تردد الفعل الماضي في ٢٣٩٧ موضعاً بنسبة ٦٠٪ وتردده المضارع في ١٥٨٨ موضعاً بنسبة ٣٩٫٨٪ .

ويتفق ذلك مع المتنبى حيث كان يؤثر استخدام الفعل الماضي حيث مدح ووصف المعارك في اللحظة واحدة وكان مدحه صورة تلتقي فيها خطوط كل منها يمثل اتجاهاً في حياة الممدوح وهو حين يمدح كان ينظر إلى الماضي من حيث إنه أدى عمله في تكوين الحاضر وخلق قيم جديدة لم تكن قائمة من قبل ولذلك نراه يؤثر الفعل الماضي معقّباً عليه بالمضارع الضارع الدال على الحاضر .

٢ - فاقت نسبة الزيد من الماضي على المجرد . إذ تردد الزيد في ٢٥٧١ موضعاً ، والمجرد في ١٦٢٦ موضعاً ...

٣ - وفي المضارع فاقت نسبة المجرد نسبة الزيد إذ تردد المجرد ١١٩٦ مرة والمزيد ٣٨٢ مرة ..

٤ - يلاحظ في الماضي المجرد أنّ ضيغة (فَعَلَ) كانت من أكثر الصيغ المجردة تردداً إذ بلغ حجم تردها ١٣٥٨ مرة بنسبة ٩٤٫٦٪ ويتفق ذلك مع ما رصده القدماء من أنّ هذا البناء يستخدم لمعايير كثيرة لا تُحصى وذلك لخفته فليس هناك معنى يغلب استخدام هذا البناء في التعبير عنه (٦٥٠) .

٥ - فاقت نسبة تردد المجرد الثلاثي تردد نسبة المجرد الرباعي فلم يتردد الرباعي المجرد سوى ثلاث مرات .

٦ - بلغت نسبة تردد الثلاثي المزيد بحرف أعلى نسبة بلغت المزيادات الثلاثية فقد تردد المزيد بحرف في الماضي والمضارع في ٩٥٣ على هذا النحو :

- في الماضي ٦٦٩ مرة بنسبة ٧٠٫١٪ .
- وفي المضارع ٢٨٤ مرة بنسبة ٢٩٫٨٪ .

(٦٥٠) ينظر ص ١٧ من هذا البحث .

التردد مع الماضي كان أكثر منه مع المضارع وذلك فيه التأكيد لما سبق أن ذكرنا في البند الأول من هذه الملاحظات ..

٧ - بلغت نسبة تردد المزيد بحرفين في الماضي والمضارع ١٥٤ مرة على هذا النحو :

- في الماضي تردد ٩٠ مرة بنسبة ٥٨ر٤ % .

- في المضارع تردد ٦٤ مرة بنسبة ٤١ر٦ % .

٨ - بلغت نسبة تردد المزيد بثلاثة أحرف في الماضي والمضارع ٤٣ مرة على هذا النحو :

في الماضي ٩ مرات بنسبة ٢٠ر٩ % .

وفي المضارع ٣٤ مرة بنسبة ٧٩ % .

٩ - بلغت نسبة تردد صيغة (أفعل) في الماضي والمضارع ٣٥٦ مرة تمثل نسبة ٣٧ر٧ % بالنسبة لمجموع المزيد بحرف في الماضي والمضارع

جدول يبين أنواع الفاعل للفعل المتعدى لواحد وحجم تردد الفاعل

عدد المرات	نوع الفاعل
٤١٢	المعرف بأل
٢٨٩	المعرف بالإضافة
١٨	اسم موصول
٥	اسم إشارة
٤	العلم
٣٣٧٠	الضمير
١١٩	النكرة
٤٢٤٤	المجموع

نلاحظ في هذا الجدول ما يلي :

- ١ - أن نسبة الفاعل المعرفة فاقت نسبة الفاعل النكرة في التردد .. فقد تردد المعرفة في ٤٢١٥ موضعاً بنسبة ٩٧,٢% ، وتردد النكرة في ١١٩ موضعاً بنسبة ٢,٨%.
- ٢ - فاقت نسبة تردد الفاعل الضمير بنسبة تردد أنواع الفاعل الأخرى فقد تردد في ٣٣٧٠ موطناً بنسبة ٧٩,٤% ثم تلاه في الحجم المعرف بأل حيث تردد ٤١٢ مرة بنسبة ٩,٧% ثم المعرف بالإضافة الذي تردد ٢٨٩ مرة بنسبة ٦,٨% ثم الاسم الموصول وأقل الأنواع تردداً هو العلم الذي لم يرد إلا في ٤ مواضع .

جدول يبين أنواع المفعول وحجم تردد كل :

نوع الفاعل	المفعول به اسم ظاهر	ك	المفعول به ضمير متصل			المجموع
			ا	ى	ها	
المعرف بأل	٢٦٦	٣٣	٨٥	١٩	٩	٤١٢
المعرف بالإضافة	١٧٤	١٩	٩٥	٢٦	٢	٢٨٩
اسم موصول	٧	٤	٥	٢	-	١٨
اسم إشارة	٥	-	-	-	-	٥
العلم	٢	-	١	١	-	٤
الضمير	٢٥٠٦	١٤٨	٦٢٢	٨٠	١٤	٣٣٧٠
النكرة	٤٢	١٣	٤٣	١٨	٣	١١٩
المجموع	٣٠٠٢	٢١٧	٨٥١	١٤٦	٢٨	٤٢٤٤

نلاحظ من هذا الجدول مايلي :

- ١ - فاقت نسبة المفعول به الظاهر نسبة المفعول به الضمير ... فقد تردد الأول فقد تردد الأول ٣٠٠٢ مرة بنسبة ٧٠٧٪
وتردد الثاني ١٢٤٢ مرة بنسبة ٢٩٪
- ٢ - فاقت نسبة الضمير الغائب (هـ) نسبة كل من المخاطب والمتكلم . فقد تردد الغائب في ٨٥١ موضعاً بنسبة ٦٧٧٪ ، والمخاطب (ك) في ٢١٧ موضعاً بنسبة ١٧٥٪ والمتكلم (ي) و (نا) في ١٧٤ موضعاً بنسبة ١٤٪ .

- ٢ الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي إلى مفعولين
(أ) ما كان أصلهما المبتدأ والخبر
- ١ ما يفيد الرجحان
- ٢ ما يفيد التحويل
- ٣ ما يفيد اليقين

قال سيبويه : « هذا باب الفاعل الذى بتعداد فعله إلى مفعولين وليس لثالث أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر وذلك قولك : حَسِبَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدًا بَكَرًا ، وظن عمرو خالدًا أبًا ، وخال عبد الله زيدًا أخًا ، ومثل ذلك رأى عبد الله زيدًا صاحبنا ، ووجد عبد الله زيدًا ذا لحاظ . وإنما منعك أن تقتصر على أحد المفعولين هاهنا أنك إنما أردت أن تبين ما استقر عندك من حال المفعول الأول يقينًا كان أو شكًا ... »^(١٠١).

ونص سيبويه متفق مع ما جاء في شعر المتنبي من أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، وهذه الأفعال تنقسم إلى ثلاثة أضرب (وقد بلغ مجموعها خمسًا وثمانين ومائة جملة) .

الأول : أفعال اليقين :

وهي أفعال تدخل على المبتدأ والخبر فتجعل الخبر يقينًا^(١٠٢) وهي كما وردت في شعر المتنبي : رأى ، علم ، وجد . وبلغ مجموعها عشرًا ومائة جملة .

١ رأى :

ورد هذا الفعل متعدياً إلى مفعولين في شعر المتنبي في سبع وخمسين جملة ماضياً ومضارعاً .

(أ) الماضى :

ورد في ثمانى عشرة جملة مجرداً ومزيداً .

(٦٥١) الكتاب ج ١ ص ٣٩ -- ص ٤٠ لسيبويه ، وينظر : المقتضب ج ٢ ص ٣٤٠ للمبرد تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة -- دار نهضة مصر سنة ١٩٥٦م والأصول في النحو ج ١ ص ٢١٦ لابن السراج تحقيق عبد الحسين الفتلى - مطبعة النعمان النحف سنة ١٩٧٣م ، وينظر الفصل في علم العربية ص ٢٥٧ دار الجيل ط ٢ بيروت ، شنور الذهب ص ٤٢٩ -- ص ٤٣٠ لابن هشام تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ط ١١ سنة ١٩٦٨م .
(٦٥٢) الأصول في النحو ج ١ ص ٢١٦ لابن السراج .

١ - المجرد :

ورد في ستة مواضع على بناء (فَعَلَ) مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً . واو الجماعة ، ونون النسوة .

* واو الجماعة :

ورد في خمس جمل مسنداً إليه الفعل (رأى) متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + جار ومجرور + مفعول ثان (اسم ظاهر) .
ومنها قوله :

مادروا إذ رأوا فؤادك فيهم ساكناً أنه في الطراد^٢

* نون النسوة :

ورد في جملة واحدة مسنداً إليه الفعل (رأى) على هذا النمط .
فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + مفعول ثان (جملة فعلية) .
قال المتنبي

كما رأين صروف الدهر تغدر بي وفي ل وفت ضم الأنابيب^٣

٢ - المزيد :

ورد في اثنتي عشرة جملة على بناء (أفعل) مسنداً إلى الفاعل (معرف بآل وبالإضافة وضمير مستتر جوازاً) ...

* الفاعل المعرف بآل :

ورد في جملتين على هذا النمط :
فعل + مفعول أول (ضمير) + فاعل + مفعول ثان (اسم ظاهر) + جار ومجرور .

(٦٥٣) الديوان ج ٢ ص ٣٢ / ١١ .

(٦٥٤) الديوان ج ١ ص ١٧٤ / ٣٧ .

جمعتهما قوله :

وقد أراى الشباب الروح فى بدنى وقد أراى الشيب الروح فى بدن^(٦٥٥)

* الفاعل معرفاً بالإضافة :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول أول (ضمير) + الفاعل + جار ومجرور + مضاف إليه + مفعول ثان (اسم موصول) + جملة الصلة .
قال المتنبى :

إذا الليل وارانا ارتنا خفافها بقدح الحصى ما لا تُريسا المشاعل^(٦٥٦)

* الفاعل ضميراً مستترا (هو) :

ورد فى ثمانى جمل مسدا إليه الفعل (رَأَى) مزيداً على بناء (أفعل) متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (اسم ظاهر) .
ومها قوله :

سلائق ، هدى إلى رهبا وآية مجد أراها العيد^(٦٥٧)

* الفاعل ضميراً مستترا (هى) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به أول (ضمير) + مفعول به ثان (ظاهر) . قال المتنبى :

وأنضرة ثوب العيش فى الحضرة التى أرتك احمرار الموت فى منزع النمل^(٦٥٨)

(٦٥٦) الديوان ج ٣ ص ١٧٦ / ٨ .

(٦٥٨) الديوان ج ٣ ص ١٦٠ / ٣ .

(٦٥٥) الديوان ج ٣ ص ٧٧ / ١١ .

(٦٥٧) الديوان ج ١ ص ٢٧١ / ١٧ .

ب) المضارع :

ورد الفعل (رأى) مضارعاً في نسع وثلاثين جملة مجرداً ومزیداً .

١ المجرد :

ورد في خمس وعشرين جملة على بناء (فَعَلَ) مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً (جوازاً) ، (وجوباً) .

(أ) المستتر جوازاً :

١ هو :

وجاء في إحدى عشرة جملة متخذه هذا النمط :

فعل + فاعل + م . أ (اسم ظاهر) + م . م . ٢ (اسم ظاهر) .
ومنها قوله :

ومن صجب الدنيا طويلاً ثقلت على عينه حتى يرى صدقها كذباً^(٦٦٠)

٢ هي :

وجاء في أربع عشرة جملة متخذه هذا النمط :

فعل + فاعل + م . ١٠ (ضمير) + م . ٢٠ (اسم ظاهر) .
مها قوله :

سبحان تخالق نفسى كيف لذتها فيما النفوس تراه غاية الألم^(٦٦١)

(ب) المستتر وجوباً (أنا) :

ورد في ثمانى جمل متخذه هذا النمط :

فعل + فاعل + م . ١٠ (ظاهر) + م . ٢٠ (ظاهر) .
ومنها قوله :

أرى العراق طويلاً الليل مُدُّ نُعِنْتُ فكيف ليلى فتى الفتيان فى حلب^(٦٦١)

(٦٥٩) الديوان ج ١ ص ٥٧ / ٥ . (٦٦٠) الديوان ج ٤ ص ١٦٣ / ٣٦ .

(٦٦١) الديوان ج ١ ص ٨٨ / ١١ .

٢ - المزيد :

ورد في أربع عشرة جملة مزيداً بحرف واحد على بناء (أفعل) مسند إلى الفاعل المعرفة (معرف بالاضافة وضمير) .

(أ) الفاعل معرفاً بالاضافة :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + مفعول أول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور + مفعول
ثان (ظاهر) . قال المتنبي :

ثريسا صناعُ الروم فينا ملوكها وتجلو علينا نقشها وقيانها^(٤٢)
(ب) الفاعل ضميراً مستتراً :

١ - جوازاً (هو) :

ورد في أربع جمل متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (اسم ظاهر)
منها قوله :

ويُنذِرُ الرُّكْبَ كُلَّ سَارِي يُرِيكَ حُرْقاً وهو عَيْنُ الْحَاذِقِ^(٤٣)
٢ - وجوباً :

أ - (أنا)

ورد في تسع جمل متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (اسم ظاهر)
ومنها قوله :

أريك الرضا لو أخفت النفس حافياً وما أنا عن نفسي ولا عنك راضياً^(٤٤)
(ب) (أنت)

(٤٣) الديوان ج ٢ ص ٢١/٣٥٧

(٤٢) الديوان ج ٤ ص ٢/١٦٩

(٤٤) الديوان ج ٤ ص ١/٢٩٤

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + جار ومجرور + مفعول
ثان (ظاهر) . قال المتنبي :

فقلتُ إن العتي شجاعتهُ تريحه في الشُّح صُورة الفرق^(٤٥)
٢ غليم :

ورد هذا الفعل متعدياً في شعر المتنبي في خمس وثلاثين جملة
ماضياً ومصارعاً

أ الماضي

• جاء في ثمانى عشر جملة محمداً • مرید

١ المجرد

• جاء في سبع حمل على ساء (فعل) مسد إلى الفاعل معرفة
(معرف بالاصافه وصمير)

أ المعرفة بالاضافة

• • • في خمس حمل مسجده هذا النمط

فعل + فاعل + (أن واسمها وخبرها مسد من المفعولين)
مها فوئه .

ورد غلمت خيلة أله إذا هم وهو عليل ركب^(٤٦)

(ب) الفاعل ضميراً متصلاً :

١ تاء المتكلم (ت) :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + (أن واسمها وخبرها مسد من المفعولين)
قال :

وعلمتُ أنك في المكارم راغب حبب إليها تكبره وأصلها^(٤٧)

(٤٥) الديوان ح ٢ ص ٢٧٢/٤ (الفرق الخوف والدمر)

(٤٦) الديوان ح ١ ص ٢٥/١٠١ (٤٧) الديوان ح ٣ ص ١٧٩

٢ - نا الفاعلين :

ورد في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)
ومنها قوله :

ولقد عَلِمْنَا أَنَّا سَطِيفُهُ لَمَّا عَلِمْنَا أَنَّا لَا تَحُلُّد^(٤٨)

٣ - واو الجماعة :

ورد في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)
ومنها قوله :

رمى الدُّرْبَ بالجُرْدِ الجِيَادِ إِلَى الْعِدَا وَمَا عَلِمُوا أَنَّ السَّهَامَ يُحُولُ^(٤٩)

(ب) المزيد :

ورد في تسع جمل على بناءى (أَفْعَل) و (فَعَل)

١ - ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

وجاء في جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً
تقديره (هى) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (أن واسمها
وخبرها) . قال المتنبي :

قالت ألا تَصْخُرُو قُلُوبُ لَهَا اعلمتى أَنَّ الهوى قَيْلٌ^(٥٠)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

وجاء في ثمانى جمل مسنداً إلى الفاعل معرفة (معرف بآل
وبالإضافة وضمير) .

(٤٩) الديوان ج ٣ ص ١٤/٩٥

(٤٨) الديوان ج ١ ص ٢/٣٨٤

(٥٠) الديوان ج ٣ ص ١/٣٠٢

أ - المَعْرِفُ بِأَل :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول أول (اسم ظاهر) +
مفعول ثان (اسم ظاهر) . قال المتنبي :

قد عَلَّمَ البَيْنُ منا البَيْنَ اجفانا تَذْمِي ، وَأَلْفٌ في ذا القلبِ أَحْزَانًا^(٥١)

(ب) معرف بالاضافة :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول أول (ضمير) + فاعل + مفعول ثان (اسم ظاهر)
قال المتنبي :

فَتَيَّ عَلَّمْتَهُ لَفْسُهُ وَجُودُهُ قِرَاعَ الاعَادِي وَابْتَدَأَ الرَغَائِبَ^(٥٢)

(ج) الفاعل ضميراً :

١ - تاء المتكلم :

ورد في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + مفعول ثان (اسم ظاهر)
ظاهر (. منها قوله :

لَهُ عَلَّمْتُ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ كَتَعْلِيمِ الطَّرَادِ بِلَا سِنَانٍ^(٥٣)

٢ - واو الجماعة :

ورد في جملتين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + جار
ومجرور + مفعول ثان (ظاهر) . قال :

وَعَلَّمُوا النَّاسَ مِنْكَ الْجَمْدَ واقتدوا على دقيق المعاني من معانيك^(٥٤)

(٥٢) الديوان ج ١ ص ١٩/١٥٢

(٥٤) الديوان ج ٢ ص ٧٨/٣٧٨

(٥١) الديوان ج ٤ ص ١/٢٢٠

(٥٣) الديوان ج ٤ ص ٢١/٢٥٦

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (ظاهر) .
قال :

ناشوا الرِّمَاحَ وكانت غير ناطقةٍ فعَلَّمُوها صياحَ الطير في البُهم^(٥٥)

٣ - ضمير مستتر (هي) :

وزد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (اسم ظاهر)
قال :

وما استغربت عيني فراقاً رأيتهُ ولا علّمتني غير ماء القلبِ عالِجه^(٥٦)

(ب) المضارع :

ورد في سبع عشرة جملة مجرداً ومزيداً ..

١ - المجرد :

ورد في خمس عشرة جملة على بناء (فَعِل) مسنداً إلى الفاعل
ضميراً متصلاً ومستتراً (واو الجماعة ، وهي ، وأنا)

أ - واو الجماعة :

ورد في جملتين متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + ان واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)
منها قوله :

خَرَسَ إِذَا تُودُوا كَأَن لَّمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْكَلَامَ لَهُمْ خَلَالٌ مُّطْلَقٌ^(٥٧)

(ب) الضمير (هي) :

ورد في أربع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

(٥٦) الديوان ج ٣ ص ١٣/٣٣٢

(٥٥) الديوان ج ٤ ص ١٤/١٥٧

(٥٧) الديوان ج ٤ ص ١١/٣٣٥

منها قوله :

فُضَاعَةٌ تَعْلَمُ أَنَّ الْفَتَى الْـ ذِي ادَّخَرْتُ لَصُرُوفِ الزَّمَانِ^(٥٨)

(ج) الضمير (أنا) :

ورد في تسع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين) :

ومنها قوله :

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يُشْكِيكَ بَعْدَهُ فَلَسْتُ فَوَادَى إِنْ رَأَيْتُكَ شَاكِيَا^(٥٩)

٢ -- المزيد :

ورد في جملتين مزيداً بحرف واحد على بناء (فعل) مسنداً إليه

الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً تقديره (أنت) متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + مفعول ثان (ظاهر)

ومنها قوله :

فَأَنْتِ تُعْلَمُ النَّاسَ التَّعَزَّى وَخَوْضَ الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ السَّجَالِ^(٦٠)

٣ - وَجَدَ :

ورد هذا الفعل متعدياً في شعر المتنبي ثمانى عشرة مرة ماضياً

ومضارعاً ..

أ - الماضى :

وجاء في اثنى عشرة جملة مسنداً إلى الفاعل ضميراً (تاء

المتكلم وضمير مستتراً « هو »)

١ - تاء المتكلم :

ورد في عشر جمل متخذة هذا النمط :

(٥٩) الديوان ج ٤ ص ٢٨٣/٧

(٥٨) الديوان ج ٤ ص ١٨٨/١

(٦٠) الديوان ج ٣ ص ١٩/٤١

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + مفعول ثان (ظاهر)
قال :

لَمْ أُجْر غَايَةَ فِكْرِي مِنْكَ فِي صَفِيَةٍ إِلَّا وَجَدْتُ مَدَاهَا غَايَةَ الْأَبْدِ^(٦١)

٢ - الضمير المستتر (هو) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + مفعول ثان (ظاهر)
قال :

وَقِيذْتُ نَفْسِي فِي ذَلِكَ مَخْبَةً وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَيْدًا تَقَيَّدًا^(٦٢)

(ب) المضارع :

وجاء في ست جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً (أنا ونحن وهو)

١ - المستتر وجوباً : (أنا)

وجاء في جملتين متخذتين هذا النمط

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + جار ومجرور +
مفعول ثان (ظاهر) . ومنها قوله :

أَجْدُ الْحَزْنَ فِيكَ حِفْظًا وَعَقْلًا وَأَرَاهُ فِي الْخَلْقِ دُعْرًا وَجَهْلًا^(٦٣)

(نحن)

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (اسم ظاهر)
ومنها قوله :

كَأَنَّ نَوَالِكَ بَعْضُ الْقَضَاءِ فَمَا تُعْطِ مِنْهُ لِحَدُّهُ جُدُودًا^(٦٤)

٢ - المستتر جوازاً (هو) :

ورد في جملتين اثنتين متخذتين هذا النمط :

(٦٢) الديوان ج ١ ص ١٥٢٩٢

(٦٤) الديوان ج ١ ص ٨/٣٦٨

(٦١) الديوان ج ١ ص ١٤/٣٥٢

(٦٣) الديوان ج ٣ ص ٦/١٢٤

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + جار ومجرور +
مفعول ثان (ظاهر) . ومنها قوله :

يَجِدُ الحديد على بضاميه جلده ثوباً أُخِفَّ من الحرير والينس^(٦٥)

الثاني - أفعال التحويل :

وأفعاله التي وردت في شعر المتنبي هي :
(جَعَلَ ، وصيّر ، وثَجَذ ، وأَتَخَذ) وبلغ مجموعها ثلاثين جملة .

١ - جَعَلَ :

ورد في ست عشرة جملة ماضياً ومضارعاً ..
أ - الماضي :

وجاء في تسع جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً ومسنداً ..

١ - المتصل (تاء المتكلم) :

وجاء في أربع جمل متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠
(اسم ظاهر) . وذلك في أربع جمل فيها قوله :

وإنْ عَمَرْتُ جَعَلْتُ الحرب والدَّهْ والسَّهْمَ أَخاً والمَشْرِفِي أَساً^(٦٦)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان
(اسم ظاهر) . ورد في جملتين منها قوله :

إذا سَأَلَ الإنسانُ إِيَّامَهُ الْغِنَى وَكُنْتُ عَلَى بَعْدِ جَعَلْتُكَ مَوْعِدًا^(٦٧)

النمط الثالث : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور +
جار ومجرور + م ٢٠ (اسم ظاهر) . ورد مرة واحدة قال :

(٦٥) الديوان ج ٤ ص ١٦/٢٠٠ (البضاعة مثل الغضاضة يقال : غض بض أى طرى ليّن وهي رقة الجسم مع يياص)

(٦٦) الديوان ج ١ ص ٢٦/١٢٠

(٦٧) الديوان ج ١ ص ٤٢/٢٩٢

جعلتك بالقلب لى عُدَّة لأتُّك باليَد لا . تُجَنِّسُ^(٦٨)

التمط الرابع : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور +
م ٢٠ (اسم ظاهر) . ورد فى جملة واحدة قال :

ما تُقَضِّتْ فى يَدَى غدايُرها جَعَلْتُه فى المُدَامِ أَفْواها^(٦٩)

- نون النسوة :

ورد فى جملتين اثنتين على هذين التمثيلين :

التمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠
(اسم ظاهر) + جار ومجرور . قال المتنبى :

جَعَلَنْ وَذاعى واحداً لثلاثة جَمَالِكَ والعلم المُبرِّج والمجد^(٧٠)

التمط الثانى : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور +
م ٢٠ (اسم ظاهر) . قال المتنبى :

أوحدننى ووحدن حُرنا واحدا مُتَّاهيا فجعلتُ لى صاحِباً^(٧١)

٢ - المستر (هو) :

ورد فى ثلاث جمل متخذة الانماط الآتية :

التمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + توكيد
معنوى + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر) . قال المتنبى :

قاسمتُكَ المنون شخصين جَوْرًا جَعَلَ القسم نَفْسَه فىكَ عَدَلاً^(٧٢)

التمط الثانى : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قال المتنبى :

وللترك للإحسان خيرٌ لحسن إذا جَعَلَ الإحسانَ غيرَ ريب^(٧٣)

(٦٩) الديوان ج ٤ ص ٢٧١/١٨

(٧١) الديوان ج ١ ص ١٢٤/٨

(٧٣) الديوان ج ١ ص ٥٣/١٨

(٦٨) الديوان ج ٤ ص ٧١/٢١

(٧٠) الديوان ج ٢ ص ٦٩/٣٨

(٧٢) الديوان ج ٣ ص ٢٦/١٢

النمط الثالث : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر) .

ورد في ثلاث جمل فيها قوله :

لَمْ يَلْقَ فَبَلَكَ مَنْ إِذَا اِخْتَلَفَ الْقَنَا جَعَلَ الطَّعَانُ مِنَ الطَّعَانِ مَلَاذًا^(٧٤)

(ب) المضارع :

ورد في سبع جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً (هو ، وهى) ووجوباً (أنا) .

١ المستتر جوازاً (هو) :

وجاء في خمس جمل متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠ (اسم ظاهر) + جار ومجرور . وذلك في ثلاث جمل منها قوله :

تَلَوْا اسْتَنْتَهُ الْكُتُبَ الَّتِي نَفَذَتْ وَيَجْعَلُ الْخَيْلَ أَبْدَالاً مِنَ الرُّسُلِ^(٧٥)

النمط الثانى : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) ورد في جملة واحدة قال :

لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُهُ رَحِيلاً يُعِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي دِرَاكَا^(٧٦)

النمط الثالث : فعل + فاعل + م ١٠ (اسم موصول) + جملة الصلة + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)

ورد في جملة واحدة قال :

وَيَجْعَلُ مَا خَوَّئْتُهُ مِنْ نَوَالِيهِ جِزَاءً لِمَا خَوَّئْتُهُ مِنْ كَلَامِهِ^(٧٧)

(هى) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

(٧٥) الديوان ج ٣ ص ٦/٣٦

(٧٤) الديوان ج ١ ص ١٤/٨٤

(٧٧) الديوان ج ٤ ص ٥/٤

(٧٦) الديوان ج ٢ ص ١١/٣٨٨

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + جار ومجرور + مفعول
ثان (ظاهر) . قال :

لم تُجْمِعِ الاضدادَ في مُتَشَابِهٍ إِلَّا لِتَجْعَلَنِي لِفَرَسٍ مَغْنَمًا^(٧٨)
٢ - المستر وجوبا (أنا) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور
قال المتنبي :

ساجعلُهُ حكماً في النفوسِ ولو ناب عنه لِسَانِي كَفَانِي^(٧٩)

الثاني - صَيْرُ :

ورد في ست جمل ماضياً على بناء (فَعَّل) مزيداً بحرف مسنداً إلى الفاعل
ضميراً متصلاً ومستتراً ..

(أ) المستر جوازاً (هو) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠ (اسم ظاهر)
قال المتنبي :

ألم يَكُ بيننا بلدٌ بعيدٌ لَصَيَّرَ طَوْلُهُ عَرَضَ الشَّجَارِ^(٨٠)

(هـ)

ورد في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

قد صَيَّرَتْ أَوَّلَ الدُّيَا أَوَاخِرَهَا أَبَاؤُهُ مِنْ مُغَارِ الْجِلْمِ قَرَنَ^(٨١)

(٧٩) الديوان ج ٤ ص ٩/١٩١

(٨١) الديوان ج ٤ ص ٣٠/٢١٧

(٧٨) الديوان ج ٤ ص ٨/٢٩

(٨٠) الديوان ج ١ ص ١٣/٣٥٨

(ب) المتصل (تاء التكلم) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

ولو كُنْتُ أَذْرِي كَمْ حَيَاتِي قَسَمَتَهَا وَصَيَّرْتُ ثُلُثَيْهَا انْتِظَارَكَ فَاعْلَمِ^(٨٢)

(تاء المخاطب)

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

أَزَلْ حَسَدَ الْحُسَّادِ عَنِّي بِكُتُبِهِمْ فَأَنْتَ الَّذِي صَيَّرْتَهُمْ لِي حُسْداً^(٨٣)

الثالث - تُخَذُ :

ورد مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً (واو الجماعة) في جملة
اتخذت هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (جار ومجرور) سد مسد المفعول
الثاني . قال المتنبي :

تُخَذُوا الْمَجَالِسَ فِي الْيُيُوتِ وَعِنْدَهُ أَنَّ السُّرُوجَ مَجَالِسُ الْفَتَيَانِ^(٨٤)

تخذوا بمعنى أخذوا تقول : اتخذت الشيء واتخذته وقرأ أبو عمرو وابن عمرو
وابن كثير « اتخذت عليه اجرا » بكسر الخاء على هذه اللغة^(٨٥)

الرابع - اتَّخَذَ : على بناء (افتعل)

ورد في ثلاث جمل مسنداً إلى الفاعل (هو) متخذة هذا النمط :

(٨٣) الديوان ج ١ ص ٢٨٩/٣٣

(٨٥) الديوان ج ٤ ص ١٧٥ ينظر الهامش

(٨٢) الديوان ج ٤ ص ١٤٢/٣٨

(٨٤) الديوان ج ٤ ص ١٧٥/٩

فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠ (اسم ظاهر) .
ومنها قوله :

تَلَفَ الذى اَتَّخَذَ الجِراءَةَ حُلَّةً وَعَظِ الذى اَتَّخَذَ الفِرَارَ حَلِيلًا^(٨٦)

الثالث - أفعال الرجحان :

وهى الأفعال التى تفيد ترجيح الخبر^(٨٧) وأفعاله التى وردت فى شعر المتنبي
هى : ظَنَّنْ ، وَتَحَالَ ، وَحَبَّ ، وَزَعَمَ ، ويبلغ مجموعها خمساً وأربعين جملة .

١ - ظَنَّنْ :

ورد هذا الفعل فى الديوان متعدياً إلى مفعولين فى تسع جمل ماضياً
ومضارعاً ..

(أ) الماضى :

وجاء فى خمس جمل مسنداً إلى الفاعل اسماً موصولاً وضميراً ..

١ - الفاعل اسماً موصولاً :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + جملة الصلة + جملة اسمية سدت مسد مفعولى ظن
قال المتنبي :

دُعِيْتُ بتقريظك فى كُلِّ مَجْلِسٍ وَظَنَّ الذى يَدْعُو ثنائى عبك اسمي^(٨٨)

يريد أن يقول قد عرفت بالثناء عليك حتى صار كأنه اسم لى

٢ - الفاعل ضميراً متصلًا ومنفصلاً :

(أ) المتصل (نون النسوة)

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم ظاهر)

(٨٧) أوضح المسالك ج ١ ص ٢٩٧

(٨٦) الديوان ج ٣ ص ٤٣/٢٤٣

(٨٨) الديوان ج ٤ ص ٥٧/٢٣

قال المتنبي :

فَكَأَنَّهُ ظَنَّ الْأَسِنَّةَ حُلْوَةً أَوْ ظَنَّتْهَا الْبَرَسُ وَالْآزَادُ^(٨٩)

(ب) الفاعل مستتراً (هو) :

ورد في ثلاث جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

وذلك في جملة واحدة قال :

فَكَأَنَّهُ ظَنَّ الْأَسِنَّةَ حُلْوَةً أَوْ ظَنَّتْهَا الْبَرَسُ وَالْآزَادُ^(٩٠)

النمط الثاني : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

وذلك في جملتين وردتا في بيت واحد قال :

سَقَيْتُهُ عِبْرَاتٍ ظَنَّتْهَا مَطَرًا سَوَائِلًا مِنْ جَفَوْنَ ظَنَّتْهَا سُحْبًا^(٩١)

(ب) المضارع :

ورد في أربع جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً ، ووجوباً ..

١ - المستر وجوازا (هو) :

وذلك في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠ (ليس واسمها

وخبرها) . قال :

يَسْتَصِفُّرُ الْخَطَرَ الْكَبِيرَ لَوْفَدِهِ وَيُظَنُّ دَجَلَةً لَيْسَ تُكْفَى شَارِبًا^(٩٢)

(هي) :

ورد مرة واحدة في جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ظاهر) + مفعول ثان (ظاهر)

قال :

^١ (٨٩) الديوان ج ١ ص ١٣/٨٤ (البرنس والآزاد : نوع من القمر من حيدة) .

(٩١) الديوان ج ١ ص ٣/١١٠

(٩٠) الديوان ج ١ ص ١٣/٨٤

(٩٢) الديوان ج ١ ص ١٤/١١٥

تَظُنُّ ابْتِسَامَاتِي رَجَاءً وَغِبْطَةً وَمَا أَنَا إِلَّا ضَاحِكٌ مِنْ رَجَائِي (٩٣)

٢ - المستر وجوبا (أنت) :

ورد في جملتين على نمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم

ظاهر) . قال المتنبي :

جَاءَتْكَ تُطْفَحُ وَهِيَ فَارِغَةٌ مَعْنَى بِهِ وَلُظْفُهَا قَرْدٌ (٩٤)

النمط الثاني : فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد

المفعولين) . قال المتنبي :

إِذَا نَظَرْتُ نِيَابَ اللَّيْلِ بَارِزَةً فَلَا تَظُنُّ أَنَّ اللَّيْلَ مُبْتَسِمٌ (٩٥)

(أنا)

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها سدت مسد المفعولين .

قال :

أَنَا مَبْصُرٌ وَأَظُنُّ أَلَى نَائِمٍ مَنْ كَانَ يَحْلُمُ بِالْأَلَةِ فَأَخْلَمَا (٩٦)

٢ - خال :

ورد هذا الفعل متعدياً لمفعولين في ثمانى جمل ماضياً ومضارعاً ..

(أ) الماضي :

ورد في أربع جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً ومستترأ ..

١ - الفاعل ضمير متصلاً : (تاء التكلم)

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

(٩٤) الديوان ج ١ ص ٣/٢٢٥

(٩٦) الديوان ج ٤ ص ١٦/٣٢

(٩٣) الديوان ج ٤ ص ٣/٢٩٤

(٩٥) الديوان ج ٣ ص ١٨/٣٦٨

منهما قوله :

لهوى النفوس سريرة لا تُعلمُ عَرَضاً نظرتُ وخِلْتُ أُنَى أَسْلَمُ^(٩٧)

(نا الفاعلين)

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)
قال :

طربت مراكبنا فخلنا أنها لولا حياة عاقها رقصت بنا^(٩٨)

٢ - المستر جوازاً (هو) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قال المتنبي :

نصرت الفعّال على البطال كألما تحال السؤال على الثوال محرم^(٩٩)

(ب) المضارع :

ورد في أربع جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً ،
وجوباً ..

١ - المستر جوازاً (هو) :

وجاء في جملتين اثنتين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

مفتنجماً على المكان الأهول يحال طول البحر عرض الجدول^(١٠٠)

النمط الثاني : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور +
م ٢٠ (ظاهر) . قال :

(٩٨) الديوان ج ٤ ص ٢٦/٢٠٣

(١٠٠) الديوان ج ٣ ص ٢١/٢٠٧

(٩٧) الديوان ج ٤ ص ١/١٢١

(٩٩) الديوان ج ٤ ص ١٢/٣٠

مُنْعَوْداً نُبِسَ الدَّرْعُ بِحَالِهَا فِي الْبَزْدِ خِزاً وَالْهَوَاجِرِ لَذاً^(١٠١)

٢ - المستتر وجوباً (أنت) :

ورد في جملتين اثنتين متخذتين هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (جملة فعلية) . قال :

وَنَحَالُهُ سَلَبَ الْوَرَى أَخْلَامُهُمْ مِنْ جِلْمِهِ ، فَهُمْ يَلَا أَخْلَامَ^(١٠٢)

النمط الثاني : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر) . قال :

نَحَالُهُ مِنْ ذَكَاءِ الْقَلْبِ مُخْتَبِئاً وَمِنْ تَكْرِمِهِ وَالْبَشْرِ نَشْوَاناً^(١٠٣)

٣ - حَسِبَ :

ورد في هذا الفعل متعدياً في إحدى وعشرين جملة ماضياً ومضارعاً

(أ) الماضي :

وجاء في جملتين اثنتين مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً (تاء المتكلم ، وتاء المخاطب) ..

١ - تاء المتكلم :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

قَوْمٌ إِذَا أَمْطَرَتْ مَوْتاً سَيُوفُهُمْ حَسِبْتُهَا سُحْباً جَاءَتْ عَلَى بَلَدٍ^(١٠٤)

٢ - تاء المخاطب :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

(١٠٢) الديوان ج ٤ ص ٢٠/١١

(١٠٤) الديوان ج ١ ص ١٣/٣٥٢

(١٠١) الديوان ج ٢ ص ١٦/١٨٥

(١٠٣) الديوان ج ٤ ص ٢٢/٢٢٦

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

مازال يجتمع نفسه في زوره حتى حسيب العرض منه الطولا^(١٠٥)
ومجىء المفعول به الثانى معرفة قليل نادر ..

(ب) المضارع :

ورد في تسع عشرة جملة مسنداً إلى الفاعل معرفة (معرف
بالإضافة وضمير) .

١ - الفاعل معرفاً بالإضافة :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

أعجب بعض الهدى أصلك أصلها وأنت منها ؟ ساء ما تتوهم^(١٠٦)

٢ الفاعل ضميراً :

(أ) متصل (واو الجماعة) :

ورد في أربع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
ومنها قوله :

لا تحسبوا ربكم ولا طللة أول حتى فركم قتل^(١٠٧)

(ب) مستتر :

١ - جوازا (هي) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

(١٠٦) الديوان ج ٣ ص ٣٨/٣٦٠

(١٠٥) الديوان ج ٣ ص ٣٣/٢٤١

(١٠٧) الديوان ج ٣ ص ١/٢٦٤

قال :

لَعَلَّهَا تَحْسِبُ أَنَّ الَّذِي لَدَيْهِ لَيْسَ مِنْ جِزْبِهِ^(١٠٨)

٢ - وجوباً (أنا) :

ورد في ست جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن وأسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

ومنها قوله :

وَأَجِبْ أَلَىٰ لَوْ هُوَيْتُ فِرَاقَكُمْ لِفَارِقَتِهِ وَالدهرُ اخْبَثُ صَاحِبٍ^(١٠٩)

(أَلَتْ)

ورد في سبع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

ورد في ست جمل منها قوله :

أَتْرَاهَا لَكثرةَ الْعُشَاقِ تَحْسِبُ الدَّمْعَ خِلْقَةً فِي الْمَاقِ^(١١٠)

النمط الثاني : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

ورد في جملة واحدة قال :

وَالطَّيْرُ فَرَّقَ الْحَبَابَ تَحْسِبُهَا فُرْسَانٌ بَلَقَ تُخَوِّنُهَا اللَّجْمُ^(١١١)

٤ - رَعَمَ :

ورد هذا الفعل متعدياً في شعر المتنبي ست جمل ماضياً ومضارعاً ..

(أ) الماضي :

ورد في خمس جمل مسنداً إليه الفاعل معرفاً بأل وضميراً متصلاً

(١٠٨) الديوان ج ١ ص ٢١٠/٤ (١٠٩) الديوان ج ١ ص ١٤٨/٤

(١١٠) الديوان ج ٢ ص ٣٦٢/١ (الماضي : جمع مؤنث وهو مؤخر العين)

(١١١) الديوان ج ٤ ص ٦٧/٣٤

١ - المفعول بأل :

ورد في جملتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + جار ومجرور + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين) . منها قوله :

وَإِذَا الْحَرْبُ أَغْرَضَتْ زَعَمَ الْهَوُ لَ لِعِيهِ أَنَّهُ تَهْوِيلٌ^(١١٣)

٢ الضمير المتصل :

(أ) تاء المخاطب :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)
قال :

زَعِمْتَ أَلَيْكَ تَنْفِي الظَّنِّ عَنْ أَدْبِي وَأَنْتَ أَعْظَمُ أَهْلِ الْعَصْرِ بِقَدَارِ^(١١٤)

(ب) ألف الاثنين :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)
قال المتنبي :

قَدْ صَدَّقَ الْوَرْدُ فِي الَّذِي زَعَمَا أَلَيْكَ صَيَّرَتْ نَفْرَهُ دِيمَا^(١١٥)

(ج) واو الجماعة :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)
قال المتنبي :

وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ النُّجُومَ حَوَائِثُ وَلَوْ حَارِبَتْهُ نَاحَ فِيهَا التَّوَاكِلُ^(١١٥)

(١١٣) الديوان ج ٢ ص ١/١٤٠

(١١٥) الديوان ج ٣ ص ٢٢/١١٩

(١١٢) الديوان ج ٣ ص ٢٧/١٥٥

(١١٤) الديوان ج ٤ ص ١/١٦٤

٢ - المضارع :

ورد في جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل معرف بأل متخدة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)
قال :

كُلَّمَا اسْتَلَّ ضَاكُكُنَّهٗ إِبَّاءَ نَزَعُمُ الشَّمْسُ أَلَهَا ارَّادَةً^{١١٦}

(١١٦) الديوان ج ٢ ص ١٢/٥٠ (اياه الشمس : ضوعها ، الأراد : يجوز أن يكون جمع راد ، وهو الضوء ، يقال راد النهار ويجوز أن يكون جمع رند وهو الترب) .

(ب) ما ليس أصلهما المبتدأ والخبر

١ - ما يتعدى إلى المفعول الأول بنفسه

٢ - ما يتعدى إلى المفعول الأول بنفسه وإلى الثاني بحرف جر

قال سيبويه « هذا باب الفاعل الذى يتعداه فعله إلى مفعولين ، فإن شئت اقتصرت على المفعول الأول ، وإن شئت تعدى إلى الثانى كما تعدى إلى الأول . وذلك قولك : أعطى عبد الله زيدا درهما ، وكسوت بشرا الثياب الجياد .. »^(١١٧)

ويعد ابن السراج المفعول الأول فاعلا فى المفعول الثانى فى المعنى^(١١٨) .

ويرى ابن هشام أن أول هذين المفعولين .. « مُسَرَّحٌ دائماً أى مطلق من قيد حرف الجر ، والثانى تارة مسرح وتارة مقيد به »^(١١٩) .

ورأى النحاة متفق مع ما جاء فى شعر المتنبى وأفعال هذا النوع على ما رأينا قسمان وبلغ مجموعهما أربعاً وعشرين . ومائة جملة .

الأول - ما يتعدى إلى المفعول الأول بنفسه :

وأفعاله التى وردت فى شعر المتنبى هى :
« أُعْطِيَ / وَمَنَعَ / وَالْبَسَ / وَكَسَا / وَسَأَلَ » .
وبلغ عدده ثلاثاً وأربعين مرة .

١ - أُعْطِيَ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى فى إحدى وعشرين جملة ماضياً ومضارعاً وأمرأ .

(أ) الماضى :

وجاء فى اثنتى عشرة جملة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً ومستتر

١ - الفاعل ضميراً متصلاً (واو الجماعة) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

(١١٧) الكتاب ج ١ ص ٣٧ لسيبويه ، وينظر : المقتضب ج ٣ ص ٩٣ ، والأصول فى النحو ج ١

ص ٢١١

(١١٨) الأصول فى النحو ج ١ ص ٢١١ لابن السراج

(١١٩) شذور الذهب ص ٤٤٢ لابن هشام

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم موصول
جملة الصلة . قال المتنبي :

وَلَوْ يَمْتَنِّهِمْ فِي الْحَشْرِ نَجِدُوْهُ لَأَعْطُوْكَ الَّذِي صَلَّوْا وَصَّوْا
٢ - المستتر جوازاً (هو) :

ورد في احدى عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :
النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظا
ورد في تسع جمل منها قوله :

فَوَلَّى وَأَعْطَاكَ ابْنَهُ وَجِيوْشَهُ جَمِيعاً وَلَمْ يُعْطِ الْجَمِيعَ لِيُخَمِّدَا
النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + م ١٠ (ظاهر
م ٢٠ (ظاهر) . ورد في جملة واحدة قال :

نُطِقَ إِذَا حَطَّ الْكَلَامُ لِثَاقَةٍ أُعْطِيَ بِمِنْطِقِهِ الْقُلُوبَ عُقُولاً
النمط الثالث : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور
م ٢٠ (ظاهر) . ورد في جملة واحدة قال :

وَقَدْ أَخَذَ التَّمَامَ الْبَدْرُ فِيهِمْ وَأَعْطَانِي مِنَ السَّقَمِ الْيَحَاقَا
(ب) المضارع :

ورد في ثمانى جمل مسنداً إليه الفاعل ضميراً مستتراً جواز
ووجوباً ..

١ - المستتر جوازاً (هو) :

ورد في سبع جمل متخذة هذا النمط ..
فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + (مفعول الثاني محذو
وهذا كثير يدل على ذلك تكرار الفعل في البيت) .

(١٢٠) الديوان ج ٤ ص ٣١/٧٧ .

(١٢١) الديوان ج ٤ ص ١٣/٢٨٣ (١٢٢) الديوان ج ٣ ص ١٢/٢٣٥

(١٢٣) الديوان ج ٢ ص ٦/٢٩٥ (الحاق : بضم الميم وكسرها النقصان)

قال :

يُعْطِيكَ مُبْتَدِئاً فَإِنْ أُعْجِلْتَهُ أُعْطَاكَ مُعْتِذِراً كَمَنْ قَدْ أُجْرِمَا^(١٢٤)

٢ - المستتر وجوباً (أنا) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهراً)

قال المتنبي :

يَسْتَحْزِرُونَ فَلَا أُعْطِيهِمْ حَبْرِي وَمَا يَطِيشُ لَهُمْ سَهْمٌ مِنَ الظَّنِّ^(١٢٥)

(أَلْت)

ورد في ست جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهراً) + م ٢٠ (ظاهراً) + جملة الصلة

منها قوله :

إِذَا الْجُودُ اعْطَى النَّاسَ مَا أَنْتَ مَالِكٌ وَلَا تَعْطِيَنَّ النَّاسَ مَا أَنَا قَائِلٌ^(١٢٦)

(ج) الأمر :

ورد في جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً

تقديره (أنت) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهراً) + م ٢٠ (اسم موصول) +

جملة الصلة .

قال :

إِذَا الْجُودُ اعْطَى النَّاسَ مَا أَنْتَ مَالِكٌ وَلَا تَعْطِيَنَّ النَّاسَ مَا أَنَا قَائِلٌ^(١٢٧)

٢ - مَنَعَ :

ورد متعدداً في شعر المتنبي في ثلاث جمل ماضياً ومضارعاً ..

(١٢٥) الديوان ج ٤ ص ٢١٢/١٠

(١٢٦) الديوان ج ٣ ص ١١٧/٢٤

(١٢٤) الديوان ج ٤ ص ٣٠/١٠

(١٢٦) الديوان ج ٣ ص ١١٧/٢٤

(أ) الماضي :

ورد في جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً (تاء المتكلم) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر) .
قال المتنبي :

ولقد منحت ابا الحسين مودةً جودى بها لِقْدُوهُ تَبْدِيرُ^(١٢٨)

(ب) المضارع :

ورد في جملتين اثنتين مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره (هو) متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
منها قوله :

وَيَمْنَعُ ثَغْرَهُ مِنْ كُلِّ صَبٍّ . وَيَمْنَحُهُ الْبَشَامَةَ وَالْأَرَاكَا^(١٢٩)

٣ - أَلْبَسَ :

ورد هذا الفعل متعدياً في شعر المتنبي مرة واحدة في جملة مسند إلى الفاعل ضميراً .. متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

وقد مَزَقْتُ ثَوْبَ الْقَيِّ عَنْهُمْ وقد أَلْبَسْتَهُمْ ثَوْبَ الرِّشَاءِ^(١٣٠)

٤ - كَسَا :

ورد هذا الفعل متعدياً في شعر المتنبي في سبعة مواضع .. ماضياً مسنداً

(١٢٨) الديوان ج ٢ ص ٦/١٣٦

(١٢٩) الديوان ج ٢ ص ٢٥/٣٩٢ (البشام والاراك : ضربان من الشجر يستاك بفروعهما)

(١٣٠) الديوان ج ١ ص ٢٧/٣٦٢

إلى الفاعل ضميراً مستتر جوازاً (هو وهى) .

(أ) هو :

ورد فى ست جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
وذلك فى خمس جمل منها قوله :

جاءَ الأميرُ لى فى مواهبِهِ فَرَأَتْهَا وَكَسَّائى الدَّرْعِ فى الحُلِّ^(١٣١)

النمط الثانى : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
ورد فى جملة واحدة قال :

ولمَّا كَسَا كعباً ثياباً طغوا بها رَمَى كُلَّ ثوبٍ من سِنَانٍ بخاري^(١٣٢)

(ب) هى :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا :

النمط : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) +
جار ومجرور . قال :

إذا نظر البازُ فى عِطْفِهِ كَسَتْهُ شُعَاعاً على المنكبِ^(١٣٣)

٥ - سأل :

ورد فى شعر المتنبى متعدياً فى أحد عشرة مواضعاً ماضياً ومضارعاً وأمرأ

(أ) الماضى :

ورد فى ست جمل مسنداً إلى الفاعل معرفاً بأل وضميراً متصلاً

١ - المعرف بأل :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

(١٣١) الديوان ج ٣ ص ١٦/٧٩

(١٣٢) الديوان ج ٢ ص ١٧/٣٢٢ (يريد كعباً بن ربيعة)

(١٣٣) الديوان ج ١ ص ٣/١٤٧

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

إذا سأل الانسان أيامه الغنى وكنت على بُعيد جعلتك مؤعداً^(١٣٤)

٢ - الفاعل ضميراً (تاء المخاطب) :

وجاء في خمس جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
منها قوله :

إذا سألوا شكرتهم عليه وإن سكتوا سألتهم السؤالا^(١٣٥)

(ب) المضارع :

ورد في أربع جمل مسنداً إلى الفاعل ضمير مستتر جوازاً
تقديره (هي) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

أرسلت تسألني المديح سفاقة صفراء أضيق منك ، ماذا أزعج^(١٣٦)

(ج) الأمر :

ورد في جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتر وجوباً
(أنت) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + جملة نداء + م ٢٠ (جملة
استفهام) . قال :

فسل فؤادك يا ضب أين خلف عجب^(١٣٧)

(١٣٥) الديوان ج ٣ ص ٢٣٠/٢٩

(١٣٦) الديوان ج ١ ص ٢٠٨/٢٦

(١٣٤) الديوان ج ١ ص ٢٩٢/٤٢

(١٣٦) الديوان ج ٤ ص ١٣٠/٢٧

الثاني - ما يتعدى إلى مفعولين الأول بنفسه وإلى الثاني بواسطة حرف الجر :
وأفعاله كما وردت في شعر المتنبي هي :

١ - سَمَّى :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي في أربع عشرة جملة ماضيا ومضارعاً ..
(أ) الماضي :

وجاء في تسع جمل مسنداً إلى الفاعل معرفاً بأل بالاضافة وضميراً
١ - الفاعل معرفاً بأل :

وجاء في جملة واحدة متخذه هذا النمط :
فعل + مفعول أول (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

لذلك سَمَّى ابنُ الدُمستقِ يومه مَمَاتاً وَسَمَّاهُ الدُمستقِ مَوْلِداً^(١٣٨)

٢ - الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد مرة واحدة في جملة متخذه هذا النمط :
فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

لذلك سَمَّى ابنُ الدُمستقِ يَوْمَهُ مَمَاتاً وَسَمَّاهُ الدُمستقِ مَوْلِداً^(١٣٩)

٣ - الفاعل ضميراً :

(أ) متصل (واو الجماعة) :

ورد في جملة واحدة متخذه هذا النمط :
فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

(١٣٩) الديوان ج ١ ص ١١/٢٨٣

(١٣٨) الديوان ج ١ ص ١١/٢٨٣

في رُبَّةٍ حجب الورى عن نيلها وعلا قَسَمُوهُ عَلَيَّ الْحَاجِبِ^(١٤١)

(أراد علياً فحذف التنوين لسكونه وسكون الألف في الحاجبا
وقد جاء مثله كثيراً كقراءة من قرأ ﴿ قل هو الله أحد الله .. ﴾
بغير تنوين (أحد) حذفه لالتقاء الساكنين^(١٤٢) .

(ب) مستتر جوازاً (هو) :

ورد في خمس جمل متخذه هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قال المتنبي :

وإن الذى سَتَى عَلِيّاً لَمُنْصِفٌ وإن الذى سَمَّاهُ سيفاً لَظالمُه^(١٤٣)

(هـ) :

ورد في جملة واحدة متخذه هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + ظرف + مضاف إليه + م ٢٠

(ظاهر) . قال :

لأمر أعذتُ الخلافةَ للعبدِ وَسَمَّتهُ دُونَ العالمِ الصَّارِمِ العَضْبَا^(١٤٤)

(ب) المضارع :

ورد في خمس جمل مسنداً إلى الفاعل (هو) متخذه هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

منها قوله :

إنَّ الخليفةَ لَمْ يُسَمِّكْ سيفَهَا حنى ابتلاك فكنت عين الصَّارِمِ^(١٤٥)

قال سيبويه « وإنما فُصِّلَ هذا أنَّها أفعالٌ توصل بحروف الاضافة

فتقول : اخترت (فلانا) من الرجال . وسميته بفلان .. فلما

(١٤١) ينظر هامش الديوان ج ١ ص ١٢٨

(١٤٣) الديوان ج ١ ص ٤٠/٦٨

(١٤٠) الديوان ج ١ ص ٢٦/١٢٨

(١٤٢) الديوان ج ٣ ص ٤١/٣٤٢

(١٤٤) الديوان ج ٣ ص ٣/٣٤٩

حذفوا حرف الجر عمل الفعل «^(١٤٥)» .

٢ - سَقَى :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي تسع مرات ماضياً وأمرأ ..

(أ) الماضي :

وجاء في ثمانى جمل مسنداً إلى الفاعل معرفاً بالاضافة وضميراً متصلاً ومستتراً .

١ - الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل
قال المتنبي :

سَقَانِي الْخَمْرُ قَوْلُكَ لِي يَحَقُّ وَوَدَّ لَمْ تُشْبِهُ لِي بِمَذَقِ^(١٤٦)

٢ - الفاعل ضميراً متصلاً (تاء الخطاب) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال المتنبي :

جَنَدْتُ نَفْسَهُمْ فَلَمَّا جِئْتُهَا اخْرَيْتُهَا وَسَقَيْتُهَا الْفُلُودَا^(١٤٧)

٣ - المستتر جوازاً (هو) :

ورد في خمس جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
ورد في جملة واحدة قال :

وَطَرَفُ إِنِّ سَقَى الْعُشَّاقَ كَأْساً بِهَا نَقَصَ سَقَا فِيهَا دِهَاقَا^(١٤٨)

(١٤٥) الكتاب ج ١ ص ٣٨ لسيوييه ، وينظر الأصول في النحو ج ١ ص ٢١٢ ، والمقرب ج ١

ص ١٢١

(١٤٦) الديوان ج ٢ ص ١/٣٥١ (١٤٧) الديوان ج ٢ ص ٦/٨٣

(١٤٨) الديوان ج ٢ ص ٨/٢٩٦ (الدهاق : الملاى)

(سقى وأسقى : لغتان فصيحتان ، جاء القرآن بها في قوله تعالى ﴿لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدًّا﴾ وقوله تعالى ﴿وَسَقَاهُمْ رَبِّهِمْ شَرَاباً طَهُوراً﴾ ..) .

النمط الثاني : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
ورد في أربع جمل منها قوله :

إِذَا وَصَفُوا لَهُ دَاءً يَغْتَرِ سَقَاهُ امِينُهُ الْأَسَلُ الطَّوَالِ^(١١٠)
(هي) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + ٢٠ (ظاهر)
قال :

سقى ابنٌ عَلَى كُلِّ مِزْنٍ سَقْتَكُمْ مُكَافَأَةً يَغْدُو إِلَيْهَا . كَمَا تَعْبُدُونَ^(١١١)
(ب) الأمر :

ورد مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً (أنت)
متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال المتنبي :

مِلْتَ الْقَطْرِ رُبُوعاً وَإِلَّا فَاسْقِهَا السُّمَّ النَّجِيمَ^(١١٢)

٣ - كَفَى :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي سبع جمل ماضياً مسنداً إلى الفاعل معرفاً
بأل وبالإضافة وضميراً (هو)

(١٤٩) الديوان ج ٣ ص ٢٨/١٦

(١٥١) الديوان ج ٢ ص ١/٢٤٩

(١٥٠) الديوان ج ٢ ص ١١/٥

(أ) الفاعل معرفاً بأل :

ورد في ثلاث جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + م ١٠ (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (اسم)
موصول) + جملة الصلة .
ورد في جملة واحدة قال :

كَفَّنْتَ الْمَرْوَةَ مَا تَقِي وَأَمَّنَكَ الْوُدَّ مَا تُحْذِرُ^(١٥٢)

النمط الثاني : فعل + م ١٠ (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
ورد في جملة واحدة قال :

وَكَفَّنْتَ التَّجَارِبُ الْفِكَرَ حَتَّى قَدْ كَفَّاكَ التَّجَارِبُ الْإِلْهَامُ^(١٥٣)

النمط الثالث : فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل
ورد مرة واحدة قال :

وَكَفَّنْتَ التَّجَارِبُ الْفِكَرَ حَتَّى قَدْ كَفَّاكَ التَّجَارِبُ الْإِلْهَامُ^(١٥٤)

(ب) الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد في جملتين على نمطين :

النمط الأول : فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ضمير) + فاعل
قال :

ذَاكَ شَيْءٌ كَفَّاكَهُ عَيْشُ سَابِ ك ذَلِيلًا وَمَلَأَ الْأَشْكَالَ^(١٥٥)

النمط الثاني : فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل
قال المتنبي :

كَفَّانِي الدَّمُ أَلَى رَجُلٍ أَكْرَمُ مَالٍ مَلَكْتُهُ الْكَرَمُ^(١٥٦)

(١٥٣) الديوان ج ٤ ص ٢٨/٩٩

(١٥٢) الديوان ج ٢ ص ٢/٩٢

(١٥٤) الديوان ج ٤ ص ٢٨/٩٩

(١٥٦) الديوان ج ٤ ص ٩/٦٠

(١٥٥) الديوان ج ٣ ص ٣٢/١٩٩

(ج) الفاعل ضميراً مستتراً (هو) :

ورد في جملتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
منها قوله :

مَا مَضَوْا لَمْ يُقَاتِلُوا وَلَكِنْ الْقَدْ تَنَالِ الَّذِي كَفَاكَ الْقِتَالَا^(١٥٧)

٤ - حَمَل :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي أربع مرات ماضياً مسنداً إلى الفاعل
ضميراً مستتراً جوازاً (هو) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
ومنها قوله :

فَقَدْ ضَمِنْتُ لَهُ الْمُهْجَ الْعَوَالِي وَحَمَلَ هَمَّهُ الْخَيْلَ الْبِئَافَا^(١٥٨)

٥ - بَلَّغ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي ثلاث مرات مسنداً إليه الفاعل ضميراً
مستتراً جوازاً (هي) متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التانيث + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم موصول)
ومنها قوله :

فَمَا حَرَمْتُ حَسَنَاءَ بِالْهَجْرِ غُبَطَةً وَلَا بُلْغَتَهَا مِنْ شَكَا الْهَجْرِ بِالْوَصْلِ^(١٥٩)

٦ - أَذَاقَ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرتين اثنتين فيهما الفاعل معرف بالإضافة
وضمير .

(١٥٨) الديوان ج ٢ ص ٢٠/٢٩٩

(١٥٧) الديوان ج ٣ ص ٢٠/١٣٩

(١٥٩) الديوان ج ٣ ص ٧/٢٩٠

(أ) الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد مرة واحدة في جملة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول أول (ضمير) + فاعل + مفعول ثان (ظاهر)
قال :

أذاقنى زمنى بلوى شَرِقتُ بها لو ذاقها لبكى ما عاش وانتحياً^(١٦٠)

(ب) الفاعل ضميراً مستتراً (هو) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (ظاهر)
قال :

ملك إذا امتلأت مالا خرائثه أذاقها طعم تُكَلِّ الأم للوليد^(١٦١)

٧ اختار :

ورد هذا الفعل مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً (تاء المتكلم) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (ظاهر)
قال المتنبي :

قد اخترتلك الأملاك فاحتر لهم بها حديثنا وقد حكمت رأيك فاحكم^(١٦٢)

فالفعل (اختار) نصب مفعولين الأول : الضمير الـ «ك»
والثاني : الأملاك وأصلها : من الأملاك محذوف وأوصل الفعل
كقوله تعالى ﴿ واختار موسى قومه ﴾ أى من قومه - المعنى
هو : قد اخترتلك من الأملاك أى من ملوك الأرض بالقصد إليك

(١٦١) الديوان ج ١ ص ٨/٣٥١

(١٦٠) الديوان ج ١ ص ٨/٣٥١

٨ - أَبْدَل :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً (هـ) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قال المتنبي :

وَأَبْدَلْتُ غِنَاءَهُ إِيَّيْهِ وَضَيْغَمٍ : أَوْلَجَهَا عَرِيْنَةً^(١٦٣)

٩ - أُورِدَ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي أربع مرات مسنداً إلى الفاعل ضميراً ظاهراً ومستتراً .

(أ) الفاعل ضميراً ظاهراً ومتصلاً :

١ - تاء المتكلم :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

إذا أمروء راعني بقدرتيه أورده الغاية التي خافا^(١٦٤)

فالفعل (أورد) والفاعل (تاء المتكلم) نصب المفعولين . الأول : الضمير . والثاني : الغاية - وأصلها . أورده إلى الغاية .

٢ - تاء المخاطب :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

(١٦٣) الديوان ج ٤ ص ١٧٢/٧

(١٦٢) الديوان ج ٤ ص ١٤٠/٣٢

(١٦٤) الديوان ج ٢ ص ٢٩٣/٨

لو يكون الذى وردت من الفَجْدِ عِ طَعْنَا أوردته الخيل قَبْلًا^(١٦٥)

(ب) الفاعل ضميراً مستتراً جوازا (هو) :

ورد فى جملتين فى بيت واحد متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قال المتنبى :

فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أوردَهُ الثَّقَى وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّفْسَ أوردَهُ الْحَرْبُ^(١٦٦)

١٠- سَوَّى :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل (هو) + م ١٠ (الضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قال :

قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ أَرْضاً أَنْتَ سَاكِئُهَا وَشَرَّفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّاهُ إِنْسَانًا^(١٦٧)

١١- وَقَى :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل (هو)

متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قال :

وَقَاكَ رَدَى الْأَعْدَاءِ تَسْرِى عَلَيْهِمْ وَزَارَكَ فِيهِ ذُو الدَّلَالِ الْمُحْجَبُ^(١٦٨)

فالفعل (وَقَى) نصب المفعولين :

- الأول : الضمير الكاف - الثانى : ردى الأعداء

وأصلها من ردى الأعداء ..

(١٦٦) الديوان ج ١ ص ٣٣/٦٥

(١٦٨) الديوان ج ١ ص ٦/١٧٩

(١٦٥) الديوان ج ٣ ص ٢١/١٢٨

(١٦٧) الديوان ج ٤ ص ٤١/٢٣١

١٢- بَاعَ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل (هي)
متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم موصول) + جملة
الصلة (فعلية) . قال :

لَيْتَ الْحَوَادِثَ بِاعْتَنَى الَّذِي أُحَدِّثُ مِنْى بِجِلْمَى الَّذِي أَعْطَتْ وَتَجَرَّبَى^(١٦٩)

١٣- أَقْبَلَ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل (هو)
متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

فَأَقْبَلَهَا الْمُرُوجَ مَسُومَاتٍ ضَوَائِمَ لَا هِزَالَ وَلَا شِبَارَ^(١٧٠)

١٤- أَبَاَحَ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مسنداً إلى الفاعل (اسم موصول)
متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور + فاعل +
جملة الصلة . قال :

لَقَدْ أَبَاَحَكَ غِيْثًا فِي مُعَامَلَةٍ مَنْ كُنْتَ مِنْهُ بِغَيْرِ الصَّدَقِ يَنْتَفِعُ^(١٧١)

١٥- أَلَزَمَ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرتين ماضياً ومضارعاً ..

(١٦٩) الديوان ج ٢ ص ٢١٥/١٠٢

(١٧٢) الديوان ج ٣ ص ٨/٣٦٥

(١٦٩) الديوان ج ١ ص ١٨/١٧

(١٧١) الديوان ج ٢ ص ٤٤/٢٣٣

(أ) الماضي :

وجاء في جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً (تاء
المخاطب) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

أَلَزَمْتُ نَفْسَكَ شَيْئًا لَيْسَ يَلْزَمُهَا أَنْ لَا يُؤَارِيَهُمْ أَرْضٌ وَلَا عِلْمٌ^(١٧٢)

(ب) المضارع :

وجاء في جملة واحدة مسنداً إليه الفاعل (هو) متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

قال :

وَقَلْبُهُ يَتَشَاهَى وَيُلْزِمُ الْجِسْمَ ذَنْبَهُ^(١٧٣)

١٦- التَّبَع :

ورد هذا في شعر المتنبي في جملتين مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً (تاء
المتكلم) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
منها قوله :

أَفِيدَى الْمُوَدَّعَةِ الَّتِي اتَّبَعْتُهَا نَظْرًا فَرَادَى بَيْنَ زَفَرَاتٍ ثُنَا^(١٧٤)

١٧- ادَّخَر :

ورد في جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل (هي) متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قال :

(١٧٤) الديوان ج ٤ ص ١٩٧/٥

(١٧٣) الديوان ج ١ ص ٢٠٥/١٣

وما اذْخَرْتُهَا قَدْرَةً فِي مُصَوَّرٍ سِوَى أَنَّهَا مَا انْطَلَقَتْ حَيَوَانَهَا^(١٧٥)

وهذا الفعل (اذْخَر) لا يتعدى إلى مفعولين لكنه هنا اضْمَرَّ فعلاً في معناه فعلاه إلى مفعولين الثاني فيهما بواسطة حرف الجر كأنه قال : حرمتها من قدره ..

١٨- حَمَى :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى الفاعل (هو) في جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور + مضاف إليه + مضاف إليه + م ٢٠ (ظاهر) . قال :

وَحَمَاهَا بِكُلِّ مَطَرٍ اِلَّا كُفَّ جَوَزَ الزَّمَانِ وَالْأَوْجَالِ^(١٧٦)

١٩- حَشَى :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى الفاعل (ناء الفاعلين) في جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) قال :

وَحَبِلَ حَشُونَاها اِلَّا سِنَّةً بَعْدَ مَا تَكْدُسَ مِنِّهَا عَلَيْنَا مِنِّهَا^(١٧٧)

فالفاعل (حَشَى) نصب مفعولين الأول : (الضمير «ها») والثاني (الاسنة) وأصلها جعلنا الاسنة حشوا لها .. حشوناها بالاسنة .

(١٧٦) الديوان ج ٣ ص ٤٦/٤

(١٧٥) الديوان ج ٤ ص ١٧٠/٤

(١٧٧) الديوان ج ٤ ص ١٦٧/٧

٢٠ - جَنْبَ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي ماضياً مسنداً إلى الفاعل معرفةً بالإضافة في جملة متخذه هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل
قال :

وَجَنَّبَنِي قُرْبُ السُّلَاطِينِ مَقْعُهَا وما يقتضيني من جماعِجِها التَّسَرُّ^(١٧٨)
وأصلها نهائي عن قُرْبِي من مجالس السُّلَاطِينِ بغض لهم ..

٢١ - قَاسَمَ :

ورد هنا الفعل في شعر المتنبي أربع مرات ماضياً مسنداً إلى الفاعل معرفةً بـأل وضميراً متصلاً ..

(أ) الفاعل معرف بـأل :

وجاء في جملتين اثنتين متخذتين هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + الفاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

قَاسَمْتُكَ الْمُنُونُ شَخْصِينَ جَوْرًا جَعَلَ الْقِسْمَ نَفْسَهُ فَيْكَ عَدْلًا^(١٧٩)

(ب) الفاعل ضميراً متصلاً (تاء المتكلم) :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + جار
ومجرور . قال :

قَاسَمْتُهَا ثَلَّ بِطَرِيقِي فَكَانَ لَهَا أَبْطَالُهَا وَلَكِ الْأَطْفَالُ وَالْحَرَمُ^(١٨٠)

(١٧٩) الديوان ج ٣ ص ١٢/١٢٦

(١٧٨) الديوان ج ٢ ص ٣٥/١٥٧

(١٨٠) الديوان ج ٤ ص ٣٣/٢٢ (قل « اسم بلدة »)

٢٢- أنال :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرتين ماضياً مسنداً إلى الفاعل معرفاً
بالإضافة وضميراً ..

١ - الفاعل معرفاً بالإضافة :

ورد في جملة واحدة متخذه هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (اسم موصول) +
جملة الصلة . قال المتنبي :

أَنْلَتْ عِبَادَكَ مَا أَتْلُوا أَتَأَلَّكَ رَبُّكَ مَا تَأْمَلُ^(١٨١)

٢ - الفاعل ضميراً متصلاً (تاء المخاطب) :

وجاء في جملة واحدة متخذه هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (اسم موصول) +
جملة الصلة . قال :

أَنْلَتْ عِبَادَكَ مَا أَتْلُوا أَتَأَلَّكَ رَبُّكَ مَا تَأْمَلُ^(١٨٢)

٢٣- حميد :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة ماضياً مسنداً إليه الفاعل معرفاً
بأل متخذه هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل
قال :

مَا يُجِيلُ الطَّرْفَ إِلَّا حَمِيدُهُ جُهِدَهَا الْأَيْدَى وَذَمَّتْهُ الرُّقَابُ^(١٨٣)

(١٨٢) الديوان ج ٣ ص ٣٠/٧٣

(١٨١) الديوان ج ٣ ص ٣٠/٧٣

(١٨٣) الديوان ج ١ ص ٣/١٣٤

٢٤- هُنَا :

ورد في جملة واحدة ماضياً مسنداً إلى الفاعل معرفاً بالاضافة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل
قال :

فَهَئَاكَ النَّصْرَ مَعْطِيكَهُ وَأَرْضَاهُ سَعْيُكَ فِي الْآجِلِ^(١٨٤)

٢٥- نَارِعَ :

ورد هذا الفعل في جملة واحدة ماضياً مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً (تاء المتكلم) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

لَا زَعْتُهُ قُلُوصَ الرِّكَابِ وَرَكْبَهَا خَوْفَ الْهَلَاكِ حُدَاهُمُ التَّسْيِيحُ^(١٨٥)

٢٦- ذَكَرَ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل معرفاً بـأَل في جملة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

تَوَهُمَهَا الْأَعْرَابُ سُورَةَ مُتَرَفٍ تُذَكِّرُهُ الْيَدَاءُ ظِلُّ السُّرَادِقِ^(١٨٦)

فالفاعل (تذكر) نصب مفعولين الأول : الضمير ، والثاني : ظل
واصلها يظل . وقد نزع الخافض وهو الحرف الباء ..

(١٨٤) الديوان ج ١ ص ١٣٤/٣

(١٨٥) الديوان ج ٣ ص ٣٣/٠

(١٨٦) الديوان ج ١ ص ٢٤٨/١٢ (قلص الركاب : الفتية من الابل)

٢٧- كَلَّفَ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرتين مضارعاً مسنداً إلى الفاعل معرباً
بالإضافة وضميراً في جملة متخدة هذا النمط :

١ - الفاعل معرف بآل :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

مُنْعَةً ، مُنْعَةً ، رَدَاخَ يُكَلِّفُ لَفْظُهَا الطَّيْرَ الْوُقُوعَا^(١٨٧)

٢ - الفاعل ضميراً (هو) :

وجاء في جملة واحدة متخدة هذا النمط :

لا + فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + جار
ومجرور . قال :

اتَّخِيفُ لَا تُكَلِّفُنِي مَسِيرًا إِلَى بَلَدٍ أَحَاوِلُ فِيهِ مَالًا^(١٨٨)

٢٨- تُرُوغُ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل
ضميراً مستتراً (أنت) في جملة من هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور .
قال :

أَيُّ يَوْمٍ سَرَرْتَنِي بِوَصَالٍ لَمْ تُرْعِنِي ثَلَاثَةَ بَصُودٍ^(١٨٩)

(تروع : تفزع . نصب مفعولين الأول (الضمير) والثاني : ثلاثة
وأصلها لم ترعني بثلاثة أيام صدودك) .

(١٨٨) الديوان ج ٣ ص ١/٢٧٥

(١٨٧) الديوان ج ٢ ص ٤/٢٥

(١٨٩) الديوان ج ١ ص ١٧/٣١٩

٢٩- يَدْعُو :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرتين مضارعاً مسنداً إلى فيهما الفاعل
ضميراً متصلاً (واو الجماعة) على هذا النمط :
فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
فيهما قوله :

وددعوك الحُسامَ وهل حُسامٌ يعيشُ به من الموت القَتيلُ^(١١١)
الفعل (تدع) نصب المفعولين الأول : الضمير والثاني الحسام
واصلها بسمك بالحسام .

٣٠- يُوسِّطُ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل
معرف بـأل في جميع متخذه هذا النمط :
فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + ظرف + فاعل
قال المتنبي :

يُوسِّطُهُ المَفاوِزُ كُلَّ يَومٍ طِلابُ الطالِبِينَ لا الانتظارُ^(١١٢)

٣١- أُطْعِمُ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل
ضميراً مستتراً (أنا) في جملة على هذا النمط :
فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال المتنبي :

يَحُلُّ القَنَا يَومَ الطَّقَانِ بِعَفْوِي فَأَحْرِمُهُ عِرْضِي وَأُطْعِمُهُ جِلْدِي^(١١٣)

(١٩١) الديوان ج ٢ ص ٥٨/١٧

(١٩٠) الديوان ج ٣ ص ١٢/٦

(١٩٢) الديوان ج ٢ ص ٨/٦١

٣٢- أحـرم :

ورد هذا في شعر المتنبي مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً (أنا) في جملة من هذا النمط :
فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهرة)
قال :

يَحُلُّ القَنَا يومَ الطَّعَانِ يعقوني فَأَحْرَمُهُ عِرْضِي وَأُطْعِمُهُ جِلْدِي^(١١٣)

٣٣- ثـولى :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مضارعاً في جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل معرفاً بالاضافة متخذة هذا النمط :
فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل
قال :

ثَوَلِيهِ أَوْسَاطَ البِلَادِ رِمَاحُهُ وَتَمَنَعُهُ اطْرَافُهُنَّ مِنْ العَزْلِ^(١١٤)

٣٤- تـجـتـدي :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + مفعول أول (ضمير) + م ٢٠ (ضمير) + فاعل (معرف بـأل)
قال المتنبي :

لَمْ تُبْقِ إِلَّا قَلِيلٌ عَافِيَةٍ قَدْ وَقَدْتُ تَجْدِيكَهَا الْعِلَّ^(١١٥)

٣٥- يُسْمِعُ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل (هو) في جملة متخذة هذا النمط :

(١٩٣) الديوان ج ٢ ص ٨/٦١ (١٩٤) الديوان ج ٣ ص ٢٦/٥١
(١٩٥) الديوان ج ٣ ص ٣٥/٢١٨ (تجديكها : تطلبها وتستوحيا)

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

تُجَاوِبُهُ فِعْلاً وَمَا نَعْرِفُ الْوَحْيَ وَيُسَمِّيْهَا لِحْظاً وَمَا يَتَكَلَّمُ^(١٩٦)

٣٦- يزيد :

ورد في شعر المتنبي مرتين مسنداً فيها إلى الفاعل معرفاً بأل وضميراً ..

١ - الفاعل معرفاً بأل :

وجاء مرة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال المتنبي :

ويزيدني غَضَبُ الْأَعَادِي قَسْوَةً وَيُلِمُّ بِي عَثْبُ الصَّدِيقِ فَأَجْزَعُ^(١٩٧)

٢ - الفاعل ضميراً مستتراً (أنا) :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

زَيْدِي أَدَى مُهْجَتِي أَرِذْلُكَ هَوًى فَأَجْهَلُ النَّاسِ عَاشِقٌ حَاقِظٌ^(١٩٨)

٣٧- لقي :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة امراً مسنداً إلى الفاعل ضميراً

مستتراً وجوباً (أنت) في جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + نون الوقاية + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

إِذَا سِيرْنَا عَلَى الْفُسْطَاطِ يَوْمًا فَلَقَّنِي الْفَوَارِسَ وَالرَّجَالَ^(١٩٩)

(١٩٧) الديوان ج ٢ ص ٢٦٩/٥

(١٩٦) الديوان ج ٣ ص ٣٠٨/٣٢

(١٩٩) الديوان ج ٣ ص ٨٣/١٩

(١٩٨) الديوان ج ٢ ص ٧٢/١٠

قال ابن السراج « واعلم أنّ من الأفعال ما يتعدى إلى مفعولين في اللفظ ،
وحقه أنّ يتعدى إلى الثانى بحرف الجر ، إلاّ أنهم استعملوا حذف حرف الجر
فيه ، فيجوز فيه الوجهان في الكلام » (٢٠٠)

ويرى د . ابراهيم السامرائى أنّ مسألة نزع الخافض في العربية وانتصاب
الاسم بعد سقوط الجارشي يشير إلى أنّ الأصل في الأفعال اللزوم ثم يتخفف في
الاستعمال فيصبح الفعل متعدياً وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ واختار موسى قومه
سبعين رجلاً لميقاتنا ﴾ . والتقدير « اختار من قومه » (٢٠١) .

وتعليل النحاه لهذه الظاهرة يتأتى من كونهم قد لاحظوا أنّ مثل هذه الأفعال
قد وردت في الاستعمال مرة منصوبة بنزع الخافض ومرة لا تصل إلّا به ويبدو
لى أنّ للفعل في هذا المجال وظيفتين لغويتين لا يمكن أنّ تنفصل الثانية عن
الأولى ، وهاتان الوظيفتان هما :

نصب المفعول الثانى بنفس القوة والدرجة التى نصبت به المفعول الأول ،
وليس هناك ضرورة لتقدير حرف الجر ، لأنّ التركيب اللغوى يوحى عكس ما
قرره النحاه ، حيث لم تأت هذه الأفعال مستعينة في شعر المتنبي بحرف الجر ولما
لم يكن لحرف الجر ذكر مع المفعول الثانى ، فلا ضرورة من تقديره محذوفاً ..

(٢٠٠) الأصول في النحو ج ١ ص ٢١٢ ، وينظر شرح المفصل ج ٧ ص ٦٣ ، الفعل زمانه وأبنيته

ص ٨٨ .

(٢٠١) الفعل زمانه وأبنيته ص ٨٦ د . ابراهيم السامرائى .

جدول بين أنواع العمل والفعل واستراً ونسبة تردد كل من المصنفين لغويين بترجيح

المصنف	ما ليس أسهلها البنىما وأبشعر										الذي أسهلها البنىما وأبشعر										نوع الفاعل
	أبشعر	مضارع		عربي	ماضي		مجرد	مزيد	مضارع		مجرد	مزيد	أبشعر	ماضي		مجرد	مزيد				
		مضارع	مزيد		مضارع	مزيد			مضارع	مزيد				مضارع	مزيد						
																		أبشعر	عربي	أبشعر	
٢٩		١				٣	٨			١١			١	٢		٢		المعرف نال			
٢٢	٢				١		١٠						١	٢	٥	١		المعرف بالاضافة			
٢							١									١		اسم موصول			
																		اسم إشارة			
																		المعلم			
١٠٢			٧	١	٣	٧	٢	٨		٢	٢٥		٦		٤	٣٧		مصحح ظاهر			
١٥٤	٣	٢	٩	١٣		٨	١١	٢٤	٢	١٧	١٤	٣	٨	٢٣		١٨		مصحح مستر			
																		التكررة			
٢٠٩	٣	٤	٩	٢١	٣	٩	١٨	٥	٥١	٢	١٩	٥٠	٣	١٦	٢٧	٩	٥٩	المجموع			

يتضح من هذا الجدول ما يلي :

- ١ - لم يرد الفاعل على جميع الحالات سوى معرفة .. ولم يرد نكرة في الجملة الفعلية ذات المتعدى لمفعولين .
- ٢ - فاقت نسبة تردد الضمير من هذا الفاعل المعرفة نسبة تردد غيره من أنواع التعريف .. فقد تردد الضمير ظاهراً ومستتراً في ٢٥٦ مرة بنسبة ٨٢,٨ % .
- ٣ - ظهر الفاعل في ١٠٢ مرة واستتر في ١٥٤ مرة وذلك بالنسب الآتية :
الظاهر بنسبة : ٣٩,٨ % والمستتر بنسبة : ٦٠,٢ %
.. المستتر كان أكثر تردداً من الظاهر بنسبة : ٢٠,٤ %
- ٤ - فاقت نسبة تردد الماضي كلا من المضارع والأمر فقد :
تردد الماضي في ٢٠١ مرة بنسبة ٧٧,٦ %
وتردد المضارع في ٥٥ مرة بنسبة ٢١,٢ %
وتردد الأمر في ٣ مرات لا غير بنسبة ١,٢ %
.. أكثر الأفعال تردداً الماضي يعقبه المضارع وأقل الأفعال تردداً الأمر .
- ٥ - فاقت نسبة تردد المزيد من الماضي والمضارع نسبة المجرد منهما .. فقد تردد الماضي المزيد في ١١٧ مرة والمضارع المزيد في ٦٥ مرة أما الماضي المجرد فتردد ٦٨ مرة والمضارع المجرد في ٥٦ مرة ..
- ٦ - فاقت نسبة المزيد بحرف نسبة المزيد بحرفين بمعدل ٤٣ : ٧
- ٧ - فاقت نسبة بناء (أفعل) عن تردد بناء (فَعَل) بمعدل ٤٥ : ٢٤

٣ - الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل

اتفق القدماء على أن أشهر هذه الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل
الفعْلان « أَعْلَمَ » و « أَرَى » وهما مزيدان بالهمزة ..

فالفعل : أَعْلَمَ مجردة : عَلِمَ
الذى يتعدى لمفعولين تقول :

اعلمتُ زيداً عمراً فاضلاً
والفعل : أَرَى مجردة : رَأَى

الذى يتعدى لمفعولين تقول :

أريتُ زيداً عمراً فاضلاً (بمعنى أَعْلَمْتُهُ)
قال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ﴾ (٢٠٢)

و (هم) مفعول أول

و (أَعْمَالَهُمْ) مفعول ثان

و (حَسَرَاتٍ) مفعول ثالث

وبذلك نرى أن المفعولين الثانى والثالث أصلهما المبتدأ والخبر ..
ويرى د. عبده الراجحي أن هذين الفعلين ينطبق عليهما ما ينطبق على أفعال
القلوب من أحكام الأعمال والالغاء والتعليق ..

- فالأعمال على نحو ما سبق

- والالغاء نحو :

زيداً اعلمتُك كريماً

أو زيدٌ اعلمتُك كريماً

أو زيداً كريماً اعلمتُك

أو زيدٌ كريماً اعلمتُك

- والتعليق نحو :

اعلمتُك لزيدٍ كريماً (٢٠٣)

فالفعل (أَعْلَمَ) نصب ثلاثة مفاعيل الأول : الضمير الـ (ك) وجملة

(لزَيْدٌ كريمٌ) سدت مسد المفعولين الأول والثاني لـ (أَعْلَمَ) .

ويضيف النحاة عدة أفعال أخرى تدل على ما يدل عليه الفعلان (أَعْلَمَ) و (أَرَى) وتعمل عملهما فتتصب ثلاثة مفاعيل وهذه الأفعال هي :

أَنْبَأَ وَنَبَأَ ، وَأَخْبَرَ وَخَبَرَ
وَحَدَّثَ ، وَعَرَّفَ ، وَأَشْعَرَ ، وَأَذَرَى
وَأُظِّنَ ، وَأُحْسِبَ ، وَأُخَالُ ، وَأُزْعِمَ
وَأُوْخِذَ ، وَعَلَّمَ ، وَاسْتَعْطَى ، وَأُكْسَى ..

قال السيوطي « المجمع على تعديته إلى ثلاثة (أَعْلَمَ) و (أَرَى) وزاد سيويه (نَبَأَ)

وزاد ابن هشام اللخمي أنبأَ يُعْزَفُ وأشعر ، وأدرى وزاد الفراء في معانيه خبر بالتشديد وزاد

الكوفيون حَدَّثَ وتبعهم المتأخرون كالزنجشري وابن مالك وقال أبو حيان وأكثر اصحابنا ..

وزاد الجريري في شرح اللمحة (عَلَّمَ) المنقولة بالتضعيف قال أبو حيان ولم توجد في لسان العرب متعدية إلى ثلاثة .. وزاد ابن مالك : أرى الحلمية كقوله تعالى : ﴿ إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا ﴾ .

وزاد الأفيش وابن السراج أَظَنَّ وَأُحْسِبَ وَأُخَالُ وَأُزْعِمَ وَأُوْجِدَ قياساً على « أَعْلَمَ » و « أَرَى » ولم يسمع وزاد الجرجاني اسْتَعْطَى وزاد بعضهم أُكْسَى « (٢٠٤) » .

ويرى د . ابراهيم السامرائي أن « ما ذهبوا إليه من الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل .. فهي تتعدى إلى مفعول واحد هو المفعول الثاني أما المفعول الأول فقد انتصب توسعاً وذلك باسقاط حرف الجر أما الثالث فهو نعت للمفعول الثاني : نحو :

(٢٠٤) مع الموامع ج ١ ص ١٥٩ للسيوطي ، وينظر : النحو المصنف ص ٢٣٥ ص ٢٣٦ د . محمد عيد - مكتبة الشباب - القاهرة سنة ١٩٧٣ .

أَعْلَمْتُ زَيْدًا الْخَبَرَ صَحِيحًا^(٢٠٥)

وفي ذلك يقول ابن هشام « .. فإذا قلت : أنبأت زيدا خالداً مُقيماً ، فالتقدير « عن خالد » لأن (أنبأت) في معنى (أنخبرت) والخبر يقتضى (عن) في المعنى فهو بمنزلة (امرتك الخير) والمراد (بالخير) لأن - الفعل في كل واحد منهما لا يتعدى إلا بحرف جر ، فإذا ظهر حرف الجر كان الأصل ، وإذا لم يذكر كان على تقدير وجوده واللفظ به لأن المعنى عليه ، واللفظ محوج إليه .. »^(٢٠٦) .

ولم يرد من هذه الأفعال في شعر المتنبي إلا فعل واحد ورد مرتين في بيت واحد هو « أَعْلَمَ » مضارعاً مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره (هو) في جملة اتخذت هذا النمط .

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم ظاهرة) + م ٣٠ (اسم ظاهر) . وذلك في قول المتنبي :

بياضُ وجهِ يُورِيكَ الشَّمْسُ حَالِكَةً ودُرُ لَفِظِ يُورِيكَ الدَّرُّ مَحْشَلًا^(٢٠٧)

فالفعل المتعدى (يرى) والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) المفعول الأول الضمير الـ (ك) والمفعول الثاني (الشمس) والمفعول الثالث (حالكة) ..

يريد أن وجه نوره يغلب نور الشمس ، ولفظة أغلى من الدر . فإذا قابل الشمس أراكها سوداء ، وإذا نطق رأيت لفظاً يصيد الدر عنده حجاره ..

(٢٠٥) الفعل زمانه وابنيته ص ٨٩ د . ابراهيم السامرائي .

(٢٠٦) شرح المفصل ج ٧ ص ٦٧ .

(٢٠٧) الديوان ج ١ ص ١٥/١١٣ (المَحْشَلُ والمَحْشَلُ : لغتان : وليستا عرييتين ، وإنما هما لغتان

للنبت . وهو خرز من حجارة البحر وليس بدر) .

ثالثاً : الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المبني للمجهول

ورد في شرح المفصل « إن الفعل إذا بنى للمجهول لما لم يُسمَّ فاعله فلا يخلو من أن يكون ماضياً أو مضارعاً . فإن كان ماضياً ضمَّ أوله وكسر ما قبل آخره ثلاثياً كان أو زائداً عليه وإن كان مضارعاً ضمَّ أوله وفتح ما قبل آخره هذا إن كان الفعل صحيحاً »^(٢٠٨) .

قال المتنبي :

ولا شُغِلَ الأميرُ عن الموالى ولا عن حق خالقِهِ بكأسٍ^(٢٠٩)
(الفعل المبني للمجهول « شغل » ونائب الفاعل « الأمير » وقد ضمَّ أوله وكسر ما قبل آخره لأنه فعل ماضٍ) .

وقوله :

ولا يُبَرِّمُ الأمرُ الذى هو حائلٌ ولا يُخْلِلُ الأمرُ الذى مُبَرِّمٌ^(٢١٠)
(الفعلان المبنيان للمجهول « يبرم ويحلل » وهما فعلاان مضارعان لذا ضمَّ أولهما وفتح ما قبل آخرهما وكلمة الأمر في الجملتين نائب فاعل .. ورأى النحاة متفق مع ما ورد في شعر المتنبي .

ويرى المحذثون أنَّ الفاعل ونائبه سواء من حيث إنَّ كليهما مرفوع ، وإنَّ كلا منهما أسند إليه فعل ، ولكنهم لم يغفلوا كون النائب عن الفاعل مفعولاً به في الأصل^(٢١١) .

والملاحظ أنَّ هناك اختلافاً في المعنى والاستعمال بين جملتى الفاعل والنائب عن الفاعل ..

فمثلاً : راعى المؤمن ضميره

تختلف عن : (روعى الضمير) من حيث المعنى والاستعمال ..

وقد ربط القدماء بين الجملتين ذهنيّاً فجعلوا جملة النائب عن الفاعل محولة

(٢٠٩) الديوان ج ٢ ص ٢/١٨٥

(٢٠٨) شرح المفصل ج ٧ ص ٧١

(٢١٠) الديوان ج ٤ ص ١٨/٨٥

(٢١١) الفعل زمانه وابنته ص ٩٣ د . ابراهيم السامرائى

عن جملة الفاعل فراحوا يبحثون عن أسباب حذفه .. ولما كان البحث عن هذا الفاعل المفقود إنما هو مبحث أسلوبى يهتم به دارسى البلاغة ولا يهتم كثيراً من دارسى النحو .. على حد تعبير د : محمد عيد^(٢١٢) سنحاول - فى ايجاز - التعرف على أسباب حذف الفاعل نعرض بعدها لبيان ذلك فى شعر المتنبى للوقوف على أوجه الاختلاف أو الاتفاق بينه وبين القدماء ..

أسباب العدول عن ذكر الفاعل :

يرى النحاة أن ذلك يرجع إلى عدة أسباب منها ما هو لفظى ومنها ما هو معنوى :

(أ) فمن الأسباب اللفظية :

١ - قصد الإيجاز : نحو : قوله تعالى : ﴿ ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله ﴾^(٢١٣)

٢ - إرادة السجع : نحو : قول العرب : من طابت سريرته حمدت سيرته .

٣ - إقامة الوزن : نحو : قول عنتره :

وإذا شربت فإننى مستهلك مالى وعرضى وافر لم يكلم^(٢١٤)

(ب) ومن الأسباب المعنوية :

١ - العلم بالفاعل نحو : قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرَّةٌ لَكُمْ ﴾^(٢١٥) .

٢ - أو الجهل بالفاعل نحو : سُرق المنزل

٣ - أو التشكيك فى الفاعل نحو : أرهق الاقتصاد

(٢١٢) النحو المصفى ص ٤١١ د . محمد عيد .

(٢١٤) ديوان عنتره ج ٢ ص ١٣٨

(٢١٣) سورة الحج آية / ٦٠

(٢١٥) سورة البقرة آية ٢١٦

- ٤ - تعظيم الفاعل عن ذكره نحو : قوله تعالى ﴿ قَاتِلِ الْخَرَّاصُونَ ﴾^(٢١٦)
- ٥ - تحقير الفاعل عن ذكره نحو : أغرقت المدينة بدلاً من : أغرقت
المجاري المدينة .
- (فلم يذكر الفاعل احتقاراً لشأنه) .
- ٦ - الخوف من الفاعل نحو : ضرب الاقتصاد ولم يضرب بعد
السماسة ..
- ٧ - الخوف على الفاعل نحو : أرشد عن الجناء .
- ٨ - قصد العموم نحو : قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا خِيَّتُمْ بِتَحِيَةٍ فَحَيُوا
بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾^(٢١٧) .

ويرى النحويون أنه إذا « حذف الفاعل » لسبب من هذه الأسباب فإنه لا بد من أن يقام مقامه اسم مسند إليه في الجملة بعد تغيير صيغة الفعل فيها .. وقد اصطلح فريق من النحاة على هذا الاسم بأنه المفعول (النائب) عن الفاعل .. ويضع له آخرون مصطلح « المفعول الذي لم يسم فاعله »^(٢١٨) .

وأنا أميل إلى رأى الدكتور على أبو المكارم الذى يفضل استخدام مصطلح (نائب الفاعل) لنفس الأمرين اللذين رصدهما وهما :

- ١ - أنه أكثر اختصاراً .
- ٢ - أنه أكثر دقة فالنائب عن الفاعل قد يكون مفعولاً في التركيب قد يتكون من فعل وفاعل وهو التركيب الأصل عند النحويين - كما قد يكون شيئاً آخر غير المفعول كالمصدر والظرف والجار والمجرور .. والمعروف أن نائب الفاعل يأخذ أحكام الفاعل من وجوب رفعة لفظاً وتقديراً وكونه

(٢١٦) سورة الذاريات آية / ١٠

(٢١٧) سورة النساء آية / ٨٦

(٢١٨) المفصل ص ٢٥٨ / ص ٢٥٩ ، شرح المفصل ج ٧ ص ٧٠ ، شرح التصريح ج ١ ص ٢٩٥
الدرر اللوامع على مع الموامع ج ١ ص ١٤٤ للشنقيط ط ١ سنة ١٣٢٨ هـ ، النحو
المصفى ص ٤١١ - ص ٤١٢ د . محمد عيد الجملة الفعلية ص ١٤٣ - ص ١٤٥ ، د . على
أبو المكارم ..

عمدة وأفراده وتوحيده وضرورة ذكره عامله وتأخره عن عامله وتأنيث عامله إذا كان مؤنثاً وتجريد عامله من علامات التثنية والجمع إذا كان مثنى أو جمعاً^(٢١٩) .. وعند تكوين الجملة الفعلية من فعل ونائب فاعل لا بد من أن تحدث عدة تغيرات عن الشكل الذى تأخذه الجملة المكونة من فعل وفاعل .. وقد رصدنا عبارة (الزمخشري) فى أول هذا الفصل متضمنة طريقة صياغة الفعل مع نائبه الفاعل .

- ولا يُصاغ الفعل لغير الفاعل إلا بتوافر شرطين هما :
 (أ) ألا يكون الفعل جامداً ، بل يكون متصرفاً .
 (ب) ألا يكون الفعل أمراً ، بل يكون ماضياً أو مضارعاً .
 كما ينبغي ملاحظة مايلي :

أولاً - فى الفعل الماضى

- ١ - إذا كان الفعل الماضى الذى يراد بناؤه لغير الفاعل مبدوءاً بتاء المطاوعة ضُم أوله وثانيه معاً نحو : تُدْخِرْج ، وتُعَلِّم
- ٢ - إذا كان الماضى الذى يُراد بناؤه لغير الفاعل مبدوءاً بهمزة وصل .. ضُم أوله وثالثه نحو : اسْتَجَلِ ، اقْتَدِر
- ٣ - إذا كان فى الماضى ألف المفاعلة قلبت واو بضم ما قبلها نحو :
 جُوهِد فى جَاهَد
 وتَجَوَّهَل فى تَجَاهَل
- ٤ - وإذا كان أجوف ثلاثياً جازت فيه الوجوه الثلاثة الآتية :
 (أ) كسرُ فائه وقلب الألف ياء لوقوعها بعد الكسرة نحو :
 قِيل ، وَيَبِيع فى قَال وَبَاعَ
 (ب) ضم فائه وقلب الألف واواً لوقوعها بعد الضمة نحو :

(٢١٩) الجملة الفعلية ص ١٤٤ - ص ١٤٥ د . على أبر المكارم .

قول ، وبوع في قال وباع .. ومنه قول رؤية بن العجاج :
ليت ، وهل ينفع شيئاً لبت ليت شباباً بُوع فاشترت^(٢٢٠)
وهذه لغة فصحاء (بنى أسد) وهم (بنو دبير) و (بنو
فقعس)^(٢٢١)

(ج) إشمام الفاء : وهو الإتيان بحركة بين الضمة والكسرة ولا يظهر
ذلك إلا في النطق ولا يظهر في الخط .. وهي لهجة لبعض العرب
قُرئ عليها قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ : يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَابَسِمَاءِ
أَقْلَمِي وَغِيضِ الْمَاءِ ﴾^(٢٢٢) بالإشمام في (قيل) و (غيض) وهي
قراءة الكسائي^(٢٢٣) هذه اللغات الثلاث نطقت بين العرب ونقلها
عنهم النحاة وكلها - في رأيهم - صحيحة فصيحة وإن كان
أفصحها هو اللغة الأولى ، تليها الثانية ثم الأخيرة ..

هـ - إذا كان الماضي أجوف غير ثلاثي لوحظ فيه ما يلي :

(أ) إذا كان على وزن (انْفَعَلَ) نحو : انْقَادَ وَالزَّاحَ وَالْجَابَ
أو على وزن (افْتَعَلَ) نحو : اخْتَارَ ، وَارْتَابَ

جازت في فائه الوجوه الثلاثة الجائزة في فاء الأجوف الثلاثي وهي :

- (١) كسر الفاء وقلب الألف ياء فيقال : انقيد ، وانزيج ، واختير
- (٢) ضم الفاء وقلب الألف واو فيقال : انقود ، وانزوح ، واختور
- (٣) الاشمام ويلحظ في كافة الوجوه تحريك همزة الوصل بحركة
مماثلة لحركة الفاء .

(ب) وإذا كان الفعل على وزن (أَفْعَلَ) نحو : أَقَامَ ، وَأَثَارَ ، وَأَعَارَ
ضُمُّ أوله وكُسِرَت فَاؤُهُ ، وقلبت الألف ياء بكسر ما قبلها ..
أَقِيمَ ، وَأُثِيرَ ، وَأُعِيرَ

(٢٢٠) ينظر شرح المفضل ج ٧ ص ٧٠ لابن يعيش والجملة الفعلية ص ١٤٨ د . على أبو المكارم .

(٢٢١) شرح التصريح ج ١ ص ٢٩٥ .

(٢٢٢) شرح المفصل ج ٧ ص ٧٠

(٢٢٣) سورة هود آية / ٤٤

(ج) إذا كان الفعل على وزن (استَفْعَل) نحو : استقام ، واستفاد .
ضم أوله وثالثه وكسر رابعة وقلبت الألف ياء لوقوعها بعد الكسر
فيقال : استقيم ، واستفيد

٦ - وإذا كان الماضى مضعفاً ثلاثياً نحو : عَدَّ ، وَقَدَّ ، وَوَدَّ
جازت في فائه الأوجه الثلاثة الجائزة في فاء الأجوف الثلاثى .. وهى :
- الكسر : فيقال : عِدَّ ، وَمِدَّ ، وَوَدَّ
- والضم : فيقال : عُدَّ ، وَمُدَّ ، وَوُدَّ
- والاشمام :

٧ - وإذا كان الفعل ماضياً مضعفاً غير ثلاثى لوحظ ما يأتى :

(أ) ما على وزن (افْتَعَلَ) نحو : امْتَدَّ ، وارْتَدَّ
ضم أوله وثالثه . فيقال : امْتُدَّ ، وارْتُدَّ
(ب) ما على وزن (تَفَعَّلَ) نحو : تَمَدَّدَ ، وتَعَدَّدَ
ضم أوله وثانيه وكسر ما قبل آخره فيقال : تُمَدَّدُ ، وتُعَدَّدُ .
(ج) ما على وزن (اسْتَفْعَلَ) نحو : اسْتَمَدَّ ، واستَعَدَّ
ضم أوله وثالثه وكسر رابعة فيقال : اسْتُمِدَّ ، واستُعِدَّ
يقول د. علي أبو المكارم « ويغترف هنا الانتقال من ضم إلى كسرة »^(٢٢٤)

٨ - في كل فعل من الأفعال التى يجوز فيها فاؤها أكثر من وجه كالضم
والكسر والاشمام . فإذا حدث تبس في حالة من الحالات منعت وأجيز ما
سواها .. وعلى ذلك إن أوقع الضم في ليس عدل عنه إلى الكسر
والاشمام . وكذلك إن أوقع الكسر في لبس ترك واجيز الوجهان
الآخران : الضم والاشمام ..

وقد أورد كتاب « شذا العرف » عدة أفعال مبنية للمجهول منها :
عُنِيَ أى اهتم ، وزهى أى تكبر ، وفُلِج أى اصابة الفالج ، وحُمَّ أى

استحربونه من الحمى ، وسَلَّ أى اصابه السل ، وجُنَّ عقله أى استتر ،
وغَمَّ الهلال أى احتجب ، وأغَمى عليه : غمى وشدة أى دَهْش وامْتَقِع
أو انْتَقِع لونه أى تَغَيَّر ..

ثم علق عليها قائلاً : وهذه الأفعال لا تنفك عن صورة المبنى
للمجهول مادامت لازمة والمرفوع بعدها فاعل لا نائب فاعل^(٢٢٥) ..

ثانياً : المضارع

وإذا كان الفعل الذى يراد بناؤه للمجهول مضارعاً فيلاحظ بالإضافة إلى
القاعدة التى أوردناها وهى ضُمُّ أوله وفتح ما قبل آخره .. نحو : يَكْتُبُ
تصبح : يُكْتُبُ .

(أ) إذا كان الفعل أجوفاً : نحو : يَقُولُ ، وَيَعُودُ ، وَيَبِيعُ
فإنه بضم أوله ويفتح ما قبل حرف العلة .. فإذا كان حرف العلة ألفاً
بقي كما هو فيقال : يُنْقَادُ ، وَيُخْتَارُ .
أما إذا كان غير الألف فإنه يقلب ألفاً فيقال : يُقَالُ ، وَيُعَادُ ، وَيُسْتَرَاخُ

(ب) إذا كان الفعل مضعفاً نحو : يَمْتَدُّ ، وَيَشْتَدُّ ، وَيَعْتَدُّ
فإنه يضم أوله ويفتح ما قبل حرف التضعيف^(٢٢٦) فيقال : يُمْتَدُّ ،
وَيُشْتَدُّ ، وَيُعْتَدُّ .

إقامة نائب عن الفاعل :

ويقرر جمهور النحاة أنه ينوب عن الفاعل واحد من أربعة :

أولاً : المفعول به : لأنه كالفاعل فى كون الفعل حديثاً عنه وفى جواز
إضافة المصدر إليه^(٢٢٧) نحو : قوله تعالى : ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ
عَنْكُمْ ، وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفاً﴾^(٢٢٨) .

(٢٢٥) شذا العرف ص ٥٣

(٢٢٦) شرح التصريح ج ١ ص ٢٨٧ ، شذا العرف ص ٥١ - ص ٥٣ ، الجملة الفعلية ص ١٥٠

(٢٢٧) شرح التصريح ج ١ ص ٢٨٧ ' (٢٢٨) سورة النساء آية / ٢٧

ثانياً : المصدر : نحو : ضُربَ ضربٌ شديدٌ

ثالثاً : الظرف : نحو : صيم رمضان

رابعاً : الجار والمجرور : نحو : سير بمحمد في تلك الليلة .

ويرى النحاة أنه يجوز لك أن تُقيم أيّاً من الثلاثة (الظرف أو المصدر أو الجار والمجرور) مقام الفاعل بغض النظر عن تقدمه أو تأخره^(٢٢٩) .

إلا أن هناك اتجاهات ثلاثة أخرى وهى :

أولاً : اتجاه (ابن عصفور) ومعه فريق من النحاة الذين يرون أن الأرجح إقامة المصدر^(٢٣٠) اتباعاً لقوله تعالى ﴿ فَإِذَا تُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾^(٢٣١) .

ثانياً : اتجاه « ابن مُعطى » ومعه بعض النحاة الذين يؤثرون إقامة الجار والمجرور مقام الفاعل^(٢٣٢) ..

ثالثاً : اتجاه « أبى حيان الأندلسى » الذى يرجح إقامة ظرف المكان قبل غيره من المصدر والجار والمجرور وظرف الزمان وحجته في ذلك أن في إقامة ظرف المكان فائدة ليست في غيره من المصادر والجار والمجرور وظروف الزمان ، إذ أن الفعل يدل بصيغته على الحدث والزمان دلالة تَضُمُّن ، أما دلالته على المكان فدلالة لزوم كدلالة على المفعول به فلذلك كان أولى بالإقامة^(٢٣٣) .

أما إذا اجتمع مع هذه الثلاثة ، أو مع بعضها المفعول به فإن النحاة يفضلون .. فقد اتفقوا على إقامة المفعول به مقام الفاعل في الجملة تقدم أو تأخر ..

وقد رصدت ثلاثة اتجاهات للقدماء حول إمكان إقامة غير المفعول به من (ظرف) أو (مصدر) أو (جار ومجرور) مقام الفاعل مع وجود المفعول به في الجملة .

(٢٢٩) شرح المفصل ج ٧ ص ٧٤ ، مع الهوامع ج ١ ص ١٦٢ ، شذا العرف ص ٥٣

(٢٣١) سورة الأحقاف آية / ١٣

(٢٣٠) مع الهوامع ج ١ ص ١٦٢

(٢٣٣) الموطن السابق نفسه

(٢٣٢) مع الهوامع ج ١ ص ٣١٦٢

وهذه الاتجاهات هي :

الاتجاه الأول :

وأصحابه هم البصريون إلا الأنخفش وهم يرون أنه إذا وجد بعد الفعل المبني للمجهول مفعول به ، ومصدر وظرف وجار ومجرور لزم إقامة المفعول به مقام الفاعل فنقول :

ضُرِبَ زيدٌ ضرباً شديداً يوم الجمعة أمام الأمير في داره^(٢٣٤)

ويقول ابن مالك « بأنه لا يجوز إقامة غيره مع وجوده وما ورد من ذلك شاذ أو مؤول^(٢٣٥) ويقول ابن يعيش « إذ الفعل المتعدي إنما جرى به للحديث عن الفاعل والمفعول فهو حديث عن الفاعل بأن الفعل صدر منه ، وعن المفعول بأن الفعل وقع به .. فإذا أريد الاختصار على الفاعل منه حذف المفعول لأنه فضله ، فلم يحتج إلى إقامة شيء مقامه ، ومتى أريد الاختصار على المفعول منه حذف الفاعل وبقي الفعل حديثاً عن المفعول به لا غير فوجب تغييره وإقامته مقام الفاعل ، لئلا يخلو الفعل من لفظ فاعل .. فلكون الفعل حديثاً عن المفعول به في الأصل متى ظفر به وكان موجوداً في الكلام لم يقم مقام الفاعل سواء مما يجوز أن يقوم مقام الفاعل عند عدمه »^(٢٣٦) .

الاتجاه الثاني :

وأصحابه جمهور الكوفيين والأنخفش وابن مالك وهم يميزون إنابة غير المفعول به عن الفاعل تقدم أو تأخر . تقول :

كُرمَ تَكرِيمَ جميلَ الطلابِ المتفوقون
وكُرمَ الطلابُ المتفوقون تَكرِماً جميلاً

(٢٣٤) شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٩٥ ، شرح المفصل ج ٧ ص ٧٤ ، مع المراجع ج ١

ص ١٦٢ ، الجملة الفعلية ص ١٥٤

(٢٣٥) شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٩٥ (٢٣٦) شرح المفصل ج ٧ ص ٧٤

وكرم يوم الخميس الطلاب المتفوقون^(٢٣٧)

وقد استدلت النحاة على ذلك بقراءة أبي جعفر^(٢٣٨) لقوله تعالى ﴿لِيُجْزَى قَوْماً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٢٣٩).

بإقامة الجار والمجرور مقام الفاعل مع وجود المفعول به .

الاتجاه الثالث :

وهو مذهب الاخفش ، حيث يتوسط بين الطرفين السابقين فيجيز أن ينوب غير المفعول به مع وجود المفعول به في حالة ما إذا كان غير المفعول به مقدماً على الفاعل به . نحو :

ضُرب في الدار زيداً ، وضُرب في الدار زيدٌ

أما إذا تقدم المفعول به على غيره فلا يجوز إقامة غير المفعول به نائباً عن الفاعل ويتحتم إقامة المفعول به وحده فنقول : ضُرب زيدٌ في الدار . ولا يجوز أن يقال : ضُرب زيداً في الدار^(٢٤٠)

إلا أن الجمهور يرفض هذين الاتجاهين الثاني والثالث ويوجب اقامة المفعول به مقام الفاعل مادام موجوداً في الجملة ويحظر اقامة الظرف أو المصدر أو الجار والمجرور مقام الفاعل إلا في حالة عدم وجود المفعول به . ويلجأ الجمهور في سبيل ذلك إلى تأويل النصوص التي يستشهد بها الكوفيون أو يجعلها من قبيل الضرورة الشعرية^(٢٤١).

اقامة المفعول به مقام الفاعل :

الفعل الذي يصاغ لغير الفاعل إما أن يكون لازماً أو متعدياً ..

(٢٣٧) شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٩٥ ، شرح المفصل ج ٧ ص ٧٤ ، مع الهوامع ج ١ ص ١٦٢

(٢٣٨) شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٩٥ ، مع الهوامع ج ١ ص ١٦٢ .

(٢٣٩) سورة الجاثية آية / ١٤

(٢٤٠) شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٩٦ ، شرح ابن عيش ج ٧ ص ٧٤ ، مع الهوامع ج ١ ص ١٦٢

(٢٤١) ينظر لباب الاعراب للاسفرايينى مخطوط نسخة ب ورقة ٤٨ - ٤٩

(أ) اللازم : ليس له مفعول به حتى يقام مقام الفاعل ومن ثم يقام غير المفعول به من :

ظرف : نحو : جُلس عند محمد
أو مصدر : نحو : أُرْتِيح ارتياح كامل
أو جار ومجرور : نحو : تُقَدَّم إلى الامتحان^(٢٤٣)

(ب) المتعدي : وقد يكون متعدياً إلى :

١ - مفعول واحد : نحو : أخطير الكتابُ

وقد أقيم فيها المفعول به مقام الفاعل في الجملة^(٢٤٣) ..

٢ - مفعولين بنفسه اصلهما المبتدأ والخبر : نحو

ظَنَّ الطالبُ الدرسَ سهلاً تصبَّح : ظَنَّ الدرسُ سهلاً

ولم يُرْ خلاف بين النحاة في إقامة المفعول به الأول .. أما المفعول به

الثاني فقد ورد فيه خلاف بين النحاة^(٢٤٤)

- حيث ذهب كل من (الجزولي) و (الخضراوي) إلى منع إقامة المفعول به

الثاني مقام الفاعل مطلقاً حججهم في ذلك أَنَّ المفعول به الأول مبتدأ في

الأصل وأنه يُشبهه الفاعل ومن ثم كان بالنيابة عنه أولى من غيره^(٢٤٥) ..

- وقد ذهب الكوفيون وشاركهم (الفارسي) و (ابن النحاس) إلى جواز

إقامة المفعول به الثاني مطلقاً ، ومن ثم لك الخيار في إقامة أيِّ المفعولين

شئت^(٢٤٦) ..

- وفريق ثالث حاول التوسط ، فأجاز إقامة المفعول به الثاني مقام الفاعل

بشروط وقد اختلفوا فيما بينهم :

فمنهم من قال بجواز إقامة المفعول به الثاني بشرطين :

(٢٤٢) شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٩٦ ، مع الموامع ج ١ ص ١٧٣ ، الجملة الفعلية ص ١٥٦

د . علي أبو المكارم .

(٢٤٣) المواطن السابقة أنفسها .

(٢٤٤) ينظر مع الموامع ج ١ ص ١٦٢ ، والدرر اللوامع ج ١ ص ١٤٢

(٢٤٥) مع الموامع ج ١ ص ١٦٢ (٢٤٦) الوطن السابق نفسه

- ١ - أَمَّنَ اللبس
- ٢ - الأ يكون المفعول به الثانى جملة ولا ظرفاً وعلى هذا لا يمتنع قولك :
ظُنُّ صديقك زيداً وظُنُّ ناجحٌ سعداً ويمتنع قولك : ظُنُّ زيداً أبوه
قائمٌ وذلك مذهب (طلحة) و (ابن عصفور) و (ابن مالك) .
- أمّا (أبو حيان) فقد رأى ضرورة اضافة شرط ثالث هو ألا يكون المفعول
به الثانى نكرة^(٢٤٧) ..

٣ - أو متعدياً إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر : نحو
أَعْطَى المديرُ كُلَّ عاملٍ حَقَّهُ كامِلاً .. تصبح : أَعْطَى كُلَّ عاملٍ
حَقَّهُ كامِلاً . ومذهب النحاة فى ذلك أنه يجوز اقامة كل واحد
من المفعولين مقام الفاعل إذا لم يحدث لبس .. فيصبح أن يُقال :
أعطى الطالب كتاباً وأعطى كتابَ الطالب
أما إذا حدث لبس كما فى نحو : أَعْطَيْتُ خالدًا سعداً
تعين إقامة المفعول به الأول فيقال : أَعْطَى خالدٌ سعداً
ولا يصح اقامة المفعول به الثانى فلا يجوز أن يُقال :
أعطى خالدًا سعدً

٤ - أو متعدياً إلى مفعولين الأول بنفسه والثانى بحرف الجر : نحو :
اختار . وفيها انقسم النحاة إلى فريقين :
الفريق الأول : ومنهم أبو حيان حيث يمتنعون إقامة المفعول به
الثانى مقام الفاعل ويوجب اقامة الأول وحده دون سواه^(٢٤٨) .
الفريق الثانى : ومنهم الفراء وابن مالك حيث أجازوا أن يُقام
المفعول به الثانى وقد استشهدوا على ذلك بعدد من النصوص التى
من بينها قول الفرزدق :

ومنا الذى اختير الرجالُ سماحةً وجوداً إذا هَبَّ الرياحُ الرعازعُ^(٢٤٩)

(٢٤٨) مع الموامع ج ١ ص ١٦٢

(٢٤٧) الموطن السابق نفسه

(٢٤٩) ديوان الفرزدق ج ٢ ص ١٦٠

فالأصل (اختير زيد من الرجال ، فأقيم الثاني)^(٢٠٠)

٥ - أو متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل : نحو :

أعلم محمد سيداً سعداً ناجحاً

فمذهب جمهور النحاة أنه يجب اقامة المفعول به الأول ولا يجوز

اقامة أى من المفعولين الثانى والثالث فيقال :

أعلم سَيِّدُ سعداً ناجحاً

وقد أجاز بعض النحاة اقامة انابة أى من المفعولين الثانى

أو الثالث بشرط عدم اللبس وعلى ذلك يصح عندهم أن يقال :

أعلم سعدُ المال مصوناً^(٢٠١)

اقامة المصدر أو اسمه نائباً عن الفاعل :

ويشترط لاقامته أو اسمه مقام الفاعل أن يكون مفيداً وتكون فائدة المصدر

أو اسمه بتحقيق امرين فيه هما : التصرف والاختصاص .

ومعنى التصرف : صلاحية المصدر للتنقل بين الحالات الإعرابية المختلفة

والاختصاص : إضافة فائدة أخرى فوق معنى المصدرية المجرد ولذلك لا يصح

أن يُقال : جُلِسَ جُلُوسٌ

وتأتى الفائدة الاضافية من أحد أمور ثلاثة :

الأول : الوصف : نحو : جُلِسَ جُلُوسٌ مريحٌ

الثانى : الاضافة : نحو : جُلِسَ جُلُوسُ الامراءِ

الثالث : العدد : نحو : جُلِسَ مرتان^(٢٠٢)

(٢٠٠) شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٩٦ ، مع الهوامع ج ١ ص ١٦٢ ، الدرر اللوامع ج ١ ص ١٤٢

(٢٠١) مع الهوامع ج ١ ص ١٦٢

(٢٠٢) الموطن السابق نفسه ص ١٦٣

إقامة الظرف مقام الفاعل :

ويشترط لإقامة الظرف مقام الفاعل أن يكون مفيداً وتكون فائدته بتوافر أمرين فيه وهما : التصرف والاختصاص^(٢٥٣)

ويكون اختصاص الظرف بأحد أمور ثلاثة :

- الأول : الوصف : نحو : سِيرَ وقتٌ طويلٌ
- الثاني : الإضافة : نحو : سِيرَ وقتٌ الأصل
- الثالث : التعريف : نحو : إما بالعلمية ، صيَمَ رمضان أو بآل نحو : صيَمَ اليوم^(٢٥٤)

إقامة الجار والمجرور مقام الفاعل :

وحرف الجر إما أن يكون أصلياً أو زائداً ويشترط لإقامة الجار والمجرور مقام الفاعل شرطان هما : التصرف والاختصاص .

أما التصرف : فهو صلاحية حرف الجر للدخول على الأسماء المختلفة وعدم لزومة نوعاً واحداً منها لا يخرج وعلى ذلك لا يصح أن ينوب عن الفاعل الجار والمجرور إذا كان حرف الجر غير متصرف نحو : مُنْذُ ، ومُنْذُ لأنهما لا يدخلان إلا على بعض الأسماء الظاهرة نحو : رُبُّ لأنها لا تدخل إلا على النكرات^(٢٥٥)

والاختصاص : وهو أن يفيد حرف الجر مع مجرور فائدة إضافية غير مجرد الجر فلا يصح أن يُقال : سُرِقَ من رجل . لعدم الاختصاص^(٢٥٦) .
وتأتى هذه الفائدة الإضافية من واحد من الأمور الآتية :
١ - الوصف : سواء أكان الموصوف مذكوراً نحو : سُرِقَ من رجل ساذج أم محذوفاً واقیمت الصفة مقامه نحو : نُقِلَ عن الثقة .

(٢٥٤) مع الهوامع ج ١ ص ١٦٣

(٢٥٦) الموطن السابق نفسه

(٢٥٣) وذلك على نحو ما بيننا في المصدر

(٢٥٥) الموطن السابق نفسه

٢ - **الاضافة** : نحو : المؤتمر عُقد في كلية التربية .

٣ - **التعريف** : إمّا بالعلمية نحو : نُقِلَ عن سهويّه
أو بالتعريف بأل نحو : حُكِيَ عن النبي ﷺ (٢٥٧)

وسنحاول فيما يلي استقصاء ذلك في شعر المتنبي للتعرف على أوجه الاختلاف والاتفاق بينه وبين ما رصده القدماء ..

ويمكن تقسيم الجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمجهول كما وردت في شعر المتنبي إلى الأقسام التالية : وبلغ مجموعها تسع عشرة وأربعمئة جملة .

الأول : ذات الفعل اللازم :

وردت الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم في شعر المتنبي إحدى وأربعين مرة وقد حل فيها الجار والمجرور محل نائب الفاعل الذي أسند إليه الفعل المضارع مجرداً ومزیداً ..

١ - المجرد :

وجاء في اثنتين وثلاثين جملة على بناء (فَعَلَ) متخذة هذا النمط :
فعل + جار ومجرور + (نائب فاعل)
منها قوله :

يُحَلُّ به على قلبٍ شجاعٍ وَيُورَخَلُّ منه عن قلبٍ جَبَّانٍ^(٢٥٨)
فالعلان المبنيان للمجهول (يحل ويرحل) وهما لازمان .

٢ - المزيد :

وجاء في تسع جمل مزیداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

(٢٥٧) ينظر : مع الموامع ج ١ ص ١٦٣ ، الجملة الفعلية ص ١٦٣

(٢٥٨) الديوان ج ٢ ص ١٢/٢٥٤

(أ) المزيد بحرف واحد :

وجاء في خمس جمل على (أَفْعَل) متخذة هذا النمط :
فعل + جار ومجرور (نائب فاعل)
منها قوله :

تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى كَأَنَّهُ بِأَحْسَنِ مَا يُقْتَى عَلَيْهِ يُعَابُ^(٢٥٩)
(ب) المزيد بحرفين :

وجاء في ثلاث جمل على بناء (افْتَعَلَ) متخذة هذا النمط :
فعل + جار ومجرور (نائب فاعل)
منها قوله :

وَمَا الدَّهْرُ أَهْلٌ أَنْ تُؤْمَلَ عِنْدَهُ حَيَاةٌ وَأَنْ يُشْتَقَّ فِيهِ إِلَى النَّسْلِ^(٢٦٠)
(ج) المزيد بثلاثة أحرف :

وجاء جملة واحدة على بناء (اسْتَفْعَلَ) متخذة هذا النمط :
فعل + جار ومجرور (نائب فاعل)
قال المتنبي :

مَا كَانَ فِيكَ إِلَى خَلِيلٍ قَبْلَهَا مَا يُسْتَقْرَبُ بِهِ وَلَا مَا يُؤْجَعُ^(٢٦١)

الثاني : ذات الفعل المتعدي :

وقد وردت في شعر المتنبي في ست وسبعين وثلاثمائة جملة فيها الفعل متعدياً
لواحد ولاثنين ..

١ - المتعدي لمفعول به واحد :

وجاء في ست وثلاثمائة جملة ماضياً ومضارعاً ..

(٢٦٠) الديوان ج ٣ ص ٣٢/٥٢

(٢٥٩) الديوان ج ١ ص ٢٠/١٩٤

(٢٦١) الديوان ج ٢ ص ١٦/٢٧٢

(أ) الماضي :

ورد في تسع وثلاثين ومائة جملة مجرداً ومزيداً ..

١- المجرد :

وجاء في سبع ومائة جملة على بناء (فعل) مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة ونكرة ..

(أ) نائب الفاعل معرفة :

ورد في إحدى ومائة جملة معرفاً بأل وبالإضافة وضميراً ومحدوفاً تقديره (قول) .

١ - نائب الفاعل معرفاً بأل :

جاء في تسع وخمسين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + ناء فاعل

وجاء في إحدى وثلاثين جملة منها قوله :

طَبَعَ الْحَدِيدُ فَكَانَ مِنْ أَجْناسِهِ وَعَلَى الْمَطْبُوعِ مِنْ آبَائِهِ^(٢٦٢)

النمط الثاني : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد في ثلاث عشرة جملة منها قوله :

وَلَا شُغْلَ الْأَمِيرِ عَنِ الْمَعَالِي وَلَا عَنْ حَقِّ خَالِقِهِ بِكَاسٍ^(٢٦٣)

النمط الثالث : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد في ست عشرة جملة منها قوله :

فِي مُقَلَّتِي شَاءَ تَدِيرُهُمَا بِدَوِيَّةٍ فَتَّتْ بِهَا الْحِجْلُ^(٢٦٤)

النمط الرابع : فعل + ظرف + نائب فاعل

ورد في ثلاث جملة منها قوله :

^{٢٦٣} (٢٦٣) الديوان ج ٢ ص ٢/١٨٥

(٢٦٢) الديوان ج ١ ص ٢٥/٨

(٢٦٤) الديوان ج ٣ ص ٧/٣٠١

نثرُهُمْ فوق الأحيدب نثرةً كما لُثِرَتْ لَوْقَ المروس الدَّراهِمُ^(٢٦٥)

٢ - نائب الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد في سبع عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + تاء التأنيث + نائب الفاعل + جار ومجرور
وجاء في إحدى عشرة جملة منها قوله :

إذا ذُكِرَتْ مواقفه لحافٍ وشيكٍ مما ينكس لا يتقاس^(٢٦٦)

النمط الثاني : فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + نائب فاعل
ورد مرة واحدة قال :

مليك زهت بمكانه أيامه حتى افتخرن به على الأيام^(٢٦٧)

(زهت أراد زهيت فأبدل من الكسرة فتحة ، فانقلبت الياء ألفاً ،
ثم حذفت لالتقاءها مع الياء الساكنة يقول أبو الفتح . وذلك على
لغة طيء كقولهم : بنت على الكرم أى بنيت)^(٢٦٨) .

النمط الثالث : فعل + تاء التأنيث + نائب فاعل + شبه جملة
ورد في أربعة جمل على هذا النحو :

١ - فعل + تاء التأنيث + نائب فاعل + جار ومجرور
وجاء في ثلاث جمل منها قوله :

فلن طرخت قلوب العشق فيها كما خافت من الحديق الجسان^(٢٦٩)

٢ - فعل + تاء التأنيث + نائب فاعل + ظرف + مضاف إليه
وجاء في جملة واحدة قال :

ومن خلقت عينك بين جفويهِ أصاب الحدود السهل في المرتقى لصعب^(٢٧٠)

(٢٦٦) الديوان ج ٢ ص ٣٣/٢١٥
(٢٦٨) ينظر : هامش الديوان ج ٤ ص ١١
(٢٧٠) الديوان ج ١ ص ٤/٤٩

(٢٦٥) الديوان ج ٣ ص ٢٩/٣٨٨
(٢٦٧) الديوان ج ٤ ص ١٩/١١
(٢٦٩) الديوان ج ٤ ص ٣٦/٢٦٠

٣ - الفاعل ضميراً :

(أ) متصل (تاء المتكلم) :

ورد في عشر جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء في سبع جمل منها قوله :

كَمْ قَتِلَ ، كَمَا قُتِلْتُ ، شهيد بياض الطلَى وورد الخُذُودُ^(٢٧١)

النمط الثاني : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

وَقَدْ مُنِيتُ بِحَسَادٍ أَحَارِبُهُمْ فاجعلُ نَدَاكَ عَلَيْهِمْ بعضُ أنصاري^(٢٧٢)

(نا الفاعلين)

ورد الفاعل (نا الفاعلين) في جملة واحدة مسنداً إلى الماضي على

هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

قال المتنبي :

سُيِّقْنَا إِلَى الدِّيارِ فلو عاش أهلُها مُنِعْنَا بها من جيئةٍ وذُهوْبٍ^(٢٧٣)

(تاء المخاطب)

ورد في أربع وعشرين جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

ورد في ثنتين وعشرين جملة فيها قوله :

وَإِذَا مُدِخْتُ فلا لتكسب رفعةً للشاكرين على الإلهِ ثناءً^(٢٧٤)

النمط الثاني : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

(٢٧٢) الديوان ج ٢ ص ١٤١/٣

(٢٧٤) الديوان ج ١ ص ٤١/٣٠

(٢٧١) الديوان ج ١ ص ٣١٣/١

(٢٧٣) الديوان ج ١ ص ٥٠/٥

ورد في جملتين منها قوله :

وملئ ناصر جُوزيت غنى بشر منك يا شرُّ الدُّهور^(٢٧٥)

(جماعة المخاطبين « تم »)

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

قال :

فإنَّ الحُمامَ الخضيبَ الذى قُبِّلْتُمْ بِهِ فى يدِ القَائِلِ^(٢٧٦)

(واو الجماعة)

ورد في اثني عشرة جملة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ومنها قوله :

فكأنَّها تُبَحِّثُ قِباءاً تحتَهُمْ وكأنَّهُمْ وُلِدُوا على صَهَوَاتِهَا^(٢٧٧)

(نون النسوة) :

ورد في ثلاث عشرة جملة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

منها قوله :

إذا طَلَّكَ ودائِعُهُمْ يُقَاتِ دُفِغْنَ إلى المَحَالِى والرَّعَانِ^(٢٧٨)

(ب) الفاعل ضميراً مستتراً (هو) :

ورد في تسع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

(٢٧٥) الديوان ج ٢ ص ١٠/١٤٣ ، ج ١ ص ٢٠/٦٢

(٢٧٦) الديوان ج ٣ ص ٣٣/٢٩

(٢٧٧) الديوان ج ١ ص ١٥/٢٣٠

(٢٧٨) الديوان ج ٤ ص ٢٩/٢٥٨ (المَحَالِى : جمع محنية وهى منعطف الوادى)

منها قوله :

يعد إذا أُخْزِنَ عدو المُسهل إذا تلا جَاءَ المدى وقد ثُلِي^(٢٧٩)

(هـ) :

ورد في ثلاث وثلاثين جملة متخذة الانمط الآتية :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

ورد في سبع جمل منها قوله :

وكيف يُلْغُ موتانا التي دُفِنَتْ وقد يقصر عن أحيائنا الغيب^(٢٨٠)

النمط الثاني : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد في تسع جمل منها قوله :

ومذُ مررت على أطواجها قُرِعَتْ من السجود فلا ثَبَّتْ على الفُتْنِ^(٢٨١)

النمط الثالث : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور

ورد في جملتين منها قوله :

كَمْ مُخْلِصٍ وَعَلَا في خوض مهلكةٍ وقلةٍ قُرِئَتْ بالدم في الجُبْنِ^(٢٨٢)

النمط الرابع : فعل + تاء التأنيث + نائب فاعل + حال

ورد في خمس جمل منها قوله :

فإن تكن خُلِقْتَ أنثى لقد خُلِقْتَ كريمةً غير أنثى العَقْلِ والحَسَبِ^(٢٨٣)

(نائب الفاعل المحذوف تقديره « قول »)

ورد عشر مرات مسنداً إليه الماضي (قيل) في جمل متخذة هذا

النمط : فعل + نائب فاعل

ومنها قوله :

(٢٨٠) الديوان ج ١ ص ٢٨/٩٢

(٢٧٩) الديوان ج ٣ ص ١٠/٢٠٤

(٢٨١) الديوان ج ٤ ص ٣٨/٢١٩

(٢٨٢) الديوان ج ٤ ص ١٤/٢١٣ ، ج ٤ ص ٢٣/١٠٧

(٢٨٣) الديوان ج ١ ص ١٩/٩١

نَظَرَ العلوجُ فَلَمْ يَرَوْا مَنْ حَوْلَهُمْ كما رَأَوْكَ وَقِيلَ هذا السيد^(٢٨٤)

(ب) الفاعل (نكرة) :

ورد في سبع جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

ورد في خمس جمل منها قوله :

وما وَجِدَ اشتياقُ كاشتياقِي ولا عُرفَ الكماشُ كانِكِمَاشِي^(٢٨٥)

النمط الثاني : فعل + تاء التأنيث + ظرف + نائب فاعل

ورد في مرة واحدة قال :

وما قبل سيف الدولة آثارَ عاشقٍ ولا طَلَيْتَ عند الظلامِ دُحُولَ^(٢٨٦)

النمط الثالث : فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد مرة واحدة قال :

تضيقُ به البيداءُ من قبل نُشْرِهِ وما قُصَّ بالبيداءِ عَنْهُ نَحْتَامُ^(٢٨٧)

٢ - المزيد :

ورد في اثنتين وثلاثين مزيداً بحروفٍ وبحرفين وبثلاثة أحرف ..

(أ) المزيد بحرف واحد :

وجاء في تسع وعشرين على الأبنية : (أَفْعَل) و (فَعَّل) و (فَاعَل)

١ - ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

وجاء في ست عشرة جملة مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة

(معرف بآل ، وبالإضافة واسم إشارة وضمير ..) .

(٢٨٥) الديوان ج ٢ ص ٣٥/٢١٦

(٢٨٧) الديوان ج ٣ ص ٣٢/٣٩٧

(٢٨٤) الديوان ج ١ ص ٢٦/٣٣٥

(٢٨٦) الديوان ج ٣ ص ١٢/٩٨

(ب) تاء المخاطب :

ورد في جملتين على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل + جار ومجرور
منها قوله :

فَمُرْ وَأَوْمِ نَطْعَ قُدْسَتْ مِنْ جَبَلٍ تَبَارَكَ اللَّهُ مُجْرِي الرُّوحِ فِي حَضَنَيْنِ^(٢٩٦)

(ج) واو الجماعة :

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل
منها قوله :

إِذَا طَلَبُوا جَذْوَاكَ أُعْطُوا وَحُكِّمُوا وَإِنْ طَلَبُوا الْفَصْلَ الَّذِي فِيكَ تُحْيُوا^(٢٩٧)

(د) الفاعل ضميراً (هو) :

ورد في مرة واحدة على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل
قال المتنبي :

فَكَأَنَّهَا وَالْدَّمْعُ يَقْطُرُ فَوْقَهَا ذَهَبٌ بِسَمَطِي لَوْلَوْ قَدْ رُصِّعَا^(٢٩٨)

(هـ) (هي) :

ورد في ست جمل على هذا النمط :
فعل + تاء التأنيث + نائب الفاعل + جار ومجرور
قال :

مَصَائِبُ شَتَّى جُمِعَتْ فِي مَصِيَّةٍ وَلَمْ يَكْفِهَا حَتَّى قَفَّتْهَا مَصَائِبُ^(٢٩٩)

(٢٩٦) الديوان ج ٤ ص ٤٢/٢٢٠ ، ج ٤ ص ١/١١٨

(٢٩٧) الديوان ج ١ ص ٣٣/١٨٤ ، ج ٤ ص ٢/١٥٠

(٢٩٨) الديوان ج ٢ ص ٧/٢٦٠ (٢٩٩) الديوان ج ١ ص ١/١٠٨

فعل + نائب فاعل

قال المتنبي :

إِنْ هَرَبُوا أُدْرِكُوا وَإِنْ وَقَفُوا نَحْشُوا ذَهَابَ الطَّرِيفِ وَالثَّالِثُ^(٢٩٢)

٢ - نون النسوة :

ورد مرة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب الفاعل + جار ومجرور

قال المتنبي :

إِذَا أُنْعِلْنَ فِي آثَارِ قَزَمٍ وَإِنْ بُدُوا جَعَلَتْهُمُ طِرَافُ^(٢٩٣)

٣ - الفاعل ضميراً مستتراً (هو) :

ورد في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

منها قوله :

أَخْفَتِ اللَّهُ فِي أَحْيَاءِ نَفْسِي مَتَى عُصِيَ الْإِلَٰهُ بِأَنْ أُطِيعَا^(٢٩٤)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَلَّ) :

وجاء في اثنتي عشرة جملة مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً

(تاء المتكلم ، وتاء المخاطب وواو الجماعة ، (هو ، وهي)

(أ) الفاعل تاء المتكلم :

ورد مرة واحدة على هذا النمط

فعل + نائب الفاعل + جار ومجرور + جار ومجرور

قال :

عَلَى أُنْبِي طَوْقُكَ مِنْكَ بِنِعْمَةٍ شَهِدَ بِمَا بَغَضِي لِغَيْرِي عَلَى بَغْضِي^(٢٩٥)

(٢٩٢) الديوان ج ٢ ص ١٥/٧٢ ، ج ٢ ص ١١/٣٣٥

(٢٩٣) الديوان ج ٢ ص ٢١/٢٩٩

(٢٩٤) الديوان ج ٢ ص ١١/٢٥٢

(٢٩٥) الديوان ج ٢ ص ٢/٢١٩

(ب) تاء المخاطب :

ورد في جملتين على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

منها قوله :

فَمُرْ وَأَوْمِ تُطْعَ قُدْسَتْ مِنْ جَبَلٍ تَبَارَكَ اللَّهُ مُجْرَى الرُّوحِ فِي حَضَنٍ^(٢٩٦)

(ج) واو الجماعة :

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

منها قوله :

إِذَا طَلَبُوا جَذَوَاكَ أُعْطُوا وَحُكِّمُوا وَإِنْ طَلَبُوا الْقَمْلَ الَّذِي فِيكَ تُحْيِيهِ^(٢٩٧)

(د) الفاعل ضميراً (هو) :

ورد في مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

قال المتنبي :

فَكَأَنَّهَا وَالْدَّمْعُ يَقْطُرُ فَوْقَهَا ذَهَبٌ بِسَمَطِي لَوْلُؤٍ قَدْ رُصِّعَا^(٢٩٨)

(هـ) (هي) :

ورد في ست جمل على هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + نائب الفاعل + جار ومجرور

قال :

مَصَائِبُ شَتَّى جُمِعَتْ لِي مَصِيبَةً وَلَمْ يَكْفِهَا حَتَّى قَفَّتْهَا مَصَائِبُ^(٢٩٩)

(٢٩٦) الديوان ج ٤ ص ٤٢/٢٢٠ ، ج ٤ ص ١/١١٨

(٢٩٧) الديوان ج ١ ص ٣٣/١٨٤ ، ج ٤ ص ٢/١٥٠

(٢٩٨) الديوان ج ٢ ص ٧/٢٦٠ (٢٩٩) الديوان ج ١ ص ٦/١٠٨

٣ - ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في جملة واحدة مسنداً إلى الماضي على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل + جار ومجرور
قال :

فَبُورِكَتْ مِنْ غَيْثٍ كَانَ جُلُودُنَا بِهِ تُنْبِتُ الدِّيَاجَ وَالْوَشَى وَالْعَصَا^(٣٠٠)
(ب) المزيد بحرفين :

ورد في جملتين على بناء (افْتَعَلَ) مسنداً فيها إلى الفاعل ضميراً
(تاء المخاطب ، هو) .

(هو) : وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + نائب فاعل
قال المتنبي :

كَلِمَا اسْتَلَّ ضَاكِكُنْهُ إِيَّاهُ تَزْعُمُ الشَّمْسُ أَنَّهَا أَرَادَتْهُ^(٣٠١)
(تاء المخاطب) : ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + نائب فاعل
قال :

لَمَّا تُسِبَّتْ فَكُنْتَ ابْنًا لغير أَبِي ثُمَّ أَفْطَحْنَتْ فَلَمْ تُرْجِعْ إِلَى أَدَبٍ^(٣٠٢)
(ج) المزيد بثلاث أحرف :

ورد مرة واحدة على بناء (اسْتَفْعَلَ) مسنداً إلى نائب الفاعل
معرفاً بأل متخذة هذا النمط :
فعل + نائب فاعل
قال :

أَيْنَ ذِي الرُّقَةِ الَّتِي لَكَ فِي الْحَرِّ بِ إِذَا اسْتَكْرَهَ الْحَدِيدُ وَصَلَا^(٣٠٣)

(٣٠١) الديوان ج ٢ ص ١٠/٥٠

(٣٠٠) الديوان ج ١ ص ٢٠/٦٢

(٣٠٣) الديوان ج ٣ ص ١٠/١٢٥

(٣٠٢) الديوان ج ١ ص ١/٢١٨

(ب) المضارع :

ورد في تسع وتسعين ومائة جملة مجرداً ومزيداً ..

١ - المجرد :

وجاء في ستين ومائة جملة مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة ونكرة ..
(أ) نائب الفاعل معرفة :

وجاء في أربع وخمسين ومائة جملة (معرفاً بأل وبالإضافة واسماً
موصولاً وضميراً) ..

١ - نائب الفاعل معرفاً بأل :

وجاء في أربع وأربعين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء في سبع وعشرين جملة منها قوله :

برجاء جُودِكَ يُطَرِّدُ الْفَقْرُ وبأن تُقَادَى يُثْقِلُ الْعُمْرُ^(٣٠٤)

النمط الثاني : فعل + نائب الفاعل + جار ومجرور

ورد ثلاث مرات منها قوله :

أَحْسَنُ مَا يُخَضَّبُ الْحَدِيدُ بِهِ وَخَاضِيِيهِ النَّجِيعُ وَالْعَضْبُ^(٣٠٥)

النمط الثالث : فعل + نائب فاعل + ظرف

ورد مرة واحدة قال :

كَأَنَّمَا يُؤَلِّدُ الثَّرَى مَعَهُمْ لَا صِغَرٌ عَاذِرٌ وَلَا قَسَرٌ^(٣٠٦)

النمط الرابع : فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + نائب فاعل
قال :

(٣٠٤) الديوان ج ٢ ص ١/١٤٠

(٣٠٥) الديوان ج ١ ص ١/٧١ ، ج ١ ص ٢٤/٢١٤ ، ج ٤ ص ٩/٢٧١

(٣٠٦) الديوان ج ٤ ص ٢٤/٦٥

وَأَصْبَحَ ذِكْرُهُ فِي كُلِّ أَرْضٍ تُذَارُّ عَلَى الْعَنَاءِ بِهِ الْعَقَارُ^(٣٠٧)

النمط الخامس : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل
ورد في اثنتى عشرة جملة منها قوله :

بَأبَى وَأُمَى نَاطِقٌ فِي لَفْظِهِ ثَمَنٌ تُبَاعُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتُشْتَرَى^(٣٠٨)

٢ - الفاعل معروفاً بالاضافة :

ورد في ثلاث عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل
وجاء في ست جمل منها قوله :

وَيُخْشَى غُبَابُ الْبَحْرِ وَهُوَ مَكَانُهُ فَكَيْفَ بَيْنَ يَغْشَى الْبِلَادَ إِذَا عَبَا^(٣٠٩)

النمط الثاني : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل
ورد في أربع جمل منها قوله :

لَعَرَفٌ فِي عَيْنِهِ حَقَائِقُهُ كَأَنَّهُ بِالذِّكَاءِ مُكْتَحِلٌ^(٣١٠)

النمط الثالث : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور
ورد في ثلاث جمل منها قوله :

لَمْ يُرَقِزْنَ الشَّمْسُ فِي شَرْقِهِ فَشَكَّتِ الْإِنْفُسُ فِي غَرْبِهِ^(٣١١)

النمط الرابع : فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + نائب فاعل
ورد مرة واحدة قال :

تَحُولُ رِيْمَاخُ الْحَطِّ دُونَ سِبَائِهِ وَيُسَبِّى لَهُ مِنْ كُلِّ حَى كَرَامِهِ^(٣١٢)

(٣٠٧) الديوان ج ٢ ص ٥٣/١١٠ (العقار : من أسماء الحمر)

(٣٠٨) الديوان ج ٢ ص ٢١/١٦٥ (٣٠٩) الديوان ج ١ ص ١٨/٦١

(٣١٠) الديوان ج ٣ ص ١٦/٢١٣ (٣١١) الديوان ج ١ ص ١٤/٢١٢

(٣١٢) الديوان ج ٣ ص ١١/٣٣١

٣ -- نائب الفاعل اسما موصولا :

ورد في أربع جمل متخدة هذا النمط :
 فعل + نائب الفاعل + جملة الصلة (فعلية)
 منها قوله :

يدقُّ على الأفكار ما أنت فاعلٌ فيترك ما يخفى ويؤخذ ما يبدأ^(٣١٣)

٤ - نائب الفاعل ضميراً :

ورد في (واو الجماعة ، نون النسوة ، وهو وهى)
 (أ) واو الجماعة : ورد مرة واحدة على هذا النمط :
 فعل + نائب فاعل
 قال :

من القاسمين الشكر بينى وبينهم لأنهم يسندى إليهم بأن يسندوا^(٣١٤)

(ب) نون النسوة : ورد مرة واحدة على هذا النمط :
 فعل + نائب فاعل
 قال :

ديار السوائى دارهن غريزة بطول الفنا يحفظن لا بالتائم^(٣١٥)

(ج) هو : ورد في ثلاث وستين جملة على هذا النمط :
 فعل + نائب فاعل
 قال :

وما كل بمعدور يتخل ولا كل على بخل يُلام^(٣١٦)

(د) هى : ورد في ثمانى وعشرين جملة متخدة هذا النمط :
 فعل + نائب فاعل

(٣١٣) الديوان ج ١ ص ٣٢/٢٨٩، ج ١ ص ٣٢/٢٨٩، ج ٢ ص ٣/٨٩، ج ٤ ص ٤٨/١٨٥

(٣١٤) الديوان ج ٢ ص ٢٠/٧ (٣١٥) الديوان ج ٤ ص ٥/١١١

(٣١٦) الديوان ج ٤ ص ١٤/٧٣

ومنها قوله :

يَخْفُ أَغْرُ لَا قَرَدٌ عَلَيْهِ وَلَا دِيَّةٌ لِسَاقٍ وَلَا اعْتِذَارٌ^(٣١٧)

نائب الفاعل جملة :

ورد أربع مرات مسنداً إلى المضارع المجرد متخذة هذا النمط :

فعل + جار ومجرور + نائب فاعل (جملة فعلية)

منها قوله :

لَا يَسْتَجِي أَحَدٌ يُقَالُ لَهُ تَضْلُوكَ أَلْ بُؤْيِهِ أَوْ فَضَّلُوا^(٣١٨)

(فضلوك : غلبوك وقد أتى فيه بعلامة الجمع قبل الفاعل على لغة

« أكلوني البراغيث » ويجوز أن تكون بدلا من الضمير كقراءة

هزة والكسائي قوله تعالى ﴿ إِمَّا يَلِغانَ عِندَكَ الْكِبَرِ

أَحَدُهُمَا ﴾^(٣١٩) .

(ب) نائب الفاعل نكرة :

ورد في ست جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء في ثلاث جمل فيها قوله :

أَذا الْحَرْبُ قَدْ اتَّبَعَتْها ما لَهُ ساعَةٌ لِيُعَمَدَ لُصْلٌ أَوْ يُحْلَ جِزَامٌ^(٣٢٠)

النمط الثاني : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد ثلاث مرات منها قوله :

لِيَزِدْ بَنُو الْحَسَنِ الشَّرَافُ تَواضَعاً هِمَّاتٍ تُكْتَمُ فِي الظُّلَامِ مَشَاعِلُ^(٣٢١)

(٣١٧) الديوان ج ٢ ص ٣٥/١٠٧

(٣١٨) الديوان ج ١٣ ص ٤٣/٣٠٩ ، ج ٢ ص ٢٢/٤٤ ، ج ١ ص ٣١/٤٣ ، ج ٢ ص ٣٤/٢٧

(٣١٩) سورة الاسراء آية / ١٣٥

(٣٢٠) الديوان ج ٣ ص ٢٥/٣٩٧ (إذا : أصلها يادا)

(٣٢١) الديوان ج ٣ ص ٣٠/٢٥٨

٢ - المزيد :

ورد في تسع وثلاثين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف :

١ -- المزيد بحرف واحد :

ورد في خمس وعشرين جملة على بناءى (أَفْعَل) و (فَعَلَ)
(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

وحاء في اثنتى عشرة جملة مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة ونكرة
١ - نائب الفاعل معرفة :

ورد في تسع جمل معرفاً بأل وبالإضافة وضمير ..

(أ) نائب الفاعل معرفاً بأل :

وجاء في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + جار ومجرور + نائب فاعل
منهما قوله :

لا يَسْلَمُ الشرف الرفيع من الأذى حتى يُراق على جوانبه الدَّمُ^(٣٢٢)

(ب) نائب الفاعل معرفاً بالإضافة :

وجاء في ثلاث جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء في جملتين اثنتين منهما قوله :

لَهَابُ سَيْفِ الهِنْدِ وهى حَدَائِدُ فكيف إذا كانت نَزَارِيَّةً عُرْبِيَّةً^(٣٢٣)

النمط الثانى : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد مرة واحدة قال :

(٣٢٢) الديوان ج ٤ ص ١١/١٢٥ ، ج ٤ ص ١٨/٨٥

(٣٢٣) الديوان ج ١ ص ١٦/٦١ ، ج ٣ ص ٦٠/١٠٩

يُرَادُّ مِنَ الْقَلْبِ بِسَيَالِكُمْ وَيَأْبَى الطَّبَاعُ عَلَى النَّاقِلِ^(٣٢٤)

(ج) نائب الفاعل ضميراً (هى)

ورد مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

وما العيشق إلا غيرة وطماغة يُعْرَضُ قَلْبُ نَفْسِهِ قُتْصَابُ^(٣٢٥)

(د) الفاعل ضميراً مستتراً (أنا) :

ورد في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

ومنها قوله :

ولست بقايح من كل فضيل. بأن أغزى إلى حد همام^(٣٢٦)

٢ - نائب الفاعل لكرة :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :

منها قوله :

أحبب التي في البدر منها مشابهة وأشكو إلى من لا يضاب له شكل^(٣٢٧)

(ب) ما جاء على بناء (فعل) :

وجاء في ثلاث عشرة جملة مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة ونكرة .

١ - نائب الفاعل معرفة :

وجاء في إحدى عشرة جملة معرفاً - بآل وبالإضافة وضميراً ..

(٣٢٤) الديوان ج ١ ص ١٤/١٩٢

(٣٢٥) الديوان ج ٤ ص ٣/١٤٥ ، ج ٤ ص ٢/١٣٤ ، ج ٤ ص ١٨/٤٠

(٣٢٦) الديوان ج ٣ ص ٩/١٨٣ ، ج ٢ ص ٣١/٢٨٩ ، ج ٢ ص ١٧/١٢٦

(٣٢٧) الديوان ج ٣ ص ٩/١٨٣ ، ج ٢ ص ٣١/١٨٩ ، ج ٢ ص ١٧/١٢٦

(أ) نائب الفاعل معرفاً بأل :

ورد في أربع جمل على هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل
منها قوله :

أُبْعِدْ نَائِي المَلِيحَةِ النَّجْلُ فِي الْبُعْدِ مَا لَا تُكَلِّفُ الْإِبِلُ^(٣٢٨)

النمط الثاني : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل
ورد مرتين في بيت واحد قال :

تُشَقِّقُ مِنْهُنَّ الْجِيُوبُ إِذَا غَزَا وَتُخَصِّبُ مِنْهُنَّ اللَّحَى وَالْمَفَارِقُ^(٣٢٩)

النمط الثالث : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور
ورد مرة واحدة قال :

فَتَنْ كَالسَّحَابِ الْجَوْنِ يُخْشَى وَيُرْتَجَى يُزَجِّى الْحَيَا مِنْهَا ، وَتُخْشَى الصَّوَاعِقُ^(٣٣٠)

(ب) نائب الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد في أربع جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل
منها قوله :

تُخَجِّبُ عَنْكَ رَائِحَةُ الْخُرَامَى وَتُتَمْنَعُ مِنْكَ الْوَاءُ الطَّلَالُ^(٣٣١)

النمط الثاني : فعل + نائب فاعل
وجاز في جملتين منهما قوله :

تُبْدِلُ أَيَامِي وَعَيْشِي وَمَنْزِلِي نَجَائِبَ لَا يَفْكُرْنَ فِي النَّحْسِ وَالسَّعْدِ^(٣٣٢)

(٣٢٨) الديوان ج ٣ ص ١/٢٠٩ ، ج ١ ص ٣١/٣٢٢

(٣٢٩) الديوان ج ٢ ص ١٦/٣٤٧

(٣٣٠) الديوان ج ٢ ص ١٢/٣٤٦

(٣٣١) الديوان ج ٣ ص ٢٤/١٥ ، ج ٣ ص ١٠/١٧٧

(٣٣٢) الديوان ج ٢ ص ٩/٦١ ، ج ٣ ص ٥/٣٧٩

(ج) نائب الفاعل ضميراً (هو) :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور
منها قوله :

وَأَنْتَ لَا تَجُودُ عَلَى جُودِ هَبَائِكَ أَنْ يُلْقَبَ بِالْجَوَادِ^(٣٣٣)

٢ - الفاعل نكرة :

ورد مرتين اثنتين على نمطين :

الأول : فعل + نائب فاعل
قال :

فَمَنْ يَكْذِبُ مُدَّعٍ لَكَ فَوْقَ ذَا وَاللَّهِ يَشْهَدُ أَنَّ حَقًّا مَا ادَّعَى^(٣٣٤)

الثاني : فعل + ظرف + نائب فاعل
قال :

وَمَا الدُّمْرُ أَهْلٌ أَنْ تُؤْمَلَ عِنْدَهُ حَيَاةٌ وَأَنْ يُشْتَقَ فِيهِ إِلَى النُّسْلِ^(٣٣٥)

ثانياً : المزيد بحرفين :

ورد في عشر جمل على بناءى (افْتَعَلَ وَتَفَعَّلَ)

١ - ما جاء على بناء (افْتَعَلَ) :

ورد في ثمانى جمل مسنداً إليه الفاعل معرفة ونكرة ..

(أ) نائب الفاعل معرفة :

جاء في ست جمل معرفةً بأل وضميراً (هو ، وهى)

(٣٣٣) الديوان حر ١ ص ١٨/٣٥٩ ، جد ٣ ص ١٣/١٣ ، جد ١ ص ٢٧/٢٦٧

(٣٣٤) الديوان جد ٢ ص ٣٣/٢٦٧

(٣٣٥) الديوان حر ٣ ص ٣٢/٥٢

١ - نائب الفاعل معروفاً بأل :

ورد في جملتين على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

منهما قوله :

ولست بئوّن يَرْتَجِي الْغَيْثُ دُونَهُ وَلَا مَتَهَى الْجَسَدِ الَّذِي تَحْلِفُهُ تَحْلِفُ^(٣٣٦)

٢ - نائب الفاعل ضميراً (هو) :

ورد مرة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

قال :

فَنِي كَالسَّحَابِ الْجُونِ يُخَشِي وَيُرْتَجِي يُرْجَى الْحَيَا مِنْهَا ، وَتُخَشَى الصَّوَاعِقُ^(٣٣٧)

(هي)

ورد ثلاث مرات على نمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء في جملتين اثنتين منهما قوله :

بَأْسَى وَأُمَى نَاطِقٌ فِي لَفْظَةٍ تَمَنَّ تَبَاعُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتُشَقَّرَى^(٣٣٨)

النمط الثاني : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد مرة واحدة قال :

وَمَبْثُوءَةٌ لَا تُتَّقَى بِطَلِيقَةٍ وَلَا يُخْتَمَى مِنْهَا بَغْشُورٌ وَلَا تُجَدِّ^(٣٣٩)

(ب) نائب الفاعل نكرة :

ورد مرتين على هذا النمط :

(٣٣٦) الديوان ج ٢ ص ٢٩٠/٣٤ ، ج ٢ ص ١٥١/١٢

(٣٣٧) الديوان ج ٢ ص ٤٦/١٢

(٣٣٨) الديوان ج ٢ ص ١٦٥/٢١ ، ج ٤ ص ٨٢/٥

(٣٣٩) الديوان ج ٢ ص ٦٧/٢٩

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور
قال :

مَا يُزَيِّجُنِي أَحَدٌ لِمَكْرَمَةٍ إِلَّا أَلَالُهُ وَأَنْتَ يَا بَسْدَرُ^(٣٤٠)

٢ - ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

وجاء في جملتين اثنتين مسنداً إلى نائب الفاعل (هو) متخذتين هذا النمط : فعل + نائب فاعل

منهما قوله :

وَلَهُ هَيْئَةٌ مَنْ لَا يُتَرَجَّجِي وَلَهُ حُودٌ مُرَجَّيٌ لَا يُهَابُ^(٣٤١)

ثالثاً : المزيد بثلاثة أحرف :

ورد في أربع جمل على بناء (اسْتَفْعَلَ) مسنداً إلى نائب الفاعل معروفاً بأل وضمير مستتر (هي)

١ - نائب الفاعل معروفاً بأل :

وجاء في جملتين على نمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

قال :

وَأَصْبَحَ شِعْرِي مِنْهُمَا فِي مَكَانِهِ وَفِي عُنُقِ الْحَسَنَاءِ يُسْتَحْسَنُ الْعِقْدُ^(٣٤٢)

النمط الثاني : فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + نائب فاعل

قال :

مُقَلِّدًا فَوْقَ شُكْرِ اللَّهِ ذَا شَطَبٍ لَا تُسَدِّدَامُ بِأَمْضَى مِنْهَا النَّعَمُ^(٣٤٣)

(٣٤٠) الديوان ج ٢ ص ٤/١٤٠ ، ج ٤ ص ٧/٦٧

(٣٤١) الديوان ج ١ ص ٥/١٣٤ ، ج ٢ ص ٦/٢٦٩

(٣٤٢) الديوان ج ١ ص ٣٧/١٠ (٣٤٣) الديوان ج ٤ ص ٤٨/٢٥

٢ -- نائب الفاعل (هـ) :

ورد مرتين اثنتين على هذا النمط :
 فعل + نائب فاعل
 منهما قال :

وكانت بالتؤوقف عن زادهما نفوساً في ردها تُستأَر^(٣٤٤)

٢ -- ذات الفعل المتعدى لمفعولين :

ويقسم هذا الفعل إلى ضربين :
 (أ) ما يتعدى عنه بنفسه :

١ - ما كان اصلهما المبتدأ والخبر :

ورد في أربع وعشرين جملة
 وأفعاله كما وردت في شعر المتنبي هـ :

١ - جُعِلَ : ورد هذا الفعل خمس مرات ماضياً ومضارعاً

(أ) الماضي :

وجاء في أربع جمل مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة (معرف
 بالاضافة ، وتاء المتكلم ، وهى) .

١ - نائب الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد مرة واحدة متخذه هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
 قال :

واغتفَارَ لو غَيَّرَ السُّخْطُ مِنْهُ جُعِلَتْ هَامُهُمْ نِعَالُ التَّعَالِ^(٣٤٥)

(٣٤٤) الديوان ج ٢ ص ١٠١/١٠ ، ج ١ ص ٢٩/٢٩

(٣٤٥) الديوان ج ٣ ص ٣٣/١٩٩

الفعل المبني للمجهول الذى تعدى إلى مفعولين هو (جعل) ،
ونائب الفاعل الذى كان فيه الأصل مفعولاً أولاً هي (هائمهم)
والمفعول الثانى هو (نعال) .

٢ - نائب الفاعل تاء المتكلم :

ورد مرة واحدة على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

تُطِيعُ الحاسدينَ وَأَنْتَ مَرَّةً جُعِلْتُ فِدَاءَهُ وَهَمَ فِدَائِي^(٣٤٦)

٣ - نائب الفاعل (هي) :

ورد مرتين على هذين النمطين :

الأول : فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + جار ومجرور +
م ٢٠ (ظاهرة) . قال :

كَانَ السُّنْهُمُ فِي التُّطَيْقِ قَدْ جُعِلَتْ عَلَى رِمَاجِهِمْ فِي الطُّغْنِ خُرْصَانَا^(٣٤٧)

الثانى : فعل + تاء التأنيث + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

يَارُبُّ لُجِّ جُعِلَتْ سَفِينَةُ وَعَازِبِ الرِّوَضِ تَوَقَّتْ عُودُهُ^(٣٤٨)

(ب) المضارع :

ورد مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً
تقديره (أنت) متخذة هذا النمط :

جار ومجرور + م ٢٠ مقدم + لا النافية + الفعل + نائب فاعل

(٣٤٦) الديوان ج ١ ص ٧/١٠

(٣٤٧) الديوان ج ٤ ص ٢٨/٢٢٨ (الخرصان : السنان)

(٣٤٨) الديوان ج ٤ ص ٥/١٧٢

(أنت) . قال :

جَعَلْتُكَ بِالْقَلْبِ لِي عُذَّةً لَأَتَّكُ بِالْيَدِ لَا تُجْعَلُ^(٣٤٩)

٢ - وَجَد :

ورد هذا الفعل مرتين ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً
بالإضافة وضميراً ..

(أ) نائب الفاعل معرفاً بالإضافة :

جاء مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + تاء التانيث + نائب فاعل + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

شَادُوا مَنَاقِبَهُمْ وَشِدَتْ مَنَاقِبَا وَجِدَتْ مَنَاقِبَهُمْ بِهِن مَثَالِيَا^(٣٥٠)

(ب) نائب الفاعل ضميراً (واو الجماعة) :

جاء مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور + واو العطف + اسم معطوف
على ما قبله + واو العطف + اسم معطوف + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

إِنْ كُوثِبُوا أَوْ لُقُوا أَوْ حُورِبُوا وَجَدُوا فِي الْخَطِّ وَاللَّفْظِ وَاهِجَا فُرْسَانَا^(٣٥١)

٣ - يُعْلَم :

ورد ثلاث مرات مضارعاً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً بأل على
هذا النمط : فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (محذوف)
قال :

(٣٥٠) الديوان ج ١ ص ٣٥/٣١

(٣٤٩) الديوان ج ٣ ص ٢١/٧١

(٣٥١) الديوان ج ٤ ص ٢٧/٢٢٧

إِذَا مَا الْمُعْلِمُونَ رَأَوْكَ قَالُوا : هَذَا يُقَلِّمُ الْجَيْشُ اللَّهَامَ^(٣٥٢)
٤ - رَأَى :

ورد هذا الفعل عشر مرات على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل (واو الجماعة) جار ومجرور + م ٢٠
منها قوله :

يُرُونَ مِنَ الدُّغْرِ صَوْتُ الرِّيحِ صَهِيلَ الْجِيَادِ وَخَفْضَ الْبُئُودِ^(٣٥٣)
٥ - يُظَنُّ :

ورد هذا الفعل مرتين في بيت واجد مضارعاً مسنداً إلى نائب
الفاعل اسماً موصولاً منخدة هذا النمط :
فعل + م ٢٠ (ظاهر) + نائب فاعل (موصول) + جملة الصلة
قال :

فَقَدْ يُظَنُّ شَجَاعاً مَنْ بِهِ حَرَقٌ وَقَدْ يُظَنُّ جَبَالاً مَنْ بِهِ رَمَعٌ^(٣٥٤)
٦ - يُدْعَى :

ورد مرتين مضارعاً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً بأل وبالإضافة
(أ) الم عرف بأل :

وجاء مرة واحدة على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل + أداة استثناء ملغاة + م ٢٠ + اسم معرف
أعراب م . الثاني .
قال :

(٣٥٢) الديوان ج ٤ ص ٤١/٨٠ ، ج ٤ ص ١/٢١ ، ج ٤ ص ١٤/٣١

(٣٥٣) الديوان ج ١ ص ١٥/٣٤٤

(٣٥٤) الديوان ج ٣ ص ١٢/٢١ (الحرق : الطيش ، والخفه : الزمع ، رعدة تعترى الشجاع من الغضب) .

إن كان لا يُدعى الفتى إلا كذا رَجُلًا قَسَمَ النَّاسُ طَرًّا إصْبَعًا^(٣٥٥)

(ب) معرف بالاضافة :

وجاء مرة واحدة على هذا النمط :

لم + فعلى + نائب فاعل + جار ومجرور

قال :

إِنِّي دَعَوْتُكَ لِلثَّوَابِ دَعْوَةً لَمْ يُدْعَ سَافِعُهَا إِلَى أَكْفَائِهِ^(٣٥٦)

٢ -- ما ليس أصلهما المبتدأ والخبر :

وأفعاله الواردة في شعر المتنبي هي :

١ - أُعْطِيَ :

ورد هذا الفعل تسع مرات ماضياً ومضارعاً .

(أ) الماضي :

وجاء في جملتين مسنداً إلى نائب الفاعل وضميراً (تاء المخاطب)

على نمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)

وجاء في واحدة على قال :

وَأَعْجَبُ مِنْكَ كَيْفَ قَلَرْتَ تَنْشَأُ وَقَدْ أُعْطِيتَ فِي الْمَهْدِ الْكَمَالَ^(٣٥٧)

النمط الثاني : فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (اسم موصول) +

جملة الصلة . قال :

وَأُعْطِيتَ الَّذِي لَمْ يُقْطَ خَلْقٌ عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ^(٣٥٨)

(٣٥٦) الديوان ج ١ ص ٢٢/٧

(٣٥٨) الديوان ج ٤ ص ٤٣/٨٠

(٣٥٥) الديوان ج ٢ ص ٣٥/٢٦٧

(٣٥٧) الديوان ج ٣ ص ٤٦/٢٣٢

(ب) المضارع :

ورد في سبع جمل مسنداً إليه نائب الفاعل ضميراً (واو الجماعة)
(هو)

١ - واو الجماعة :

وجاء مرة واحدة على هذا النمط :
فعل + نائب الفاعل + م ٢٠ (ظاهرة)
قال :

إِنْ كُنْتُ تَرْضَى أَنْ يُعْطُوا الْجِزْيَ نَدَلُوا مِنْهَا رِضَاكَ وَمِنْ لِلْعُورِ بِالْحَوْلِ^(٣٥٩)

٢ - هو :

ورد في ست جمل على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
منها قوله :

وَبِأَيْخِذَا مِنْ دَهْرِهِ جِقَ نَفْسَهُ وَمِثْلُكَ يُعْطَى حَقُّهُ وَيُهَابُ^(٣٦٠)

٢ - كُسى :

ورد هذا الفعل أربع مرات ماضياً ومضارعاً
(أ) الماضي :

وجاء في جملتين مسنداً إليها نائب الفاعل معرفاً بأل وعلماً .

١ - نائب الفاعل معرفاً بأل :

وجاء في جملة متخذة هذا النمط :
فعل + نائب فاعل + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

(٣٦٠) الديوان ح ١ ص ٢٧/١٩٧

(٣٥٩) الديوان ح ٣ ص ٣٤/٨٤

فَكَأَنَّمَا كُتِبَ النَّهَارُ بِهَا ذُجْنٌ قَبْلَ وَاطْلَعَتِ الرِّيحُ كَوَاكِبٌ^(٣٦١)

٢ - نائب الفاعل علما :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور +

نائب فاعل . قال :

إِنَّ الْأَمِيرَ إِدَامَ اللَّهِ دَوْلَتَهُ لِتَاخِرٍ كُتِبَتْ فَخْرًا بِهِ مُضَرَّ^(٣٦٢)

(ب) المضارع :

وجاء مرتين مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (هو) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

منها قوله :

يَرَى جِسْمَهُ مَكْنَى شُفُوفاً تَرُبُّهُ فَيَخْتَارُ أَنْ يُكْسَى دُرُوعاً تَهْدُهُ^(٣٦٣)

٣ - سُئِلَ :

ورد هذا الفعل ثلاث مرات ماضياً ومضارعاً ..

(أ) الماضي :

وجاء مرتين مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (واو الجماعة ، وهو)

١ - واو الجماعة :

وجاء مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جملة فعلية (م ٢٠)

قال :

قَدَرُوا وَعَفَوْا وَعَدُوا وَفَوَّا سُئِلُوا أَغْنَوْا عَمَّا أَعْلَوْا وَلَوْ أَعَدَّلُوا^(٣٦٤)

(٣٦١) الديوان ج ١ ص ٢٣/١٢٨ (٣٦٢) الديوان ج ٢ ص ١/١٣٩

(٣٦٣) الديوان ج ٢ ص ١٥/٢٣ ، ج ٤ ص ٥/٢٢٢

(٣٦٤) الديوان ج ٣ ص ٤٤/٣٠٩

٢ - هو :

وجاء مرة واحدة على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

تَفِيدُكَ مِنْ سَبِيلٍ إِذَا سَبَّلَ النَّدَى مَوَلٍ إِذَا اخْتَلَطَا دَمٌ وَمِسْحٌ^(٣٦٥)

(ب) المضارع :

ورد مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (أنت) على هذا
النمط :
فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (العائد محذوف وهذا كثير)
قال :

ونقلوا الذي رُحِّلَ تحته مَحَالٌ لَعَمْرُكَ مَا تُسْأَلُ^(٣٦٦)
وأصلها محال ما تُسأله ...

(قال سيبويه : هذا باب المفعول الذي تعداه فعله إلى مفعول
وذلك قولك : كُسى عبد الله ثوباً ، وأعطى عبد الله المال رفعت
عبد الله هاهنا كما رفعت في ضرب عبد الله وشغلت به كُسى
وأعطى كما شغلت به ضرب .. وانتصب الثوب والمال لأنهما
مفعولان تعدى إليهما فعل مفعول هو بمنزلة الفاعل)^(٣٦٧) ..

(ب) ما يتعدى فيه الأول بنفسه والثاني بحرف الجر :

وأفعاله التي وردت في شعر المتنبي هي :

(٣٦٥) الديوان ج ١ ص ٢٨/٢٥٣

(٣٦٦) الديوان ج ٣ ص ٢/٦٧

(٣٦٧) الكتاب ج ١ ص ٤١ - ص ٤٢ ، شرح المفصل ج ٧ ص ٧١

١ - سَقَى :

ورد خمس مرات ماضياً ومضارعاً .

(أ) الماضى :

وجاء مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (تاء المخاطبة)
على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

بُسَيْطَةٌ مَهْلًا سَقَيْتِ الْقَطَارَا تَرَكَتِ عُيُونَ عَبِيدِي حَيَّارِي^(٣٦٨)

(ب) المضارع :

ورد أربع مرات مسنداً إليه نائب الفاعل (هى) على هذا النمط
فعل + نائب فاعل + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

كَأَنَّ نُحْيُولَنَا كَانَتْ قَدِيمًا نُسْقَى فِي شُحُوفِهِمُ الْخَلِيَا^(٣٦٩)

٢ - وُقِيَ :

ورد هذا الفعل مرة واحدة ماضياً مسنداً إليه نائب الفاعل معرفاً
بأل على هذا النمط :
فعل + نائب الفاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

وُقِيَ الْأَمِيرُ هَوَى الْعَيُونِ ، فَإِنَّهُ مَا لَا يَزُولُ بِأَسْسِهِ وَسَحَائِهِ^(٣٧٠)

٣ - حُرِمَ :

ورد مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل (تاء المتكلم) على هذا

(٣٦٨) الديوان ج ٢ ص ١/٢٣ (بُسَيْطَةٌ : موضع ثوب الكوفة ، القطارا : المطر)
(٣٦٩) الديوان ج ١ ص ٦/١٣٨ ، ج ٢ ص ٤٣/١٧١ ، ج ٤ ص ٢/٢٦٧ ، ج ٢ ص ٣٥/٢٥٩
(٣٧٠) الديوان ج ١ ص ٢٠/٧

التمط : فعل + نائب الفاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

سِرْبٌ محاسِنُهُ حُرْمَتْ ذَوَاتِهَا دَانِي الصفات بعيدُ موصوفاتها^(٣٧١)
(واضافة «ذو» وذوات إلى الضمير في كلمة «ذواتها» لا يميزها
البصريون وإنما اجازها المبرد)^(٣٧٢) .

٤ - أُبْدِل :

ورد ثلاث مرات ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل (هو) على هذا
التمط : فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

إذا المنايا بَدَتْ فدعوئُها أُبْدِلَ لولاً بدالٍ الحائِدِ^(٣٧٣)
٥ - أُلْثِد :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (تاء
المخاطب) على هذا التمث :
فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

أجزنى إذا أُلْثِدَتْ شعراً فأثما بشعري أذاك المادحون مُرْدُدًا^(٣٧٤)
٦ - أُلْفَى :

ورد مرتين ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل (تاء المخاطب) على هذا
التمط : فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

(٣٧١) الديوان ج ١ ص ١/٢٢٥

(٣٧٢) الديوان ج ١ ص ٢٢٥ ينظر الهامش

(٣٧٣) الديوان ج ٢ ص ٣٢/٧٦ ، ج ١ ص ٣٨/٢٩١ ، ج ٢ ص ٥/٢٩٣

(٣٧٤) الديوان ج ١ ص ٣٨/٢٩١

ولعنرى لقد هزرت بما قيل فألفيت أوثق الأطواد^(٣٧٥)
٧ - بُلِّغَ :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً بأل على
هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (موصول) + جملة الصلة
قال :

ولو بُلِّغَ الناسُ ما بَلَغْتَ لِحائِثَهُمْ حَوْلَكَ الأَرْجُلُ^(٣٧٦)
٨ - حَمَلَ :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً بالاضافة على
هذا النمط :

فعل + تاء التانيث + نائب فاعل + م ٢٠ (اسم موصول) +
جار ومجرور . قال :

ولو حُمِّلْتُ صُمُّ الجبال الذي بنا غداه افترقنا أو شكت تَتَصَدَّعُ^(٣٧٧)
٩ - ضُمِّنَ :

ورد أربع مرات ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (هي ،
وهو) على هذين النمطين :

فعل + تاء التانيث + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

وَحُقُوقٌ تُرْفَقُ القلبَ للقلبِ ولو ضُمِّنَتْ قلوبُ الجمادِ^(٣٧٨)

فعل + نائب فاعل (هو) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

هَذَا عِتَابُكَ إِلَّا أَنَّهُ بِقَعَةٍ قَدْ ضُمِّنَ الدَّرُّ إِلَّا أَنَّهُ كَلِمٌ^(٣٧٩)

(٣٧٥) الديوان ج ٢ ص ٦/٣٢ ، ج ٣ ص ٢٠/٢٦

(٣٧٦) الديوان ج ٣ ص ١٢/٦٩

(٣٧٧) الديوان ج ٢ ص ٤/٢٣٧

(٣٧٨) الديوان ج ٢ ص ٢٠/٣٦ ، ج ٤ ص ٤/٥٣ ، ج ٢ ص ١/٧

(٣٧٩) الديوان ج ٣ ص ٣٧/٣٧٣

١٠- هُنِيَء :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (تاء
المخاطب) على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ضمير) + جار ومجرور
قال :

مرثك ابن ابراهيم صافية الخمر وهُنِيَّتْهَا من شارب مكر السكر^(٣٨٠)

١١- جُئِم :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل (هي) على هذا
النمط :
فعل + تاء التأنيث + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

لولا الأمير مساور بن عثيد ما جُئِمَتْ غطراً وزد نصبح^(٣٨١)

١٢- كُلف :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (نون
النسوة) على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ضمير) + جار ومجرور
قال :

وأضعفن ما كُلفته من قباقيب فأضحى كأن الماء فيه عليل^(٣٨٢)

١٣- سُمِّي :

ورد مرتين ماضياً ومضارعاً ..

(٣٨٠) الديوان ج ٢ ص ١٣٧/١ (كلفت ، جشمت الأمر) بالكسر ، جشاء ونجشمته : تكلفته
على مشقه .

(٣٨١) الديوان ج ١ ص ٢٤٨/١٣

(٣٨٢) الديوان ج ٣ ص ٢٨/١٠٢ (قباقيب : اسم نهر ببلد الروم) .

(أ) الماضي : وجاء مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل (تاء

المخاطب) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور (سدت مسد المفعول الثاني)

+ ظرف . قال :

سُمِّيَتْ بِالذَّهَبِ الْيَوْمَ سَمِيَّتُهُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا الذَّهَبِ^(٣٨٣)

(ب) المضارع : وجاء مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً

مستتراً (أنت) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

قال :

لَمْ تُسَمِّ يَاهَارُونَ إِلَّا تَقَدَّما اقْتَرَعَتْ وَنَازَعَتْ اسْمَكَ الْأَسْمَاءُ^(٣٨٤)

١٤ - اسْتَوْهَب :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (تاء

المخاطب) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (اسم موصول) + جملة الصلة اسمية

قال :

كَرِيمٌ مَنِ اسْتَوْهَبْتَ مَا أَنْتَ رَاكِبٌ وَقَدْ لَقِحتُ حَرْبَ فَائِكَ بِإِذْلِ^(٣٨٥)

١٥ - كُنِيَ :

ورد مرتين مضارعاً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (هو) على

هذا النمط :

فعل + نائب الفاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قال :

(٣٨٣) الديوان ج ١ ص ٢/٢١٨

(٣٨٤) الديوان ج ١ ص ٣٤/٢٨

(٣٨٥) الديوان ج ٣ ص ١١٦

وَنُصِّفِي الَّذِي يُمَكِّنِي أَبَا الْحَسَنِ الْهَوَيْ وَنَرْضَى الَّذِي يَسْمَى إِلَٰهَ وَلَا يَكْنَى^(٣٨٦)

١٦- رُزْق :

ورد مرتين مضارعاً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (هو) على
هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور
قال :

إذا الجودُ لم تُرْزَقْ مُخْلَاصاً مِنَ الْأَذَى فلا الحمدُ مكسوباً ولا المال باقياً^(٣٨٧)

١٧ ثَرْجَى :

ورد مرتين مضارعاً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً بأل على هذا
النمط :

فعل + نائب فاعل + حرف عطف + اسم معطوف + م ٢٠
(ظاهر)
منهما قوله :

وكيف تُرْجَى الرَّهْمُ وَالرُّوسُ هَذِمَهَا وَذَا الطَّعَسُ أَسَاسُ لَهَا وَدَعَائِمُ^(٣٨٨)

أكد النحاة على أن هذه الأفعال لا تتعدى إلى مفعولها الثاني إلا
بحرف الجر ، فلما حذفوا حرف الجر عمل الفعل^(٣٨٩) ويبدو لي أن
ليس هناك ضرورة من تقدير حرف جر محذوف يساعد الفعل على
التعدى لأن الفعل الذي ينصب المفعول الأول بنفسه ليس قاصراً
من أن ينصب المفعول الثاني بنفسه أيضاً^(٣٩٠) .

(٣٨٦) الديوان ج ٤ ص ١٦٦/٣ ، ج ٤ ص ٢٥٧/٢٥

(٣٨٧) الديوان ج ٤ ص ٢٨٣/٩ ، ج ٢ ص ٣٤٠/٢٥

(٣٨٨) الديوان ج ٣ ص ٢٨٣/١٤ ، ج ٢ ص ٦٣/١٦

(٣٨٩) الكتاب ج ١ ص ٣٧ ، المقتضب ج ٣ ص ٩٣ ، الأصول في النحو ج ١ ص ٢١١

(٣٩٠) وضحنا هذه المسألة ص من البحث

جدول بين أنواع العمل اللازم وللصديق والمجهول المزددة في الجملة المالية البسيطة وجمع تردد كل .

رقم	مبلغ مورد	مبلغ مورد بغير				مبلغ	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير				مبلغ	مبلغ مورد	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد بغير	مبلغ مورد
-----	-----------	----------------	--	--	--	------	----------------	----------------	--	--	--	------	-----------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	-----------

يتضح من هذا الجدول ما يلي :

- ١ - جاء نائب الفاعل مفرداً معرفة في ٤٤٦ مرة . بنسبة ٩٥٪ وهذا أعلى نسبة من غيره من أنواع نائب الفاعل .
- ٢ - لم يرد نكرة سوى ١٩ مرة بنسبة ٤٪ .
- ٣ - ولم يتردد جملة سوى ٤ مرات .
- ٤ - بلغ نائب الفاعل المعرف بأل ١٣١ مرة بنسبة ٢٧,٩٪ ، أما الفاعل ضميراً ظاهراً فتردد ٦٢ مرة بنسبة ١٣,٢٪ ، والمعرف بالاضافة تردد ٤٣ مرة بنسبة ٩,٢٪ والاسم الموصول لم يتردد سوى ٨ مرات ، واسم الإشارة لم يتردد سوى مرة واحدة . والعلم لم يتردد سوى مرة واحدة ، أما نائب الفاعل جاراً ومجروراً فتردد ٤ مرات .
- ٥ - ظهر نائب الفاعل في ٢٨٠٥ بنسبة ٦٠,٨٪ ، واستتر في ١٨٤ بنسبة ٣٩,٢٪ .
- ٦ - كان نائب الفاعل ضميراً ظاهراً في ٦٢ مرة بنسبة ١١,٤٪ ومستتراً في ١٨٤ مرة بنسبة ٣٣,٧٪ . فاستتار الضمير كان أكثر من ظهوره بنسبة ٢٢,٣٪ .
- ٧ - كان المسند إليه المجرد في الماضي والمضارع أكثر تردداً منه في المزيد .. فقد تردد في الماضي ١٩٦ بنسبة ٨٧,١٪ . وتردد في المضارع ١٧٣ مرة بنسبة ٧١,٥٪ .
٠. تردد الماضي المجرد كان أكثر من المضارع المجرد بنسبة ١٥,٦٪ .
- ٨ - كان الماضي المزيد أقل تردداً من المضارع المزيد فقد تردد المضارع المزيد في ٦٩ مرة والماضي المزيد تردد في ٢٩ مرة .

جدول بين أنواع نائب الفاعل وأنواع الفعل المسند إليه وحجم التردد

نوع نائب الفاعل	ماضي ثلاثي مجرد	مزيد بحرف			مزيد بحرفين			استقل	المضارع المجرد	المضارع المزيد	المجموع
جار وجرور	٢	٢	فعل	فَاعِل	فعل	فَاعِل	فَعْل	فَاعِل			٤
معرفة بآل	٦٦	٨						١	٤٦	١٠	١٣١
معرفة بالإضافة	٢١	٢							١٣	٧	٤٣
اسم موصول									٦	٢	٨
اسم إشارة		٢									١
المعلم	١										١
الضمير الظاهر	٤٥	٣		١					٧		٦٢
المستر	٥٤	٣		٢					٩١	٣٤	١٨٤
النكرة	٧								٦	٦	١٩
الجملة									٤		
المجموع	١٩٦	١٩	٥	١		٣		١	١٧٣	٦٩	٤٦٩

يتضح من هذا الجدول الأخير ما يلي :

- ١ - بلغ تردد الفعل الماضي نسبة أعلى من تردد الفعل المضارع فقد تردد الماضي ٣٧٠٩ مرة بنسبة ٥٧,٧٪ وتردد المضارع ٢٧١٨ مرة بنسبة ٤٢,٣٪ ، أما الفعل الأمر فتردد ٥٤ مرة (٣٩١) .
- ٢ - وبلغ تردد الماضي الثلاثي المجرد نسبة أعلى من تردد الفعل الماضي الثلاثي المزيد فقد تردد الماضي الثلاثي المجرد ٢٦١٣ بنسبة ٧٠,٥٪ وتردد الماضي الثلاثي المزيد ١٠٩٦ بنسبة ٢٩,٥٪
أما المضارع المجرد فتردد أيضاً بنسبة أكبر من تردد المزيد منه .. إذ تردد المجرد ٢٥٢١ مرة بنسبة ٩٢,٨٪ وتردد المزيد ٣١٥ مرة بنسبة ١١,٦٪ .
- ٣ - لم يتردد اسم الفعل سوى مرتين اثنتين ..
- ٤ - بلغ تردد بناء (فَعَلَ) بنسبة أكبر من غيره من المجرد الثلاثي في الماضي ومن المجرد الرباعي في المضارع فمع الماضي تردد ٢٤٥٦ بنسبة ٩٣,١٠٪ . ومع المضارع تردد ٢٤٦٧ بنسبة ٩٧,٩٪ .
- ٥ - وبلغ وزن (أَفْعَل) من الماضي الثلاثي المزيد نسبة أعلى من تردد الأبنية الأخرى . فقد تردد ٤٢٣ مرة بنسبة ٣٨,٦٪ .
ثم يليه بناء (فَعَلَ) حيث تردد ١٧٢ مرة بنسبة ١٥,٧٪ .
وأقل أنواع الأبنية تردداً بناء (أَفْعَل) الذي لم يتردد سوى مرة واحدة مع الماضي الثلاثي المزيد بحرفين ..
- ٦ - وفي المضارع تردد بناء (أَفْعَل) أكثر من تردد غيره إذ تردد غيره ١٠٦ مرة بنسبة ٣٣,٧٪ .

(٣٩١) ينظر في نتائج آخر جدول في المتعدى لواحد للتعرف على القيمة الدلالية لكثرة دوران الماضي عن غيره .

- ٧ - استتر الفاعل في ٣٧٠١ مرة وظهر في ٢٨٤٣ مرة بالنسب الآتية :
- (أ) الضمير المستتر تردد ٣٧٠١ مرة بنسبة ٥٦,٣٪ .
- (ب) الاسم الظاهر تردد ٢٨٤٣ مرة بنسبة ٤٣,٢٪ .
- . تردد الفاعل المستتر في الجملة الفعلية البسيطة كان أكثر من تردد
الفاعل الظاهر بنسبة ١٣,٠٪ .
- ٨ - نلاحظ أنّ استتار الفاعل مع المتعدى لمفعول واحد كان أكثر من تردده
مع غيره إذ تردد معه ٢١٥٩ مرة بنسبة ٥٨,٣٪ ومع المتعدى لمفعولين
١٥٤ مرة بنسبة ٤,٢٪ ومع المبني للمجهول ١٨٤ مرة بنسبة ٤,٩٪ .
ومع اللازم ١٢٠٤ مرة بنسبة ٣٢,٥٪ .
- .. استتارة مع المتعدى كان أكثر منه مع اللازم .
- ٩ - تردد الفعل المبني للمعلوم بنسبة أكبر من تردد المبني للمجهول فقد تردد
الأول ٦١١٥ مرة بنسبة ٩٢,٩٪ ، أما الثاني فتردد ٤٦٥ مرة بنسبة
٧,٠٪ .
- ١٠ - ظهر نائب الفاعل في ٢٨١ موضعاً واستتر في ١٨٤ موضعاً ..
- ١١ - يتضح أن ظهور المسند إليه في الجملة الفعلية أكبر من استتاره . إذ لم
يستتر سوى مرتين اثنتين وظهر في ٢٨٤٣ مرة ..

رابعاً

ظواهر تركيبية في الجملة الفعلية البسيطة

١ - الرتبة

٢ - المذهب

٣ - المطابقة

٤ - الزمن

١ - الرتبة في الجملة الفعلية البسيطة

يتناول الحديث عن الترتيب في الجملة الفعلية جوانب ثلاثة عند النحاة :

الأول : الترتيب بين الفعل والفاعل .

الثاني : الترتيب بين الفعل والفاعل والمفعول .

الثالث : الترتيب بين الفعل ونائب

وسنخص كل جانب منها بعرض سريع لما قرره النحاة فيه من قواعد .

أولاً : الترتيب بين الفعل والفاعل

يرى معظم النحاة أن رتبة الفاعل هي التأخر عن فاعله وذلك لأن الفاعل جزء أو كالجزم من فعله كما أن الفعل عامل فيه وتجب الرعاية في الترتيب بين العامل ومعموله^(١).

ورأى الكوفيون جواز تقديم الفاعل على فعله^(٢). وذلك في نحو :

لَنْ زَيْدٌ أَتَانِي آتِيهِ

ونحو : قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ ﴾^(٣) فهم يعربون (زيداً) في الجملة الأولى ، وكذلك (أحداً) في الآية الكريمة فاعلين للفعليين (أتى) و (استجار) على التوالي ..

وقد ذهب بعض المحدثين إلى ما ذهب إليه الكوفيون فأجاز تقديم الفاعل على عامله . ففى قولنا : (زيدٌ جاء) يعربون (زيداً) فاعلاً متقدماً للفعل جاء ، ولا يرون ما يراه النحاة البصريون أن (زيد) مبتدأ ، والجملة الفعلية ، من الفعل جاء وفاعله الضمير المستتر خبر^(٤) .

-
- (١) المقتضب ج ٤ ص ١٢٨ ، الانصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ٧٩ ، شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٦٥ ، الأشباه والنظائر ج ١ ص ٢٥٥ .
- (٢) الانصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٦١٥ ، شرح ابن عقيل ج ١ ص ٣٦٥ ، ص ٤٧٤ .
- (٣) سورة التوبة آية ٦ .
- (٤) في النحو العربي نقد وتوجيه ص ٥٣ د. مهدي الخزومي .

ومعنى هذا أنّ جملة كـ (ريد جاء) فيها رأيان :

- ١ رأى يرى أنها جملة إسمية ..
- ٢ ورأى يرى أنها جملة فعلية تقدم فاعلها ، ولا فرق بين أن نقول : (جاء ريد) ، أو (زيد جاء) . إلا من حيث العناية والاهتمام بالفاعل في قولنا (ريدّ جاء) فلذلك قدم على فعله ..

واستعمال الكوفيين لفظ (جَوْرنا) في قولهم : (إنّما جَوْرنا تقديم المرفوع مع أن حاصّة^{١٥} يدل على إيمانهم بأنّ ربة الفاعل هي التأخير عن عامله ويثبت هذا إيمانهم بأنّ الفعل والفاعل يكونان بمنزلة الشيء الواحد والكلمة الواحدة فإذا كان لا يجوز تقديم بعض الكلمة على بعض لتعطي المعنى المقصود كذلك لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل ويعنى هذا أنّ الرأى السائد بين النحاة هو كون الجملة الفعلية بهذه الصورة التركيبية وهي .

الفعل + الفاعل

أو الفعل + الفاعل + المفعول

وإنّما كان هذا الرأى سائداً لأنه اطرّد في العربية فإذا كانت هناك عبارات مخالفة لهذا المظرود ، فهذا يعنى أنّها قليلة والقليل عند البصريين لا يُقاس عليه ، وعند الكوفيين يمكن القياس عليه ..

وفي شعر المتنبي لم يرد سوى صورة النمط الذى يراه النحاة أساساً لتركيب الجملة الفعلية أى :

الفعل + الفاعل

و الفعل + الفاعل + المفعول

إذ بلغ ٤٤٠٠ جملة .

(٥) الانصاف و مسائل الخلاف ج ٢ ص ٣٥٩

(٦) السابق نفسه

وعلى الرغم من أن المتنبي وهو متأثر بالمذهب الكوفي^(٧) قد خالف الكوفيين في ذلك ولم ترد عنده أية صورة للنمط المختلف عليه .

ثانياً : الترتيب بين الفعل والفاعل والمفعول

يذهب النحاة إلى أن الأصل في رتبة المفعول به هو التأخر عن الفاعل^(٨) ولكن هذه الرتبة غير محفوظة في اللغة فقد يتقدم على الفاعل أو على الفعل والفاعل وذكروا رتبته أحوالاً منها^(٩) ..

- ما يجب تقديمه على الفعل .
- وما يجب تأخيره على الفاعل والفعل .
- وما يجوز تقديمه وتأخيره .

فيجب تقديم المفعول على الفعل إذا كان المفعول واحداً من الأشياء التي يجب لها الصدارة . كأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام ، والضمير المتصل نحو : قوله تعالى : ﴿ فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴾ سورة غافر / ١٨ و (أَيْ) مفعول (تنكرون) مقدم عليه وقوله تعالى : ﴿ أَيُّهَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ و (أَيْ) مفعول (تدعو) مقدم عليه وجوباً^(١٠) .

ويجب تأخير المفعول به عن الفعل والفاعل مخافة اللبس الذي لا يمكن معه التمييز بين الفاعل والمفعول كأن يكونان :

- ١ - اسمين مقصورين نحو :

ضرب عيسى موسى

فالمتقدم هو الفاعل ،* لأنه لا دليل على الفاعل حيثئذ إلا تقدمه . وهذا ما نص عليه « ابن السراج » و « الجزولي » و « ابن عصفور » و « ابن

(٧) ينظر . التصغير والنسب في شعر المتنبي . رسالة ماجستير - مخطوط بمكتبة كلية الآداب سنة

١٩٨٢ إعداد / فاطمة محمد حجازي . إشراف د. / طاهر حمودة .

(٨) شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٨٤ ، شرح التصريح ج ١ ص ٢٧١ .

(٩) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج ١ ص ٤٨٤ .

(١٠) الجملة الفعلية ص ١٢٣ .

مالك » وغيرهم^(١١).

٢ - أن يقع المفعول محصوراً فيه : بـ « إنما » باتفاق النحويين لأنه لو قدم المفعول على الفاعل لانقلب المعنى المراد ، إذ معنى :

إنما تُفسد السلطة الحكام - مثلاً - حصر إفساد السلطة في الحكام وحدهم فهي لا تفسد غيرهم ، في حين يجوز أن تكون ثمة عوامل إفساد أخرى للحكام غير السلطة ، فلو قدمنا المفعول وقلنا :
إنما تفسد الحكام السلطة

لكان معنى هذا حصر إفساد الحكام في السلطة وحدها ، ومقتضى هذا أن الحكام لا يفسدهم شيء غير السلطة التي لا يقتصر فسادها عليهم وحدهم . وهكذا ينقلب المعنى المقصود بالنسبة للفاعل والمفعول^(١٢).

.. والحصر بالنفي والاستثناء : أى بـ (ما) و (إلا) شبهه بالحصر بـ (إنما) عند فريق من النحويين من بينهم « أبو موسى الجزولى » وجماعة من متأخري النحاة^(١٣) إلا أن البصريين و « الكسائى » و (الفراء) و (ابن الأنبارى) من الكوفيين أجازوا تقديم المفعول المقترن بـ (إلا) على فاعله مستشهدين بقول دِغِيل الخزاعى^(١٤) :

ولما أرى - ألا جماحاً - فؤاده ولم يسئل عن ليلى بمال ولا أهل

فقدم المفعول المحصور بإلا ، وهو (جماحاً) على الفاعل وهو (فؤاده) ..

ولإذا وجدت قرينة لفظية أو معنوية تزيل اللبس لم يكن الترتيب واجباً ..

٣ - إذا كان كل من الفاعل والمفعول ضميراً متصلًا وجب تأخيرهما ... نحو :

أكرمتهك ، واستقبلته

(١١) ينظر : شرح الرضى على الكافية ج ١ ص ٧٣ وما بعدها .

(١٢) شرح التصريح ج ١ ص ٥٨٢ ، الجملة الفعلية ص ١١٤ .

(١٣) شرح الرضى على ج ١ ص ٧٣ ، شرح التصريح ج ١ ص ٢٨٢ .

(١٤) الامالى ج ١ ص ٢١٣ لابن على القالى . طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٩٢٦ م .

ينظر : شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٨٤ ، شواهد شروح الألفية تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار

العروبة القاهرة سنة ١٩٥٧ م .

وذلك لأن تأخير الفاعل يؤدي إلى انفصال الضمير مع إمكان اتصاله ،
وذلك غير جائز عند النحاة .

٤ - إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً والمفعول به اسماً ظاهراً نحو قول جميل بن
معمر^(١٥) :

تنادى آل بشة بالرواح وقد تركوا هؤادك غير صاح

فالفاعل (ترك) قد اتصل بفاعله ، وهو الضمير ، وتأخر المفعول وهو
(هؤاد) ويحيز النحاة تقديم المفعول به على الفعل والفاعل أو تأخيره
عنهما إذا لم يكن هناك مانع لفظي أو دلالي يمنع التقديم أو التأخير ...

وفي شعر المتنبي ورد نص واحد على وجوب تقديم المفعول به على الفعل
متفقاً فيه مع ما ذكره النحاة ... إذ كان المفعول به اسماً استفهام له
الصدارة ..

قال المتنبي :

ماذا لقيت من الدنيا وأعجبها أئني بما بك منه محسود^(١٦)

وقد وردت عنده أربعة أمثلة في مواطن مختلفة عما هو الأصل عند النحاة
منها قوله :

فولت ثريع الغيث والعيث تخلقت وتطلب ما قد كان في اليد بالرجل^(١٧)

ويلاحظ أن تأخر المفعول في شعر المتنبي عندما يكون الفاعل ضميراً أكثر
من تأخيره عندما يكون الفاعل معرفة أو نكرة ... وتأخر المفعول عن الفاعل
عندما كان الفاعل ضميراً في ٣٣٧٠ موطناً .. كان منها ٢٥٠٦ موطناً اسماً
ظاهراً و ٨٦٤ موطناً ضميراً .

وفي الفصل المتعدي لمفعولين تأخر المفعول في ٣٠٩ موطناً كان في ٢٥٠

(١٥) الامالي ج ١ ص ٢١٦ لاني على القالي .

(١٦) الديوان ج ٢ ص ٤١ / ٩ .

(١٧) الديوان ج ٣ ص ٢٩٦ / ٢٨ ، ج ٤ ص ١٨ / ١٣ ، ج ٣ ص ٣٦٥ / ١٢

اسماً ظاهراً و ٥٩ موطناً ضميراً متصلاً نحو :

قومٌ إذا أمطرت موتاً سيوفهم حسبتها سُحباً جاءت على بَلَدٍ^(١٨)

وبذلك يكون تأخر المفعول عن الفعل والفاعل في الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدى لمفعول واحد والمتعدى لمفعولين في ٣٦٧٩ موطناً . كان في ٢٧٥٦ موطناً اسماً ظاهراً وفي ٩٢٣ موطناً ضميراً متصلاً .

ويلاحظ أنّ تأخر المفعول في شعر المتنبي عندما يكون الفاعل اسماً ظاهراً أكثر من تأخره عندما يكون وعلى هذا فإن تأخر المفعول وهو اسم ظاهر بلغ ٢٥٠٦ مرة بينما تأخر وهو ضمير ٨٦٤ مرة .

ولم يتعد تقديمه على الفعل والفاعل خمس مرات في الفعل المتعدى لمفعول به واحد وكان في جميعها اسماً ظاهراً . كما أنه لم يتقدم أبداً في الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدى لمفعولين .

يتضح من هذا أنّ تأخر المفعول هو الظاهرة الغالبة ، وتلى هذه الظاهرة توسطه بين الفعل والفاعل وأقل الظواهر حجماً ظاهرة التقدم على الفعل والفاعل .

وتتضح هذه الظواهر في الجداول التالية :

(١٨) الديوان ج ١ ص ٣٥٢ / ١٣ .

(١) جدول يبين رتبة المفعول بالنسبة للفعل والفاعل

نوع الفاعل	التأخر عنهما		التقدم عليهما		المتوسط بينهما		المجموع
	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	
المعرف بأل	٢٤١	-	-	-	٥٤	١٦٥	٤٥٥
المعرف بالإضافة	٨٩	-	-	-	٦٢	٨٩	٢٤٠
الاسم الموصول	-	-	-	-	٨	١٠	١٨
اسم الإشارة	٥	-	-	-	٣	-	٨
العلم	١	-	-	-	٢	-	٣
الضمير ظاهراً	٧٤١	-	٣	١٠	١٤٨	٩٠٢	
النكرة	١٩	-	-	-	٢٣	١٠١	١٤٣
المجموع	١١١٦	-	٣	-	١٦٢	٥١٣	١٧٩٤

يتضح من هذا الجدول ما يلي :

- ١ - تأخر المفعول به عن الفعل والفاعل في ١١١٦ موضعاً . وكان فيها اسماً ظاهراً إذ لم يتأخر ضميراً .
- ٢ - لم يتقدم إلا في ثلاثة مواضع .. ولم يكن في هذه الحالة إلا اسماً ظاهراً .. والفاعل المتقدم عنه ضميراً ...
- ٣ - توسط المفعول به بين الفاعل والمفعول في ٦٧٥ موطناً وكان توسط الضمير أكبر حجماً من توسط الاسم الظاهر ..

(٢) جدول يبين رتبة المفعول ونوعه بالنسبة للفعل العامل فيه

نوع الفاعل	التأخر عن الفعل		التقدم عليه		التباعد		المجموع
	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	
الضمير المستتر	٢٢٧٢	٤١١	-	-	-	-	٢٦٨٣
المجموع	٢٢٧٢	٤١١	-	-	-	-	٢٦٨٣

يتضح من هذا الجدول ما يلي :

- ١ - تأخر المفعول به عن الفعل في ٢٦٨٣ موطناً .. وكان حجم تردد الاسم الظاهر متأخر أكثر من حجم تأخر الضمير ..
- ٢ - لم يتقدم المفعول على الفعل .
- ٣ - لم يتباعد المفعول عن الفعل .

- १२० -

يتضح من هذا الجدول ما يلي :

- ١ - تأخر المفعولان عن الفعل والفاعل ٥٣٩ موطناً كان المفعول الأول اسماً ظاهراً في ١٨٨ وضميراً في ١١٥ ، والمفعول الثاني اسماً ظاهراً في ٢٣٤ وضميراً في ٢ موطناً .
- ٢ - توسط المفعولان بين الفعل والفاعل في ٧٧ كان الأول اسماً ظاهراً في ١٦ موطناً ، وضميراً في ٢٢ موطناً ، والثاني اسماً ظاهراً في ٣٩ موطناً ولم يرد الثاني ضميراً ..

ثالثاً : رتبة نائب الفاعل :

يرى النحاة أنّ رتبة نائب الفاعل هي التأخر عن عامله "" وهو بذلك يأخذ أحكام الفاعل لأنه نائب عنه . وقد اتفق ترتيبه في شعر المتنبي مع هذه القاعدة فقد تأخر عن الفعل في ٤١٦ موطناً .

ولم يتقدم على العامل أبداً . وتباعد عن العامل بمتوسط جار ومجرور في ٣٣ موطناً .

جدول يبين تقدم نائب الفاعل أو تأخره أو تباعده عن الفعل :

نوع نائب الفاعل	التقدم	التأخر	التباعد بمتوسط	المجموع
معرف بآل		١٠٩	٢٢	١٣١
معرف بالإضافة		٣٩	٤	٤٣
اسم موصول		٨		٨
اسم إشارة		١		١
العلم		١		١
الضمير		٢٤٠	٦	٢٤٦
النكرة		١٨	١	١٩
المجموع	-	٤١٦	٣٣	٤٤٩

(١٩) المقتضب - ٤ ص ٥٣ ، شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٩٩ .

يتضح من هذا الجدول :

- ١ - تأخر نائب الفعل في ٤١٦ مرة وحجم تأخر الضمير ظاهر ومستتراً أكبر من الأنواع الأخرى ، ثم يليه المعرفة بأل واسم الإشارة والعلم أقل الأنواع إذ لم يرد كل منهما سوى مرة واحدة .
- ٢ - ابتعد نائب الفاعل عن الفعل وذلك بمتوسط شبه جملة بينهما في ٣٣ موطناً .

٢ - الحذف في الجملة الفعلية البسيطة^(٢٠)

يتناول الحديث عن الحذف في الجملة الفعلية البسيطة جوانب ثلاثة عند النحاة هي :

- الأول : حذف الفعل .
- الثاني : حذف الفاعل .
- الثالث : حذف المفعول به .

وسنخص كل جانب منهما بعرض سريع لما قرره النحاة فيه من قواعد :

أولاً : حذف الفعل

يجوز الفعل إذا دلت عليه قرينة بالتفسير^(٢١) نحو :

قوله تعالى : ﴿ إذا السماء انشقت ﴾^(٢٢)

أو دخول الأدوات التي تتطلب الأفعال على الاسم المنصوب نحو :

« الشمس ولو خاتماً من حديد »

وأيضاً كقولك « هلا خيراً من ذلك .. » ذلك كأنك قلت ألا تفعل خيراً

(٢٠) ينظر صفحة () من هذا البحث .

(٢١) المقتضب ج ٤ ص ١٢٩ ، مغنى اللبيب ج ٢ ص ٦٣٢ ، شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٧٤

واللغة العربية معناها ومبناها ص ٢١٩ .

(٢٢) سورة الانشقاق آية ١ .

من ذلك^(٢٣) .

وفي شعر المتنبي ورد ثلاث مرات حذف الفعل فيها وقد فسرهُ فعل وضمير
منهما قوله :

عَزَاكَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْمُقْتَدَى بِهِ فَإِنَّكَ نَصَلٌ وَالشَّدَائِدُ لِلنَّصْلِ^(٢٤)

وقد نصب المفعول به (عزاك) بفعل مضمر تقديره (تَعَزَّ) وندره حذف
الفعل في شعر المتنبي بهذه الصورة الواضحة يدل على ما للفعل من أهمية في
البناء العام للجملة الفعلية ..

ثانياً : حذف الفاعل

الفاعل ، عند النحاة ، جزء أساسي من الجملة الفعلية ولا يمكن الاستغناء
عنه ، ولذلك كان من أحكامه ، عندهم أن يكون موجوداً - ظاهراً أو
مستتراً - في جملته وعلى هذا لا يصح حذفه^(٢٥) .

ومع أن النحاة يميزون حذف ما يدل عليه دليل في العبارة ، فإنهم لم يميزوا
ذلك في الفاعل ، ولم يستعملوا مصطلح « الحذف » لهذه الظاهرة ، بل
استعملوا مصطلح « اضممار » وحذف الفاعل عند جمهور النحويين ورد في
المواضع الآتية^(٢٦):

١ - إذا حول الفعل من مبني للمعلوم إلى مبني للمجهول : نحو :

كُتِبَ الدَّرْسُ

٢ - في المصدر إذا لم يذكر معه الفاعل مظهراً ، فإنه يكون عند جمهور
النحويين محذوفاً ولا يكون مضمرّاً لأن المصدر غير مشتق عند البصريين
فلا يَحْتَمِلُ ضميراً ، نحو :

(٢٣) سيوريه ج ١ ص ٢٦٨ - ص ٢٦٩ ، المقنضب ج ٢ ص ٣١٨ .

(٢٤) الديوان ج ٢ ص ٤٦ / ١١ ، ج ٤ ص ١٨ / ١٣ .

(٢٥) المقنضب ج ٤ ص ٥٠ ، مغنى اللبيب ج ٢ ص ٦٠٨ ، شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٩٩ .

(٢٦) مغنى اللبيب ج ٢ ص ٦٠٨ ، الأشباه والنظائر ج ٢ ص ٦٥ مع المراجع ج ١ ص ١٦٠ .

الجملة الفعلية ص ٩٦ .

يرضيّني سحقُ الأعداء

٣ - إذا لاقى الفاعل ساكناً من كلمة أخرى ، كقولك للجماعة . « اضربوا القوم » وللمخاطبة : « اضربى القوم » ومن ذلك إذا كان الفاعل واو الجماعة والفعل مؤكداً بالنون نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بِعَدِ إِذْ أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ ﴾ سورة القصص آية ٨٧ .

وقد أضاف الشيخ خالد الأزهرى إلى المواضع الثلاثة السابقة موضعين آخرين هما^(٢٧) :

- ١ - فى الاستثناء المفرغ نحو : ما قام إلا هند .
وجهة نظره أن « هنداً » لا يصح أن تعرب فاعلاً للفعل « قَامَ » من حيث المعنى إذ لو أعربت كذلك : لكان معنى التركيب نفى القيام عنها ، فى حين كان المعنى المقصود حصر القيام فيها ..
- ٢ - فى (أَفْعَلْ) فى التعجب إذا دل عليه متقدم مثله نحو قوله تعالى : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُوتُنَا ﴾ سورة مريم آية ٣٨ .

وكذلك يضيف الشيخ يس إلى هذه المواضع جميعاً موضعين آخرين هما^(٢٨) :

- ١ - إذا قام مقام الفاعل حالان نحو : فتلقفها رجلاً رجلاً .
إذ الأصل عنده : فتلقفها الناس رجلاً رجلاً فحذف الفاعل ، وأقيم الحالان مقامه وصارا كالشيء الواحد ..
- ٢ - وفى نحو : ما قام وقعد إلا زيد ، « لَأَنَّهُ مِنَ الْحَذَفِ لَا مِنَ التَّنَازُعِ » ، لأنّ الاضمار فى أحدهما يُفْسِدُ المعنى لاقتضائه نفى الفعل وإنما هو منفى عن غيره مثبت له .

ويرفض النحويون أن يحذف الفاعل فى غير هذه المواضع .. وقد خالفهم « الكيسانى » فقال يحذف الفاعل ما دام هناك ما يشير إليه أو يدل عليه وقد

(٢٧) شرح التصريح ج ١ ص ٢٠٢ ، الجملة الفعلية ص ٩٧ .

(٢٨) حاشية الشيخ ياسين ج ١ ص ٢٧٢ ، مع المواضع ج ١ ص ١٦٠ ، الجملة الفعلية ص ٩٧ -

تابعه في ذلك « السُّهيلي » و « ابنُ مضاء » وحجتهم القياسي على الخبر ، إلا أنَّ الجمهور يرفض هذا القياس ، بدعوى أنه قياس مع الفارق^(٢٩).

وفي شعر المتنبي من الجملة الفعلية تتضح ظاهرتان هما :

١ - ظهور الفاعل .

٢ - واستشارة .

فقد ظهر الفاعل في ٢٨٤٣ موضعاً .

واستتر في ٣٧٠١ موضعاً وعلى هذا فإنَّ السمة الغالبة هي استتار الفاعل . واستتار الفاعل بهذه المناسبة الكبيرة بدرجة تلفت النظر مرجعة - فيما أرى - إلى أن المتنبي في لغته اعتمد كثيراً على الإيحاء ، وذلك لأن موضوع كلامه كان يشغل حيزاً كبيراً في ذهنه من هنا كان يستغنى عن تكرار اللفظ المعبر عن موضوع الحديث ويعبر عنه بالضمائر .

جدول يبين أنواع الضمير الفاعل المتردد في الجملة الفعلية وحجم تردد كل :

نوع الأسلوب	التكلم	الخطاب	الغالب	المجموع
الضمير في الفعل اللازم	١٠٥	١٣٧	٦٠	٣٠٢
الضمير في المتعدى لواحد	٣٩٦	٢٨٥	٣٦٣	١٠٤٤
الضمير في المتعدى لمفعولين	٤٠	٥٤	٦٠	١٥٤
نائب الفاعل	١٤	١٥٠	٥٠	٢١٤
فيما حذف مفعوله	١	٣	-	٤
المجموع	٥٥٦	٦٢٩	٥٣٣	١٧١٨

(٢٩) مع المراجع ج ١ ص ١٦٠ .

يتضح من هذا الجدول أن :

* الضمير الدال على المخاطب كان أكثر تردداً عن غيره من الدال على المتكلم والغائب .. فقد تردد الفعل على المخاطب في ٦٢٩ مرة بنسبة ٣٦٦٪ وما دل على المتكلم في ٥٥٦ مرة بنسبة ٣٢٢٪ ، وما دل على الغائب في ٥٣٣ مرة بنسبة ٣١٪ .

ثالثاً : حذف المفعول به

يصف النحاة المفعول به بأنه فضله^(٣٠) والفضلة في الكلام قد تحذف ويرون أنه قد تشتد الحاجة إليه فلا يحذف كما هو الحال في الأفعال التي تأخذ مفعولين ولا يجوز فيها الاختصار على أحدهما^(٣١).

لذا فإنهم يقررون أن حذف المفعول به يكون ممتنعاً حيناً ، وجائزاً حيناً ، وواجباً أحياناً على هذا النحو ...

(أ) امتناع حذف المفعول به أي وجوب ذكره وذلك في المواضع الآتية^(٣٢):

- ١ - إذا ناب عن الفاعل ، لأنه صار عمدة كالفاعل .
 - ٢ - إذا وقع متعجباً منه نحو : ما أحسن محمداً .
 - ٣ - إذا وقع جواباً نحو : المسيرة ، في إجابة سؤال : ماذا رأيت ؟
 - ٤ - إذا وقع محصوراً فيه نحو : ما أحدثت إلا الكتاب .
 - ٥ - إذا حذف عامله نحو : خيراً لنا وشرأ لهم .
 - ٦ - إذا كان المبتدأ غير (كل) والعائد المفعول ، نحو :
- محمداً أكرمه ، إذ لو حذف المفعول لوجب عند الجمهور نصب (محمد) .

(ب) جواز حذف المفعول به وذلك لغرض لفظي أو معنوي^(٣٣) ..

(٣٠) شرح ابن عقيل ج ١ ص ٦٦٣ .

(٣١) الكتاب ج ١ ص ٤٣ - ٤٤ لسيبويه ، والمقتضب ج ٤ ص ٧٨ .

(٣٢) مع الموامع ج ١ ص ١٦٧ ، الجملة الفعلية ص ١٩٥ .

(٣٣) الموطنان السابقان .

- * كلاً يجاز : نحو : قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾^(٣٤)
- * أو احتقاره : كما في قوله تعالى : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ﴾^(٣٥) أى لأغلبن الكافرين ..
- * أو استهجانه : كما في قول عائشة رضى الله عنها : ما رأى منى ولا رأيت منه^(٣٦) .

وقد عرض النحويون بالتفصيل لمواضع حذف المفعول به في الجملة الفعلية التى يتعدى فعلها إلى مفعول به واحد أو إلى مفعولين أو إلى ثلاثة مفاعِل .. على هذا النحو :

١ - حذف المفعول به في الفعل المتعدى إلى واحد :

وذلك في مواضع كثيرة منها^(٣٧):

- (أ) بعد لو شئت نحو : قوله تعالى : ﴿ فلو شاء لهداكم أجمعين ﴾^(٣٨) .
أى فلو شاء هدايتكم .
- (ب) وبعد لو أردت .
- (ج) وبعد نفى العلم ونحوه : نحو :
قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾^(٣٩) .
أى لا يعلمون أنهم سفهاء .
- (د) أن يكون عائداً وذلك في صلة الموصول : نحو :
قوله تعالى : ﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً ﴾^(٤٠) أى بعثه .

(٣٤) سورة البقرة آية ٢٤ .

(٣٥) المجادلة آية ٢١ .

(٣٦) منار المسالك ج ١ ص ٢٦٢ - ص ٢٦٣ ، شرح التصريح ج ١ ص ٣١٤ - ص ٣١٥ .

(٣٧) مغنى اللبيب ج ٢ ص ٣٤٤ - ص ٣٤٥ حاشية الدسوقي .

(٣٨) سورة النحل آية ٩ .

(٣٩) البقرة آية ١٣ .

(٤٠) الفرقان آية ٤١ .

* أو على الموصوف : نحو : قول جرير :

ابحث جِى تِهامَةً بعد نَجْد وما شِئاً حِمِيتْ بِمُسْتَبَاحٍ^(٤١)
أى حميته . وحذف العائد هنا أَقَلَّ من حذفه فى المواضع السابقة ..

* أو على المخبر عنه : نحو : قول أبى النجم العجلى :

قد أَصْبَحْتُ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِى عَلَى ذَنْباً كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعْ^(٤٢)
أى لَمْ أَصْنَعُهُ .

(هـ) أَنْ يَقَعَ فى الفواصل : نحو قوله تعالى : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾^(٤٣) أى قلاك .

٢ - وأما حذف أحد المفعولين فى الفعل المتعدى إلى اثنين :

وللنحويين فى هذه القضية كلام^(٤٤) فإنه إذا لم يكن هناك دليل على المحذوف
يُمتنع الحذف عندهم : وإذا كان هناك دليل يدل عليه اختلف فيه :
(أ) فمذهب الجمهور جواز حذفه مستدلين بالسمع كما فى نحو : قول
عنترة :

ولقد نزلت فلا تظننى غيره منى بمنزلة المحبِّ المكرم^(٤٥)
أى : لا تظننى غيره واقعاً منى .

(ب) ما ذهب إليه « ابنُ الحاجب » و « ابنُ عصفور » و « أبو اسحاق بن
ملكون » من أنه يُمتنع حذف المفعول وإن دل عليه دليل وذلك لأنَّ

(٤١) ديوان جرير ج ١ ص ٢١٤ بشرح الصاوى ج ١ مصر سنة ١٣٥٤ هـ والجملة الفعلية ص ١٩٨ .

(٤٢) ينظر : مع الموامع ج ١ ص ١٥٢ ، الدرر اللوامع ج ١ ص ٣٣ - ص ٧٤ ، خزنة الأدب ج ١ ص ٢٤٥ للغدائى ، نشر المطبعة السلفية ومكيتها وإدارة الطباعة المنيرية سنة ١٣٤٩ هـ .
(٤٣) الضحى آية ٣ .

(٤٤) مع الموامع ج ١ ص ١٥٢ ، الدرر اللوامع ج ١ ص ١٣٤ - ص ١٣٥ .
(٤٥) ديوانه - المعلقة .

المفعولين مثلاً زمان لافتقار كل منهما إلى صاحبه لأنها مبتدأ وخبر في الأصل .

٣ - حذف المفعولين :

يرى النحويون أنَّ حذف المفعولين في الأفعال المتعدية إلى اثنين يكون اختصاراً وجائزاً^(٤٦) ومعنى ذلك أنه لا بد من وجود دليل على المحذوف نحو قول الكميت بن زيد :

بأى كتاب أو بأية سُنة ترى حهم عاراً على وثخيب^(٤٧)
أى وتحسب حهم عاراً ..

٤ - حذف المفاعيل الثلاثة :

يرى النحويون أنَّ حذف المفاعيل الثلاثة « اختصاراً » أى مع وجود دليل يدل عليها جائز^(٤٨) ، كقولك لمن يسأل :

هل أعلمت محمداً خالداً ناجحاً ؟
أعلمت ..

وهكذا فإن حذف المفعول به ظاهرة موجودة في اللغة وذلك إذا دل عليه دليل وأصبح حذفه ظاهرة مطردة في بعض المواطن كحذفه في صلة الموصول ...

وفي شعر المتنبي حذف المفعول به في ست وثمانين مرة وكان لها الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل « ماض » + فاعل « ضمير » .

وجاء في أربعين جملة على هذا النحو :

(٤٦) مع الهوامع ج ١ ص ١٥٢ ، الجملة الفعلية ص ١٩٩ .

(٤٧) ديوانه .

(٤٨) مع الهوامع ج ١ ص ١٥٢ ، الجملة الفعلية ص ٢٠١ .

١ - فعل + فاعل « ضمير مستتر » .

وذلك في اثنتين وثلاثين جملة منها قوله :

مَلِكٌ تُصَوِّرُ كَيْفَ شَاءَ ، كَأَنَّمَا يَجْرِي بِفَضْلِ قَضَائِهِ الْمَقْدُورُ^(٤٩)
أى : شَاءَهُ .

٢ -- فعل + فاعل (ضمير متكلم) .

وجاء في ثمانى جمل منها قوله :

أَقُلُّ فَعَالِي بَلَّةٍ أَكْثَرُهُ مَحَدٌ وَذَا الْجَدُّ فِيهِ يَلُثُّ أَمْ لَمْ أَتْلُ جَدُّ^(٥٠)
أى : نلته .

النمط الثانى : فعل (مضارع) + فاعل (ضمير) .

وجاء في ست وأربعين جملة منها قوله :

كَبِيبَانِ عَبِيدُ الْوَاحِدِ الْعَدَقِ الْبُذَى .. أَرْوَى ، وَآمَنَ مَنْ يَشَاءُ ، وَأَفْزَعَا^(٥١)

(٤٩) الديوان ج ٢ ص ١٣٦ / ٧ ، ج ٣ ص ٢٢١ / ١ ، ج ١ ص ١١٢ / ١١ ، ج ٢ ص

١٣٦ / ٧ ، ج ٣ ص ٢١٧ / ٣٧ ، ج ٢ ص ٣١٢ / ٢٩ ، ج ٢ ص ٣٠٤ / ١ ، ج ١

ص ٢٨١ / ٣ ، ج ٣ ص ١١٢ / ٣ ، ج ٤ ص ٢٦ / ٦٥ ، ج ١ ص ٢٣٩ / ٩ ، ج ٢ ص

٢٣٣ / ٤٣ ، ج ٢ ص ٦٥ / ٢٥ ، ج ٢ ص ١٦٠ / ١ ، ج ٤ ص ٦٥ / ٢٥ ، ج ٤ ص

٦٥ / ٢٥ ، ج ٢ ص ٢٣٠ / ٣٢ ، ج ٢ ص ٦١ / ٦ ، ج ٤ ص ١٣ / ٢٩ ، ج ٢ ص

٣٩٠ / ١٧ ، ج ١ ص ١٠٢ / ٣٠ ، ج ٢ ص ٣٠٩ / ١٢ ، ج ٤ ص ١٧٥ / ٧ ، ج ٢

ص ٥٨ / ٣ ، ج ٣ ص ١٣٣ / ٤١ ، ج ٣ ص ١٢٨ / ١٨ ، ج ١ ص ١١٢ / ١١ ، ج ٢

ص ٨١ / ٦ ، ج ٤ ص ١٦٥ / ٦ ، ج ٢ ص ١٩٥ / ٧ ، ج ٣ ص ١٥٢ / ٢٠ .

(٥٠) الديوان ج ١ ص ٢٧٣ / ١ ، ج ٢ ص ٢١٤ / ٢٨ ، ج ١ ص ٣٣٢ / ١٣ ، ج ١ ص

٣٣٢ / ١٣ ، ج ٣ ص ٣٦٩ / ٢١ ، ج ٤ ص ٢٥٦ / ١٩ ، ج ١ ص ١١٤ / ١٨ ، ج ١

ص ٣٣٦ / ٢٩ .

(٥١) الديوان ج ٢ ص ٢٦١ / ١٢ ، ج ٢ ص ٣ / ٤ ، ج ٤ ص ١١٢ / ١٠ ، ج ٤ ص ١١٧ /

٣٦ ، ج ١ ص ١٨٣ / ٢٥ ، ج ١ ص ١٨٣ / ٢٥ ، ج ٢ ص ٦٤ / ٢٠ ، ج ١ ص ١١٦ /

٢٢ / ٢٠٤ ، ج ٤ ص ١٤٨ / ٢٨ ، ج ٢ ص ٢٧٦ / ٣١ ، ج ٤ ص

٢١٨ / ٣٣ ، ج ٤ ص ٦٦ / ٣٣ ، ج ٢ ص ٣٥٧ / ٢٢ ، ج ٢ ص ٣٥٢ / ٤ ، ج ٣ ص

١٤ / ٢٠ ، ج ٢ ص ٥٥ / ٢٩ ، ج ١ ص ١١٢ / ١٢ ، ج ٢ ص ٣٠٦ / ٨ ، ج ٢ ص

٣٤٠ / ٢٥ ، ج ٢ ص ٢٧٥ / ٣٠ ، ج ٤ ص ١٣٨ / ١٩ ، ج ٣ ص ٣٥١ / ٤ ، ج ٢ =

أى : يشاؤه .

٣ - المطابقة في الجملة الفعلية البسيطة

وأهم صور التطابق بين أجزاء الجملة صورتان ، هما :

(أ) التطابق العددي ، أى في الأفراد والتعدد ،

(ب) والتطابق النوعي ، أى في التذكير والتأنيث^(٥٢)

ويرى المحدثون أن دراسة التطابق في هذين المجالين مسألة بالغة الأهمية لما هناك من فارق بين بَيْنَ كُلِّ من العددي والنوع^(٥٣) ..

أولاً : العدد :

يذكر النحاة أنّ من أحكام الفاعل تجرد عامله من علامة في آخره تدل على التثنية أو الجمع حين يكون الفاعل اسماً ظاهراً : مثني أو جمعا^(٥٤).

وهذا مذهب جمهور النحويين إذ تقدم الفعل على فاعله

وإنما تلحق العلامة آخره إذا تقدم الفاعل على الفعل وكُنِيَ عنه بضمير .

فنقول :

قال رجلٌ - قال الرجلان - وحضرَ المعلمون - وقال نسوةٌ

ص ٢٧٠ ، ٨ / ج ٣ ص ٢٤٨ / ٣ ، ج ٢ ص ٩٢ / ٢ ، ج ١ ص ٢٩ / ٣٨ ، ج ١ ص ٢٩٣ / ٢ ، ج ٢ ص ٢٦٧ / ٣٣ ، ج ٤ ص ١٥٢ / ٤ ، ج ١ ص ٣٦٨ / ٨ ، ج ٢ ص ٩٢ / ٤ ، ج ١ ص ٨٨ / ٩ ، ج ٣ ص ٣٥٧ / ٢٧ ، ج ٣ ص ٦٨ / ٨ ، ج ٣ ص ٦٦ / ١ ، ج ٢ ص ٢٥٥ / ٢٢ ، ج ٢ ص ٣٠٣ / ١٧ ، ج ٢ ص ٣٩٢ / ٢٢ ، ج ١ ص ٩٩ / ١٤ ، ج ١ ص ٣٣ / ٧ ، ج ٣ ص ٢٠٦ / ١٩ ، ج ٢ ص ٢٧٤ / ٢٣ ، ج ١ ص ١٩٩ / ٣٩ ، ج ٤ ص ٢٢٠ / ٤٢ .

(٥٢) ينظر : الظواهر اللغوية في التراث النحوي ج ١ ص ١٩٣ - ص ١٩٥ د. على أبو المكارم .
القاهرة الحديثة للطباعة سنة ١٩٦٨ م ، الجملة الفعلية ص ١٢٧ .

(٥٣) الموطنان السابقان .

(٥٤) شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٦٧ ، أوضح المسالك ج ١ ص ٣٤٥ ، الأشباه والنظائر ج ١ ص ٢٦٨ - ص ٢٦٩ ، ابن القيم ص ٩٦ - ص ١١٠ د. طاهر حمودة ..

م يقول :

الرجلان قالا ، والرجال قالوا ، والنسوة قلن

وقد وردت لغة شذت عن هذا الإجماع وهى لهجة بنى الحارث ابن كعب^(٥٥) حيث أسندوا إلى الفاعل الظاهر - المثنى أو المجموع - علامة تدل على التثنية أو الجمع ويسمى سيبويه لغة أكلوني البراغيث^(٥٦) ويقرر شارح المفصل أنها لغة فاشية كثيرة فى كلام العرب وأن فريقاً من النحاة رأوا أن هذا كثير فى كلامهم ولهذا زعموا أنه لا يلزم تجريد الفعل من علامة التثنية والجمع إذا أسند لواحد منهما^(٥٧) وقال السهيلي (ألفيت قد كتب الحديث المروية الصحاح ما يدل على كثرة هذه اللغة وجودتها)^(٥٨).

وقد اتفقت نصوص الجملة الفعلية فى شعر المتنبي مع مذهب جمهور العرب فتجرد العامل من أية علامة تدل على العدد فى آخره سواء فى إسناده إلى المثنى الظاهر أو الجمع الظاهر ..

ولم يرد فى النصوص ما أسند إلى المثنى الظاهر سوى هذه الجمل الثلاث :

اثنتان من المضارع وهما : قوله :

وَيَحْتَلِفُ الرِّزْقَانِ وَالْفِعْلُ وَاحِدٌ إِلَى أَنَّهُ يُرَى إِحْسَانٌ هَذَا لَذَا ذَنْبًا^(٥٩)

وقوله :

وَحَلَّتْ مِنْ شَرَفِ الْفَعَالِ مَوَاضِعاً لَمْ يَخْلُلِ الثَّقَلَانِ مِنْهَا مَوْضِعاً^(٦٠)

وواحد من الماضى وهى قوله :

فَتَشَابَهَ الْخُلُقَانِ فِي إِقْدَامِهِ وَتَخَالَفَا فِي بَذْلِكَ الْمَأْكُولِ^(٦١)

(٥٥) شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٦٨ .

(٥٦) الكتاب ج ١ ص ٢٠ لسبويه .

(٥٧) ينظر : شرح ابن يعيش على المفصل ج ٣ ص ٨٧ - ص ٨٨ .

(٥٨) الوطن السابق نفسه .

(٥٩) الديوان ج ١ ص ٦٥ / ٣٤ .

(٦٠) الديوان ج ٢ ص ٢٦٥ / ٢٦ (الثقلان : الجن والانس) .

(٦١) الديوان ج ٣ ص ٢٤٠ / ٢٨ (الخلقان : الفعلان والطبعان) .

وقد ورد الفعل في شعر المتنبي مسنداً إلى الجمع الظاهر ، غير متصل بتاء
التأنيث تسعاً وسبعين جملة من الفعل الماضي ومنها قوله :

تَقَانِي الرَّجَالُ عَلَى حُبِّهَا وَمَا يَخْصُلُونَ عَلَى طَائِلٍ^(١٦)
وقوله :

يَجِدُ الْحَمَامُ وَلَوْ لَوَجَدِي لَأَبْتَرِي شَجَرَ الْأَرَاكِ مَعَ الْحَمَامِ يُنْشِئُ^(١٧)
وقد ورد الجمع الظاهر مع المضارع ثلاثاً وثلاثين مرة منها قوله :
فَصِيبُ الْجَنَائِشِ الْعِظَامُ بِكَفِّهِ دَقَائِقُ قَدْ أُعْثِيَتْ قِسْيُ الْبَنَادِقِ^(١٨)
ومن المبنى للمجهول لم يرد سوى ثلاث عشرة مرة بين الماضي والمضارع
مسنداً إليها الجمع الظاهر على هذا النحو :

(أ) مع الماضي : وجاء في أربع جمل منها قوله :

نَزَرْتُمْ فَوْقَ الْأَحْيَادِ نَثْرَةً كَمَا لُثِرَتْ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَارِهُمُ^(١٩)

(ب) مع المضارع : وجاء في تسع جمل منها قوله :

بَأَى وَأَمَى نَاطِقٌ فِي لَفْظَةٍ ثَمَنُ ثَبَاعٍ بِهِ الْقُلُوبُ وَثُنْتَرَى^(٢٠)

ومن المبنى للمجهول لم ترد سوى جملة واحدة مسند فيها الماضي إلى المثني
الظاهر قال :

وَمَنْ لَخِلَقَتْ عَيْنَاكَ بَيْنَ جُفُوفِهِ أَصَابَ الْخُلُودَ السَّهْلَ فِي الْمَرْتَقَى^(٢١)

(٦٢) الديوان ج ٣ ص ٥٢ / ٣٤

(٦٣) الديوان ج ١ ص ١٠ / ٢٤٧

(٦٤) الديوان ج ٢ ص ٤٧ / ٣٣١

(٦٥) الديوان ج ٣ ص ٢٩ / ٣٨٨ ، ج ٣ ص ٧ / ٣٠١ ، ج ٤ ص ١٩ / ١١

(٦٦) الديوان ج ٢ ص ٢١ / ١٦٥ ، ج ١ ص ٣١ / ٣٢٢ ، ج ٣ ص ١ / ٢٠٩ ، ج ٢ ص

٢٤٧ / ١٦ ، ج ٣ ص ١٦ / ٢١٣ ، ج ٣ ص ٣٠ / ٢٥٨ ، ج ١ ص ١٦ / ٦١ ، ج ٢

ص ٩ / ٦١ ، ج ٣ ص ٥ / ٣٧٩

(٦٧) الديوان ج ١ ص ٤ / ٤٦

وبقية الأفعال المسندة إلى الاسم الظاهر في الجملة الفعلية ، سواء كان الفعل ماضياً أو مضارعاً ، وسواء كان الظاهر مفرداً أو جمعاً جاء الفعل فيها بصورة ما المفرد وهذا يتطابق تماماً مع القاعدة التي ذكرها النحاة وزعموا أنها مذهب جمهور العرب في الاستعمال .

ثانياً : النوع :

تحرص اللغة العربية على التفريق بين الفعل والفاعل والتذكير والتأنيث من ناحية أرى .. إذ للمؤنث نوعان :

١ - مؤنث حقيقي :

هو ما يلد من الحيوان ، ويلحق به ما يبيض من الطيور ..

٢ - مؤنث مجازي :

وهو ما يدل على ما لا يلد أو يبيض ولكن تعامله اللغة معاملة المؤنث نحو : عين ، وصحراء .

وينقسم المؤنث لغوياً عند النحاة - بحسب لفظه - إلى قسمين أيضاً هما :

(أ) المؤنث اللفظي :

هو ما كان مختوماً بعلامة تأنيث لفظية ، كالتاء في : فتحية ، وردة .

والألف المقصورة في : بشرى ، ودعوى .

والألف الممدودة في : عذراء ، وحسناء .

(ب) المؤنث المعنوي :

هو ما ليس فيه علامة تأنيث لفظية ولكنه يعامل معاملة المؤنث سواء كان مؤنثاً حقيقياً : نحو :

إيناس ، وأمل ، وزينب ، وأمانى

أو مجازياً : نحو : أنف ، وعين ، ودار ..

ويوجب النحويون المطابقة النوعية بين قوله الفعل - وما ألحق به عندهم وبين الفاعل الذكر مطلقاً ، وذلك في أن الفعل لا تلحقه علامة تأنيث ، كما أن الفاعل المذكر لا تلحقه علامة تأنيث أيضاً^(٦٨).

والمطابقة النوعية بين الفعل وفاعله المؤنث قد تكون واجبة في مواضع وجائزة في أخرى .. على هذا النحو :

١ - وجوب التطابق بين الفعل والفاعل المؤنث :

يوجب النحاة إلحاق الفعل .. وما ألحق به . علامة تدل على تأنيث الفاعل إذا كان مؤنثاً - في موضعين :

الأول : إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً حقيقياً التأنيث متصل بالفاعل ، وليس جمعاً ، ولا مقصوداً منه الجنس ، نحو :

نحبت أمانى ، وتفوقت عبير ، وتجلس سلوى

فإن كان الفعل يجب أن تتصل به علامة تشير إلى تأنيث الفاعل لأنه اسم ظاهر استوفى الشروط الواردة ولذلك لا يصح عند جمهور النحويين أن يتجرد الفعل من هذه العلامة .. إلا أن فريقاً من النحاة ذهب إلى جواز عدم اتصال الفعل بهذه العلامة الدالة على تأنيث الفاعل مستنداً إلى ما روى من أن سيويه قد حكى بحذف التاء في بعض لغات العرب^(٦٩) وذهب إلى ذلك ابن مالك في ألفيته^(٧٠) ...

ويرى د. علي أبو المكارم أن هذا الموقف أحد مظاهر الخلط بين مستوى اللغة الفصحى ، ومستوى اللهجات في مجال التعقيد النحوي^(٧١).

(٦٨) ينظر : أسرار العربية ص ١٤٢ - ١٤٩ ، المقتضب ج ٣ ص ٣٣٨ ، شرح المفصل ج ٥ ص

٨٨ - ٨٩ ، دراسات في العربية وتاريخها ص ٧٢ - ص ٨٩ ، لحمد الخضر حسين ط ٢

دمشق ١٩٦٠ م ، الجملة الفعلية ص ١٢٩ - ص ١٣٠ .

(٦٩) شرح التصريح ج ١ ص ٢٧٩ نقلاً عن كتاب سيويه ج ١ ص ٢٣٥ - ٢٣٦ ، ص ٣٠١ طبعة بولاق .

(٧٠) شرح ابن عقيل ج ١ ص ٢٤٣ .

(٧١) الجملة الفعلية ص ١٣١ .

الثاني : إذا كان الفاعل ضميراً مؤنثاً متصلاً بالفعل :

- ١ - سواء كان عائداً على مؤنث حقيقي نحو :
قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾^(٧٢).
- ٢ - أو كان الضمير المتصل بالفعل عائداً على مؤنث مجازي نحو : قول
الأعشى :

فَمَا تَرَيْتَنِي وَلِي لِيْلَةٌ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَِا^(٧٣)

(فلم يقل (أودت) فحذف التاء مع عود الضمير على مؤنث مجازي هو
« الحوادث ») إلا أن جمهور النحويين يرفضون ذلك ويجعلونه من قبيل
« القليل القبيح »^(٧٤).

٢ - جواز التطابق بين الفعل والفاعل المؤنث :

النحاة يميزون اتصال علامة بالفعل تدل على أن الفاعل مؤنث ومن ثم يتحقق
التطابق اللفظي من حيث النوع ، كما يميزون عدم اتصال الفعل بهذه العلامة ..
ويمكن تحديد ذلك في المواضع الآتية :

(أ) إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازي التأنيث : نحو : قول ابن الرومي :

تَفَلَّدُ الْعَيْنُ فِيهِ حَتَّى تَرَامَا اِخْطَاؤُهُ مِنْ رَقَةِ الْمُسْتَشْفِ^(٧٥)

(ب) إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مؤنثاً منفصلاً عن الفعل بفاصل غير (إلا) :

١ - سواء كان مؤنثاً مجازياً نحو :

قوله تعالى : ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ﴾^(٧٦)

٢ - أو مؤنثاً حقيقياً نحو :

(٧٢) آل عمران آية ٣٧ .

(٧٣) ديوان الأعشى ص ٢٦ ، وشرح المفصل ج ٥ ص ٩٥ .

(٧٤) شرح المفصل ج ٥ ص ٩٤ .

(٧٥) ديوان ابن الرومي ج ١ ص ٣٣ اختيار كامل كيلاني .

(٧٦) سورة هود آية ٦٧ .

قول جميل :

لقد فرح الواشون أن صرّمت حنبلى بثينة أو أهدت لنا جانب النجلى^(٧٧)

أما إذا فصل بين الفعل والفاعل بـ (إلا) فإن جمهور النحويين يرون عدم جواز التأنيث ، فيجب تجرد الفعل من علامته عندهم فيقال :
ما نجح إلا الطالبة المجدة

* ولكن من النحويين من رأى جواز تأنيث الفعل في هذه الحالة أخذاً بقول ذى الرمة :

طوى النحر والاحراز ما فى غروضها وما بقيت إلا الضلوع الجراشع^(٧٨)

(ج) إذا كان الفاعل جمع تكثير :

١ - للمذكر : نحو : قوله تعالى : ﴿ أُنْتُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴾^(٧٩)

٢ - لمؤنث مجازى نحو : قول حيان بن ربيعة :

لقد علم القبائل أن قومي ذو وجد إذا لبس الحديد^(٨٠)

٣ - لمؤنث حقيقى نحو : قول جميل :

جزلتك الجوازي يا بشين ملاقاة إذا ما خليل راح وهو حميد^(٨١)

(د) إذا كان الفاعل جمع مؤنث سالماً :

١ - إذا كان مفرده مؤنثاً حقيقياً نحو :

قوله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعُكَ .. ﴾^(٨٢)

٢ - إذا كان مفرده مؤنثاً مجازياً نحو :

(٧٧) الأمل ج ٢ ص ٧٤ لابن على القالى .

(٧٨) ديوانه ج ٢ ص ١٥٦ ، الجملة الفعلية ص ١٣٤ .

(٧٩) سورة التوبة آية ٧٠ .

(٨٠) ديوان الحماسة ج ١ ص ٢٨٨ .

(٨١) الأمل ج ١ ص ٢٧٢ ، الحملة الفعلية ص ١٣٦ .

(٨٢) سورة الممتحنة آية ١٢ .

قوله تعالى : ﴿ وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ﴾^(٨٣)

(هـ) إذا كان الفاعل اسم جمع نحو :

قوله تعالى : ﴿ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ .. ﴾^(٨٤).

(و) إذا كان الفاعل اسم جنس جمعى أو ضمير يعود إليه نحو :

قوله تعالى : ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ﴾^(٨٥)

ومنه قول رجل من بنى نهشل :

أُيَيْكِي حَمَامُ الدِّيكِ مِنْ فَقْدِ الْفِهِ وَأَصْبِرْ عَنْهَا ، إِنْ لِنِي لَصَبُورُ^(٨٦)

(ز) إذا كان الفعل (نَعَم) أو (بَيْسَ) والفاعل مؤنث حقيقى نحو :

نعم الالهة أمانى ، وبس المرأة المزعجة

إِلَّا أَنَّ (ابن مالك) جوز الحاق التاء بهما نحو : نِعَمْتُ ، وَبَيْسْتُ ،
وجواز حذفها . فى قوله :

والحذف فى : (نعم الفتاة) استحسنا لأن قصد الجنس فيه بَيِّنٌ^(٨٧)
وذلك لأن فاعلها المقصود به استغراق الجنس :

* وإذا كان مؤنثاً مجازياً فلا تلحقه علامة التأنيث : نحو :

قوله تعالى : ﴿ وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾^(٨٨) .

وفى شعر المتنبى أنت الفعل الماضى بزيادة تاء التأنيث الساكنة على آخره .

وأنت الفعل المضارع بزيادة تاء التأنيث المتحركة على أوله .

وقد اضيفت تاء التأنيث على آخر الماضى فى المواضع الآتية :

(٨٣) آل عمران آية ٨٦ .

(٨٤) الأنعام آية ٦٦ .

(٨٥) الحجرات آية ١٤ .

(٨٦) الأمل ج ١ ص ١٣١ ، الجملة الفعلية ص ١٣٧ .

(٨٧) شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤١٠ .

(٨٨) النحل آية ٣٠ .

١ - إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً مباشراً للفعل وذلك في ١٥ موضع منها :
قوله :

وَرَبُّوْا لَكَ الْأَوْلَادَ حَتَّى يُصِيبَهَا وَقَدْ كَفَعْتُ بِنْتُ وَشَبَّ غُلَامٌ^(٨٩)

٢ - إذا كان الفاعل جمع تكسير وذلك في ستة وعشرين موضعاً منها :
قوله :

إِذَا اشْتَهَتْ دَمَوُغٌ فِي خُدُودٍ تَبِيسٌ مِنْ بَكِيٍّ مِثْنُ تَبَاكِيٍّ^(٩٠)

٣ - إذا كان الفاعل مؤنثاً مفصلاً عنه عامله وذلك في تسعة مواضع منها :
قوله :

قَدْ اسْتَرَاخَتْ إِلَى وَقْتٍ رِقَابُهُمْ مِنْ السِّیُوفِ وَبَاقِي الْقَوْمِ يَنْتَظِرُ^(٩١)

٤ - إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً مقدماً على فعله وكنى عنه بضمير مستتر وذلك في سبع عشرة منها قوله :

إِلَى ذِي شِمَةِ شَغَفَتْ فَوَادِي فُلُولَاهُ لَقَلْتُ بِهِ السَّيِّئَا^(٩٢)

٥ - إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً مؤنثاً وذلك في سبع وثلاثين موضعاً منها : قوله :

فَكَأَنَّمَا لُتِجَتْ قِيَانًا لِحَتِّهِمْ وَكَأَنَّهُمْ وَلِدُوا عَلَى صَهَوَاتِهَا^(٩٣)

وقد أضيف التاء المتحركة على أول المضارع في المواضع التالية :

١ - إذا كان الفاعل يلى فعله مباشرة والفاعل مؤنث حقيقى وذلك في أربع مرات منها : قوله :

(٨٩) الديوان ج ٣ ص ٣٩٨ / ٢٩

(٩٠) الديوان ج ٢ ص ٣٩٤ / ٣٥

(٩١) الديوان ج ٢ ص ٩٨ / ٦

(٩٢) الديوان ج ١ ص ١٤١ / ٢٢

(٩٣) الديوان ج ١ ص ٢٣٠ / ١٥

لا شيء أقبح من فحل له ذكر تقوده أمة ليست لها رجم^(٩٤)

٢ - إذا كان الفاعل جمع تكسير مذكراً وبنى الفعل مباشرة والفاعل مؤنث حقيقى وذلك فى تسع وعشرين مرة منها : قوله :

ثَنَاهَتْ الْبَهَائِمُ وَالْعِيْدَى عَلَيْنَا وَالْمَوَالِى وَالصَّيْمِ^(٩٥)

٣ - إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً مفصلاً عن عامله وذلك فى خمس مرات منها : قوله :

إذا كنت تخشى العار فى كل خلوة فلم تنصّبك الجسّان الخرائد^(٩٦)

جدول بين تأنيث الفعل بتاء التانيث الساكنة والمتحركة

نوع الفعل	الفاعل مؤنث حقيقى مباشر	تاء التانيث الساكنة					تاء التانيث المتحركة			المجموع
		الفاعل جمع تكسير	الفاعل مؤنث حقيقى المفصول	الفاعل مؤنث المقدم	الفاعل ضمير مستتر مؤنث	الفاعل مؤنث مباشر	الفاعل جمع تكسير	الفاعل اسم جمع	الفاعل مؤنث مفصول	
الماضى	٨	٢٦	٩	١٧	٣٧	٨	٢٩	—	—	١٣٤٠
المضارع	٧	—	—	—	—	٧	—	—	٥	١٤
الجموع	١٥	٢٦	٩	١٧	٣٧	١٥	٢٩	—	٥	١٤٨

يتضح من هذا الجدول ما يلى :

١ - زادت نسبة المطابقة بين الفعل والفاعل بالتاء الساكنة المسندة إلى الماضى على نسبة المطابقة بالتاء المفتوحة فى المضارع .

(٩٤) الديوان ج ٤ ص ١٥٠ / ٢ .

(٩٥) الديوان ج ٤ ص ١٥١ / ٣ .

(٩٦) الديوان ج ١ ص ٢٦٩ / ٤ (الخرائد : جمع خريدة وهى الحاربة الناعمة) .

- ٢ - بلغ استخدام التاء الساكنة مع المؤنث الحقيقي نسبة أعلى من استعمالها مع جمع التكسير .
- ٣ - بلغ استعمال التاء مع المؤنث الحقيقي المباشر للفعل نسبة أعلى من استعمالها مع الفاعل المفصول بينه وبين الفعل ...

٤ - الزمن في الجملة الفعلية البسيطة

إن اعتبار العربية قادرة على التعبير عن مختلف دقائق الزمن - رغم انحصار « أزمنتها » في الصيغ الثلاث المعروفة : الماضي ، المضارع ، والأمر - أمر بديهي .

لكننا مازلنا في حاجة إلى دراسات تطبيقية واسعة تكشف عن طاقات الفعل في العربية وعن غيره من وسائل اللغة المساهمة في تدقيق صورة القيام بالفعل ، أو المعبرة عن الزمن بغير واسطة ، إذ ليس بين أيدينا اليوم دراسة شاملة تصف لنا دقائق التعبير عن الزمن في العربية ..

إذ قد تعطى الصيغة الفعلية المدلول الزمني للعبارة . وقد لا تكفى أحياناً أخرى . لتحديد ورسم ظلاله . بل تشترك معها في ذلك ضمام فعلية أو حرفية .

ففي الجملة الفعلية البسيطة في شعر المتنبي وردت صيغ الماضي والمضارع والأمر . وكان الفعل الماضي بحجم أكبر كثيراً من ورود كل من المضارع والأمر . فقد تردد الفعل الماضي في اثنين وثمانين وثمانمائة وثلاثة آلاف موضع . والمضارع في أربعة وخمسين وستمائة وثلاثة آلاف موضع والأمر في تسعة وثمانين ومائة موضع .

وأمام هذا الوضع لا يسعنا في هذا الباب إلا الإشارة إلى أبرز الدقائق في معاني الماضي ، والمضارع والأمر على ما سمح به نظرنا في شعر المتنبي .

(أ) معالي الماضي :

يخرج الماضي في (شعر المتنبي) كثيراً إلى الزمن الماضي المنقطع وذلك واضح في اللازم المزيد ومثال ذلك : قوله :

اثنتي عني الرديني حتى دارَ دورَ الحسروف في هَوَازٍ^(٩٧)
وقوله :

مُجَمَّرٌ نَكَارَتِ الْهَمُومُ عَلَى فَي عَرَصَاتِهَا كَتَاثِرِ اللَّوَامِ^(٩٨)
* وقد يخرج الماضي في السياق إلى معنى الحاضر كما في قوله :

تَغْيِيرٌ خَالٍ وَاللَّيَالَى بِجَالِهَا وَشَبْتُ وَمَا شَابَ الزَّمَانُ الْغَرَائِقُ^(٩٩)
وقوله :

أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدْنَى وَأَسَمَعْتُ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمٌ^(١٠٠)
وقوله :

ضَاقَ صَدْرِي وَطَالَ فِي طَلَبِ الرِّزِّ فِي قِيَامِي وَقَلَّ عَنْهُ قُعُودِي^(١٠١)
* وكثيراً ما يرد الماضي إلى معنى العادة أو معنى الديمومة ، كما في قوله :
أَلَحَّ عَلَى السُّقْمِ حَتَّى أَلْفَتْهُ وَمَلَّ طَبِيبِي حَانِبِي وَالْعَوَائِدُ^(١٠٢)
وقوله :

كَلِمَا رَحِبَتْ بَنَا الرُّوضُ قَلْنَا خَلَبَ قَصْدُنَا وَأَنْتِ السَّيْلُ^(١٠٣)

(٩٧) الديوان ج ٢ ص ١٨١ / ٢٦ .

(٩٨) الديوان ج ٤ ص ٧ / ٢ .

(٩٩) الديوان ج ٢ ص ٣٤٣ / ٥ .

(١٠٠) الديوان ج ٣ ص ٣٩٧ / ١٥ .

(١٠١) الديوان ج ١ ص ٣٢٠ / ٢٢ .

(١٠٢) الديوان ج ١ ص ٢٦٩ / ٥ .

(١٠٣) الديوان ج ٣ ص ١٥٣ / ١٦ .

وقوله :

كلما عاذَ مَنْ بعثَ إليها غَارَمَنِي وَخَانَ فِيمَا يَقُولُ^(١٠٤)
 * وقد يخرج الماضي للدلالة على زمن الحال وهو الماضي الواقع حالاً ومن
 ذلك قوله :

أُبْلِىَ الْهَوَى أَسْفَا يَوْمَ النَّوَى بَدَنِي وَفَرَّقَ الْهَجْرُ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالزَّوْنِ^(١٠٥)
 حتى إذا فنى التراب سوى العُلا قَصَدَ الْعِدَاءَ مِنَ الْقَا بَطْوَالِهِ^(١٠٦)
 * وقد خرج للدلالة على الدعاء ومثال ذلك قوله :

وَلَوْ لَمْ يَغْلُ إِلَّا ذُو مَحَلِّ تَعَالَى الْجَيْشُ وَاخْطَأَ الْقَتْلَامُ^(١٠٧)
 * وقد خرج للدلالة على الماضي الذى لم يتحقق وذلك نحو قوله :
 وما فُكِّرْتُ قَبْلَكَ فِي مُحَالٍ وَلَا جُرِّئْتُ سَيْفِي فِي هَبَاءٍ^(١٠٨)
 * وقد ورد دالاً على الزمن القصصى (حكاية) ومثال ذلك قوله :
 مضى بعد ما التفَّ الزمَّاحان ساعةً كما يتلقى الُهدْبُ فى الرقد المُهدب^(١٠٩)

وقوله :

جَاءَ نِيرُوزُنَا وَأَنْتَ مَرَادُهُ وَوَرَّتْ بِالذَى أَرَادَ زِيَادَهُ^(١١٠)
 وقوله :

وما انتفاع أخى الدنيا بناظره إذا استوت عنده الأنوار والظلم^(١١١)
 (ب) معانى المضارع :

وقد دلت أنماط الزمن المضارع فى (شعر المتنبي) على الزمن الماضى

(١٠٤) الديوان ج ٣ ص ٢٨٥ / ٢١ .	(١٠٥) الديوان ج ٤ ص ١٨٥ / ١ .
(١٠٦) الديوان ج ٣ ص ٦٣ / ٣٤ .	(١٠٧) الديوان ج ٤ ص ٧٢ / ١٠ .
(١٠٨) الديوان ج ١ ص ٤٦ / ٣ .	(١٠٩) الديوان ج ١ ص ٦٤ / ٢٩ .
(١١٠) الديوان ج ٣ ص ٤٧ / ١ .	(١١١) الديوان ج ٣ ص ٣٦٧ / ١٤ .

والمستقبل والحاضر ويتبع تحديد الزمن الموقف الذى دل عليه المعنى فى البيت ..

وقد دل المضارع فى شعر المتنبي على المعانى الآتية :

* ففيه ما يدل على ما يحدث الآن فقط ... قال :

أناك بكاد الرأسُ يحمدُ عنقه وتنفقُ تحت الذكر منه المفاصل^(١١١)

* ما يدل على تكرار الحدث وعمومه ومثال ذلك قوله :

منى ما يشر نحو السماء بوجهه ثخرله الشعرى وينكشف البدر^(١١٢)

وقوله :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتى على قدر الكرام المكارم^(١١٣)

* ما يدل على المضارع الدال على الزمن الماضى .. وهذا النوع يدل على

استمرار الحال وغالباً ما يكون فى الجمل الموصولة والحالية .. ومثال

ذلك قوله :

أناك بكاد الرأسُ يحمدُ عنقه وتنفقُ تحت الدُعر منه المفاصل^(١١٤)

* ومنها ما يدل على التاريخ ويمكننا أن نطلق عليه (المضارع التاريخى)

وتمثل لذلك بقوله :

وإلى لنجمٍ تهتدى به صحبتى إذا حال من دون النجوم سحاب^(١١٥)

وقوله :

ما كنت أحسبني أبقي إلى زمن يسىء لى فيه مكبٌ وهو محمود^(١١٦)

* ومنها ما يدل على المستقبل ومثال ذلك قوله :

(١١٣) الديوان ج ٢ ص ١٢٦ / ١٤

(١١٢) الديوان ج ٣ ص ١١٣ / ٥

(١١٥) الديوان ج ٣ ص ١١٣ / ٥

(١١٤) الديوان ج ٣ ص ٣٧٨ / ١

(١١٧) الديوان ج ٢ ص ٤٣ / ٢٠

(١١٦) الديوان ج ١ ص ١٩١ / ٨

سِيصْحَبُ الْفُصْلُ مِنِّي مِثْلَ مَضْرِبِهِ وَيَنْجَلِي خَبْرِي عَنْ صَمَةِ الصَّمَمِ^(١١٨)

* ومنها ما يدل على صفة مجردة من الحدث ومثال ذلك قوله :

وَمِنْ قَبْلِ التَّطَاحِ وَقَبْلَ يَأْتِي تَبِينُ لَكَ الْبَقَاحُ مِنَ الْكِبَاشِ^(١١٩)

* ومنه ما يدل على الصددية أى لتصوير الأحداث وهى بصدد الوقوع أو كما لو كانت بصدد الوقوع ومثال ذلك بقوله :

فَبَعْضُ الَّذِي يَبْدُو الَّذِي أَنَا ذَاكِرٌ وَبَعْضُ الَّذِي يَخْفَى عَلَى الَّذِي يَبْدُو^(١٢٠)

وقوله :

أَبْدُو فَيَسْتَجِدُّ مَنْ بِالسَّوَاءِ يَذْكُرِي وَلَا أَعَانِيهِ صَفْحًا وَأَهْوَانًا^(١٢١)

(ج) مهالى الأمر :

والمعروف أن فعل الأمر ليس فعلاً حقيقياً إذ لا يدل على حدث بقدر ما يدل في الأصل على طلب القيام بحدث . وكل ما دلل عليه الأمر في شعر المتنبي هو أنه وسيلة تنشيط نفس المستقبل وتنبيهه إلى طول نفس الشاعر في القصيدة ..

وقد كثرت وجود فعل الأمر في مطلع الأبيات عند المتنبي وفيها قوله :

قِفَا ثَرِيًّا وَذَقِي فَهَاتَا الْخَايِلَ وَمَا تَخْشَى خُلْفًا لِمَا أَنَا قَائِلٌ^(١٢٢)

وقوله .

سِرْ حَيْثُ شِئْتَ تُجَلِّهُ النِّسَارَ وَأَرَادَ فِيكَ مَرَادَكَ الْمَقْدَارَ^(١٢٣)

وقوله :

أُمْطِرْ عَلَيَّ سَحَابَ جُودِكَ ثَرَّةً وَانْظُرْ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ لَا أَغْرَقُ^(١٢٤)

(١١٩) الديوان ج ٢ ص ٢١ / ١٨ .

(١٢١) الديوان ج ٤ ص ٢٢٣ / ١٠ .

(١٢٣) الديوان ج ٢ ص ٨٦ / ١ .

(١١٨) الديوان ج ٤ ص ٤٠ / ١٧ .

(١٢٠) الديوان ج ١ ص ٣٨٢ / ٣٤ .

(١٢٢) الديوان ج ٣ ص ١٧٤ / ١ .

(١٢٤) الديوان ج ٢ ص ٣٣٩ / ٢٤ .

وقوله :

عِشْ عَزِيزاً أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ بين طمن القنَا وَخَفَقِ البُثُودِ^(١٢٥)
والملاحظ أن أكثر الأبيات التي غذى الأمر طوالها اجتماعية ومن زوايا
النظر إلى استخدام فعل الأمر في الطوالع عند المتنبي : هيئة المسند إليه من
حيث عدده وجنسه ودرجة تعيينه ..

أما عدده : فهو في الغالب واحد مفرد :

ولم يرد جمعاً إلا في مطلع واحد قال :

أَعِيدُوا صِيَّاحِي فَهُوَ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ ورد وأُرْ قَادِي فَهُوَ لِحَظِ الْحَبَائِبِ^(١٢٦)
وقد ورد المسند إليه فعل الأمر عند المتنبي مثنى أربع مرات منها قوله :
قَفَا قَلِيلاً بِهَا عَلَيَّ فَلَا أَقَلَّ مِنْ نَظَرَةِ أَرْوُدُهَا^(١٢٧)

أما درجة تعيين المسند إليه فعل الأمر والتحقيق في هويته وإمكانيات رد
فعله فهي التي تضبط العلاقة بين الأمر والمأمور وتصدق معنى الأمر في كل
حالة ، ويبدو لي أن خروج الأمر مطلق القيود في شعر المتنبي عموماً لخلوه من
الحوار الحقيقي إنما يعنينا تلمس مواقف الشاعر المختلفة من وراء الأمر المطلق .

وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن أكثر ما يرد المسند إليه الأمر في طوالع
أبيات المتنبي غير معين وفي هذه الحالة يرد الأمر غالباً في صدارة البيت .
والمأمور في هذه الحالة هو الشاعر نفسه غالباً - إذا كان المسند إليه مفرداً
مذكراً وهو ما يرد عليه عادة وكما هو موجود فيما رصدنا من أبيات يكون رد
فعله متمثلاً فيما يلي : الطالع من أبيات القصيدة فيصطبغ هكذا الأمر عنده
بمعنى الحاضر ، أو هو الإنسان في معناه العام يراد منه الامتثال للطلب والالتزام
بالموقف الذي التزم الشاعر نفسه به ولا ينتظر منه رد فعل سوى الاقتداء
بموقف الشاعر نفسه .

(١٢٦) الديوان ج ١ ص ١٤٧ / ١ .

(١٢٥) الديوان ج ١ ص ٢٢١ / ٢٦ .

(١٢٧) الديوان ج ١ ص ٢٩٦ / ٤ .

جدول يبين أنواع الأزمنة المختلفة الواردة في الجملة الفعلية البسيطة
ونسب شيوعها في شعر المتنبي

نوع الفعل	المبنى للمعلوم		المبنى للمجهول		المجموع
	المجرد	المزيد	المجرد	المزيد	
الماضي	٢٥٠٤	١٣٧٨	١٤٣	٣٢	٤٠٥٧
المضارع	٢١٤١	٣٨٦	٢١٤	٥٠	٢٧٩١
الأمر	١٨٩	—	—	—	١٨٩
المجموع	٤٨٣٤	١٧٦٤	٣٥٧	٨٢	١٠٠٣٧

ويتضح لنا من هذا الجدول :

- ١ - أن المجرد (ماضياً ومضارعاً وأمرأ) أكثر دوراناً من المزيد .. ويبدو أن ذلك للدلالة على سرعة وبساطة التعبير بالمجرد من المزيد .
 - ٢ - وأن الماضي أكثر دوراناً من كل من المضارع والأمر ويرجع السر في شيوع هذه الظاهرة يعني الانقطاع وفي الانقطاع ألم وندم وحسرة ولوعة وحزن ويأس ، لكنه حينما يصوره بالماضي يكاد يلفت سامعه وقارته إلى أنه لا وجود للإنسان إلا بهذا الماضي وإن غاب عنا بمشخصاته فالندم عليه طلب في صورة أخرى والأسى على فئاته سعى في استحداث جديد يقاربه أو يدنو منه .
- أما المضارع فهو يصوره الماضي على نحو ما بينا في أول هذا البحث .

الفصل الثانى

الجملة الفعلية الموسعة فى حالة الاثبات

أولاً : تركيب كائما

ثانياً : تركيب رُئما

سنتناول في هذا الفصل الحديث عن الجملة الفعلية البسيطة التي وسعت بإضافة عناصر لغوية جديدة إليها في حالة الاثبات وفي الفصلين التاليين سنعرض للجملتين المنفية والمؤكدّة . وقد وسعنا بإضافة عناصر لغوية جديدة إليهما مع محاولة استقصاء ذلك في شعر المتنبي للتعرف على أوجه الاختلاف أو الاتفاق بين ما رصده القدماء وما ورد في شعر المتنبي ..

وفيما يلي نعرض للجملة الفعلية الموسعة في حالة الاثبات .
وقد بلغ مجموعها في شعر المتنبي ثلاثين جملة وقد تضمن هذا النوع في شعر المتنبي تركيبين :

الأول : تركيب كأنما

الثاني : تركيب رُبّما

أولا : تركيب كأنما مع الجملة الفعلية البسيطة

وكأنما مكونة من : كأن + ما التي كفتها عن العمل وقد هيأت لها الدخول على الجملة الفعلية^(١) وهي من نواسخ الجملة الاسمية ..

وقد اختلف النحاة في (كأن) هل هي بسيطة أم مركبة فسيبويه يعدها مركبة « وسألت الخليل عن « كأن » فزعم أنها « أن » لحقتها الكاف للتشبيه ولكنها صارت مع « أن » بمنزلة كلمة واحدة »^(٢) .

وقيل : إنها بسيطة ، وإن الألفاظ في الأصل بسيطة والتركيب طارئ والالتفات إلى الأصل أحسن ، إذ لا ضرورة لتوجب التركيب ، ولو كانت مركبة لكانت الكاف حرف جر فيلزمها بم تتعلق قبلها إذ ليست فائدة^(٣) .

(١) الكتاب ج ٣ ص ١١٦ لسيبويه .

(٢) الكتاب ج ٣ ص ١٥١ ، ج ٢ ص ١٤٦ لسيبويه وينظر المقتضب ج ٤ ص ١١٨ للمبرد ، والأصول في النحو ج ١ ص ٢٧٨ لابن السراج ، الخصائص ج ١ ص ٣١٧ لابن جني ، والمقرب ج ١ ص ١١٠ لابن عصفور ، مع الموامع ج ١ ص ١٣٣ للسيوطي .

(٣) وصف المباني ج ٢٠٨ - ٢٠٩ للمالقي وينظر مفتى الليب ج ١ ص ١٩١ لابن هشام

وهي حرف تشبيه عند سيبويه^(٤) .
وللتشبيه المؤكد عند ابن جني^(٥) .

والقول الأرجح ما قاله سيبويه بتركيب « كَأَنَّ » والتركيب ليس غريباً ،
ودخيلاً على اللغة وإنما هو معروف منذ نشأة اللغة ، ولعل التركيب في الحروف
يشير إلى قدم هذه الظاهرة في اللغة العربية .. والواقع أن النحاة لم يدرسوا هذه
الظاهرة رغم وجودها في أشكال مختلفة في اللغة^(٦) .

وقد ورد تركيب كَأَنَّمَا في خمس عشرة جملة مسندة إلى الماضي والمضارع .
مبنياً للمعلوم وللمجهول ..

(أ) مع الفعل الماضي المبني للمعلوم :

ورد في سبع جمل متخذة الأنماط الآتية :

١ - كَأَنَّمَا + فعل + فاعل (معرف بآل) + مفعول به (ظاهر)
وذلك في قول المتنبي :

فصرت مخافتُهُ الخُطى فكأَنَّمَا رَكِبَ الكَمَى جَوادَهُ مَشْكُولاً^(٧)

٢ - كَأَنَّمَا + فاعل + مفعول به (ظاهر) + مضاف إليه + فاعل
(معرف بالاضافة) قال المتنبي :

وَتَرَكْتُكَ فِي الدُّنْيَا دُوباً كَأَنَّمَا تَدَاوَلَ سَمْعُ الْمَرْءِ أَثْمَلُهُ الْعَشْرُ^(٨)

(٤) الكتاب ج ٣ ص ١٥١ لسيبويه ، وينظر المقتضب ج ٤ ص ١٠٨ للمبرد ، والأصول في النحو
ج ١ ص ٢٧٨ لابن السراج ، ومعاني الحروف ص ١٢٠ لابن الحسن على بن عيسى النحوى
الرماني ، وتحقيق الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي القاهرة سنة ١٩٧٣ م والمترجل ص ١٦٩
لأبي محمد عبد الله بن احمد بن الخشاب ، تحقيق علي حيدر دمشق سنة ١٩٧١ شرح المفصل
ج ٨ ص ٨١ ..

(٥) الحصائص ج ١ ص ٣١٧ لابن جني ، وينظر أوضح المسالك ج ١ ص ٣٢٨ ، التصريح على
التوضيح ج ١ ص ٢١٢ .

(٦) اللغة بين التراث والمناهج الحديثة ص ٧٠ د . محمود فهدى حجازي الهيئة العامة للكتاب القاهرة
سنة ١٩٧٠ م

٧٨ ، الديوان ج ٣ ص ٢٦/٢٣٩ (٨) الديوان ج ٢ ص ٨/١٤٩

٣ - كأنما + فعل + تاء التانيث + جار ومجرور + فاعل (معرف
بالإضافة) + جار ومجرور قال المتنبي :

خص المحاحم والوجوه كأنما جاءت إليك جُسُومُهُمْ بأمان^(٩)

٤ - كأنما + فعل + فاعل (تم ضمير متصل) + م . (ظاهر) +
مضاف إليه + جار ومجرور . وذلك في قول المتنبي :

بعيدة ما بين الجفون كأنما عقد تم أعالي كل جفن بحاجب^(١٠)

٥ - كأنما + فعل + تاء التانيث + فاعل (ضمير هي) + مفعول
(ظاهر) + جار ومجرور . قال المتنبي :

من كل أبيض وصنّاج عمائمه كأنما اشتملت لوراً على قبس^(١١)

٦ - كأنما + فعل + فاعل (ضمير هو) + م ١٠ (ظاهر) + جار
ومجرور + م ٢٠ (ظاهر) . قال المتنبي :

نصّر الفعّال على المطال كأنما خال السؤال على التّوالٍ مُخَرِّماً^(١٢)

٧ - كأنما + فعل + فاعل (تاء المتكلم) + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠
(ظاهر) + جار ومجرور . وذلك في قول المتنبي :

رَحَلَ العزء رحلى فكأنما أُلْبَعْتُه الأنفاسَ للتشيع^(١٣)

(ب) مع الفعل المضارع المبني للمعلوم :

ورد في ست جمل متخذة الأنماط الآتية :

١ - كأنما + فعل + فاعل (ضمير أنت) + مفعول به (ظاهر)
وذلك في قول المتنبي :

لَيْسَتْ لها كُنْزُ العجاج ، كأنما توى غير صافٍ أن ترى الجو صافياً^(١٤)

(١٠) الديوان ج ١ ص ٣/١٤٨

(١٢) الديوان ج ٤ ص ١٢/٣٠

(١٤) الديوان ج ٤ ص ٣٦/٢٩١

(٩) الديوان ج ٤ ص ٣٥/١٨٢

(١١) الديوان ج ٢ ص ١٠/١٨٩

(١٣) الديوان ج ٢ ص ٤/٢٤٩

٢ - كأنما + فعل + فاعل (نون النسوة) + ظرف + مضاف إليه
قال المتنبي :

نظروا إلى زُسر الحديد كأنما يصعدن بين مناكب العقبان^(١٥)

٣ - كأنما + فعل + فاعل (نون النسوة) + جار ومجرور
قال المتنبي :

في حمل ستر العيون غارُهُ فكأنما ينصرون بالأذان^(١٦)

٤ - كأنما + فعل + فاعل (ضمير هي) + م (ظاهر)
قال المتنبي

كأنما تتلقاهم لتسلكنهم فالطعن يفتخ في الأجواف ما تسع^(١٧)

٥ - كأنما + فعل + جار ومجرور + حار ومجرور + فاعل (نكرة)
قال المتنبي :

ورُغس سا قلب الفرات كأنما تخرُّ عليه بالرجال سُيُول^(١٨)

٦ - كأنما + فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل (معرف بآل)
قال المتنبي .

ملكٌ تصوّر كيف شاء كأنما يجرى بفصل قضائه المقدر^(١٩)

المنبى للمجهول :

وقد ورد في جملتين مسنداً إليه الماضى المجرد في جملة المضارع المجرد في
الأخرى وقد اتخذتا هذين النمطين :

الأول : كأنما + فعل (ماض) + نائب الفاعل (نون النسوة) + جار ومجرور

(١٦) الديوان ج ٤ ص ١٧٦/١٤

(١٨) الديوان ج ٣ ص ١٠٢/٢٩

(١٥) الديوان ج ٤ ص ١٨١/٣٢

(١٧) الديوان ج ٢ ص ٢٢٧/٢١

(١٩) الديوان ج ٢ ص ١٣٦/٧

وذلك في قول المتنبي :

أَرْبَنَّهُنَّ أَشْنَعَ الْأَمْثَالِ كَأَنَّمَا خُلِفْنَ لِإِلْدَالِ^(٢٠)
 الغائي : كأنما + فعل (مضارع) + نائب الفاعل (معرف بآل) + ظرف
 قال المتنبي :

كَأَنَّمَا يُولَدُ النَّدَى مَعَهُمْ لَا صِغَرٌ عَاذِرٌ وَلَا هَرَمٌ^(٢١)

ثانياً : تركيب رُبُّمَا مع الجملة الفعلية البسيطة

وَرُبُّمَا مَكُونَةٌ مِنْ : رَب + ما الزائدة الكافة عن العمل^(٢٢) وقد هيأت
 زيادة ما لدخول رب على الجملة الفعلية قال سيبويه « جعلوا رب مع ما بمنزلة
 كلمة واحدة وهيئوها ليذكر بعدها الفعل »^(٢٣) .

وذلك لأن « رُبُّ » من الحروف التي تدخل على جملة اسمية تبتدىء بنكرة
 .. ودلالة « ربما » التوقع والتقليل^(٢٤) قال أبو حاتم : من الخطأ قول العامة :
 ربما رأيته كثيراً وربما وضعت للتقليل .. وقال الزجاج من قال إن « رب »
 يعني بها التكثير فهو ضد ما تعرفه العرب^(٢٥) .

فالأصح أنها ترد للتقليل كثيراً وللتكثير قليلاً ، ومن ورودها للتكثير^(٢٦)
 قوله تعالى ﴿ رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ .

وقد ورد هذا التركيب في شعر المتنبي في خمس عشرة جملة مسنداً إلى
 الماضي والمضارع .

(٢٠) الديوان ج ٣ ص ٢٧/٣١٧

(٢١) الديوان ج ٤ ص ٢٤/٦٥ (٢٢) شرح المفصل ج ٨ ص ٣٠ لابن يعيش

(٢٣) الكتاب ج ٣ ص ١١٥ - ١١٦ لسيبويه وينظر معاني الحروف ص ٩١ للرماني ، وشذور

الذهب ص ١٧٣ .

(٢٤) شرح المفصل ج ٨ ص ٢٧ (٢٥) لسان العرب مادة (رب) لابن منظور .

(٢٦) ينظر تفسير الزجاج ج ٢ ص ٢١٥

(أ) مع الفعل الماضي :

وقد ورد في ثنتي عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

١ - ربما + فعل (مجر) + مفعول به (ظاهر) + فاعل (معرف بأل)
وذلك في قول المتنبي :

أن يكن النفعُ خيراً باطنها فرُبما ضرَّ ظَهرها القُبْلُ^(٢٧)

٢ - ربما + فعل + فاعل (معرف بأل)
وذلك في قول المتنبي :

وما جَهِثْ أَيْدِيكَ النَوَادِي وَلَكِنْ رُبَّمَا خَفَى الصَّوَابُ^(٢٨)

٣ - ربما + فعل + تاء التانيث + فاعل (معرف بأل) + جار ومجرور
قال المتنبي :

لعل عَقَبَكَ عَمُودُ عَوَاقِبُهُ فَرُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَالِ^(٢٩)

٤ - ربما + فعل + تاء التانيث + الفاعل (ضمير هي) + مفعول
(اسم موصول) . قال المتنبي :

لَا أُجْنِدُ الْفَضْلَ رُبَّمَا فَعَلْتُ مَا لَمْ يَكُنْ فَاعِلاً وَلَا وَاِعْدُ^(٣٠)

٥ - ربما + فعل + تاء التانيث + الفاعل (معرف بالاضافة) +
مضاف إليه + جار ومجرور . قال المتنبي :

وَرُبَّمَا وَخَذْتُ أَيْدِيَ الْمَطِيِّ بِهَا عَلَى نَجِيحٍ مِنَ الْفُرْسَانِ مَصْبُوبٍ^(٣١)

٦ - ربما + فعل + فاعل (ضمير هو) + جار ومجرور
قال المتنبي :

(٢٨) الديوان ج ١ ص ٢٤/٨١

(٣٠) الديوان ج ٢ ص ٧/٧١

(٢٧) الديوان ج ٣ ص ٣٨/٢١٨

(٢٩) الديوان ج ٣ ص ٤١/٨٦

(٣١) الديوان ج ١ ص ٥/١٦١

وربما زاد على غميره وزاد في الأمن على سيزبه^(٣٢)

٧ - ربما + فعل + فاعل (معرف بـأل) + م . (ظاهر) + ظرف زمان + مضاف إليه . وذلك في قول المتنبي :

وربما فارق الإنسان مَهْمَه يوم الوعى غير قال نخشبة العار^(٣٣)

٨ - ربما + فعل + تاء التانيث + فاعل (معرف بـأل) قال المتنبي :

وربما قالت العيون وقد يصدق فيها ويكذب النظر^(٣٤)

٩ - ربما + فعل + فاعل (ضمير تاء المتكلم) + م . (ضمير) + جملة فعلية (حال) . قال المتنبي :

أقل اشتياقاً أيها القلبُ ربما رأيتك تصلى الوُدَّ من ليس جازياً^(٣٥)

١٠ - ربما + فعل + م . (ظاهر) + فاعل (نكرة) قال المتنبي :

فربما جزت الاحسان موليّة خريدة من عذارى الحى مكسّال^(٣٦)

١١ - اللام + ربما + فعل + فاعل (معرف بـأل) + م . (ظاهر) + جار ومجرور . قال المتنبي :

ولربما طعن الفعى أقرانه بالرأى قبل تطاعن الأقران^(٣٧)

١٢ - ربما + فعل + فاعل (ضمير تاء المتكلم) + مفعول (ظاهر) + جار ومجرور . قال المتنبي :

قرئتما شفيث غليل صدرى بسير أو قنائة أو حسام^(٣٨)

(٣٣) الديوان ج ٢ ص ٢/١٤١

(٣٥) الديوان ج ٤ ص ١١/٢٨٤

(٣٧) الديوان ج ٤ ص ٣/١٧٤

(٣٢) الديوان ج ١ ص ١٦/٢١٣

(٣٤) الديوان ج ٢ ص ٢/٨٩

(٣٦) الديوان ج ٣ ص ٣/٢٧٧

(٣٨) الديوان ج ٤ ص ٣٢/١٤٧

وقد فصل هنا بين (رب) و (ما) بناء التأنيث ..

(ب) مع المضارع :

ورد في ثلاث جمل متخذة الأنماط الآتية :

١ - ربما + فعل + فاعل (ضمير هي) + م . (ظاهر) + جار ومجرور
وذلك في قول المتنبي :

ربما تُخَسِّنُ الصَّيِّغَ لِبَالِيهِ هـ وَلَكِنْ تُكْثِرُ الْإِحْسَانَ^(٣٩)

٢ - ربما + فعل + م . (ظاهر) + ظرف + فاعل (اسم موصول) +
جملة الصلة . قال المتنبي :

وربما يَشْهَدُ الطَّعَامَ مَعِيَ مَنْ لَا يُسَاوِي الْخُبْرَ الَّذِي أَكَلَهُ^(٤٠)

٣ - ربما + فعل + فاعل (ضمير أنا) + م . (ظاهر) + جار ومجرور
قال المتنبي :

وقد عَاشَتْهُ فِي سِوَاهُمْ وَرَبَّمَا أَرَى مَارِقًا فِي الْحَرْبِ مَصْتَرَع مَارِق^(٤١)

جدول يبين أنواع الفعل في تركيبى : كأثما وربما

المجموع	المبنى للمجهول				المبنى للمعلوم				نوع التركيب
	مضارع		ماضى		مضارع		ماضى		
	مزيد	مجرد	مزيد	مجرد	مزيد	مجرد	مزيد	مجرد	
١٥	—	١	—	١	—	٦	—	٧	كأثما
١٥	—	—	—	—	—	٣	—	١٢	ربما
٣٠	—	١	—	١	—	٩	—	١٩	المجموع

(٤٠) الديوان ج ٣ ص ١٩/٢٧٠

(٣٩) الديوان ج ٤ ص ٣/٢٤٠

(٤١) الديوان ح ٢ ص ٤١/٣٣٠

يتضح لنا من هذا الجدول أن :

١ - كأنما دخلت على الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي وذات الفعل المضارع مبنياً للمعلوم وللمجهول .

٢ - ربما دخلت على الجملة الفعلية ذات الماضي والمضارع مبنياً للمعلوم فقط

٣ -- ورد (ربما) في مع الماضي أكثر منه في المضارع .

جدول يبين أنواع كل من الفاعل ونائبه مع كل من : كأنما / وربما

المجموع	نوع التركيب مع الفعل بأنواعه								الفاعل وأنواعه
	الفعل المبني للمعلوم				المبني للمجهول				نائب وأنواعه الواردة مع التركيب
	مع كأنما		مع ربما		مع كأنما		مع ربما		
	الفعل		الفعل		الفعل		الفعل		
	الماضي	المضارع	الماضي	المضارع	الماضي	المضارع	الماضي	المضارع	
٨					٦	١	١	الفاعل معرف بأل	
٣					١		٢	معرف بالاضافة	
١					١			اسما موصولا	
٣					٢		١	تاء المتكلم	
١							١	جماعة المتكلمين	
١					١			الفاعل ضمير مستتر وسبب أنا	
١							١	أنت	
٢							٢	نون النسوة	
٢						١	١	هو	
٤					١	١	١	هي	
٢						١	١	نكرة	
١			١					نائب فاعله معرف بأل	
١				١				نائب الفاعل نون النسوة	
٣٠	—	—	١	١	٣	١٢	٦	٧	المجموع

ويتضح لنا من هذا الجدول :

- ١ - أن الفاعل المَعْرِفُ بأل أكثر تردداً مع (ربما) منه مع (كأنما) .
- ٢ - الفاعل الاسم الموصول لم يرد سوى مرة واحدة مع المضارع في تركيب (ربما) .
- ٣ - والفاعل النكرة ورد مرتين أحدهما مع (ربما) والأخرى مع (كأنما) .
- ٤ - لم يرد نائب الفاعل إلا مرتين مع (كأنما) مرة معرف بأل والأخرى نون النسوة .
- ٥ - وهكذا فالفاعل في التركيبين جاء معرفة ونكرة .. أما نائب الفاعل فجاء معرفة ..

جدول يبين أنواع المفعولين في الجملة الموسعة بتركيبه مع (كأنما / وربما)

نوع الفعل	كأنما		ربما		المجموع
	المفعول اسماً	المفعول ضميراً	المفعول اسماً	المفعول ضميراً	
ماضي معلوم ومجهول	٥	١	٦	١	١٣
مضارع معلوم ومجهول	١	١	٣	—	٥
المجموع	٦	٢	٩	١	١٨

يتضح لنا من هذا الجدول أن :

- ١ - المفعول به الظاهر ورد بنسبة أعلى من الضمير .
- ٢ - لم يرد المفعول ضميراً مع (ربما) إلا مرة واحدة أما مع (كأنما) فورد مرتين ..

النتائج

لقد حاولت هذا البحثُ قدر الجهد أن يقدّم دراسةً تحليليةً وصفيةً شاملةً للجملة الفعلية^(١) (بسيطة وموسّعة) في شعر المتنبي ... ولم يكن هدف البحث أن ينقص ما جاء في كتب النحو من أحكام ، أو أن يعارض النحاة طمعاً في المعارضة ، بل كان من واجبه أن يأخذ من أحكام النحاة ما يفيد في تحليل الجملة الفعلية كما جاءت في شعر المتنبي ، لذا تُعدُّ أكثر النتائج ثوباً لظواهر نحوية استشهد بها النحاة من واقع الديوان ...

وليس من واجب هذا البحث أن يتناول ، أو يناقش ما ذكره النحاة ولم ترد عليه شواهد عند المتنبي ، فهذا من شأن دراسات شاملة تأتي في مرحلة تالية بعد استكمال دراسة شعر العصر العباسي موضع الاستشهاد ، ولكن هدف البحث التعرف على أوجه الانقاص أو الاختلاف بين ما رصده القدماء من أحكام حول الجملة الفعلية بأنماطها المختلفة وبين ما ورد من هذه الجملة في شعر المتنبي .

كما كان من أهدافه أيضاً الكشف عما تنسم به الجملة الفعلية عند المتنبي من دلالة اسلوبية تعدُّ خاصية للشاعر تمثل اسلوبه ..

ونعرض نتائج هذا البحث على النحو التالي :

- ١ - ترددت الجملة الفعلية البسيطة في سبعين ومائة وسبعة آلاف موضع .. وترددت الجملة الموسعة في الإثبات والنفي والتوكيد والاستفهام في تسعة وتسعين وأربعمائة وألف موضع ..
- وعلى هذا فالظاهرة المطردة في شعر المتنبي هي كثرة تردد التركيب البسيط ...

- ٢ - ورد الفعل اللازم في ثلاثة وثمانين وستمائة وألف موطن في الفعل المتعدى في ثمانية وستين وأربعة آلاف موطن ، وعلى هذا فإن الفعل المتعدى يتكرر أكثر من اللازم ...
- ٣ - ورد الفعل المبني للمعلوم في خمسين ومائتي وثمان آلاف جملة ، والفعل المبني للمجهول في تسع عشرة وأربعمائة جملة ..
وعلى هذا فالظاهرة المطردة هي كثرة تردد المبني للمعلوم ..
- ٤ - ورد الفعل الماضي في سبعة وأربعين وخمسمائة وأربعة آلاف موضع ، والمضارع في أربعة وعشرين وخمسمائة وأربعة آلاف موطن ، أما الأمر فلم يرد إلا في تسع وثمانين ومائة موطن ، وعلى هذا فالظاهرة المطردة كثرة تردد الماضي ..
- ٥ - ورد الفعل الماضي المجرد في سبعة وعشرين وثلاثة آلاف موطن ، وعلى هذا فالظاهرة المطردة كثرة تردد الماضي المجرد ..
- ٦ - ورد المضارع المجرد في سبعة وتسعين وسبعمائة وألفي موطن ، والمزيد في سبعة وعشرين وسبعمائة وألف موطن وعلى هذا فالظاهرة المطردة كثرة تردد المضارع المجرد ..
- ٧ - تردد الفعل المضارع الرباعي الأصول مجرداً في خمسة مواضع والمزيد الرباعي في ثلاثة مواطن ..
- ٨ - تردد اسم الفعل في أربعة مواطن .. أحدهما للدلالة على الماضي والثلاثة الباقية للدلالة على المضارع ..
- ٩ - وردت الجملة ذات المتعدى لواحد في سبعة وخمسين وسبعمائة وثلاثة آلاف موطن وذات المتعدى لمفعولين في تسعة وثلثائة موطن ، أما ذات الفعل المتعدى لثلاثة مفاعيل فلم ترد إلا في موضعين اثنين وعلى هذا فالظاهرة المطردة كثرة تردد الفعل المتعدى لمفعول به واحد عن غيره .

- ١٠ - وفي المتعدى لمفعولين ورد المتعدى لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر في خمسة وثمانين ومائة موطن ، والمتعدى لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر في أربعة وعشرين ومائة موضع ..
- ١١ - استخدم فيما يتعدى إلى مفعولين الأول بنفسه ، وإلى الثاني بواسطة حرف الجر في سبعة وثلاثين فعلاً مختلفاً معظمهما مما لم يذكره القدماء ...
- ١٢ - خالف المتنبي الكوفيين وهو متأثر بمذهبهم في الرتبة بين الفعل والفاعل ولم يرد عند سوى صورة النمط الذي يراه النحاة أساساً لتركيب الجملة الفعلية وهو :
- الفعل + الفاعل
والفعل + الفاعل + المفعول
- ١٣ - ورد في شعر المتنبي نص واحد للدلالة على وجوب تقديم المفعول به على الفعل متفقاً فيه مع ما ذكره النحاة .. إذ كان المفعول به اسم استفهام له الصدارة .
- ١٤ - تأخر المفعول به في شعر المتنبي في حالة كون الفاعل ضميراً أكثر من تأخره مع الفاعل معرفة أو نكرة .
- ١٥ - اتفق المتنبي مع القدماء فيما رصدوه حول رتبة الفعل ونائب الفاعل .
- ١٦ - حذف الفعل في موضع واحد وذكر في تسعة وستين وستائة وثمانية آلاف موطن ، فالمطرود ذكره وحذفه نادر .
- ١٧ - اتفقت نصوص الديوان مع مذهب جمهور العرب فتجرد العامل من أية علامة تدل على العدد في آخره عند اسناده إلى المثنى الظاهر أو الجمع الظاهر .
- ١٨ - أبنت تاء التأنيث الساكنة إلى الفعل الماضي حين أسند إلى المؤنث أو جمع التكسير .
- ١٩ - وردت للماضي في شعر المتنبي عدة معان مختلفة منها :

- ٢٠ - أنه خرج في السياق إلى معنى الحاضر .
- ٢١ - أنه خرج للدلالة على زمن الحال .
- ٢٢ - أنه خرج للدلالة على الدعاء فزمنه الاستقبال .
- ٢٣ - أنه خرج للدلالة على الزمن القصصى .
- ٢٤ - وردت للمضارع في شعره ايضا عدة دلالات مختلفة هي :
- ٢٥ - أنه دل على ما يحدث الآن .
- ٢٦ - أنه خرج للدلالة على تكرار الحدث وعمومه .
- ٢٧ - أنه خرج للدلالة على الزمن الماضى
- ٢٨ - أنه خرج للدلالة على التاريخ وقد اطلقنا عليه المضارع التاريخى .
- ٢٩ - أنه خرج للدلالة على المستقبل .
- ٣٠ - أنه خرج للدلالة على صفة مجردة من الحدث .
- ٣١ - أنه خرج للدلالة على الحالية أى لتصوير الأحداث وهى بصدد الوقوع ، وكانت هذه المعانى كلها من خلال شرع المتنبي إذ لم يرصدها القدماء
- ٣٢ - ورد الفعل الأمر في شعر المتنبي دالا على طلب القيام بحدث كما كان وسيل لتنشيط نفس المستقبل وتنبيه إلى طول نفس الشاعر في القصيدة ..
- ٣٣ - كثر وجوده في مطلع الأبيات .
- ٣٤ - الملاحظ أن أكثر الأبيات التى غذى الامر طواعها في شعر المتنبي اجتماعية .
- ٣٥ - ورد الامر في شعر المتنبي مطلقا من القيود .. يبدو ذلك لخلوه من الحوار الحقيقى .
- ٣٦ - أن أكثر ماورد مسندا اليه الامر في مطلع أبيات المتنبي غير معين وفي

هذه الحالة ورد في صدر البيت .. وهو في هذه الحالة موجه إلى الشاعر نفسه ..

٣٧ - في الجملة الفعلية الموسعة في حالة الاثبات ورد مع تركيبى (كَأَمَّا) و (رُبَّمَا) بنسبة واحدة إلا أن ورود (رُبَّمَا) مع الماضى أكثر منه مع المضارع .

٣٨ - في الجملة الفعلية المنفية ورد النفى بـ (لا) خمسا وثمانين وأربعمائة مرة وبـ (ما) سبعا وستين ومائتى مرة وبـ (لَنْ) مرة واحدة وبـ (لَمْ) ثمانى وثلاثين وثلثمائة مرة .

وعلى هذا فالظاهرة المطردة النفى بـ (لا) يعقبه النفى بـ (لم) ثم النفى بـ (ما) بأقل أنواع النفى بـ (لَنْ) .

٣٩ في الجملة المؤكدة تردد التوكيد بـ (قَدْ) أكثر من غيره ... ويتفق ذلك مع ما قاله النحاة من أن (قد) من الفعل كمنزلة الألف واللام من الأسم .

- ٤٠ - لم يرد في شعر المتنبي توكيد بالمصدر .
- ٤١ - لم يرد عنده الفعل الامر مؤكدا بالنون .
- ٤٢ - وفي الجملة الفعلية الاستفهامية لم يرد خلاف ما بين مارصده القدماء وما ورد عند المتنبي .
- ٤٣ - لم يتقدم الفاعل على الفعل في جميع النصوص .
- ٤٤ - ورد الفاعل ظاهرا في سبعة وتسعين وستمائة وألف موطن ومستترا في ثمانية وثلاثين ومائة وألفى موطن .
- ٤٥ - ورد الفاعل معرفة في واحد وخمسين ومائتى وثلاثة آلاف موطن ونكرة في تسعة عشرة ومائة موطن .
- ٤٦ - ورد الفاعل مفردا بنسبة أكبر من وروده مثنى أو جمعا .

- ٤٧ - ورد الفاعل اسما ظاهرا في سبع وتسعين وستائة وألف جملة وضميرا متصلا في اثنين وثمانين وتسعمائة موطن .
- ٤٨ - أما المفعول به فقد تردد في أربعة وأربعين ومائتي وأربعة آلاف موطن في الجملة الفعلية ، وكان اسما ظاهرا في اثنين وثلاث آلاف موطن ، وضميرا للمتكلم في أربعة وسبعين ومائة موطن وضميرا للمخاطب في سبعة عشر ومائتي موطن . وضميرا للغائب في أحد وثمانين وخمسمائة موطن أى أن مجموع الضمير في اثنين وعشرين ومائتي وألف موطن .
- ٤٩ - كان المفعول به منصوبا بالفتحة الظاهرة في ثلثائة وألف موطن .
- ٥٠ - تأخر المفعول به عن الفعل والفاعل في ثمانية وثلاثين ومائتي وأربعة آلاف موطن وكان منها ضميرا متصلا في ستة وتسعين موطنا .
- ٥١ - تقدم المفعول به على الفعل والفاعل ستة مواطن .
- ٥٢ - وتوسط المفعول به بين الفعل والفاعل في خمسة وسبعين وستائة موطن كالآتي :
- اسم ظاهر في اثنين وستين ومائة موطن .
- وضمير متصل في ثلاثة عشر وخمسمائة موطن .
- ٥٣ - حذف المفعول به في تسعة وعشرين ومائة موطن .
- ويمكن القول بأن هذه النتائج تتفق جميعها مع قواعد النحاة إلا أن البحث قد وقف عن الفروق بين ما أورده القدماء في الجملة الفعلية في شعر المتنبي وهي :
- ٥٤ - مخالفة المتنبي للقدماء في أن (لا) إذا دخلت على الماضي تركته على معناه .. أما عند المتنبي فقلبت المعنى إلى المستقبل ..
- ٥٥ - يقرر القدماء ضرورة تكرار (لا) مع الماضي في النفي ولم يحدث ذلك عند المتنبي في جميع الحالات .
- ٥٦ - وردت (لا) لنفي الماضي خلافا للنحاة .

- ٥٧ - وردت « لام الامر » المسبوقة بالواو أو الفاء ساكنة خلافا للمبرد الذى يوجب أن تبقى على حالها مكسورة .
- ٥٨ - أورد جملة فعلية حالا فعلها ماض غير مقترن ب (قد) خلافا للنحاة .
- ٥٩ - جاء جواب (لو) فعلا مضارعا مثبتا خلافا لابن هشام الذى يوجب اقتترانه بـ (لم)
- أما الخصائص الاسلوبية لشعر المتنبي من خلال الجملة الفعلية عنده فيمكننا أن نتلمسها خلال القضايا الآتية والتي عرضها البحث :
- ٦٠ من تفوق ورود صيغة على غيرها على ما رصد البحث ..
- ٦١ من (التراكيب) .. فالتقديم والتأخير بين عناصر الجملة الفعلية عند المتنبي جاء في موضعين هما :

أ - عرض صوتي

ب - وغرض معنوي

فأنت البحث أن اسباب التأخير والتقديم إذا كان كثير منها يرجع إلى معنى التخصيص والابراز فإن نسبة فيها لا بأس بها ترجع إلى الأصوات وهى من هذه الناحية متصلة بالنظم نفسه أى أنها مخصصة بهذا الكلام من حيث هو شعر قبل كل شيء ..

- ١ - ابرز مواطن الاعتراض والزيادة في الجملة الفعلية عنده بالمفعول به الذى يعترض بين الفعل والفاعل وكذلك الجار والمجرور .. كما أنه اعترض بالمفعول به والجار والمجرور بين الفعل والفاعل واعتراض بالجار والمجرور مكررا بين الفعل والفاعل واعتراض بالجار والمجرور والمفعول به وبين الفعل والفاعل وقد بينت الأنماط الواردة في البحث كل هذه المواضع التي تعد خاصة للشاعر واسلوبه ..
- كما اعترض بالظرف بين الفعل ونائبه ..

- ٢ - الحذف ولم يعد اسلوبا خاصا بالمتنبى فقد سبقه إليه غيره من الشعراء فهو من هذه الناحية من باب الأساليب المشتركة في التركيب لا من الأساليب الخاصة بالمتنبى ..
- ٣ - ومن ناحية دلالة المباني فتتضح الخاصية فيها من أنها عنده متفقة مع ما رصده القدماء فلم ترد عنده صيغ غريبة أو مستوحشة .
- ٤ - أما التصرف في أحكام الفعل من ناحية الاسناد فقد اتضح عنده في مسألة التنازع في العمل حيث اقتصره المتنبى بقطع الكلام ... أى ورود المسند إليه آخر لفظ في البيت جاعلاً إيّاه متميزاً باهمية عروضية من حيث هو يحتضن القافية ويتوج البنية والمعنى ..
- ٥ - ومن ناحية الحكم التركيبي في التعدية واللزوم فتتضح عند المتنبى إذ كان يعتمد لتجريد الفعل الذى لا يأتى في الأصل الا بتممه ، فيلزم المتعدى وقد لا يكون في ذلك بخلاف المفعول به أو بحذف الحرف الذى يتعد به في الأصل .. أو قد يعتمد الى تعويض وجه من التعدية بآخر كأن يعدى الفعل بخرف وأصل الفعل اللزوم .
- ٦ - أما من ناحية الزمن في الجملة الفعلية فقد ظهرت للماضى والمضارع والأمر عنده معان لم يذكرها القدماء ..
- ٧ - لم يخالف المتنبى القدماء في الحكم الاعرائى من ناحية الرفع أو النصب أو الجزم بالنسبة للمضارع وتلك خاصية للشاعر .
- ٨ - فالجملة تقصر عنده في المواقف السريعة التى لا تحتاج الى تأنق أو حذر أو احتياط ..
- هذا عرض موجز لأهم النتائج التى توصل إليها هذا البحث ...
أما التفصيل فإن القارئ يجده مثبتاً في أثناء البحث عند معالجتنا لكل جزئية من جزئياته ...

تم بحمد الله

